CONCORD
كونكورد
الـكـوهجي
KOOHEJI
الخبر الدمام الهفوف

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة

ملاحق الحياة
تيارات كل احد
منوعات كل احد
افاق كل اثنين
الرياضية كل اثنين

AL HAYAT SUNDAY, 28 MAY, 1995 ISSUE NO 11784
إن الحياة عقيدة وجهاد
الاحد ٢٨ ايار (مايو) ١٩٩٥ الموافق ٢٨ ذو الحجة ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٨٤

المتوكل لـ«الحياة»: لجنة من الداخلية والدفاع تحقق لتحديد الاسباب

انفجارات هزت عدن وذكّرت بحرب الصيف وأحداث ١٩٨٦

□ صنعاء – من فيصل مكرم وإقبال علي عبدالله:

■ هزت سلسلة من الانفجارات مدينة عدن – العاصمة الاقتصادية والتجارية لليمن امس ما ادى الى حالة من الذعر والقلق في اوساط المواطنين الذين تذكروا المعارك التي شهدتها عدن ابان احداث ١٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦ والصيف الماضي.

لكن العميد يحيى المتوكل وزير الداخلية اليمني قال في تصريح أدلى به الى «الحياة» بعد ظهر امس ان الحادث بدأ بحريق عند مدخل ساحة جبل حديد المطل على مدينة عدن والذي يحتوي على كميات من الذخائر الخاصة بالمدفعية اضافة الى

التتمة في الصفحة (٦)

يتوجه إلى السعودية خلال ايام

علي صالح يحذر من إعادة النظر في العفو

□ صنعاء، لندن – «الحياة»:

■ قالت مصادر ديبلوماسية عربية في لندن أمس ان الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح سيتوجه غداً الاثنين أو الثلثاء المقبل إلى المملكة العربية السعودية في زيارة هي الأولى من نوعها منذ انتهاء حرب الخليج عام ١٩٩١.

وكان من المتوقع ان تجري هذه الزيارة الأربعاء الماضي، لكن اتصالات بين الجانبين أدت إلى تأجيلها نحو أسبوع.

وفي صنعاء تطرق علي صالح إلى العفو الذي صدر في اثناء الحرب الأخيرة في اليمن، وقال في اشارة واضحة إلى شخصيات استفادت من العفو وعادت إلى البلاد ان «البعض يستغل هذا العفو استغلالاً سيئاً في القيام بعملية السطو والتخريب وإثارة البلبلة. ان على هؤلاء أن يستفيدوا من العفو بصورة ايجابية والا

التتمة في الصفحة (٦)

الجزائر: تغييرات في القيادة العسكرية

□ الجزائر – «الحياة»:

■ اجرى الرئيس الجزائري اليمين زروال أمس تغييرات في قيادة القوات المسلحة، شملت اعفاء قائد منطقة بشار (الناحية العسكرية الثالثة) الجنرال حسين بن حديد من منصبه وتعيينه مستشاراً لرئيس الدولة في وزارة الدفاع.

وكانت هذه التغييرات منتظرة منذ مطلع الشهر عندما عقد زروال اجتماعاً لقادة الاركان والنواحي العسكرية. لكن حجمها لم يتضح بدقة. إذ تحدثت انباء عن امكان اسناد منصب رفيع لقائد القوات البرية الجنرال صالح قايد على أن يحل محله الجنرال بن حديد الذي يشرف على مناطق جنوب غربي البلاد وهي ارض صحراوية لا تنشط فيها الجماعات الاسلامية المسلحة. وتحدثت الانباء ايضاً عن ان التغييرات التي كانت منتظرة من زروال تاتي في سياق مشروع حل للأزمة يتضمن بادرة انفتاح على المعارضة.

ويتوقع مراقبون حصول تغييرات اخرى في هرمية المؤسسة العسكرية مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية المنتظرة قبل نهاية السنة. ويتساءل هؤلاء عمن سيخلف الرئيس زروال

التتمة في الصفحة (٦)

مواطن بوسني يمر امام آلية تابعة للامم المتحدة في سارايفو. (رويتر)

الأمم المتحدة تتراجع أمام الصرب رغم قتلهم جنديين فرنسيين

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ تراجعت الامم المتحدة أمام تهديدات صرب البوسنة امس ولم تشن طائرات حلف الأطلسي أي غارة على مواقعهم، على رغم استمرارهم في التحدي واحتجاز جنود دوليين، بعدما خاضوا معركة مع القوات الفرنسية قتلوا فيها جنديين وأسروا

التتمة في الصفحة (٦)

«الامة» يطالب في العاصمة السودانية بمحاكمة علنية لزعيمه

الخرطوم: الشرطة تحاصر مسجداً كان يؤمه المهدي لانتقاد الحكومة

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ أعلن حزب الامة السوداني المحظور في الخرطوم اسماء مجموعة كبيرة من قادة الحزب الذين اعتقلتهم السلطات خلال اليومين الماضيين، فيما حاصرت قوات من الشرطة ظهر الجمعة مسجد السيد عبدالرحمن في ضاحية ود نوباوي في ام درمان في اثناء الصلاة، اذ اعتاد رئيس الوزراء السابق زعيم «الامة» السيد الصادق المهدي مهاجمة الحكومة منه قبل اعتقاله منذ نحو اسبوعين.

وقالت مصادر في حزب الامة لـ «الحياة» ان الاعتقالات في اوساط قيادة الحزب شملت اللواء المتقاعد فضل الله برمة ناصر وزير الدولة للدفاع السابق وعضو المجلس العسكري الانتقالي وعبدالرسول النور والدكتور علي حسن تاج الدين عضو مجلس رأس الدولة السابق الذي يعتقل للمرة الأولى وعبدالمحمود أبو رئيس مجلس هيئة شورى الانصار الذي اعتقل للمرة الأولى ايضاً والدكتور تاج الدين مختبر الطاهر ومحمد يتراب وسارة نقدالله.

وأضافت هذه المصادر ان المهندس الدكتور عبدالنبي علي احمد عضو الامانة العامة لحزب الامة حاكم اقليم دارفور السابق اقتيد من منزله الى المعتقل بعد ساعات من حضوره الى البلاد اثر اداء فريضة الحج.

على الصعيد نفسه ناشد السيد محمد المهدي القيادي البارز في حزب الامة وعم الصادق المهدي طائفة الانصار في خطبة الجمعة بـ «الهدوء وضبط النفس» وتلا امام المصلين في المسجد قائمة باسماء المعتقلين من الحزب، وقال ان الانصار طالبوا الفريق عمر البشير في المذكرة التي ارسلت اليه الاسبوع الماضي بمحاكمة الصادق المهدي علناً اذا كان ثمة تهمة موجهة اليه او اطلاقه من دون شروط.

وشارك في صلاة الجمعة نحو ثلاثة آلاف من الانصار وقيادة حزب الامة، فيما عززت الحكومة وجود قوات الأمن بالزي المدني والعسكري حول حي ود نوباوي الذي يقطنه الانصار.

وشاهدت «الحياة» عربات الشرطة محملة بالجنود الذين يرتدون سترات وقبعات واقية ترابط قرب المسجد، فيما انتشرت عربات اخرى عند المداخل المؤدية الى المسجد من دون ان تعترض الآتين للصلاة فيه. وخرج المصلون عقب الصلاة بهدوء ولم تسجل اي مواجهات بين جموع الانصار والشرطة وقوات الأمن.

من جهة أخرى، وصلت الى مدينة واو الجنوبية مساء الخميس الماضي ثلاث قاطرات عسكرية تحمل مواد

التتمة في الصفحة (٦)

انقرة: عناصر من «الكردستاني» تتسلل من سورية

□ اسطنبول – من محمد العياسي:

■ لمح وزير الداخلية التركي ناهد منتشه الى توسيع منطقة الطوارئ في جنوب شرقي تركيا حيث يكثف حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) عملياته المسلحة. واكد الوزير ان عناصر تابعة للحزب تتسلل من الأراضي السورية.

ويعقد وفد من الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) مؤتمراً صحافياً في انقرة اليوم في ختام محادثاته مع مسؤولين في وزارة الخارجية التركية ومع رئيس الاستخبارات التركية (ميت) سونماز كوكسال. وركزت المحادثات على انهاء الخلافات بين حزب طالباني والحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني وتعاون الحزبين لضمان امن الحدود العراقية – التركية ومنع تسلل عناصر حزب العمال من شمال العراق لشن هجمات في تركيا.

وكان وزير الداخلية التركي اجتمع اول من امس مع ولاة اضنة ومالاطيا واشيل وقهرمان مرعش وغازي عنتاب وخطاي في مدينة اضنة، وقرر تطبيق تجربة حراس القرى في ممرات الهضاب الجبلية في جبال امانوس في خطاي بعد تزايد عمليات حزب العمال في المنطقة. واعترف الوزير بالخطأ لعدم اتخاذ التدابير اللازمة في جبال طوروس وامانوس التي «يتسلل عناصر حزب العمال عبرها من الاراضي السورية الى وسط الاناضول» مؤكداً انه سيتم تلافي ذلك قريباً.

وذكر اوتكو اجون والي خطاي في تصريحات صحافية ادلى بها اول من امس ان حزب العمال نجح في استخدام خطاي ممراً جديداً لدخول تركيا، وان زعيم الحزب عبدالله اوجلان كان اعطى تعليمات باقامة قاعدة في جبال امانوس. واشار اجون الى تسلل عناصر من «الكردستاني» من مناطق «الحساء وءاق تبه» وقيرق خان» على الحدود السورية.

وكانت صحيفة «زمان» التركية

التتمة في الصفحة (٦)

اسرائيل وافقت على اقامة محطة انذار سورية في صفد

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» امس ان اسرائيل وافقت على اعطاء سورية محطة الانذار المبكر في الجليل شمال اسرائيل في اطار اتفاق الجانبين على البحث في ترتيبات الأمن بين الجانبين لـ «منع حصول هجوم مفاجئ» من اي طرف. واوضحت ان محطة الانذار الالكترونية السورية ستكون في موقع صفد شمال اسرائيل.

وكانت واشنطن اعلنت معاودة المفاوضات العسكرية بين سورية واسرائيل قبل نهاية الشهر المقبل بعد التوصل الى «اطار» للتفاهم السوري – الاسرائيلي في شان ترتيبات الأمن بين الطرفين بعد الانسحاب الاسرائيلي من الجولان. لكن هذه المصادر اشارت الى ان نقاط الخلاف بين الجانبين تتناول ثلاث نقاط هي «مطالبة اسرائيل بان يكون عمق المنطقة الامنية في الاراضي السورية في عرض ما بين ٤٠ و٦٠ كلم، تمركز القوات السورية على بعد ١٠٠ كلم من الحدود، حدود الانسحاب اذ ان اسرائيل تريده ان يكون الى الحدود الدولية وليس حدود ٤ حزيران (يونيو) العام ١٩٦٧».

واوضح مسؤول سوري رفيع المستوى لـ «الحياة» ان التقدم الذي اعلن عنه وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر يتناول «اطاراً» لترتيبات الأمن. ويتضمن «اهداف الترتيبات والمبادئ التي تحكم ضمانات الامن والمرجعية التي يلجأ اليها الجانبان في حال الخلاف». واوضح المسؤول السوري ان «الاتفاق – الاطار يتضمن ان يكون هدف ترتيبات الأمن ضمان امن الجانبين ومنع حصول اي هجوم مفاجئ، على ان تكون متساوية ومتوازية ومتكافئة على جانبي الحدود، وان يمثل القرار ٢٤٢ مرجعية للطرفين» اذ ان هذا القرار ينص على حق الدولتين في «العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها، غير معرضة للتهديد بالقوة او استعمالها، واتخاذ «طريق اجراءات من بينها اقامة مناطق مجردة من السلاح».

ونوه المسؤول السوري بالجهود الاميركية للتوصل الى «التفاهم» على ترتيبات الأمن. وقال «ان ذلك يعكس اهتمام الادارة الاميركية والرئيس بيل كلينتون بابقاء عملية السلام على قيد الحياة وان تبقى سائرة في اتجاه هدفها وعدم السماح بتجميدها». واشار الى ان جولتي المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس ووزير الخارجية وارن كريستوفر ستؤديان الى «الاتفاق» على المستوى الذي ستكون عليه المفاوضات الامنية واحتمال ترؤس رئيسي الاركان

التتمة في الصفحة (٦)

الحياة
تيارات

- جامو وكشمير، على حدود القارات والديانات والاضطرابات و... السلاح النووي/ مدخل لوضاح شرارة.
- المانيا في عهد... شيراك. افتتاحية لصالح بشير.
- بعيداً عن أوهام الايديولوجيا/ انطباعات لعبدالسلام بنعبد العالي.
- مارتن انديك: سمكة تواصل البحث عن مائها في إسرائيل/ بروفيل لوديب أبو واصل.
- الضريبة الاميركية على السيارات اليابانية/ تقرير لزياد بهاء الدين.
- «الجمعية الوطنية للسلاح» في اميركا، تحت المجهر/ تقرير لحسن منيمنة.
- قراءة في نتائج الانتخابات البلجيكية/ تقرير لنورالدين الفريضي.
- «الجبهة الديموقراطية الثورية» تكتسح اثيوبيا... انتخابياً/ تقرير لادريس القاضي.
- ... لكن الحرب في البيرو لم تنته فعلاً/ تقرير لندى صباغ.
- المتوسط لم يعد يتوسط هموم ابنائه الكثيرين/ تحقيق لمارك صايغ.
- تقرير «الاهرام» الاستراتيجي العربي لعام ١٩٩٤/ ملف لعلي فريد.
- قوة اميركا وضعفها، كيسنجر والديبلوماسية، قراءة المعارض/ عروض وتعليقات لجورج طرابيشي ومحمود الريماوي ومخايل خوري.

بيان وزاري من ضمن الثوابت

بيروت: تسريع العمل الحكومي يكرس عودة تفاهم «الترويكا»

□ بيروت – «الحياة»:

■ انتهت اللجنة الوزارية المكلفة الإعداد للبيان الوزاري لحكومة الرئيس رفيق الحريري الجديدة من اعداده امس، ليعقد مجلس الوزراء جلسة استثنائية بعد ظهر اليوم من اجل اقراره وتسليمه الى رئيس المجلس النيابي نبيه بري غداً الاثنين كي يحدد الاربعاء موعداً لجلسة الثقة.

وكان الرئيس بري قال إنه إذا تم تسليمه البيان الاثنين، اي قبل ٤٨ ساعة من جلسة الثقة، كما ينص على ذلك النظام الداخلي، فسيحدد موعد انعقادها الاربعاء.

ويعكس تسريع انجاز الحكومة بيانها الوزاري واستعجال بري في تحديد موعد الجلسة، تفاهم «ترويكا» الحكم المؤلفة من رئيس الجمهورية الياس الهراوي وبري والحريري، على الخطوط العريضة للمرحلة المقبلة، وقد تجلى هذا التفاهم في تشكيلة الحكومة الجديدة والتي شهدت توافقاً تاماً بين الرؤساء الثلاثة على اختيار الوزراء وتوزيع الحقائب الرئيسية.

واراد اركان الحكم من وراء تسريع بدء النشاط الحكومي تعزيز الثقة بعودة الاستقرار السياسي خصوصاً ان عملية تاليف الحكومة لقيت ترجمتها الايجابية الاولى تراجعاً للضغوط على الليرة اللبنانية في الاسواق المالية.

وقال مرجع رسمي لـ «الحياة» ان «من الطبيعي ان يكون تاليف الحكومة بهذه السرعة وما تخلله من تذليل سريع للعقد التي برزت امامها، مؤشراً الى تفاهم اركان الحكم الثلاثة، بعدما شهدت علاقة الهراوي والحريري مع بري توتراً نسبياً بسبب التباين حيال طريقة معالجة الموقف من الاستحقاق الرئاسي، الذي انتهى الى تاجيل بته الى تشرين المقبل، والى التغيير الحكومي».

وأوضح انه على رغم ان تفاهم الترويكا يلقى معارضة بعضهم «فإن صيغة النظام اللبناني تتطلب هذا التفاهم وهذا التعاون بين السلطتين التنفيذية والاشتراعية، في ظل غياب صيغة الغالبية النيابية الواضحة، التي تنبثق منها الحكومة، في مقابل القلة كما في الدول الاوروبية».

واضاف المرجع «ان الحاجة الى تجميع هذه الغالبية لكي تتمكن الحكومة من العمل والانتاج، يتطلب تفاهماً مع رئيس السلطة الاشتراعية وتعاوناً، ضمن نطاق احتفاظ كل من السلطات بصلاحياتها، ومن دون إلغاء دور مؤسسة مجلس الوزراء».

وقال المرجع ان الرئيس الحريري يعتقد ان العلاقة بينه وبين الرئيس بري رست على نوع من التفاهم فضلاً عن تفاهمه مع الرئيس الهراوي. «وهذا يعود الى فهم كل من بري والحريري لدقة المرحلة وطبيعتها بصرف النظر عن الاخطاء المشتركة التي ارتكبها كل منهما في العلاقة السابقة، كبرت ام صغرت، سواء اعترف اي منهما بها ام لم يعترف».

وأكد المرجع «ان على رغم قصر عمر الحكومة التي ينص الدستور على استقالتها عند بداية اي عهد جديد، فمهمتها كبرى على هذا الصعيد. لذلك سيلت معالجة الخلل السياسي في الحكومة السابقة بين اركان الحكم، والرئيس بري كان اول من التقط الحاجة الى الاستقرار والتفاهم وتصرف على هذا الاساس وكان دوره ايجابياً».

ونقل المرجع عن الحريري تاكيده ان هناك «أرضية مقبولة للتفاهم مع الرئيس بري انطلقت من التعاون الذي حصل خلال الايام الماضية، خصوصاً اننا جميعاً مهتمون بان يثبت الوزراء الجدد كفايتهم ويبرهنوا قدرتهم على الانتاج».

وكانت اللجنة التامت قبل ظهر امس برئاسة نائب رئيس الحكومة ميشال المر الذي اعلن انها «انجزت مشروع البيان الوزاري وسيتم طبعه بعد الظهر لرفعه الى مجلس الوزراء ليتم توزيعه على الوزراء ومناقشته في جلسة الغد (اليوم)».

اضاف: «البيان الوزاري في خطوطه العريضة يتضمن في البداية مقدمة سياسية ثم موضوع تحرير الارض من الاحتلال الاسرائيلي والاصرار على تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ والتلازم في الموقف في المفاوضات مع سورية للتوصل الى سلام عادل وشامل واستمرار خطة عودة المهجرين وتسريعها وتاكيد استمرار تنفيذ اتفاق الاخوة والتنسيق والتعاون مع سورية. ثم تطرق الى الشأنين الاقتصادي والاجتماعي والتصور للحلول لهذين الشأنين المهمين في هذه الظروف بالذات».

وقال ان البيان «تطرق الى عناوين كبرى تتعلق بعمل الوزارات بالتفصيل خصوصاً على صعد التربية والبيئة والصناعة والسياحة والزراعة والخدمات. ولا يتضمن وعوداً كثيرة بمقدار ما يتضمن وقائع وتصوراً للعمل. اي اننا لم نعد كثيراً لكي لا يقال تعودنا خلال هذه الفترة، فوضعنا تصوراً للعمل في الوزارات مع التذكير ببعض قطاعات الخدمات التي يمكن قبل آخر السنة الجارية ان يكون فيها شيء ملموس على صعيد الكهرباء والهاتف وغيرها من هذه المشاريع الحياتية التي سيلمسها المواطن في آخر السنة (...) وفي نهاية البيان هناك خلاصة سياسية على اساسها تطلب الحكومة ثقة المجلس النيابي ومن المنتظر ان يطبع البيان بعد الظهر ويوزع على مجلس الوزراء قبل جلسة الغد (اليوم)».

البحث في خطة مغربية لتحديد وضع القدس

عرفات وبيريز التقيا في الرباط لاحتواء صعوبات خطة السلام

□ الرباط – من محمد الاشهب:
□ عمان – من سلامة نعمات:

■ اجتمع الرئيس ياسر عرفات مساء امس في الرباط مع وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز الذي كان بدأ زيارة للمغرب ليل الجمعة في سياق ترتيب وضعه العاهل المغربي لعقد هذا الاجتماع في الموعد نفسه الذي كان مقرراً ان تستضيف فيه الرباط قمة عربية مصغرة.

وقالت مصادر مطلعة ان توقيت الاجتماع هدف الى اضفاء بعد سياسي على اجتماع الرباط في اطار مساع يبذلها العاهل المغربي بصفته رئيس لجنة القدس لاحتواء الصعوبات التي تعترض خطة السلام في الشرق الاوسط.

وكان المغرب اكد الاسبوع الماضي ان القرار الاسرائيلي تجميد مصادرة الاراضي في القدس الشرقية «من شأنه ان يحدث انفراجاً يساعد على مواصلة المفاوضات العربية – الاسرائيلية، من غير تشنج شرط احترام المواعيد التي يلتزمها المفاوضون بمقتضى اعلان اوسلو». وكذلك اعتبرت الرباط ان تيار السلام في اسرائيل يلزم حكومة اسحق رابين باستعادة اجواء الثقة في مستقبل المفاوضات ما يعني، بحسب اكثر من مراقب ان زيارة بيريز للمغرب واجتماعه بعرفات برعاية الحسن الثاني يهدف الى تعزيز وضع حزب العمل الاسرائيلي في الانتخابات المقبلة حيث يشكل اليهود من اصل مغربي ورقة ضغط قد يستخدمها حزب العمل.

واضافت المصادر ان اجتماع الرباط يعني توجيه رسالة واضحة مفادها ان عملية التطبيع بين اسرائيل والدول العربية رهن بالتزام اسرائيل المواعيد المقررة لمفاوضات الحكم الذاتي والغاء قرارات مصادرة الاراضي الفلسطينية وعدم انتهاك روح اعلان اتفاق المبادئ. ورجحت المصادر ان يكون الاجتماع ركز على البحث في مستقبل القدس، ضمن خطة يقترحها المغرب لايجاد وضع جديد للأماكن المقدسة يرضي اطراف النزاع كافة ويحافظ على هويتها العربية والاسلامية.

وابلغ رئيس مكتب الاتصال الاسرائيلي في الرباط ديفيد دادون

التتمة في الصفحة (٦)

القضاء المصري يحسم قريباً النزاع حول ختان الإناث

□ القاهرة – «الحياة»:

■ ينتظر أن يحسم القضاء المصري النزاع بين المؤيدين لختان الاناث والمعارضين في تموز (يوليو) المقبل بعدما وصلت الآراء الفقهية بين شيخ الجامع الازهر جاد الحق علي جاد الحق من ناحية ومفتي الجمهورية الدكتور محمد سيد طنطاوي من ناحية اخرى إلى طريق مسدود بسبب الخلاف حول مشروعية ختان الاناث وسنده الفقهي، وبعدما انتقل الخلاف بين شيخ الازهر من جهة ومنظمات حقوق الانسان وهيئات مدنية من جهة اخرى ايضاً الى المحاكم.

والى ان يحسم القضاء مشروعية الختان للاناث اعلن وزير الصحة المصري الدكتور علي عبدالفتاح امس ان الوزارة اصدرت بياناً حول الختان لتوزيعه على سفارات مصر يتضمن توضيحاً عن اسبابه وكيفية التعاطي معه، بعدما ناله – استناداً الى قوله – ما سمعه من مسؤولين اميركيين عما ينشر في الخارج حول ختان الاناث في مصر. وسيحدد البيان أجراء الختان في المستشفيات بحضور أولياء الامور اذا فشل المعنيون في اقناعهم بعدم اجرائه. ويؤكد البيان ان هذه العادة ليست ملزمة دينيا وتنحصر في افريقيا.

وعلى رغم التأكيدات الرسمية لعدم الالزامية الدينية الا ان الخلاف الفقهي اسفر عن دعويين قضائيتين في ساحة القضاء المصري:

الأولى: تنظر فيها محكمة جنوب القاهرة في الثامن من تموز (يوليو) المقبل وأقامها عدد من اعضاء المنظمة المصرية لحقوق الانسان ضد فضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر جاد الحق علي جاد الحق تطلب فيها «الزامه – بالتضامن مع رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء – بوصفه وزيراً لشؤون الازهر بدفع ٥٠٠ الف جنيه على سبيل التعويض للمدعين نتيجة للاضرار الادبية المترتبة على فتوى فضيلته بأن الختان واجب على الرجال والنساء».

وتنسست هذه الدعوى على ان الاسلام لا يمكن ان يقر أمراً يشكل ضرراً للمجتمع، واستندت إلى تأكيد اطباء على الاضرار النفسية والاجتماعية الخطرة الناجمة عن الختان، وتأكيد عدد من رجال الدين الافاضل انه دليس في الختان خبر يرجع إليه ولا سنة تتبع» بداية من الشيخ محمد رشيد رضا في ١٩٠٤ ومروراً بفضيلة الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الازهر السابق، وفضيلة الشيخ عبدالغفار منصور مستشار الفقه الاسلامي في مكة المكرمة وفضيلة الدكتور عبدالرحمن النجار والشيخ محمود محمد خضير من علماء الحديث في الأزهر الشريف، وانتهاء برأي للشيخ محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية.

واعتبرت عريضة الدعوى ان المكانة الدينية الرفيعة التي يمثلها شيخ الجامع الازهر «تفرض عليه قيوداً شديدة وهو يمارس مهنته في بيان أوامر الاسلام ونواهيه، باعتبار ان الاضرار الناجمة عن الخطأ في الفتوى في امر الدين تفوق في الآثار الخطأ في أي مهنة اخرى». وذكرت «ان خطأ المدعى عليه جاء على وجهين اولهما: انه خالف الامانة العلمية بانكاره الكتب والآراء الفقهية الرفيعة في قضية الختان. وثانيهما: انه حاول دعم فتواه بتقديم بعض الاحاديث التي أباحت ختان الذكور باعتبارها تحض على ختان الذكور والاناث معاً».

ورأت الدعوى ان «خطأ المدعى عليه في بث آراء دينية غير صحيحة مخالفاً بذلك اجماع الفقهاء وناشراً لعادة اجتماعية سيئة يرجح انها عادة وثنية افريقية، وداعيا إلى قتل معارضيها» وهو الامر الذي نظر اليه المدعون على انه «بمثابة تحريض للخروج على الحاكم – بالنظر الى ان الحكومة تتبنى الدعوة لمنع ختان الاناث – وتحريض على قتل المعارضين لهذه العادة وقتالهم في مناخ يسوده العنف» ومن ثم «تشكل

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
28
9 770967 559057

شيراك يؤكد عزمه على مساندة مسيرة الاعمار

■ بيروت - «الحياة» - شدد الرئيس الفرنسي جاك شيراك، في برقية الى رئيس الحكومة رفيق الحريري، على ان يستعيد لبنان وحدة اراضيه واستقلاله وسيادته، مؤكداً عزمه على مساندة مسيرة الاعمار فيه.

وجاء في برقيته: «تاثرت كثيراً برسالتكم لتهنئتي وبتمنياتكم الحارة. ومن خلال المنصب العالي الجديد الذي سأتولاه سأبذل قصارى جهدي للمساهمة في دفع دينامية السلام لتسود في الشرق الاوسط ولكي يستطيع لبنان، وهو دولة كما تعلمون قريبة جداً من قلوبنا، استعادة وحدة اراضيه واستقلاله وسيادته. واود ان أؤكد لكم عزمي على مساندة مسيرة الاعمار في لبنان التي توليتم قيادتها بدينامية وعزم». وتمنى «في حرارة ان يصل لبنان في سرعة الى الاستقرار الثابت ويحقق وحدته الوطنية ليستعيد مكانته الاساسية في المنطقة».

الحريري تابع لقاءاته مع الطاقم الجديد ويتوجه غداً الى الاسكندرية

الوزراء الجدد بدأوا نشاطهم ومغيزل يرى ان تعديل الدستور دفن نهائياً

□ بيروت - «الحياة»

■ يغادر بيروت غداً رئيس الحكومة رفيق الحريري متوجهاً الى الاسكندرية لرعاية افتتاح مؤتمر رجال الاعمال والمستثمرين العرب.

ويلقي الحريري الكلمة الرئيسية في المؤتمر يتحدث فيها عن التحديات التي تواجه العالم العربي والمرحلة التي يمر فيها لبنان، في ظل عملية الانماء والاعمار. وسيدعو المستثمرين العرب والاجانب الى المشاركة في هذه العملية.

وكان رئيس الحكومة تابع امس في القصر الحكومي لقاءاته مع الوزراء الجدد، فاستقبل وزير الاتصالات الفضل شلق ووزير الشؤون البلدية والقروية هاغوب دمرجيان ثم وزير البيئة جوزف مغيزل فوزير الاشغال علي حراجلي.

وقال شلق «بحثنا في قضايا الخدمات والنفايات الصلبة» موضحاً ان مجلس الانماء والاعمار «شارك في التحضير لخطط وبرامج لكثير من القطاعات». واضاف ان الحديث مع الحريري لم يتطرق الى خطة الوزارة المستقبلية التي سيتسلمها غداً الاثنين. واشار الى ان البحث مع الحريري ودمرجيان شمل قطاع النفايات الصلبة ومعالجتها لانه من اختصاص وزارة البيئة. وتمنى ان يتحسن وضع الهاتف قريباً، مشيداً بعمل سلفه الوزير السابق محمد غزيري «الذي سنكمله واعتقد اننا سنحصل على نتائج ملموسة قريباً».

وقال الوزير حراجلي انه استكمل مع رئيس الحكومة مواضيع انمائية واعمارية. وعن عمله في وزارة الاشغال، قال «انا مهندس ولدي نمط في العمل يرتكز الى المؤسسة، وقبل ان اقول ماذا سأفعل اريد ان استوعب قليلاً ماذا يحصل. وحظي جيد لأنني مطلع على كثير من الامور المتعلقة بالناحية الفنية للوزارة، لكنني بعيد عن كل الامور الاخرى». واضاف انه سيقوّم مشاكل الوزارة ليضع خطة عمل تمكنها من القيام بمهامها. وتوقع تسلم الوزارة غداً.

اما الوزير مغيزل فقال انه لم يتسلم بعد وزارة البيئة، آملاً في ان يتم ذلك بداية الاسبوع المقبل. واضاف «ان معالجة قضايا البيئة والمحافظة عليها ليست شأناً من شؤون السلطة المركزية وحدها، بل تشارك فيه السلطات المحلية من البلديات والقائمقاميات والمحافظات والجمعيات الاهلية غير الحكومية المعنية».

وفي حديث الى اذاعة «لبنان الحر» قال الوزير مغيزل «ان لا حاجة الى التمديد، وان لا مصلحة للبلاد فيه ولا مصلحة لرئيس الجمهورية ايضاً. والدستور لا يقبل هذا النوع من التمديد الشخصي».

واعرب عن اعتقاده «ان تعديل الدستور دفن نهائياً». وقال انه اتى الى الحكومة «من كتلة معارضة وسأتصرف من خلال استقلاليتي»، مشيراً الى «ان لا علاقة للانسجام بالاستقلالية، والمهم الا نجعل من مجلس الوزراء مركز صراع شخصياً». ودعا الى اسناد الحقائب الى من يستطيع ان يؤدي افضل خدمة فيها «لكن النظام الطائفي يضرب هذا التسمني ولبنان ما زال بعيداً من القواعد الديموقراطية». واضاف «ما زلنا في كابوس الحياة الطائفية». واعتبر ان التبديل الوزاري حصل «لتلافي الانقسامات التي كانت موجودة في الحكومة السابقة».

ورأى ان تشكيل الحكومات في لبنان يرتكز الى «اعتبارات عدة منها الطائفي والمناطقي والسياسي والشخصي، ما يعطل قيام حكومات ذات فكر سياسي واحد وبرنامج سياسي منسجم». واشار الى «ان التيارات غير الممثلة في الحكومة هي التي رفضت اتفاق الطائف».

ولاحظ ان «للرئيس الحريري» شخصياً، تاثيراً في الوضع النقدي وهذا ما لمسناه في ظروف عدة، من هنا علينا العمل لتصحيح القواعد الاقتصادية الصحيحة هي التي تؤثر في قدرة النقد». وقال «لا مصلحة لا للبنان ولا لسورية ان يحصل ما يحصل احياناً كثيرة بين السياسيين اللبنانيين والقادة السوريين». وامل في «العودة الى الرشد والنضج السياسي في الداخل فلا نحتاج الى اللجوء الى سورية في امور هي في غنى عنها». واشار الى «ان حقوق الانسان في لبنان تحتاج الى رعاية مستمرة، ولا شك في ان انتهاكات تحصل ويجب ان نوقفها».

مواقف اخرى

وعقد وزير الاعلام فريد مكاري، مؤتمراً صحافياً في منزله في انفة (الشمال)، اعلن فيه ان «التمثيل الحكومي جاء متجانساً ومتماسكاً، ولو خرج بعض الموالين وبقي بعض المعارضة». واشار الى ان عناوين الحكومة الجديدة هي «الاستقرار والامور الحياتية والخدماتية اضافة الى الوضع الاقليمي». واضاف ان المسؤولين في الحكومة «ابعدوا الاستحقاق الرئاسي الى حينه في تشرين». وافصح عن انه صديق للرؤساء الثلاثة «وان كنت ربما اقرب في علاقتي من الرئيس الحريري بسبب صداقة سابقة بيننا».

واشار الى انه سيتسلم مهامه الاربعاء المقبل. وقال «ان الهمّ الاساسي للحكومة الجديدة سيكون الموضوع الحياتي الذي يهم كل اللبنانيين، وستكون الاولوية للاهتمام بالمواضيع الانمائية والاجتماعية وترقب التطورات في المنطقة لتحديد الانسب لمصلحة البلد».

واعتبر ان «من السابق لاوانه التحدث في موضوع وضع الشروط التنفيذية لقانون الاعلام، لان عليه قبلاً تسلم مهامه من سلفه النائب ميشال سماحة «والاتصال بالمسؤولين والاطلاع من اللجنة المكلفة على ما انجزته في هذا المجال وعسى ان يكون لدي جواب في اقرب فرصة».

وعن علاقته بالتكتل الوطني المستقل (الذي كان عضواً فيه) قال مكاري انه يعتبر «الجميع زملاء واصدقاء»، وان علاقته «تاريخية» بالوزير السابق النائب سليمان فرنجية الذي «اكن له كل مودة ومعزة خصوصاً في موقعي اليوم كوزير شمالي». ونوه بموقف الرئيس عمر كرامي «الذي يتحلى بالواقعية والمنطق».

وتمنى وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده، خلال زيارة لطرابلس «ان يتعاون الجميع من اجل تخطي مرحلة المفاوضات». ودعا الى «تمتين الجبهة الداخلية بتضامن الشعب». واعتبر ان التشكيلة الحكومية ليست مثالية «انما مقبولة وتتمتع بغالبية مقبولة، وليست مرشحة الى الاستمرار لانها حكومة آخر العهد». ورأى انها ستقوم بعملها، متمنياً ان تحسن الاوضاع عموماً.

وفي النبطية اقيم استقبال شعبي لوزير الاقتصاد ياسين جابر الذي تمنى ان يكون «عند حسن ظن الناس». ووصف المرحلة الراهنة بأنها «حرجة»، موضحاً انه يتهيب الموقف «لان المسؤولية كبيرة، والبلد على مفترق، والاقتصاد متراجع». وامل في «اجراءات تخفف وطأة الغلاء».

شكر استقبل المهنيين في مقر البعث

■ بيروت - «الحياة» - استقبل وزير الدولة فايز شكر مهنئين في مقر قيادة فرع البقاع لحزب البعث، واقيم له غداء القى خلاله كلمة وعد فيها «بانصاف المنطقة من خلال تحقيق الانماء المتوازن في كل المجالات قولاً وفعلاً، ومعالجة الوضع الاقتصادي والاجتماعي والمعيشي المتدهور».

واشار الى «ان مسيرة السلم الاهلي التي تحققت بدعم من الشقيقة سورية وبرعاية الرئيس حافظ الاسد ستستمر وتتوطد دعائمها. والعودة الى الوراء ممنوعة، فشعبنا الذي يمتلك قيادة الرئيس الاسد التاريخية غني عن الخوف من المستقبل مهما اشتدت المحن والمؤامرات».

تكريس كنيسة مار الياس للروم الارثوذكس في الرابية المطيلب

يوم الجمعة ١٩ ايار احتفل المطران جورج خضر بوضع حجر الاساس لكنيسة مار الياس في الرابية بحضور عدد كبير من المؤمنين.
وتلا الاحتفال صلاة خاصة وشرب الجميع نخب المناسبة في منزل السيد والسيدة فارس فارس.

لغير السعوديين
لا قرعه ولا يانصيب ..
إذا كنت تبحث عن الإقامة والتجنس في كندا..
CANADA CIIC
• لرجال الأعمال والتجار ولديهم ما يزيد عن ٢٠٠ ألف دولار نقدي + ٤ سنوات خبرة ناجحة
• للجامعيين بالتخصصات الآتية:
كافة المهندسين، الصيادلة المبرمجين، محللي برامج كمبيوتر، أخصائي تحاليل، طيار تجاري A.T.P، مدراء شئون موظفين
بشرط إتقان اللغات + ٨ سنوات خبرة وتوفر ١٥ ألف دولار نقداً .. والعمر أقل من ٤٤ سنه.
لمزيد من التفاصيل إتصل الآن بالسيد/ نبيل الصاحب
المدير العام للمكتب الإستشاري الكندي للهجرة والإستثمار بمونتريال الذي يزور
• جده والرياض فندق إنتركونتننتال من ٢٠-٣١ مايو ت: ٤٦٥٥٠٠٠/٠١
• الخبر - فندق المريديان من ١-٢ يونيه ت: ٨٦٤٦٠٠٠/٠٣
أو الإتصال بالمكتب الرئيسي - السيد/ سعود
TEL. (001514)8437261
FAX. (001514)8436773
P.O.BOX: 187 MONTREAL, CANDA H2 W2 M9

قلم التصحيح
يوني
رأس معدني يخفي الأخطاء بدقة متناهية.
uni Correction Pen
CLP 300
MITSUBISHI
uni

ABU DHABI · AL KHOBAR · ATHENS · BAHIA · BAHRAIN · BANGKOK · BARCELONA · BOSTON · BRAZZAVILLE · CAIRO · CHAMPOLLION · CHICAGO · CYPRUS · DAKAR · DAMASCUS

Chalets, a sense of privacy
Le Méridien Beyrouth.



On the splendid bay of Beirut, in the heart of the city,
Le Méridien Beyrouth
project begins to take shape. Right on the sea shore and overlooking the magnificent "Raouché", this deluxe, five-star hotel and sea resort complex will offer you ultimate comfort and a whole variety of leisure amenities, designed to meet your highest expectations.
Be part of this truly unique project and reserve your chalet or cabana at Le Méridien-Beyrouth as of today.

For more information, call our offices at:
Hazmieh: (01) 456782 - 457800 - 457787

Sales are handled on site: (01) 800167 - 862293
Cell: (03) 811933 - 277993

NASSAU · NEW DELHI · NEW ORLEANS · NEWPORT BEACH

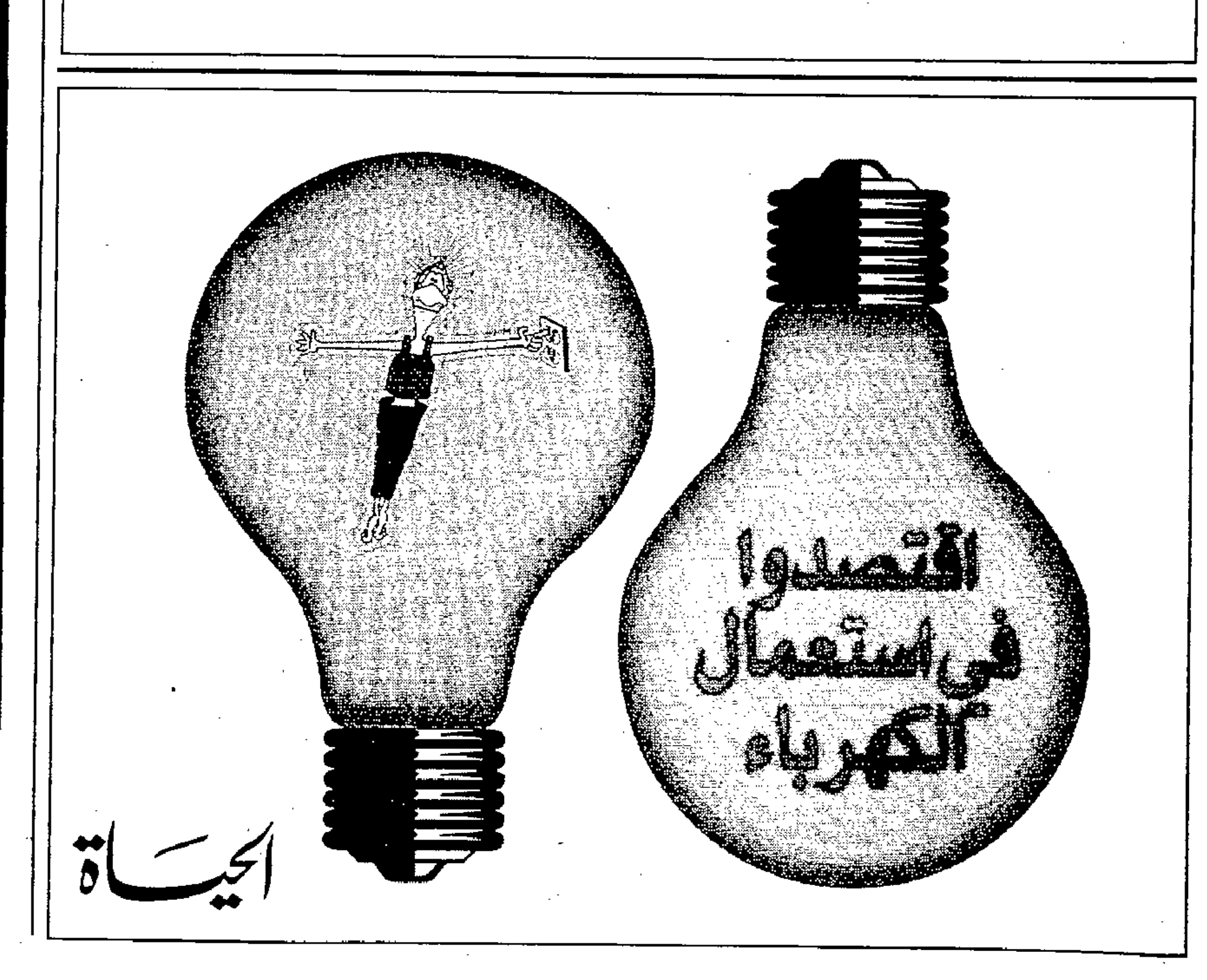


TRAVEL COMPANION OF AIR FRANCE

NEW YORK · NICE · OPORTO · PARIS ETOILE · PARIS MONTPARNASSE · PHUKET · PORT GENTIL · RIO · SAINT MARTIN · SAN DIEGO · SEYCHELLES · SINGAPORE · SINGAPORE CHANGI · TOKYO · TORONTO · TUNIS · VANCOUVER

LAGOS · LATTAKIA · LIBREVILLE · LISBON · LONDON · LUANDA · MARTINIQUE · MELBOURNE · MONTREAL

PETER LINDBERGH
جيورجيو ارماني
شارع العليا، الرياض



مصادر اميركية تؤكد التدخل لمنع اشراك "حزب الله" في الحكومة

□ واشنطن – «الحياة»:

■ رفض مسؤولون في وزارة الخارجية الاميركية التعليق على المعلومات المفصلة التي جاءت في خطبة الجمعة التي القاها السيد محمد حسين فضل الله أول من امس وتناول فيها ملابسات موضوع اشراك «حزب الله» في الحكومة معتبراً ان تدخلاً اميركياً تم للحؤول دون هذا الاشتراك.

وامتنع المسؤولون ايضاً عن التعليق على معلومات افادت بان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر بعث برسالة في هذا الخصوص الى الرئيس رفيق الحريري ابلغها اليه القائم بالاعمال الاميركي في بيروت رون شلايكر، على اساس ان الادارة لا تعلق اساساً على الاتصالات الديبلوماسية الخاصة.

لكن مصادر مطلعة في الادارة الاميركية اكدت ان مضمون ما ورد في الانباء «صحيح».

والجدير بالذكر ان مسؤولين في وزارة الخارجية صرحوا رداً على اسئلة مطلع الاسبوع عن موقف الولايات المتحدة من اشراك «حزب الله» في الحكومة اللبنانية بالقول انه «اذا تم ذلك فسيكون غلطة، وتعتبر بمثابة ارسال اشارة خاطئة».

والمعروف ان «حزب الله» موجود على قائمة الارهاب الاميركية وان هناك قراراً بتجميد اموال زعمائه في الولايات المتحدة في حال وجودها ومنع اي مبادلات مالية معهم، وان المسؤولين الاميركيين يعتبرون «حزب الله» اداة ايرانية للقيام بالأعمال الارهابية.

اعتبرت مبكراً الحكم على الحكومة الجديدة

معوض: الطائف لم ينفّذ والمصالحة الوطنية لم تتحقق

□ بيروت – «الحياة»:

■ اعتبرت النائبة نائلة معوض ان الحكومة السابقة «استقالت بعد التشنج الذي حصل، وبعدما وصلت الى وقت لم تستطع معه ان تنتج اي شيء، لذلك كان لا بد من تغيير حكومي، لان الياس اصاب كل الناس».

واضافت، في حديث الى اذاعة «صوت لبنان» الكتائبية، ان «من المبكر الحكم على التشكيلة الحكومية الجديدة». وطالبت برئيس جمهورية «يحمل مشروع بناء دولة المؤسسات مع البعد الاجتماعي للمشروع، وتطبيق الاصلاح الاداري مع كل بعده العلمي، وتحديد دور لبنان في الوضع الاقليمي الجديد». واشارت إلى أن «الكثير من الطموحات لم يتحقق في هذا العهد» وإلى أن «المصالحة الوطنية التي هي العنوان الاساسي، لم تتحقق». وشددت على «ضرورة احترام الاصول في العمل واسس الحوار الوطني والاخذ في الاعتبار ضرورة الحوار». واضافت «ان المعارضة تسعى الى تصحيح الخلل في ما يحدث». وتمنّت على رئيس الحكومة رفيق الحريري «ان يأخذ في الاعتبار ما يعرض عليه برحابة صدر». ودعت الى «ان يكون التقشف العنوان الاساسي للعمل الحكومي»، مشددة على «ضرورة ان يتمثل هذا التقشف في طريقة عمل المسؤولين ومعيشتهم».

واعتبرت ان «اتفاق الطائف لم يطبق»، داعية الى «رفع مستوى العمل السياسي حتى يشعر كل شخص انه مسؤول عن بناء الوطن». واشارت الى «وجود احباط لدى شرائح كبيرة من الناس، خصوصاً عند الطبقة الوسطى». وقالت «كان من الطبيعي ان يكمل الرئيس الحريري المسيرة التي بدأ بها، على رغم ما لدينا عليها من مآخذ، ولكن علينا ان نحمله المسؤولية الى آخر العهد». وتمنّت «ان يتحسّن الاداء». واعلنت «ان الموضوع اكبر من تحميل المسؤولية الى الحكومة لان ذلك لا ينفع، والشعب سيدفع الثمن وعلى الجميع تحمل المسؤولية».

وعما قيل عن اشراكها في الحكومة، قالت «سمعت بذلك وقرأت في الصحف وردي على الذين يطرحون السؤال عن نهجي وتفكيري ان عندي خطاً واضحاً كان خط الرئيس رينيه معوض وقد عبّرت عنه في المجلس النيابي وعلى راس مؤسسة رينيه معوض». وعن معارضة الرئيس الياس الهراوي لمشاركتها في الحكومة قالت «الصحف تنشر اخباراً كثيرة ولا اتصور انساناً مسؤولاً ووطنياً يكون عنده فيتو عليّ وانا اكيدة انها احاديث صحافية».

الى ذلك، تمنى النائب علي ميتا للحكومة الجديدة التوفيق في المسؤوليات الملقاة على عاتقها والنجاح في البرامج المستقبلية. واشار في تصريح الى اذاعة «الشرق» الى «الانسجام في التشكيلة الحالية»، وتمنى لها تخطي كل العقبات ولا سيما الاقتصادية منها». واضاف «كما النائب وكيل الامة كذلك الوزير ليس لمنطقة معينة بل لكل لبنان»، داعياً الجميع الى «تجسيد الانتماء الى الوطن من دون اي شيء آخر». واكد «ان وجود المعارضة حاجة ضرورية، على ان تكون بناءة وصاحبة برنامج لتغذي وتنمي العمل من اجل مصلحة الوطن».

وتمنى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان، خلال زيارة بقاعية ان تبدأ الحكومة الجديدة مسيرتها الانمائية من البقاع، «وان تكون الفترة التي تفصلنا عن بداية عهد جديد فترة عمل جاد ومخلص ونزيه لتعويض هذا الشعب الطيب واعادة الامل من جديد الى مستقبل الوطن من خلال اتمام المشاريع التي بوشر بها وتحقيق ما تيسر من الوعود التي اغدقت». وتمنى للحكومة الجديدة «التوفيق» وأمل في «أن تعطي الاستحقاق المعيشي الذي هو من اهم الاستحقاقات، والاهتمام اللازم والعمل المثمر الذي يعيد الى الاقتصاد الوطني وحياة الناس التوازن المطلوب». واعتبر «تجمع اللجان والروابط الشعبية» ان «خروج الحديث عن طائفية بعض الحقائق ومذهبيتها الى العلن وعبر تصريحات مراجع رسمية رفيعة امر في منتهى الخطورة يشير الى مدى التخبط في الخطاب السياسي العام في البلاد خصوصاً في مجال الغاء الطائفية السياسية». ورأى «ان الايجابية الابرز في التشكيلة الحكومية تكمن في تصريحات المسؤولين الكبار عن تواضع مهماتها واهدافها وواقعية بيانها الوزاري المنتظر، وهو من دون شك يكشف مدى صحة الانتقادات التي كانت توجهها المعارضة الى الحكومة السابقة عن عدم الانسجام بين الوعود والافعال».

الهراوي وحاكم المصرف المركزي عرضا الوضع المالي

□ بيروت – «الحياة»:

■ التقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي، بعد ظهر امس في قصر بعبدا، حاكم مصرف لبنان رياض سلامة وقوم معه الوضع المالي.

كذلك اجتمع مع وفد من مؤتمر الدراسات المسيحية – الاسلامية المنعقد في جامعة البلمند، برئاسة الوزير السابق ايلي سالم، واطلع منه على اجواء المؤتمر الذي يحضره عدد كبير من الباحثين في اوروبا واميركا والعالم العربي ولبنان. وقال سالم ان «المؤتمر مهم بالنسبة الى مستقبل لبنان والعالم العربي».

ومن زوار الهراوي أيضاً «وفد التضامن الايطالي مع لبنان» برئاسة مطران القدس المنفي هيلاريون كبوجي الذي قال ان الوفد «جاء ليشاهد ولادة لبنان الجديد، مادياً ومعنوياً، اي تحرير الجنوب واعادة لبنان الى عهده السابق بلد محبة واخوة وتعايش. ومتى حصل بناء البشر يسهل بناء الحجر».

شمعون التقى بلليترو ولاحظ حرصاً على سيادة لبنان

□ لندن – «الحياة»:

■ افاد مصدر اعلامي في حزب الوطنيين الاحرار ان رئيس الحزب السيد دوري شمعون التقى الخميس الماضي في مبنى وزارة الخارجية الاميركية مساعد الوزير لشؤون الشرق الأوسط روبرت بلليترو وعرض معه الأوضاع في لبنان والمنطقة. ونقل عن شمعون الذي يقوم بجولة اميركية، انتقاده المؤسسات الدستورية اللبنانية بسبب «ارتهان ارادتها (...) وعجزها عن القيام بأدنى واجباتها».

واضاف ان رئيس الاحرار الذي رافقه أمين العلاقات الخارجية في الحزب السيد ميشال ابو عاصي، وجد «حرصاً اميركياً على الحفاظ على لبنان كياناً سيداً حراً مستقلاً خالياً من اي جيوش غريبة».

وتابع ان شمعون أثار خلال غداء عمل مع مسؤولين اميركيين في وزارة الخارجية مخاوفه من «التضحية بلبنان (...) خصوصاً ان المسؤولين اللبنانيين تخلوا عن واجبهم في التفاوض المباشر (مع اسرائيل)».

وكان شمعون التقى نواباً وشيوخاً اميركيين في مبنى الكونغرس في ٢٤ ايار الجاري. كذلك التقى في البيت الابيض مستشار الأمن القومي لشؤون الشرق الأوسط ديفيد ساترفيلد.

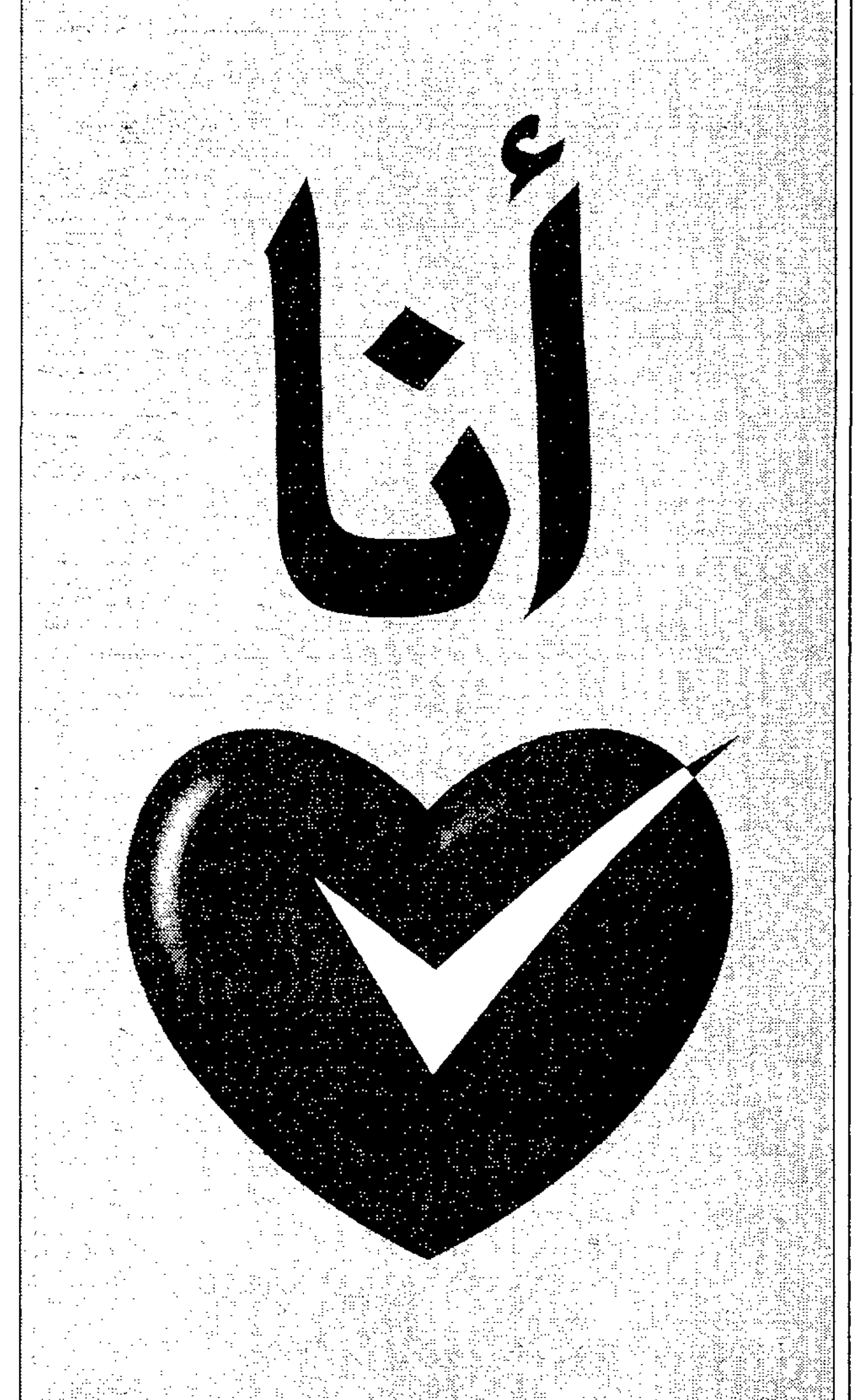
قصف اسرائيلي على قرى جنوبية و"أمل" تبنّت مسؤولية عمليتين

□ بيروت – «الحياة»:

■ قصفت القوات الاسرائيلية فجر امس وادي الحجير ووادي السلوقي والحي القديم في بلدة القنطرة بقذائف الهاون من عيار ٨٢ ملم، وترافق ذلك مع تمشيط بالاسلحة الرشاشة الثقيلة لهذه المناطق.

كذلك تعرضت مناطق الغندورية ووادي طلوسة ومحيط تولا لقذائف هاون وقذائف ثقيلة عدة، بعد قصف ليل اول من امس طاول قرى صور والغندورية وزوطر الغربية وزوطر الشرقية واطراف قعقعية الجسر ومجرى نهر الليطاني ووادي السلوقي وفرون من عيار ١٥٥ ملم و١٢٢ ملم وهاون ٨١ و٨٢ ملم، من المواقع الاسرائيلية في الزفاتة ومحيبيب وعلمان والشومرية، اضافة الى تحليق كثيف للطيران المروحي الاسرائيلي الذي اطلق قنابل مضيئة على طول الخط المحاذي للمنطقة المحتلة في القطاعين الغربي والاوسط رافقه تحليق للطيران الحربي.

في المقابل اعلنت غرفة عمليات حركة «أمل» في بيان امس مسؤوليتها عن هجوم قامت به احدى مجموعاتها على موقع علمان بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية في وقت كانت مجموعة اخرى تهاجم موقع الشومرية بالاسلحة الرشاشة والقذائف المضادة للدروع وقذائف الهاون. وتحدثت عن اشتباكات عنيفة بين المهاجمين وحامية الموقعين. وقالت «ان مجاهدي الحركة تمكنوا من تدمير شاحنة عسكرية داخل موقع الشومرية واحراقها وتدمير بعض من ابراج المراقبة في الموقعين». واكد «وقوع اصابات عدة في صفوف افراد حامية الموقعين».





إن عجلة التطوّر في مرسيدس الفئة-E لا تتوقف ...

◄ نحن في مرسيدس – بنز نعمل باستمرار على الإستثمار في تطوير كل موديل في مجموعة سياراتنا . لكن عندما نبدع تحفة كلاسيكية مثل مرسيدس الفئة – E ، يصبح تطوير سيارة كهذه مهمة في غاية الصعوبة . هذا هو التحدي الذي واجه مهندسينا الذين طالما حولوا التحديات إلى إبداع وابتكارات .

◄ أما النتيجة فكانت عدداً من التعديلات المتفرقة التي تساهم مجتمعة في جعل قيادة مرسيدس الفئة – E مصدر متعة إضافية، مثال على ذلك غطاء المحرك الجديد الذي يتميز بشبك مدمج يضفي على مظهر الفئة – E طابعاً ديناميكياً وعصرياً ، والمقاعد المصممة لتوفر لك وضع قيادة طبيعي ومريح

◄ تفضل بزيارة أحد معارضنا لتشاهد بنفسك تطور مرسيدس الفئة – E .

مرسيدس - بنز
تصميم هندسي لا تضاهيه أية سيارة أخرى في العالم

معارضنا ستفتح أيام الخميس والجمعة من الساعة ٥ إلى ٩ مساءً .

ابراهيم الجفالي واخوانه جدة - هاتف ٦٦٥٣٣٣٣ توصيلة ١٤٥ - فاكس ٦٦٩٤٠١٩ الرياض - هاتف ٢٣١٠٠٢٦ توصيلة ٣٠١ - ٣٠٥ - فاكس ٤٠٢٢١٢٢ الدمام - هاتف ٨٣٣٥٤٧٨ فاكس ٨٣٢٧١٢٦٠

بن اليعازر توقع اعلان مبادئ مطلع ١٩٩٦

رابين يتحدث عن ازالة مستوطنة في المرحلة الأولى للانسحاب من الجولان

■ القدس المحتلة – رويتر، ا ف ب – تحدث رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين للمرة الأولى، عن احتمال ازالة مستوطنة اسرائيلية في الجولان في مرحلة أولى للانسحاب من المرتفعات السورية المحتلة، فيما توقع وزير الاسكان الاسرائيلي بنيامين بن اليعازر ان يشهد مطلع العام المقبل اعلان مبادئ لاتفاق سلام بين سورية والدولة العبرية.

وقال بن اليعازر انه اذا اجتمع كبار الخبراء العسكريين من الجانبين كما هو متوقع في النصف الثاني من حزيران (يونيو) المقبل «فان معنى هذا اننا بدأنا محادثات جادة». واضاف: «يمكن القول انه من الناحية الفنية يمكن ان نجد انفسنا بداية عام ١٩٩٦ وقد اصبح لدينا اعلان مبادئ» لاتفاق على اطار للسلام.

واضاف انه لا يزال امام الاطراف شوط طويل يجب ان تقطعه على رغم التفاهم الاسرائيلي – السوري. واضاف: «هذه هي المرة الأولى التي يوجد فيها نوع من الشعور بان شيئاً ما يجري في جانب (الرئيس) حافظ الأسد، بمعنى ان هذا الشيء مكتمل، واننا ندخل مفاوضات جادة».

وكان رابين قال ليل اول من امس للتلفزيون الاسرائيلي: «من المحتمل ان نضطر الى ازالة مستوطنة واحدة لا اكثر في اطار انسحاب رمزي ومحدود جداً». لكنه اعرب عن الامل بان يتم هذا الانسحاب «الرمزي» من دون ازالة اي مستوطنة رافضاً تحديد الخط الذي قد تنسحب اليه اسرائيل.

وذكر ان اسرائيل وسورية ما زالتا مختلفتين على «ترسيم حدود السلام» بينهما بعد انسحاب اسرائيلي من الجولان.

وشدد رابين على ان «سورية تطالب بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان في حين اننا نتكلم فقط على انسحاب». وكان اقترح الخميس الماضي انسحاباً «رمزياً» من الجولان من أجل «اختبار» نيات سورية لفترة ثلاث سنوات تبدأ بعدها الدولة العبرية مرحلة الانسحاب الثانية.

وكرر رابين قوله انه يجب «اختبار التطبيع الكامل للعلاقات لمدة ثلاث سنوات تقريباً قبل الوصول الى حدود السلام في الوقت الذي لا نقوم فيه الا بانسحاب محدود جداً».

وعندما طلبت منه تفاصيل عن الانسحاب المبدئي قال: «لا اريد تحديد شيء. الانسحاب سيكون رمزياً اكثر منه جغرافياً».

وسئل هل ستزيل اسرائيل مستوطنات خلال المرحلة الاولى فاجاب: «آمل بالا نفعل. مستوطنة واحدة كحد اقصى، ولن لخوض في تفاصيل».

وصرح وزير الشرطة الاسرائيلي موشي شاحال بان آمال التحرك على المسار السوري اخذت في الاعتبار في القرار الذي اتخذ الاثنين الماضي لتجميد مصادرة اراض عربية في القدس الشرقية. وقال: «لم نكن نعرف ماذا سيكون الرد (السوري) على التفاهم الامني، ولكن كانت لدينا آمال، ومع تلك الاعتبارات نصحت رئيس الوزراء بالا يسمح في اي حال بان تسقط الحكومة» الاسرائيلية.

رأس المجلس الوزاري وتوجه الى الرباط

عرفات: سأطالب باجراءات اسرائيلية لتنفيذ اعلان المبادئ في موعده

□ غزة – من حسين حجازي:

■ غادر الرئيس ياسر عرفات غزة قبل ظهر امس متوجهاً الى الرباط حيث كان متوقعاً ان يلتقي مساء امس الملك الحسن الثاني ووزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز.

وكان عرفات رأس، قبل مغادرته، اجتماعاً للمجلس الوزاري للسلطة الفلسطينية تطرق خلاله الى اجتماع الرباط مطالباً الاسرائيليين بالتقيد بالموعد المحدد، اي الفترة بين ١٥ حزيران (يونيو) ومطلع تموز (يوليو) لتنفيذ اتفاق اعلان المبادئ، محذراً من انتكاسة العملية السلمية اذا لم تنفذ اسرائيل اجراءات تؤكد نية التنفيذ.

ووصف عرفات، في كلمة له امام المجلس، لقاءه الاخير مع الملك حسين بانه «منعطف» في العلاقة بين الجانبين. وقال ان زيارته للأردن «عمقت العلاقات الاخوية» بين الجانبين و«هيأت الاجواء لوضع الاسس لعلاقة في المستقبل، على اساس المصلحة المشتركة، والمصير الواحد».

وافاد الامين العام للسلطة الفلسطينية السيد الطيب عبدالرحيم ان المجلس بحث ايضاً في الاجتماع المقرر الثلثاء للجنة المتابعة المنبثقة عن اللقاء الاقتصادي في عمان، الذي يهدف الى تذليل العقبات امام البدء بتنفيذ المشاريع التي تساهم في تامين فرص العمل وتنمية مناطق السلطة الوطنية. وعلم ان المجلس اقر تشكيلة الوفد الفلسطيني الذي يضم الدكتور نبيل شعث واحمد قريع (ابو علاء) وفيصل الحسيني وياسر عبدربه وفريح ابو مدين وزهدي النشاشيبي. ومن رجال الاعمال والمستثمرين تقرر ان يمثل الجانب الفلسطيني عبدالمجيد شومان وحسيب الصباغ ومنيب المصري وصبيح المصري وسعيد خوري ومحمود القرا ومحمد القدوة.

ونقل عبدالرحيم عن عرفات قوله خلال الاجتماع انه سمع من الرئيس حسني مبارك تاكيد الموقف المصري الثابت من موضوع القدس، وضرورة اعادة اسرائيل انتشار قواتها واجراء الانتخابات الفلسطينية لبدء مفاوضات الحل النهائي. ووصف عرفات الموقف المصري بانه «سند وشقيق كبير للفلسطينيين، يقف بكل قوته الى جانب الشعب الفلسطيني، لا سيما في هذه الاوقات التي تعمل فيها اسرائيل على تعطيل التقدم في اتجاه تنفيذ الاتفاقات المعقودة معها».

وعرض عرفات اسباب تعليق القمة العربية المصغرة، مؤكداً ان القرار العربي كان تعليق القمة وليس الغاء فكرة عقدها. وزاد انه والرئيس المصري متفقان على ضرورة الغاء اسرائيل قرارها مصادرة اراض في القدس.

وتطرق الرئيس الفلسطيني الى التقدم الذي تحقق على المسار السوري – الاسرائيلي، مشيراً الى ضرورة احراز تقدم موازٍ على المسار اللبناني وصولاً الى الحل الشامل والعادل في المنطقة.

وفي ما يتعلق باللقاء الثلاثي في المغرب، طالب عرفات الجانب الاسرائيلي بان يحضر شيئاً جدياً. وقال: «سانهب (الى المغرب) كي اطلب منهم (الاسرائيليين) تاكيد ان موعد ١٥ حزيران الى الأول من تموز هو موعد مقدس لتنفيذ اتفاق اعلان المبادئ، ولا بد من اتخاذ اجراءات تؤكد حسن نيات اسرائيل وتشكل مؤشراً حقيقياً الى نيتها تنفيذ الشق الثاني من الاتفاق، لا سيما ان الفترة المتبقية لا تتعدى الاسابيع الثلاثة فقط، ولم تتقدم المفاوضات بعد، ولم تتخذ خطوات على الارض توحي بذلك». وتابع عرفات انه ابلغ المسؤولين العرب الذين التقاهم اخيراً، والقناصل الاجانب الممثلين لدى السلطة الفلسطينية ان «هذا التاريخ هو تاريخ مفصلي، فاما التقدم نحو مسيرة السلام واما انتكاسة العملية كلها والعودة بها الى نقطة الصفر، ما يضع المنطقة على حافة البركان». وخلص الى ان «الاطر الفلسطينية، اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واللجنة المركزية لحركة «فتح» والسلطة الفلسطينية ستدعى لتقويم الوضع برمته، كي تقرر المضي في مسيرة السلام، ان كان هناك تقدم في اتجاه تنفيذ الاتفاق، او الاعلان عن فشل الاتفاق».

شيوخ أميركيون يطلبون من كلينتون مساعدة الفلسطينيين

■ واشنطن، أثينا – رويتر، ا ف ب – حضت مجموعة من ٢٢ عضواً في مجلس الشيوخ الأميركي الرئيس بيل كلينتون على اتخاذ اجراء سريع وملموس لتقديم امل ووظائف للفلسطينيين في غزة والضفة الغربية.

وقال اعضاء مجلس الشيوخ في رسالة بعثوا بها الى كلينتون ان «ارسال اشارة واضحة بتأييدنا القوي تحسين مستوى معيشة الفلسطينيين في غزة وأريحا يجب أن يكون في قمة أولوياتنا». وذكر اعضاء المجلس الذين يتزعمهم هانك براون (جمهوري عن ولاية كولورادو) وديان فينيشتاين (ديموقراطي عن ولاية كاليفورنيا) وهما عضوان في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، ان الجماعات المتطرفة أجبرت اسرائيل على اغلاق المناطق المحتلة ما أدى الى بطالة تقترب نسبتها من ٥٠ في المئة.

وطلبوا من كلينتون تعيين منسق لتطوير منطقة صناعية في غزة او الضفة الغربية بسرعة، وتطوير خطة خلال اسبوعين لمنطقة صناعية على حدود الضفة الغربية واسرائيل.

وفي أثينا، افادت وكالة الأنباء اليونانية ان المجلس الأوروبي ينظم في العاشر من تموز (يوليو) المقبل في جزيرة رودس (جنوب شرقي بحر ايجه) اجتماعاً للبحث في مساعدة للفلسطينيين. وشارك في الاجتماع مسؤولون اسرائيليون وفلسطينيون.

وأوضحت الوكالة ان الاجتماع الذي يشارك فيه عدد من كبار الموظفين والبرلمانيين اليونانيين والقبارصة والأردنيين والمصريين يهدف الى اعداد جدول زمني لمنح مساعدات المجلس الأوروبي للفلسطينيين، على أن يليه اجتماع ثان يعقد في اريحا.

وذكر ديبلوماسي اسرائيلي في العاصمة اليونانية ان الاجتماع سيكون على «مستوى متدن»، واستبعد حضور موظفين اسرائيليين رفيعي المستوى كما ترغب اليونان.

الحركة الاسلامية تسمح لأعضائها بالتصويت في الانتخابات الاسرائيلية

■ كفرقاسم – ا ف ب – سمحت «الحركة الاسلامية» في اسرائيل لأعضائها بالتصويت في الانتخابات التشريعية المرتقبة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ بعدما كانت طلبت منهم مقاطعة الانتخابات السابقة.

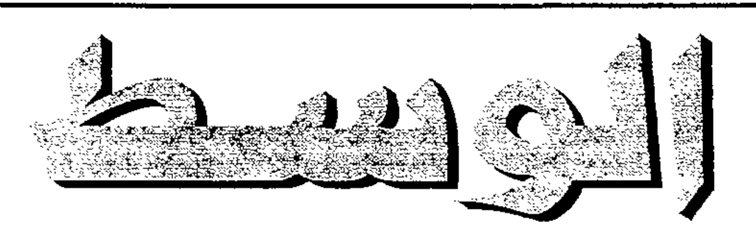
لكن الحركة قررت باكثرية ثلثي الاصوات، وبعد سبع ساعات من المناقشات في كفرقاسم شرق تل ابيب عدم تقديم لائحة خاصة لانتخابات الكنيست (البرلمان) الاسرائيلية.

وأعلن الشيخ عبدالله نمر حسين احد قادة الحركة ان «هذا القرار يعني اننا ندعو اعضاءنا الى التصويت للائحة عربية يختارونها».

ويفترض ان يؤدي قرار الحركة الاسلامية الى مشاركة اوسع لعرب اسرائيل (٨٥٠ الف شخص) الذين يشكلون ١٣ في المئة من عدد الناخبين في الانتخابات التشريعية الاسرائيلية.

وقاطعت الحركة الانتخابات في عام ١٩٩٢ لكنها شاركت في الانتخابات البلدية وحصلت على ثلث اصوات عرب اسرائيل تقريباً وفازت برئاسة بلدية ام الفحم شمال شرقي تل ابيب.

وتمثل عرب اسرائيل في الكنيست حالياً لائحتان هما لائحة الحزب الشيوعي «حداش» (٣ نواب من اصل ١٢٠) ولائحة الحزب الديموقراطي العربي (نائبان).



هذا الاسبوع

مسؤولان سابقان في الاستخبارات الأميركية يكشفان لـ «الوسط»:

«الموساد» خطط لاغتيال بوش في مؤتمر مدريد وموّل متطرفين في أفغانستان والسودان وفلسطين



مصر: حلف الباشا والبابا!

المعارضة العراقية: من قبض أموال الـ «سي. آي. إي.»؟

من شروط المعارضة تقليص دور رجال الدين وأهل الثقة

إيران: الانهيار الاقتصادي يهدد شرعية النظام

«مقاتل من الصحراء» للأمير خالد بن سلطان:

قراءة عربية لحرب الخليج وتصحيح... للتاريخ

«رابطة الكتاب الأردنيين» أمام المفترق الحاسم: مقاومو التطبيع هل يكتفون بكبش محرقة واحد؟

الرجل الثاني في جبهة الترابي يوزع الاتهامات

غازي صلاح الدين لـ «الوسط»: قرنق انتهى والمعارضة فارغة والنظام السوداني مستقر

من ملاكم مغمور إلى ممثل مشهور

انطوني كوين لـ «الوسط»: لا أمثل اليوم لأن زمن السينما ولّى

لبنان: التمديد للحريري والرئيس «يصنع» في الخريف

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

الكباريتي استقبل القائم بالأعمال السوري

الباز الى واشنطن الثلثاء ويلتقي روس وبيريز

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يتوجه المستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز الى واشنطن بعد غد حيث يتوقع ان يلتقي دنيس روس المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط والمسؤولين في الخارجية الاميركية للبحث في عملية السلام، والموقف العربي من القدس الشرقية في ضوء التطورات الاخيرة، والجهود المبذولة لدفع المسار السوري - الاسرائيلي، وسبل دعم السلطة الفلسطينية.

ويشارك الباز خلال زيارته لواشنطن والتي تستغرق اياماً في ندوة تعقد الاربعاء عن «الشرق الاوسط الجديد» ينظمها مركز الشرق الاوسط للسلام والتعاون الاقتصادي ستتخذ شكل «مشاورات» بين المشتركين فيها.

وسيلتقي الباز وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز الذي يشارك في الندوة.

يذكر ان المركز انشئ لتطوير عملية السلام في الشرق الاوسط وتشجيع الأفراد ورجال الاعمال على دعمها.

ويشارك في الندوة نحو خمسين شخصية من بينها وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر ووزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث ووزير الدولة العماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي بن عبدالله، والناطق باسم الرئيس الفلسطيني مروان كنفاني وسفير المغرب في واشنطن محمد بن عيسى.

الكباريتي

في عمان (رويتر) اكد وزير الخارجية الاردني السيد عبدالكريم الكباريتي امس انه التقى القائم بالاعمال السوري السيد مطيع ناصر وتبادلا وجهات النظر حيال مستجدات المفاوضات السورية - الاسرائيلية.

ورحب الأردن، الدولة العربية الثانية التي توقع معاهدة سلام مع اسرائيل بعد مصر، باطار التفاهم الذي توصلت اليه سورية واسرائيل هذا الاسبوع.

وقال الكباريتي لوكالة «رويتر» ان محادثاته مع ناصر ركزت ايضاً على «بعض المسائل المتعلقة بالقضايا المائية المشتركة، وامور اخرى تهم العلاقات الاردنية - السورية.

مصر: منع فتنة طائفية في المنيا

□ القاهرة - «الحياة»:

■ شهدت مدينة سمالوط المصرية التابعة لمحافظة المنيا استنفاراً امنياً مساء اول من امس بعدما احرق مسلحون منزلاً يملكه مسيحي وحاولوا احراق كنيسة مجاورة له.

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» إن «اشاعة انتشرت في قرية منشأة مناطين التابعة لمدينة سمالوط تفيد أن مسيحياً اسمه شكري اسحاق سيتبرع بمنزله المجاور لكنيسة القرية لتوسيعها، فقام عدد من الأهالي المسلمين في القرية وقرية الحلمية المجاورة باحراق منزل اسحاق وحاولوا احراق الكنيسة».

واضاف المصدر ان «قوات الامن انتقلت الى مكان الحادث واعتقلت خمسة من المسلمين من مثيري الشغب هم ابوغنيمة عبدالعزيز فتح الباب، وعزت حسن علي وعيد انسي عبدالمجود ونادي حسن علي واحمد شاكر عبدالفتاح، وسيطرت على الوضع قبل ان يتسبب في فتنة طائفية بين المسلمين والمسيحيين في القريتين».

واشار الى ان اللواء محمد عبدالفتاح عمر مدير الأمن في المنيا امر بوقف اربعة من العمداء والخفراء في القريتين بسبب تقصيرهم الذي ادى الى تفاقم الوضع، واحيل هؤلاء على المحاكمة العسكرية.

واكد المصدر أن «قوات الأمن كثفت وجودها في القريتين لمنع صدامات بين المسلمين والمسيحيين وكي لا يستغل المتطرفون الوضع لاشعال فتيل الفتنة الطائفية».

واوضح أن قوات أمن شنت حملات مكثفة أمس على القرى التابعة لمدينة ملوي واعتقلت ثلاثة من اعضاء «الجماعة الاسلامية» في قرية نواي، تبين انهم شاركوا في «العمليات الارهابية» التي شهدتها المنيا في الفترة الاخيرة. وتوقع تخفيف حظر التجول في مدينة ملوي ليصبح من الساعة الثانية عشرة مساء بدل التاسعة حتى السادسة صباحاً.

الى ذلك تواصل محكمة أمن الدولة العليا اليوم النظر في قضية الاعتداء على باص سياحي في شارع الهرم قبل ثلاث سنوات.

وتعقد الجلسة اليوم في محكمة امن الدولة العليا (طوارئ) في الجيزة، وستستمع المحكمة الى محامي تسعة متهمين منهم المتطرف ابوالعلا محمد عبد ربه الذي صدر حكم بسجنه ١٥ سنة في قضية اغتيال الدكتور فرج فودة، اضافة الى المتطرف عنتر احمد الزيات الذي كان يعتبر قائد الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» في امبابة.

وكانت نيابة امن الدولة اتهمت المتورطين في القضية بالانضمام الى تنظيم سري هدفه قلب نظام الحكم ومحاولة اغتيال ١٦ سائحا كوريا كانوا داخل باص في شارع الهرم وحيازة اسلحة ومتفجرات من دون ترخيص، وطالبت باعدامهم.

وفي شرق القاهرة اعتقل امس ستة متطرفين خلال البحث عن بعض المتهمين في قضية تنظيم «العائدون من السودان وافغانستان». وباشرت الأجهزة المعنية التحقيق معهم لتحديد هوياتهم بعدما تبين انهم يحملون بطاقات مزورة.

اعتقال قيادي في جماعة "الاخوان"

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ اتسعت دائرة الخلاف بين الحكومة المصرية وجماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر. إذ اصدرت نيابة أمن الدولة العليا أمس قراراً بتمديد حبس اثنين من اعضاء الجماعة اتهما في القضية الخاصة بلجنة الاغاثة الانسانية التابعة لنقابة الاطباء، فيما أفادت مصادر الجماعة ان اجهزة الامن اعتقلت فجر امس احد اعضاء الجماعة من العاملين في نقابة المهندسين واحالته على النيابة التي قررت حبسه ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات.

وعلمت «الحياة» ان اللجنة التي عينتها المحكمة لادارة نقابة المهندسين عقب فرض الحراسة عليها قبل نحو شهرين والمكلفة جرد محتويات النقابة عثرت على مطبوعات خاصة بالجماعة، ومطبوعات تخص اتحاد المنظمات الهندسية للدول الاسلامية الذي يهيمن عليه «الاخوان».

وكانت أجهزة الامن تلقت بلاغاً من اعضاء اللجنة عن المطبوعات، وتبين ان المسؤول عن وجودها في النقابة هو الموظف اشرف محمود بدرالدين، احد المنتمين الى «الاخوان المسلمين».

وخضع بدرالدين امس لتحقيقات مكثفة في مقر نيابة امن الدولة العليا التي اتهمته بـ «الانتماء الى جماعة غير مشروعة تهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة والدعوة الى تعطيل احكام الدستور والقانون ومنع مؤسسات الدولة من ممارسة اعمالها، وحيازة محررات ومطبوعات تحض على كراهية نظام الحكم والازدراء به».

وقالت مصادر قضائية ان مذكرة التحريات التي قدمتها اجهزة الامن الى النيابة أكدت ان المتهم عضو بارز في جماعة «الاخوان المسلمين» واستغل موقعه وعمله في نقابة المهندسين لترويج أفكار الجماعة وتوزيع مطبوعات محظورة على اعضائها. ونفى بدرالدين التهم التي وجهت اليه، وأكد ان لا صلة تربطه بالجماعة، لكن النيابة اصدرت قراراً بحبسه على ذمة التحقيقات.

من جهة اخرى اصدر المستشار هشام سرايا المحامي العام لنيابة أمن الدولة العليا أمس قراراً بتمديد حبس اثنين من قادة «الاخوان» من العاملين في لجنة الاغاثة وذلك لمدة ١٥ يوماً. ويشمل القرار حسين محمد الشرقاوي وجمعة امام عبدالمعطي. وكانت النيابة قررت قبل أربعة أيام تمديد حبس ثلاثة آخرين اتهموا في القضية نفسها.

مجموعات العمل للمياه والبيئة تجتمع في عمان في ١٨ حزيران

■ عمان - أ ف ب - أعلن مصدر رسمي في عمان ان الجولات المقبلة لمجموعات العمل الخاصة بالمياه والبيئة المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الأطراف تعقد في العاصمة الأردنية بين ١٨ حزيران (يونيو) المقبل إلى ٢٢ منه.

وافادت وكالة الانباء الاردنية الرسمية ان الاردن دعا الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي إلى حضور هذه الاجتماعات التي تشارك فيها أكثر من ٤٠ دولة ومنظمة دولية.

وكان قرار عقد هذه الاجتماعات في عمان اتخذ خلال الاجتماع الأخير للجنة التوجيهية التي تتولى إدارة المفاوضات المتعددة منتصف أيار (مايو) في مدينة مونترو السويسرية.

وفي الاجتماع الأخير لمجموعة العمل في شأن المياه الذي عقد في أثينا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي اتفق الإسرائيليون والفلسطينيون والأردنيون على بدء مفاوضات تهدف إلى تحديد «ميثاق للمياه» لتوزيع هذا المورد الحيوي على الأطراف الثلاثة.

محادثات مصرية - قبرصية

□ القاهرة - «الحياة»:

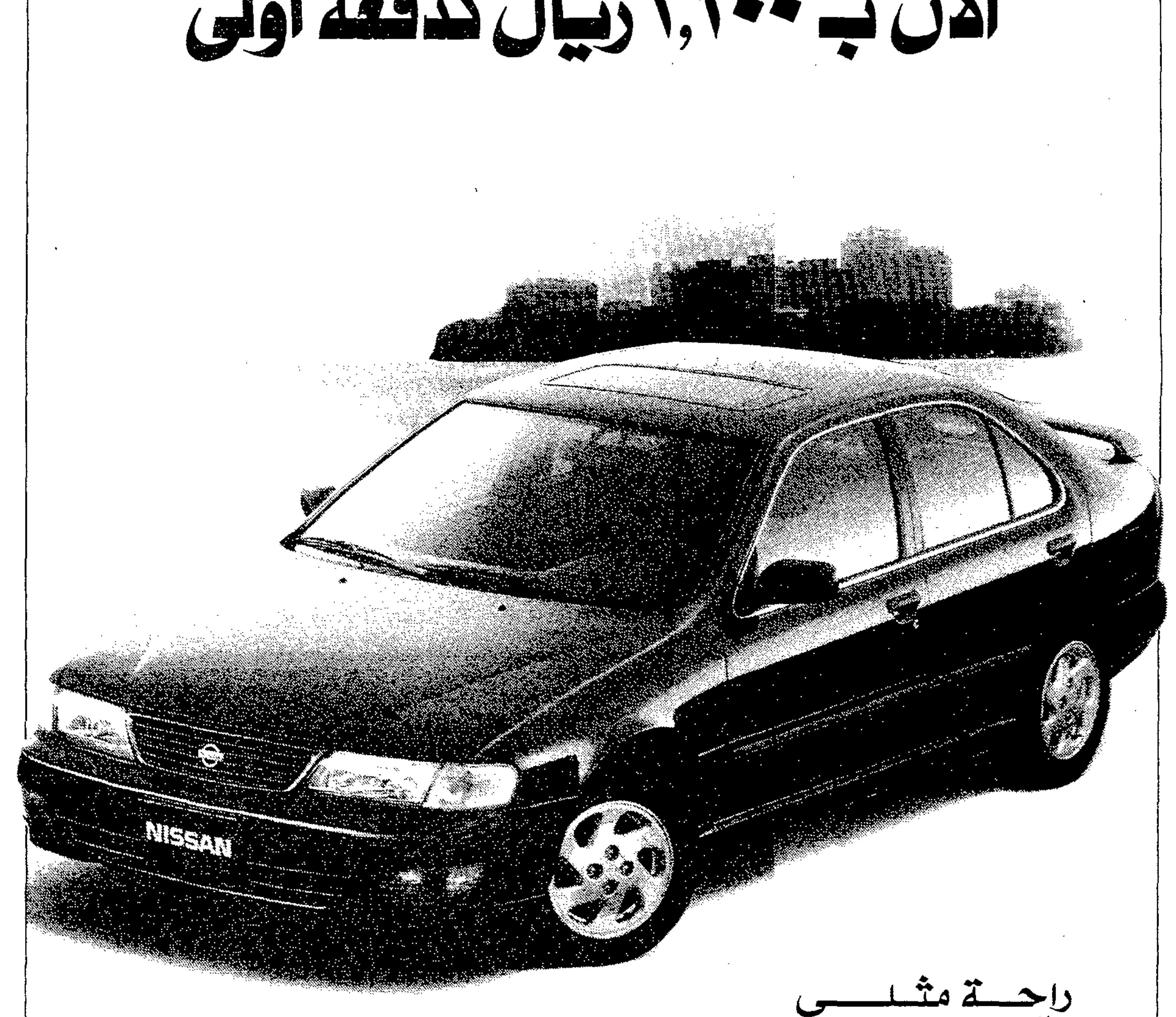
■ التقى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى أمس نظيره القبرصي جورجي ايكاقو الذي بدأ مساء الجمعة زيارة للقاهرة تستمر ثلاثة ايام.

وذكرت مصادر ديبلوماسية مصرية ان المحادثات تناولت دعم العلاقات الثنائية وتنميتها والحوار والتعاون بين الدول المتوسطية في اطار الاعداد للمؤتمر الثالث لوزراء خارجية هذه الدول الذي يعقد في اسبانيا في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وتطورات عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقالت ان المحادثات تركز على دعم عملية السلام في قبرص والجهود المبذولة لتسوية الازمة القبرصية.

نيسان صني ٩٥

الآن بـ ٢,٢٠٠ ريال كدفعة أولى



راحة مثلى وقوة مدهشة

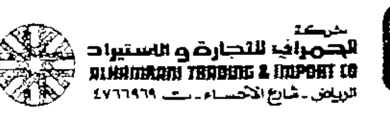
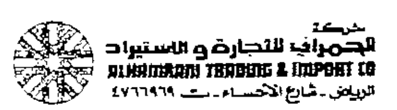
إن هذه السيارة التي أكتسحت الاسواق الامريكية في فئتها تمتاز بقوة محركها (١,٤ أو ١,٦ ليتر) بنظام التعليق الجديد وبمساحة مقصورتها التي هي أرحب من أي سيارة في فئتها . إن شكلها المريح الجميل والانسيابي واقتصادها في إستهلاك البنزين ، يجعلون منها السيارة المميزة التي تثير الإعجاب .

السعر بالنقد تبدأ من...	الدفعة الأولى تبدأ من...	القسط الشهري يبدأ من...	مدة التقسيط حتى...
٤٠,٥٠٠ ريال	٢,٢٠٠ ريال	١,٢٤٠ ريال	٤٢ شهراً

- تصفية شاملة على ما تبقى من موديلات ٩٤ .
- يجب أن يتناسب القسط الشهري مع الراتب
- الأسعار لا تشمل قيمة اللوحات والإستمارة أو أجور النقل

الأسعار المبينة أعلاه تنطبق على برنامج الإمتياز للتمليك عند الموزع في المنطقة الوسطى فقط

نيسان سوبر قولد







Challenging Opportunities in a major regional advertising agency network.
Location: Gaza & West Bank

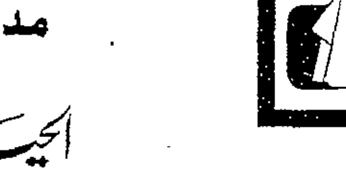
Managing Director
A superb opportunity for professionals who are excellent at both leadership and administration.
The person we have in mind will have between 7 and 10 years senior level experience in a large network agency, preferably in the Middle East. Excellent command of both the English and Arabic languages would be essential.

Creative Director
We require an accomplished person from either copy or art background. The position calls for several years experience in the Middle East and proven managerial skills at both creative development and departmental administration. The creative director in turn will be expected to assemble a team of copy writers, art directors and studio personnel who are as quick as they are brilliant.

Account Directors & Account Managers
Marketing professionals with extensive experience in advertising preferably at handling both FMCG and service industry accounts.
We expect analytical thinkers who are as strong on strategy as they are at getting outstanding work out of the creative department.
Good presentation and writing skills are essential. Excellent command of both the English and Arabic languages would be essential.

The agency network offers excellent negotiable expat remuneration packages for the above positions. We are looking for the best people. Please apply enclosing complete CV and details of expected remuneration. Confidentiality is assured.

The Administration
Fax: Gaza 972 7 866 609
Fax: Cairo 202 2918591
Ref MCS / 100

الارجنتين تسعى الى تسلم ٣ لبنانيين يشتبه في علاقتهم بتفجير سفارة اسرائيل

■ بوينس ايرس - رويتر - اكدت الارجنتين التي تحقق في هجومين بالقنابل على السفارة الاسرائيلية ومركز يهودي عامي ١٩٩٢ و١٩٩٤، انها تسعى الى تسلم ثلاثة لبنانيين من باراغواي يشتبه في انهم ينتمون الى «حزب الله». لكن وزير الداخلية كارلوس كوراش قال ان من غير الواضح ان لهم علاقة بالهجومين اللذين قتل فيهما ١٢٠ شخصاً.

وقال الوزير: «طلب مستشار ارجنتيني قبل فترة قصيرة (من باراغواي) تسليم معتقلين من اصل لبناني يشتبه في ان بعضهم ينتمي الى منظمة «حزب الله» الاصولية الاسلامية. وتوجد ادلة قوية وتاكيدات معقولة على امكان تورطهم في التفجيرات. لكنه استدرك بالقول: «لم يتحدد بعد هل شاركوا في الهجمات على السفارة الاسرائيلية ومقر الرابطة الارجنتينية - الاسرائيلية المشتركة».

وكانت صحيفة اسرائيلية ذكرت ان ثلاثة من مجموعة تتالف من ستة رجال وامراة برازيلية اعتقلوا في باراغواي في اذار (مارس) الماضي بتهمة تهريب اسلحة ومخدرات، شاركوا في الهجوم على السفارة عام ١٩٩٢ مما ادى الى مقتل ٢٩ شخصاً.

وكان هجوم العام الماضي على المركز الثقافي اليهودي في بوينس ايرس من أسوأ الهجمات التي استهدفت مراكز يهودية. وقتل فيه ٨٦ شخصاً.

ولم تحقق الشرطة الارجنتينية تقدماً يذكر في تتبع مرتكبي الحادث. وكانت اعتقلت اشخاصاً عدة افرجت عنهم لاحقاً. لكن الرجل الوحيد الذي ما زال محتجزاً يشتبه فقط في انه باع السيارة التي استخدمت في الهجوم على المركز اليهودي.

وقال اسحق افيران سفير اسرائيل في بوينس ايرس ان «حكومة الارجنتين تبذل قصارى جهدها. لذلك امل في ان تكون لدينا انباء قريباً».

واشارت الحكومة الاسرائيلية باصابع الاتهام الى ايران التي تنفي اي تورط في الحادث. ويشتبه يهود الارجنتين في ان مرتكبي الهجوم يختبئون وسط الطائفة المسلمة على الحدود الشمالية للارجنتين مع البرازيل وباراغواي.

وتم سحب كارلوس مونجي، وهو قاض من باراغواي اصدر أوامر الاعتقال، من هذه القضية بعدما تلقى تهديدات بالقتل. وقال لراديو الارجنتين «تهديدات القتل شيء عادي في بلدي واكثر شيوعاً في قضايا تسليم الاشخاص».

في إطار مكافحة الإتجار بالعملات الصعبة ووقف تدهور الريال
طهران: سحب التراخيص من ٢٠ مكتب صيرفة

■ طهران - ا ف ب - ذكرت الصحف الايرانية امس السبت ان البنك المركزي الايراني سحب التراخيص من عشرين مكتب صيرفة في طهران مؤكداً بذلك عزم السلطات على مكافحة الاتجار بالعملات الصعبة وضبط سوق الصرف.

واضافت الصحف ان مسؤولي البنك المركزي استدعوا مسؤولي عشرين مكتب صيرفة وطلبوا منهم اغلاق مكاتبهم وكان عدد مكاتب الصيرفة التي تعمل في طهران ٥٩ مكتباً. وبالاضافة الى المكاتب العشرين التي سحبت تراخيصها كانت عشرة مكاتب توقفت عن العمل في الاشهر الاخيرة بسبب المشاكل المالية الحالية. ولم يعد يعمل في طهران الآن سوى نحو عشرين مكتباً.

وتوقفت عملياً نشاطات هذه المكاتب مثلها مثل مكاتب الصرف في المدن الايرانية الاخرى منذ تحديد سعر ثابت لصرف الدولار (٣٠٠٠ ريال) وحظر اي عملية تبادل خارج النظام المصرفي المؤمم. وقبل البدء بتنفيذ هذه الاجراءات بلغ سعر الدولار ٧٠٠٠ ريال وهو أعلى مستوى وصل اليه في ايران.

وكانت السوق السوداء تعمل ببطء امس. واستمر تبادل الدولار فيها بسعر ٤٢٠٠ ريال.

وذكرت الصحف ان قوى الامن اوقفت في الايام الاخيرة نحو مئتي شخص وصفوا بانهم من «مهربي العملات» في طهران وفي عدد من المدن الايرانية الاخرى. ويبدو ان عمليات المضاربة المالية تحولت عن العملات الصعبة الى الذهب. وبدأ حوالى عشرة مكاتب صيرفة ببيع وشراء المعدن الثمين. وكان الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني اعلن الجمعة ان اي «عملية تبادل غير مشروعة للعملات الصعبة ستعتبر مثل تهريب المخدرات». واضاف «اننا نريد قطع اي علاقة بين السوق السوداء وبين حياة المواطنين واقتصاد البلاد».

واكد ان المضاربات الحالية في سوق العملات الصعبة هي «مؤامرة من الاستكبار» واشار الى ان حكومته عازمة «على قطع الطريق على المضاربين».

وكان الغاء السوق الحرة لتبادل العملات الصعبة تعرض للانتقاد في اوساط سياسية ايرانية في حين اعربت صحف عدة عن شكوكها ازاء قدرة السلطات على ان تحول طويلاً دون اتساع السوق السوداء.

واثار رفض البرلمان الاربعاء لاقتراح قانون يفرض عقوبة الاعدام على الجرائم الاقتصادية غضب صحيفة «جمهوري اسلامي» الاصولية. واعتبرت الصحيفة امس ان «هذا الرفض يؤكد وجود تيار سياسي في البرلمان يسعى على رغم الشعارات الى الوقوف في وجه مكافحة الارهاب الاقتصادي».

مجلس الأمن مدّد شهراً لبعثة الصحراء

■ الامم المتحدة - رويتر - وافق مجلس الأمن الدولي الجمعة على تمديد تفويض قوات الأمم المتحدة في الصحراء الغربية لمدة شهر واحد فقط لتمكين وفد من اعضاء المجلس من الضغط على كل الأطراف للتحرك نحو اجراء استفتاء تقرير المصير.

وقال مجلس الأمن في قرار تمت الموافقة عليه بالاجماع ان ستة مبعوثين من مجلس الأمن من الولايات المتحدة وفرنسا والارجنتين وهندوراس وسلطنة عمان وبوتسوانا سيتوجهون إلى المغرب والصحراء الغربية هذا الاسبوع للعمل على دفع «تنفيذ خطة التسوية».واوصى الدكتور بطرس غالي، الأمين العام للامم المتحدة، بتمديد التفويض اربعة اشهر. لكن مجلس الأمن اعلن انه سينظر في هذا الطلب بعد عودة بعثته. وحدد القرار موعد انتهاء التفويض التالي في ٣٠ حزيران (يونيو).

وكان مقرراً أصلاً اجراء الاستفتاء في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٢ لتحديد هل تنضم الصحراء الغربية إلى المغرب الذي يسيطر على معظم اجزائها، أو تصبح دولة مستقلة كما يطالب بذلك ثوار جبهة «بوليساريو».

وتضم قوة يطلق عليها اسم بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية (مينورسو) وينتهي تفويضها في ٣١ آيار (مايو) الجاري نحو ٣٠٠ عنصر عسكري ومدني.

وتأجل الاستفتاء مراراً بسبب الخلافات على من يحق له المشاركة في الاستفتاء.

كابول: ميليشيات دوستم تزوّد روسيا غازاً

□ بيشاور -
من أحمد موفق زيدان:

■ ابلغت مصادر افغانية موثوق بها «الحياة» امس ان زعيم الميليشيات الاوزبكية الجنرال عبدالرشيد دوستم بدأ في الأيام الماضية بيع الغاز الطبيعي المتوافر في الشمال الافغاني الى روسيا، عبر دولة اوزبكستان المجاورة.

وأوضحت المصادر ان الاتفاق ابرم أثناء زيارة الجنرال دوستم الى موسكو اوائل الشهر الجاري في ظل سعي الحكومة الروسية الى التوسط بين الرئاسة الافغانية وجنرال الشمال الذي كان محسوباً على المعارضة.

وتوقعت ان يزداد الجنرال دوستم تبعية وارتباطاً بموسكو اثر هذا الاتفاق. ولاحظت ان شمال افغانستان الذي يزخر بالغاز الطبيعي لا يستطيع تصديره الى العالم الخارجي سوى عن طريق روسيا لبعده عن الحدود الايرانية أو الباكستانية. وكان اتفاق وقع عام ١٩٦٣ بين حكومة الملك الافغاني السابق ظاهر شاه وحكومة الكرملين بشأن تصدير الغاز واستيراده.

ويُعتقد ان موسكو ترغب في تقوية دوستم من أجل فصل الشمال الافغاني عن نفوذ المجاهدين وتحويله الى منطقة عازلة للحؤول دون تصدير التجربة الافغانية الى آسيا الوسطى الاسلامية والحيلولة دون تكرار نموذج طاجيكستان عندما دعمت الفصائل الافغانية حزب النهضة الطاجيكي ضد حكومة دوشانبه الشيوعية المدعومة روسياً.

وتشارك ميليشيات الجنرال الأوزبكي في القتال الدائر في افغانستان بين فصائل المجاهدين. وتعتبر قواته موالية لرئيس الوزراء المهندس قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي الذي يقاتل لارغام رئيس الدولة برهان الدين رباني على التنحي.



جنود روس يقصفون من مركز حدودي في طاجيكستان مواقع داخل افغانستان يشتبه ان الثوار الطاجيك يلجأون اليها. (ا ف ب)

انقرة: عناصر من «الكردستاني»

تتمة الصفحة الاولى

نقلت الجمعة عن مسؤول في وزارة الخارجية التركية لم تسمه انه لن يفاجا بوجود «سيناريو سوري ضد تركيا». واشارت الصحيفة الى وجود «ارهابيين» في مصانع الحديد والصلب في الاسكندرون. وكتبت صحيفة «ين يوزيل» امس ان ٦٠٠ من عناصر حزب العمال من اصل سوري تركوا الحزب اخيراً والقوا اسلحتهم.

الى ذلك افادت الصحيفة ان وفد الاتحاد الوطني الكردستاني ابلغ خلال المحادثات التي اجراها مع مسؤولين في وزارة الخارجية ان الصراع بين حزبي طالباني وبارزاني يستفيد منه حزب العمال ودول اخرى، وان المسؤولية الامنية تقع على عاتق الاتحاد والحزب الديموقراطي بسبب الفراغ الحالي في السلطة في شمال العراق ولذلك يجب منع تمركز عناصر حزب العمال في هذه المنطقة. ولمح الجانب التركي الى ان انقرة قد تضطر الى تنفيذ عملية عسكرية جديدة في شمال العراق.

وكان وفد طالباني بدأ محادثاته في انقرة مساء الخميس وسط تكتم شديد، والتقى ايضاً مسؤولاً رفيع المستوى في قيادة الدرك. وقال لـ «الحياة» مصدر موثوق به ان سبب اجتماع الوفد مع رئيس الاستخبارات التركية هو محاولة «تصفية الخلافات» بين الاتحاد وانقرة، خصوصاً ان الاستخبارات تملك معلومات عن وجود عناصر مسلحة من حزب العمال في المناطق الخاضعة لنفوذ طالباني في شمال العراق. وقدم رئيس الاستخبارات تقارير مفصلة ملمحاً الى امكانية تنفيذ الجيش التركي عملية مماثلة لعملية «فولاذ» داخل مناطق نفوذ طالباني، تتخذ شكل هجمات خاطفة تقوم بها وحدات خاصة.

واستبعد احد مستشاري رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر عقد لقاءات مع بارزاني او طالباني على مستوى كبار المسؤولين في الحكومة التركية. وقال لـ «الحياة» ان اللقاءات الحالية «يجب ان توضع في اطارها الصحيح وهو الاطار الامني فقط فتركيا لا يهمها الا ضمان امنها الحدودي».

وفي لندن (قنا) نقلت هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) عن مسؤول في الاتحاد الوطني الكردستاني ان محادثات وفد الاتحاد في انقرة كانت «جادة وحميمة»، تناولت مستقبل شمال العراق ووسائل تامين الاستقرار في هذه المنطقة والعلاقات بين تركيا والاتحاد. واشار الى اتفاق على عدم استخدام اي جزء من شمال العراق من قبل اي جماعة مسلحة تشكل اي تهديد لأمن الدول المجاورة.

الخرطوم: الشرطة تحاصر مسجداً

تتمة الصفحة الاولى

غذائية وجنوداً لدعم القوات الحكومية في ولايتي غرب بحر الغزال وواراب في الجنوب ايضاً.

وقال اللواء حسين جبريل قائد المنطقة العسكرية في بحر الغزال في تصريح بثه التلفزيون السوداني ان قواته خسرت ١٦ جندياً اثناء سيرها من مدينة يانيوسة في غرب السودان الى مدينة واو خلال مواجهات بينها وبين قوات «الجيش الشعبي لتحرير السودان».

اسرائيل وافقت على اقامة

تتمة الصفحة الاولى

السوري العماد حكمت الشهابي والاسرائيلي امنون شاحاك للمفاوضات العسكرية. وكانت لقاءات الشهابي ورئيس الاركان الاسرائيلي السابق ايهود باراك في نهاية العام الماضي فشلت في التوصل الى اتفاق على ترتيبات الامن بسبب تقديم اسرائيل شروط تعجيزية.

وقال المسؤول السوري «ان دمشق تقول منذ البداية ان السلام العادل الشامل خيار استراتيجي والسلام العادل والشامل يتطلب اعادة كل الأرض والاعتراف بالحق العربي وهو الانسحاب الى خطوط ٤ حزيران (يونيو). واوضح ان اعلان سورية «خيار السلام الاستراتيجي ومعادلة الانسحاب الكامل في مقابل السلام الكامل، لا تعني انسحاباً جزئياً او منقوصاً (...) ان اقامة السلام تستدعي ازالة آثار العدوان وان يتم الانسحاب الكامل». ولفت الى عدم حصول «اي تعديل» في الموقف السوري بعدما أعلنت واشنطن معاودة المفاوضات العسكرية «ولم يطرأ اي تغيير في موقف سورية لا خلال المحادثات الثنائية ولا خلال محادثات (وزير الخارجية السيد فاروق) الشرع في واشنطن».

وذكر المسؤول السوري الكبير انه «عندما اثيرت مسألة ترتيبات الأمن في الجولان التي حاولت اسرائيل لعبها على نطاق واسع، وطرحها كمسألة كبيرة تسبق في رأيها موضوع المبادئ المتعلقة بالانسحاب، اعلنت سورية موقفها الواضح وهو ان تكون التدابير الامنية على جانبي الحدود متماثلة ومتساوية ومتوازية». واكد المسؤول السوري «لم يتغير هذا الموقف ولم يطرأ عليه اي تبديل وابلغته سورية الى الراعي الاميركي في اكثر من مناسبة وأكده الشرع خلال محادثاته الأخيرة».

معدات للبيع

شركة أو دي آر بي في / هولندا / فورستراث ٣٣١١/٤٨٣ سي في دوردريشت

تعلن عن بيع المعدات التالية المستعملة والمتواجدة في كل من جدة، الرياض والدمام:

	العدد
قلابات / تراكات مرسيدس، فولفو	١٠
تراكات مختلفة	١٠
بلدوزرات - كاتربيلر دي ٥، دي ٨، دي ٩ اتش	٨
بلدوزرات - فيات آليس	٢
ثاقب صخري - انجرسول راند	٨
مداحل (هزازات) - دينابال	٤
مداحل بالهواء المضغوط	
(الباسيتس، بمز، كلارك، هيستر)	٦
فازات اسفلت - اي بي جي ٤١٠ اس	٤
روافع - مانيتول ٤٦٠٠/٤١٠٠	٢
غريدرات (ممهدات) كاتربلر ١٤٠ جي	٢
لودرات - كاتربلر ٩٦٦ سي	١
+ مختلف معدات اخرى	

لمزيد من المعلومات:
يمكنكم الاتصال بمندوبنا السيد / جون يورغسد
جدة / هاتف ٦٨٣٦٠٠٣ / فاكس ٦٨٢٣١٦٤

القضاء يحسم قريباً

تتمة الصفحة الاولى

هذه الفتوى دعوة صريحة لجماعات العنف والإرهاب للاعتداء على المدعين وغيرهم من معارضي ختان الاناث فضلاً عن طعنهم في دينهم والحاق الضرر بسمعتهم وهو ما يستوجب تعويضهم عن الاضرار الادبية التي لحقت بهم».

وتأتي هذه الدعوى ضمن حملة اعلنتها المنظمة في ١٤ شباط (فبراير) الماضي «لمناهضة ختان الاناث» في ختام ورشة عمل ضمت ٢٤ شخصية مصرية من الصحافيين والاطباء والحقوقيين والمهتمين بحقوق الانسان واتحاد النساء التقدمي، وجامعة عين شمس وهيئة «أوكسفام كويبك» الكندية.

وتبنى اقامة الدعوى كل من السفير نجيب فخري رئيس المنظمة والمحامي نجاد برعي الامين العام، والدكتور شوقي الفنجري استاذ الاقتصاد، والصحافي بهي الدين حسن، والمحامي محمد منيب عضو مجلس الامناء في المنظمة والدكتور محمد السيد سعيد نائب مدير مركز الدراسات في الاهرام ومدير مركز القاهرة لحقوق الانسان والدكتور محمد مصطفى منسق حملة مناهضة ختان الاناث.

اما الدعوى القضائية الثانية فتنظر فيها محكمة القضاء الاداري في مجلس الدولة التي تنتظر تقرير هيئة المفوضين في المجلس القانوني لإصدار حكمها في الدعوى التي اقامتها المحامية اميرة بهي الدين عضو مجلس امناء المنظمة المصرية - بالنيابة عن ١٦ شخصية أخرى - ضد قرار وزير الصحة الدكتور علي عبدالفتاح الذي أباح فيه اجراء عمليات ختان الاناث في المستشفيات العامة على أيدي مؤهلة ومتخصصة من الاطباء على الرغم من تأكيده ان «هذه العادة ليست ملزمة دينياً».

وتتهم الدعوى وزير الصحة بأنه «خالف بقراره تصريحاته وما انتهت اليه اللجنة التي شكلها من اساتذة الطب والقانون ورجال الدين من ان هذه الظاهرة لا سند لها في الدين وانما هي عادة مرذولة لها مخاطر جسيمة على المرأة والاسرة والمجتمع».

وتلفت هذه الدعوى النظر الى ان قرار وزير الصحة الغى قرارا كان صدر عن وزارة الصحة المصرية عام ١٩٥٩ بحظر اجراء عمليات ختان الانثى بسبب إثارها الضارة، وهو القرار الذي استمر العمل به كل السنوات الماضية.

واعتبرت الدعوى قرار وزير الصحة بإجراء تلك العمليات في مستشفيات وزارة الصحة، وعلى يد اطبائها «مفتقداً للسبب ومعيباً بسبب البطلان لما فيه من استخلاص نتائج غير صحيحة من الوقائع الصحية، اذ لا يمكن ان تكون توصيات اللجنة التي شكلها المعلن اليه وبرئاسته لدراسة ظاهرة الختان وما انتهت اليه من انها ظاهرة لا علاقة لها بالدين وعادة مرذولة هو المنتج والمسبب لقرار اجراء تلك العملية داخل مستشفيات وزارة الصحة، وما ترتب على ذلك القرار من إباحة ما كان محظورا سابقا حتى لو صاحبت ذلك تعليمات ادارية للمستشفيات التي ستتم فيها تلك العمليات بضرورة تشكيل لجنة لاستقبال اولياء الامور ومحاولة أيضاح الاضرار السلبية لمثل تلك العملية، ولا ينال من بطلان القرار سالف البيان، ما يشاع من ان محاولة اقناع الاهالي بعدم اجراء هذه العملية، من شأنه ان يحد مستقبلا من انتشار هذه الظاهرة».

ورأت الدعوى ان القرار مخالف للقانون بإباحته لفعل يعاقب عليه القانون «اذ ان ختان الاناث فعل محظور يندرج تحت نص المادة ٢٤٠ من قانون العقوبات وما بعدها والتي تنص على الآتي: كل من أحدث بغيره جرحاً او ضرباً نشأ عنه قطع او انفصال عضو فقد منفعته أو نشأ عنه كف البصر او نشأت عنه اي عاهة مستديمة يستحيل برؤها يعاقب بالسجن من ثلاث سنوات إلى خمس سنوات، اما اذا كان الضرب او الجرح صادرا عن سبق اصرار او تربص يحكم بالاشغال الشاقة من ثلاث سنوات الى عشر سنوات»، وزادت «ولما كان ختان الفتيات، انما هو فعل عمدي، يترتب عليه عاهة مستديمة يستحيل برؤها، مما يستوجب معاقبة مرتكبه، ولا ينال من كون ذلك الفعل جريمة جنائية - ولا يعفي مرتكبه من العقاب - ارضاء ولي أمر الفتاة، او حتى رضائها هي شخصياً، فإن إباحة ارتكاب مثل هذه الافعال المحظورة قانوناً في مستشفيات وزارة الصحة ستشكل مخالفة لصحيح القانون مما يصم ذلك القرار بالبطلان».

ويذكر ان «لجنة قومية للهيئات غير الحكومية للتنمية والسكان» كان أنشئت بعد المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الذي عقد في القاهرة في ايلول (سبتمبر) الماضي، واعتمدت مقاومة ختان الاناث ضمن نشاطاتها الرئيسية، وعقدت اجتماعات طالبت وزير الصحة بالغاء قراره باعتباره «يضفي مشروعية على جريمة تمارس بحق صغار الاناث»، كما اعلنت المنظمة المصرية لحقوق الانسان عن مسابقة فنية لتصميم ملصق خاص بالحملة المقرر ان تستمر لمدة عام.

اعلان الى قراء الحياة في الامارات العربية المتحدة

نتوجه بالشكر الى جميع القراء الاعزاء الذين ساهموا بالاجابة عن اسئلة الاستطلاع منذ بدأنا اجراءه في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥، ونحيطهم علماً ان الموعد الاقصى لمنح اشتراكات مجانية هو ١٥ آيار (مايو). لذا نأسف لعدم تقديم اشتراك مجاني بالصحيفة الى أصحاب الاجابات التي تصل قسم التوزيع في مكتبنا الرئيسي في لندن بعد هذا التاريخ. ونشكر للجميع تعاونهم ومساهماتهم التي حقق بفضلها الاستطلاع غاياته بنجاح.

عرفات وبيريز التقيا في الرباط

تتمة الصفحة الاولى

وكالة «فرانس برس» ان العاهل المغربي استقبل بيريز مساء اول من امس وبحث معه طويلاً في اجتماع مغلق وسائل اعطاء «زخم جديد» لعملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال دادون ان الاجتماع جرى «في مناخ ودي وحار وجدي» وبحثت فيه ايضاً العلاقات الثنائية والتعاون الاقتصادي.

واوضح مصدر موثوق فيه ان لقاء عرفات وبيريز الذي قد يشارك فيه الملك الحسن سيكون على ما يبدو «اجتماعاً ماراتونياً» سيسمح للمسؤولين الثلاثة بأن يبحثوا بالتفصيل الوضع في القدس وفي الاراضي المحتلة وبأن يعطوا زخماً جديداً لعملية السلام.

واشار المصدر الى ان ممثلين عن الاطراف الثلاثة قاموا بالاعداد لهذا اللقاء منذ بضعة ايام وان الحسن الثاني «رحّب بالفكرة».

وذكر دادون ان بيريز سيغادر الرباط ليل السبت - الاحد الى الولايات المتحدة.

وفي عمان قالت مصادر ديبلوماسية عربية أمس ان لقاء عرفات وبيريز في المغرب يهدف إلى احتواء التصعيد العربي ضد إسرائيل الذي رافق جهود عقد قمة عربية مصغرة للبحث في موضوع القدس. وأوضحت المصادر لـ «الحياة» ان بين اهداف اللقاء في المغرب ضمان عدم عقد قمة عربية من هذا النوع في المستقبل بعد تعليق القمة المصغرة إثر تجميد قرار إسرائيل مصادرة الاراضي العربية في القدس.

وشبهت المصادر لقاء بيريز وعرفات في المغرب بمبادرة عقد القمة الرباعية في القاهرة بعد قمة الاسكندرية بهدف «محو آثارها» على عملية السلام. واكدت ان عقد اللقاء «في المغرب وليس في القاهرة... لم يكن مصادفة، وله علاقة مباشرة بمبادرة المغرب في توجيه الدعوات إلى القمة التي كان من الممكن لها ان توجه ضربة لجهود تطبيع علاقات إسرائيل مع الدول العربية».

إلى ذلك، اعتبرت المصادر ان اعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين أول من امس احتمال تفكيك إحدى المستوطنات في هضبة الجولان المحتلة كان بمثابة «تنفيذ لتعهد إسرائيلي تجاه سورية» يرتبط باعلان التوصل إلى «تفاهم» حول «مجموعة من النقاط» المتعلقة بالترتيبات الأمنية.

ولاحظت المصادر ان المسؤولين الإسرائيليين «لم يعودوا يشيرون إلى اشتراط استفتاء حول الانسحاب من هضبة الجولان» في الآونة الأخيرة.

على صعيد آخر، استقبل وزير الخارجية الأردني عبدالكريم الكباريتي امس القائم باعمال السفارة السورية في عمان مطيع ناصر للبحث في تطورات المفاوضات السورية - الإسرائيلية - الأميركية.

وكان الأردن أول من رحب باعلان التوصل إلى تفاهم حول مجموعة نقاط تتعلق بالترتيبات الامنية بين سورية وإسرائيل. كما بحث الكباريتي مع القائم باعمال السفارة السورية في المسائل المتعلقة بالمياه المشتركة بين البلدين.

ومن المقرر ان يعقد لقاء قمة ثلاثي بين الملك حسين ورابين والمستشار الالماني هلموت كول في منطقة الباقورة الأردنية الحدودية في الخامس من الشهر المقبل لاعلان مشاريع مائية نصت عليها معاهدة السلام بين الاردن وإسرائيل، بتمويل الماني. ويذكر ان نهر اليرموك تشترك فيه كل من سورية والأردن وإسرائيل.

وكانت مصادر أردنية رسمية أكدت ان سورية التي بنت سدوداً على نهر اليرموك، تتجاوز حصتها من مياه النهر على حساب الأردن الذي استعاد حصته من الإسرائيليين.

علي صالح يحذر من إعادة النظر

تتمة الصفحة الاولى

ستتم إعادة النظر في أمرهم».

وكان الرئيس اليمني يتحدث في افتتاح الدورة الجديدة لمجلس النواب وقال: «ان اليمن يواجه مؤامرة أولئك الذين فشلوا في المعارك العسكرية ضد الوحدة والوطن وانتقلوا إلى خوض معركة الاقتصاد بهدف تجويع ابناء الشعب المطالب اليوم بمزيد من الصبر والمثابرة لكي يحقق انتصاراً جديداً في معركة البناء والتنمية». واعرب عن ثقته بأن مجلس النواب سيكون سنداً وعوناً للسلطة التنفيذية في المرحلة المهمة التي تمر فيها اليمن.

وقال ان «الشعب انتصر في دفاعه عن الوحدة والديموقراطية ليواجه معركة ثالثة وحاسمة هي معركة البناء الاقتصادي والاصلاح المالي والاداري وان هذه المعركة تتطلب تضافر جهود كل القوى السياسية لبناء اليمن الجديد يمن الثاني والعشرين من أيار - مايو». وأضاف «ان شعب اليمن كان يعيش معتمداً على نفسه في توفير حاجاته الغذائية الا انه اليوم ركن الى الاتكالية وترك الارض والريف وهاجر الى المدينة وأهمل الزراعة وتربية المواشي والدواجن وبدأ يتكل على استيراد القمح من استراليا وكندا وأميركا».

واعتبر ان «ما تعانيه اليمن هو نتيجة هذه الاتكالية». ولفت الى «ان بلاده تقدم دعماً لمزارعي دول اخرى يقدر بنحو ٤٠٠ مليون دولار سنوياً هو قيمة ما تستورده من قمح». وتساءل «لماذا لا تكون هذه المبالغ دعماً للمشاريع الاستراتيجية مثل مشاريع التنمية الزراعية والطرق والجامعات والطاقة الكهربائية؟».

الجزائر: تغييرات في القيادة العسكرية

تتمة الصفحة الاولى

الذي يتولى ايضاً حقيبة وزارة الدفاع، بعد الانتخابات، خصوصاً اذا استمر اصراره على عدم الترشح لها.

وجاء في بيان رسمي اوردته «الوكالة الجزائرية للأنباء» بعد ظهر امس ان زروال أوكل الى الجنرال بن حديد منصب مستشار له في وزارة الدفاع. وانه عين قائد الأكاديمية العسكرية الجنرال عبدالعزيز مجاهد قائداً للناحية الثالثة (بشار) خلفاً لبن حديد.

وأورد البيان ايضاً ان الجنرال الزبير جديدية عين قائداً للأكاديمية العسكرية خلفاً للجنرال مجاهد.

وكان زروال أعلن في آيار (مايو) العام الماضي تغييرات واسعة في قادة النواحي العسكرية وقادة الاسلحة.

سلسلة انفجارات هزت

تتمة الصفحة الاولى

الصواريخ. وامتد الحريق ليصل الى اربعة مخازن كانت تحتوي على كميات مرصوفة من الذخائر والمعدات العسكرية وأدى ذلك الى انطلاق قذائف صاروخية عدة بفعل الحريق في اتجاه عدد من احياء المدينة بينها خورمكسر ودار سعد وتلك المجاورة لجبل حديد. ولم تنفجر القذائف لأنها لم تكن مجهزة ولذلك لم تقع اية خسائر في الارواح على الاطلاق».

واضاف وزير الداخلية اليمني أن لجنة مشتركة من وزارة الداخلية ووزارة الدفاع تجري تحقيقات لمعرفة اسباب الحريق مؤكداً ان «رجال الأمن نزلوا الى شوارع المدينة للمحافظة على أمن المواطنين وطمأنة السكان» مشيراً الى ان «الحريق الذي اندلع في موقع الحادث بات تحت سيطرة اجهزة الاطفاء والانقاذ واخمد نهائياً عند الثالثة بعد ظهر امس بتوقيت عدن».

وخلص وزير الداخلية اليمني في تصريحه الى القول «ان الرئيس علي عبدالله صالح يتابع باهتمام تطورات الحادث ومسار التحقيق وسلامة المواطنين» موضحاً ان «الاجهزة الامنية لم تتمكن حتى مساء امس من تحديد اسباب الانفجارات في مخازن الذخائر العسكرية في جبل حديد. وعندما تتضح الحقائق ستعلن امام الرأي العام فوراً».

وكان مصدر امني قال في تصريح بثته وكالة الانباء اليمنية «سبأ» ظهر امس ان «حريقاً شب في التاسعة والربع صباحاً في احد مخازن الأسلحة في منطقة جبل حديد في عدن ادى الى انفجار بعض القذائف المخزونة وتسبب في اشعال حرائق اخرى. ولم يسفر الحادث عن اية اصابات في الارواح وشكلت لجنة للتحقيق ولمعرفة اسباب الحريق».

وأوضح السيد طه احمد غانم محافظ عدن مساء امس ان «الانفجارات التي وقعت في مستودعات الذخيرة سببها حريق في منطقة جبل حديد». وأكد ان «الانفجارات لم تؤد الى سقوط ضحايا بل وقعت بعض الاضرار المادية الطفيفة في بعض المساكن المحيطة بمنطقة الانفجار» وزاد ان: «الحادث لا علاقة له بأي قضية سياسية».

وعادت الامور في المدينة الى طبيعتها مساء بعد توقف الانفجارات وإخماد النيران، غير ان رجال الأمن واصلوا عمليات التفتيش للسيارات المارة قرب جبل حديد.

ويذكر أن المستودع نفسه تعرض لقصف جوي خلال أحداث كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦ التي أدت إلى إبعاد الرئيس علي ناصر عن السلطة.

واختلفت روايات العسكريين الذين التقتهم «الحياة» حول اسباب الانفجارات. وقال مواطنون انهم «شاهدوا طائرة حربية تمر من فوق الموقع قبل حصول الانفجارات» غير ان المصادر العسكرية نفت ذلك بشدة، واكتفت بالقول ان: «بياناً عسكرياً سيوضح اسباب الحادث سيصدر» في الوقت المناسب.

وشاهد مراسل «الحياة» سيارات الاسعاف والاطفاء تهرع إلى موقع الحادث، كما شاهد سيارات الاسعاف قادمة من شمال المدينة. وتحدثت المصادر الطبية عن سقوط ١٢ جريحاً.

وعاشت عدن وسكانها منذ اللحظات الاولى للانفجارات في حال من الرعب يشبه الساعات التي سبقت دخول القوات الحكومية إلى المدينة في السابع من تموز (يوليو) العام الماضي بعد حرب استمرت شهرين أدت إلى هزيمة القوات الموالية للحزب الاشتراكي الذي كان مسيطراً على المناطق الجنوبية والشرقية وخروج قيادته من البلاد.

وخلت الطرق من المارة وأغلقت المحلات التجارية أبوابها وغادر الموظفون أعمالهم والتزم الجميع منازلهم تخوفاً من احداث أخرى. لكنه تبين لاحقاً أن ليس ما يشير إلى ان وراء الانفجارات عملاً تخريبياً.

الأمم المتحدة تتراجع أمام الصرب

تتمة الصفحة الاولى

عشرة آخرين. (تفاصيل اخرى ص ٨)

في الوقت نفسه اجتمع سفراء الاطلسي في بروكسيل وقرروا الابقاء على القوات الدولية في البوسنة و«استخدام وسائل اضافية لحمايتها».

وجاء تراجع الأمم المتحدة بعدما أعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسن انه سيستخدم «كل ما لديه من نفوذ لدى الصرب لانهاء الأزمة شرط أن يتوقف حلف شمال الأطلسي عن قصف مواقعهم».

وتدخل يلتسن إثر مناشدة الرئيس بيل كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجور والمستشار الالماني هلموت كول «لاستخدام نفوذه لدى الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش في الأزمة الحالية المتصاعدة في البوسنة».

واتصل الرئيس الفرنسي جاك شيراك ايضاً هاتفياً بميلوشيفيتش «وحضه على ممارسة الضغوط على قيادة صرب البوسنة لاطلاق الجنود الفرنسيين».

ولمحت بلغراد إلى استعدادها للتدخل، فاصدرت بياناً أعربت فيه عن «قلقها الشديد من تصاعد الأزمة في البوسنة - الهرسك ودعت جميع الأطراف المتحاربة إلى الدخول في مفاوضات عاجلة للاتفاق على هدنة جديدة واستئناف عملية الحل السلمي».

وندد حلف شمال الأطلسي بالصرب وطالب بالافراج عن افراد القوات الدولية المحتجزين في وقت سارع وزير الدفاع الاميركي وليم بيري إلى الاجتماع مع مسؤولي الحلف في نابولي وبروكسيل، قبل أن ينتقل إلى لندن.

وفي بروكسيل اقر حلف شمال الاطلسي امس استخدام «وسائل اضافية» من اجل حماية قوات الأمم المتحدة. ودعا بيان صدر في العاصمة البلجيكية اثر اجتماع لسفراء الحلف الى اطلاق «الرهائن من الجنود الدوليين فوراً».

وجاء في البيان ايضاً ان السفراء اتفقوا على بقاء القوات الدولية في البوسنة. كما طالب البيان القادة العسكريين للحلف بمراجعة السبل الاضافية التي «يمكن اتخاذها لدعم قوات حفظ السلام».

وفي نيويورك (الامم المتحدة) بدأ مجلس الأمن مشاوراته بشأن الوضع في البوسنة في اجتماع مغلق امس السبت.

وفي الرياض («الحياة») عقد الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي اجتماعاً امس في الرياض مع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكرواتي ماتي غرانيتش الذي وصل في زيارة مفاجئة للعاصمة السعودية. وذكر مصدر رسمي ان الأمير سعود بحث مع نظيره غرانيتش في تطورات الأوضاع الخطيرة في البوسنة والهرسك.

وأعلنت مصادر ديبلوماسية ان الرياض تجري اتصالات ديبلوماسية عاجلة مع بعض عواصم دول الاتصال الخاصة بالبوسنة والهرسك من اجل حضها على الضغط لوقف التحديات الصربية للمجتمع الدولي وللشرعية الدولية وذلك باستمرار عدوان القوات الصربية على شعب البوسنة والهرسك وعلى القوات الدولية هناك. كذلك تهدف الاتصالات السعودية الى حض الدول المعنية على تأييد اقتراح اميركي برفع قرار حظر توريد السلاح الى البوسنة والهرسك.

أكد أن المشكلة الرئيسية هي البرنامج الجرثومي

اكيوس في بغداد غداً لاغلاق ملف غاز الأعصاب

■ نبي، بغداد - ا ف ب - يتوجه رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية رالف اكيوس الى بغداد غداً للحصول على ايضاحات في شأن برنامج الأسلحة الجرثومية العراقي السابق الذي لا يزال موضع شبهات.

وما زال الغموض الذي يكتنف هذا البرنامج يعيق اي احتمال لتخفيف الحظر الدولي المفروض على العراق منذ آب (اغسطس) ١٩٩٠.

ويأمل اكيوس بأن تؤدي مهمته الجديدة التي تستمر أربعة أيام الى كشف بعض جوانب برنامج الأسلحة الكيماوية العراقي قبل حرب الخليج.

وفشلت محاولة خبراء الأمم المتحدة منتصف أيار (مايو) الجاري معرفة مصير مواد كيماوية تسمح للعراق بانتاج ٢٠٠ - ٢٥٠ طناً من غاز الاعصاب الذي اعترفت بغداد بأنها عملت لانتاجه خلال العامين ١٩٨٧ و١٩٨٨.

وقال اكيوس لوكالة «فرانس برس» في اتصال هاتفي: «نريد توضيح مسألة غاز الاعصاب. اننا واثقون من امكانية تسوية هذه المشكلة».

لكنه اشار الى أن «المشكلة الرئيسية المعلقة» لا تزال برنامج الأسلحة الجرثومية الذي يشتبه في أن العراق يواصل العمل فيه.

وذكر اكيوس في تقرير الى مجلس الأمن في العاشر من نيسان (ابريل) الماضي ان العراق لم يكشف بالكامل معلومات تتعلق بنحو ١٧ طناً من وسائط النمو يمكن ان تستخدم في صنع أسلحة جرثومية ولم يفسر اختفاء بعض المواد والتجهيزات.

وكان مجلس الأمن عبر بالاجماع عن قلقه من احتمال وجود «عناصر جرثومية» في حوزة العراق، وتم التخلي موقتاً عن اقتراح تخفيف الحظر على العراق، الذي كانت تتبناه روسيا وفرنسا والصين بانتظار اغلاق هذا الملف.

وقال اكيوس: «هذه المسألة يجب ان توضح، وأكد العراقيون رسمياً على الاقل، انهم سيساعدوننا في ذلك». لكن الصحافة العراقية التي تطلق على اكيوس لقب «الملعون» اعتادت شن حملات عنيفة عليه كل مرة يزور فيها بغداد، وتتهمه بسوء النية والخضوع لرغبات الادارة الاميركية التي تعارض بشدة تخفيف الحظر.

واعتبر اكيوس، الذي يفترض ان يقدم تقريره المقبل الى مجلس الامن في ١٩ حزيران (يونيو) المقبل ان مهمته الجديدة «استكمال للحوار» بين العراق واللجنة الخاصة.

ومن المقرر أن يصل رئيس اللجنة الى بغداد الاثنين بعد توقف لليلة واحدة في البحرين، وسيغادر العراق في ١ حزيران.

مؤتمر القوى الشعبية

على صعيد آخر، تبدأ في بغداد أول حزيران (يونيو) اجتماعات «المؤتمر الرابع للقوى الشعبية العربية» بمشاركة ٣٠٠ شخصية تمثل أحزاباً واتحادات ومنظمات شعبية عربية.

وأبلغ الأمين العام للمؤتمر سعد قاسم حمودي وكالة «فرانس برس» ان المشاركين «سيتوزعون على ثلاث لجان تبحث الأولى في الحصار المفروض على العراق، والثانية في قضية فلسطين والصراع العربي - الصهيوني، والثالثة تناقش عدداً من القضايا بينها الحصار على ليبيا وحماية وحدة اليمن ووحدة السودان».

واشار حمودي، وهو عضو لجنة العلاقات الخارجية في حزب البعث الحاكم في العراق، إلى أن من بين المشاركين في المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام رئيس حزب العمل المصري المعارض ابراهيم شكري وقيادة الحزب الناصري المصري وعضو المكتب السياسي لجبهة التحرير الجزائرية حسين الساسي وعضو المجلس الوطني الانتقالي في الجزائر علي عمار.

واوضح أن الوفد اليمني يضم ٣٠ شخصية بينها رئيس الدائرة السياسية للمؤتمر الشعبي العام (بزعامة الرئيس علي عبدالله صالح) ومسؤولون من الأحزاب اليمنية الأخرى.

ومن السودان يشارك وزير الدولة مصطفى عثمان. ومن المغرب ممثلون عن اربعة أحزاب هي الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ومنظمة العمل الديموقراطي الشعبي وحزب الاستقلال وحزب المغرب العربي. ومن تونس يشارك الأمين العام لحزب الوحدة الشعبية محمد بلحاج والأمين العام للاتحاد الديموقراطي الوحدوي عبدالرحمن التليلي وممثلون عن التجمع الاشتراكي التقدمي. ويشارك من الاردن قادة عشرة أحزاب.

خدام التقى موفد بارزاني

جلسة للبرلمان الكردي لتمديد ولايته

□ لندن - من زهير قصيباتي:

■ عقد «برلمان اقليم كردستان العراق» جلسة خاصة امس كان متوقعا ان يمدد خلالها لفترة سنة ولايته التي تنتهي مطلع الشهر المقبل. وعقدت الجلسة في قرية دارابان خارج مدينة اربيل مقر البرلمان، التي تخضع لسيطرة الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة السيد جلال طالباني).

وكانت أحزاب كردية اقترحت عقد الجلسة في «منطقة محايدة» خارج مناطق نفوذ طالباني والسيد مسعود بارزاني زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني، وذلك لمعالجة «الورطة القانونية» للبرلمان الذي يتقاسم مقاعده الاتحاد والحزب الديموقراطي بنسبة خمسين لكل منهما، الى جانب ٥ مقاعد للاشوريين.

وحالت مضاعفات الاقتتال بين الحزبين دون عقد لقاء مصالحة بين بارزاني وطالباني، في حين تعاني الحكومة الكردية شللاً منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

ونقلت وكالة «رويتر» عن السيد سفين دزه ئي ممثل حزب بارزاني في انقرة قوله امس عن تمديد ولاية البرلمان الكردي: «ليس مقبولاً ان تصل مؤسسة ديموقراطية انشئت في عام ١٩٩٢ الى نهاية حزينة».

وكان مفترضاً اجراء انتخابات كردية في شمال العراق هذا الشهر، لكن مضاعفات الاقتتال جعلت تنظيم الاقتراع متعذراً. واجريت الانتخابات السابقة في عام ١٩٩٢ بعد خروج القوات العراقية من المنطقة اثر مواجهات واسعة مع الأكراد.

واصدر ناطق باسم الحزب الديموقراطي الكردستاني بياناً اول من امس اكد فيه ان «جلسة خاصة للبرلمان ستعقد في دارابان» وان اتفاقاً تم التوصل اليه في هذا الشأن بعد «مفاوضات طويلة».

واضاف البيان «ان الجلسة الخاصة تعقد لتمديد تفويض البرلمان سنة وقرار التمديد يحتاج الى اكتمال النصاب بجميع الاعضاء الـ ١٠٥». يذكر ان ولاية البرلمان تنتهي في الرابع من حزيران (يونيو) المقبل.

وجاء في البيان: «اتفق على موقع محايد لعقد الجلسة، وذلك لاعتبارات امنية، وبسبب وقوع عاصمة الادارة الكردية العراقية اربيل تحت الاحتلال، ولتجنب انتهاك الحصانة البرلمانية». واشار الى «ان الجمعية الوطنية الكردية (البرلمان) كانت تشكلت بعد انتخابات جرت مراقبتها دولياً في عام ١٩٩٢».

وصرح ناطق باسم الاتحاد الوطني الكردستاني الى «الحياة» بأن عقد جلسة البرلمان «بادرة جيدة نأمل بأن تعقبها اجتماعات اخرى تؤدي الى سلام شامل» في شمال العراق.

على صعيد آخر التقى نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام موفد السيد مسعود بارزاني، عضو المكتب السياسي للحزب الديموقراطي الكردستاني السيد آزاد برواري الذي يزور دمشق.

وقال ناطق باسم الحزب لـ «الحياة» ان «اللقاء كان جيداً وتم تبادل وجهات النظر حيال الوضع في كردستان العراق واوضاع المعارضة العراقية، والعلاقات بين الحزب الديموقراطي الكردستاني وسورية».

وتابع ان اللقاء «ركز على تبادل الآراء»، مشيراً الى ان «الجانب السوري غير مرتاح الى حال عدم الاستقرار في كردستان العراق».

وسئل الناطق هل تناولت المحادثات امن الحدود العراقية - السورية التي يسيطر حزب بارزاني على الجانب العراقي منها فاجاب ان هناك «تفاهماً قديماً على لقاءات دورية تعقد مع السوريين على مستوى محلي» في منطقة الحدود.

وكان برواري اجتمع مع الامين العام المساعد للقيادة القومية لحزب البعث السيد عبدالله الأحمر.

توضيح بحريني لظروف مقتل طفل

□ المنامة - «الحياة»:

■ ذكرت «وكالة انباء الخليج» في نبأ لها من المنامة امس انه «تعليقاً على ما أوردته إحدى وكالات الأنباء العالمية الخميس الماضي نقلاً عن احد التنظيمات الاجنبية المشبوهة في شأن ظروف وفاة الطفل البحريني محمد شهاب أحمد الفردان والذي ادعت فيه ان المتوفى قتل في السجن تحت وطأة التعذيب، اوضح مصدر مطلع انه وكما نشرت الصحف المحلية اليوم (امس) ان الطفل محمد شهاب احمد الفردان البالغ من العمر عشر سنوات سقط من مبنى قيد الانشاء الاربعاء الماضي قرب منزله في قرية كرزكان ما ادى الى وفاته متأثرا بنزيف شديد نتيجة ارتطامه بقضيب حديد». وقال المصدر «ان تلك الجهة المشبوهة ادعت ان المتوفى يبلغ من العمر عشرين عاماً في حين ان المتوفى طفل لم يتجاوز العشر سنوات وهذا ما يدعو الى السخرية».

وطالب المصدر وكالات الأنباء العالمية «بتحري الدقة والصدق واعتماد المصادر الرسمية عند نقل الاخبار».

الحياة تطبع في نيويورك
(للتوزيع في الاميركتين)

بعد الطباعة في العالم القديم،
اوروبا وآسيا وافريقيا،
«الحياة» تطبع في العالم الجديد
لتكون في متناول العرب جميعا،
مقيمين ومهاجرين ومسافرين،
صباح كل يوم.

لجان لتطوير التعاون بين العراق والجزائر

■ بغداد - أ ف ب - بدأت في بغداد أمس اجتماعات اللجنة العراقية - الجزائرية المشتركة وهي الأولى من نوعها منذ سبع سنوات، تخصص للبحث في تطوير العلاقات بين البلدين.

وذكر مصدر رسمي عراقي أن وزير النقل الجزائري محمد ارزقي عسلي الذي وصل إلى بغداد أول من أمس على رأس وفد رسمي في بداية زيارة تستمر خمسة ايام رأس وفد بلاده في اجتماعات اللجنة فيما رأس الجانب العراقي وزير النقل أحمد مرتضى أحمد.

وأضاف المصدر ان الجانبين شكلا بعد الجلسة الافتتاحية ثلاث لجان لدرس سبل التعاون في ميادين الصناعة والتجارة والطاقة والزراعة والري والنقل والتربية والتعليم العالي والثقافة والاعلام والصحة والشباب، تمهيداً لإعداد محضر اجتماعات التعاون الذي سيوقع غداً.

وكانت اللجنة العراقية - الجزائرية عقدت دورتها السادسة في الجزائر في عام ١٩٨٨ ولم تجتمع منذ ذلك التاريخ.

وسيلتقي الوزير عسلي في بغداد نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان ووزراء التجارة والزراعة والنفط.

وكانت الصحف العراقية أفادت الجمعة أن باخرة ستصل خلال الأيام القليلة المقبلة إلى أحد الموانئ العراقية وهي تحمل ٣٦ ألف طن من القمح الجزائري.

وأكد المستشار في السفارة الجزائرية في بغداد بوزاهر عبدالوهاب الاربعاء الماضي أن بلاده ستزود العراق اعتباراً من مطلع الشهر المقبل حاصدات وجرارات زراعية ضمن صفقة أبرمت بين البلدين، ونالت موافقة لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن التي تراقب تطبيق الحظر على العراق.

الكويت: الاعدام لطبيب أردني دين بالتعاون مع العراق

■ الكويت - «الحياة»: أصدرت محكمة أمن الدولة في الكويت أمس حكماً غيابياً باعدام طبيب أردني دين بـ «التعاون» مع القوات العراقية التي غزت الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

وأفادت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية (كونا) ان هيئة المحكمة التي انعقدت برئاسة المستشار صلاح الفهد «تيقنت من ان الطبيب الأردني الفار علي محمود كويل ابلغ سلطات الاحتلال العراقية مواقع المقاومة الكويتية وارشدها إلى مستودعات مركز حسين مكي جمعة لمكافحة مرض السرطان، للاستيلاء على محتوياتها».

وأضافت الوكالة ان المحكمة «اقتنعت بأقوال شهود الاثبات الذين أفادوا ان المتهم الذي كان يعمل في المركز أظهر ولاءه للاستخبارات العسكرية العراقية منذ الساعات الأولى للعدوان على دولة الكويت، إذ تولى معالجة ضباط عراقيين اصيبوا برصاص المقاومين الكويتيين».

وأوضحت أن المحكمة حكمت على كويل بالاعدام ويدفع ٩٤ ألف دينار كويتي (٣٠٠ ألف دولار) غرامة بعدما دانته بالاستيلاء على معدات المركز وبيعها للقوات العراقية.

وقضت المحكمة بالسجن ١٣ سنة لأردني فار ثان هو فيصل غازي الكسوب، بعدما دانته بمساعدة القوات العراقية في الاستيلاء على محتويات مخازن وزارة الصحة الكويتية، التي قدرت قيمتها بنحو ٢٠ مليون دينار (٦٧ مليون دولار).

السلطات الأردنية تمنع دخول قيادي بارز في جماعة «الإخوان»

□ القاهرة - «الحياة»:

■ أبلغ القطب الإخواني البارز الأمين العام لنقابة المحامين في مصر سيف الاسلام حسن البنا «الحياة» أن السلطات الاردنية ادرجت اسمه في قوائم الممنوعين من دخول الاردن.

وقال البنا انه توجه اول من امس الى مطار بيروت بعد حضوره اجتماعات اتحاد المحامين العرب التي عقدت في العاصمة اللبنانية الاسبوع الماضي، كي يستقل الطائرة إلى عمان لانجاز عمل مهني بحت، وأجرى اتصالاً في المطار بالمحامي الاردني زهير راغب لترتيب اجتماع للجنة تحكيم يشارك فيها عدد من المحامين الاردنيين للتوفيق بين اثنين من المتنازعين أمام إحدى المحاكم الاردنية. واضاف البنا أن المحامي ابلغه ان السلطات الاردنية ادرجت اسمه ضمن قوائم الممنوعين من دخول البلاد وسيتم ترحيله إذا وصل إلى عمان، ولن يسمح له بدخول الاردن.

يذكر أن السلطات الاردنية لم تسمح العام الماضي للناطق باسم جماعة «الإخوان المسلمين» في مصر المستشار مأمون الهضيبي بدخول الاراضي الاردنية واعادته على متن الطائرة التي اقلته من القاهرة.

باريس تحمل الخلافات الروسية - الاميركية مسؤولية الفشل في البوسنة

الصرب يشتبكون مع قوات الأمم المتحدة ويعلنون معاملة جنودها كأعداء

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:
□ ساراييفو، باريس، موسكو - «الحياة»:

■ دارت صباح امس السبت اول معركة حقيقية منذ بدء الحرب البوسنية بين الجنود الدوليين والمقاتلين الانفصاليين الصرب داخل ساراييفو. واطلق الصرب النار على طائرات حلف شمال الاطلسي التي حلّقت فوق مسرح الاشتباكات.

واعلن الصرب انهم لن يميزوا بين القوات الدولية والعدو وزادوا من تحديهم الامم المتحدة وإهاناتهم جنودها ومراقبيها. وادعوا انهم اسقطوا طائرة لحلف شمال الاطلسي. ودارت مشادة كلامية بين قائدهم العسكري الجنرال راتكو ملاديتش وقائد القوات الدولية الجنرال روبرت سميث خلال مكالمة هاتفية بينهما قطع على اثرها القائد الصربي المكالمة.

وتكثفت الجهود الدولية من اجل ايجاد مخرج للازمة في حين حمّلت فرنسا كلاً من الولايات المتحدة وروسيا مسؤولية ضعف الامكانات لدى الجنود الدوليين وقالت ان خلافات البلدين داخل مجموعة الاتصال الدولية المعنية بالملف البوسني حالت دون التوصل الى صيغة لتفعيل دور الجنود الدوليين.

ووافق الرئيس الروسي بوريس يلتسن على القيام بوساطة مستخدماً نفوذه لدى الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش. لكنه اشترط وقف عمليات حلف شمال الاطلسي ضد الانفصاليين الصرب في حين دعت بلغراد الى مفاوضات عاجلة بين الاطراف المتحاربة للاتفاق على هدنة جديدة.

وذكر الناطق باسم الامم المتحدة غاري كاوارد ان معركة دارت صباح امس السبت بين القوات الدولية والصرب عندما حاول المقاتلون الانفصاليون الذين كانوا يتنكرون بملابس الجنود الفرنسيين ويتنقلون بمدرعاتهم الاستيلاء على جسر فربانيا داخل ساراييفو الذي يفصل بين شطر المدينة التي يسيطر عليها الصرب عن الشطر الذي يخضع للحكومة البوسنية.

وهدد الصرب الجنود الفرنسيين الذين يحرسون الجسر باقتيادهم رهائن. وقتل في الاشتباك جنديان فرنسيان ومقاتل صربي اضافة الى اصابة ثلاثة مقاتلين صرب بجروح. واطلق الصرب نيران اسلحتهم الرشاشة على طائرات حلف شمال الاطلسي التي حلقت فوق المنطقة اثناء الاشتباكات.

ورأى المراقبون ان الحادث سيؤدي الى تصعيد التهديد الفرنسي بالانسحاب من البوسنة بعدما كان الرئيس جاك شيراك وجّه تحذيراً في هذا الشأن الى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي خلال مكالمة هاتفية بينهما.

واضافت مصادر الامم المتحدة ان الصرب «يستخدمون كدروع بشرية ضد الغارات الجوية في ساراييفو وضواحيها، ١٦٨ جندياً دولياً بينهم ١٢٥ فرنسياً اضافة الى ٢٢ مراقباً دولياً». وهدد الصرب بقتل هؤلاء اذا عاودت طائرات الاطلسي شنّ غاراتها على المواقع الصربية.

واكدت المصادر نفسها «الاهانات غير الانسانية التي يمارسها الصرب ضد الجنود الدوليين التي تجلت في عرض تلفزيون بالي (مقر الانفصاليين) ثلاثة من الجنود الدوليين هم كندي وروسي وتشيكي، مقيّدي الايدي اضافة الى عدد من الجنود الاسبان الذين ربطوا على جسر بالي لمنع قصفه. واغلق القائد العسكري الصربي الجنرال راتكو ملاديتش سماعة الهاتف بصورة استفزازية اثناء مكالمة مع القائد الدولي الجنرال روبرت سميث الذي كان يحتج على الممارسات.

ونقلت وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم الانفصاليين عن رئيس ما يسمى بـ «برلمان» صرب البوسنة مومتشيلو كرايشنيك قوله: «لم نعد نميز بين القوات الدولية والعدو بعدما وضعت هذه القوات نفسها في صف اعداء الصرب». واعترف كرايشنيك بان مقاتليه احتجزوا مجموعة من جنود ومراقبي الأمم المتحدة الذين ادعى انهم «كانوا يقومون باعمال اجرامية من خلال توجيه طائرات حلف شمال الاطلسي نحو الأهداف الصربية». وقال: «ان الشعب الصربي لن يسامح (ممثل الأمين العام للأمم المتحدة الخاص ياسوشي) اكاشي و(القائد الدولي في البوسنة - الهرسك الجنرال روبرت) سميث».

وادعت «سرنا» ان المدفعية الصربية اسقطت احدى الطائرات الحربية التابعة لحلف الاطلسي التي كانت تحلق فوق مدينة بالي الجمعة الماضي.

وبثت الاذاعة البوسنية ان الصرب قطعوا الماء والكهرباء عن ساراييفو بعدما دمروا قسماً من شبكاتها.

وافادت ان «مدنيين اصيبا بجروح صباح امس نتيجة نيران القناصة الصرب على المناطق السكنية في ساراييفو وأن حال التأهب القصوى المعلنة في المدينة لا تزال قائمة وطلب من السكان المدنيين البقاء في الملاجئ».

تحركات دولية

على الصعيد الدولي، غادر مقر حلف شمال الاطلسي في مدينة نابولي الايطالية وزير الدفاع الاميركي ويليام بيري حيث تباحث مع قائد العمليات للحلف في القطاع الجنوبي الاميرال لايتون سميث في تطورات الازمة في البوسنة - الهرسك. ووصل بيري الى لندن حيث انضم الى نظيريه البريطاني مالكوم ريفكيند والالماني فولكر روهه لدراسة آخر التطورات.

وفي بروكسيل يناقش سفراء الدول الـ ١٦ الاعضاء في حلف شمال الاطلسي موضوع التفجر الخطير للصراع في البوسنة ومسألة سحب جنود الدول الأعضاء الموجودين في البوسنة في حال عدم توفير حماية اضافية لهم.

الموقف الفرنسي

ودعت باريس الى اعادة تحديد طبيعة مهمة القوات الدولية العاملة في البوسنة، وتامين الادوات اللازمة لها لاتمام هذه المهمة، وذلك في بيان صدر عن قصر الاليزيه، اثر اجتماع وزاري مصغّر عقد لبحث الخطوة التصعيدية الجديدة التي اقدم عليها صرب البوسنة باحتجازهم ٢١ جندياً فرنسياً من افراد القوة الدولية وتحويلهم الى «دروع بشرية» تحسباً لضربات جوية من طائرات تابعة الى حلف شمال الاطلسي.

وقال البيان ان «فرنسا تحترم مطالبة شركائها باعادة تحديد المهمة الموكلة الى القوات الدولية وتامين الادوات الضرورية لهذه القوات لفرض احترامها والقيام بمهمتها بما يخدم السلام».

واضاف ان «الاحداث الخطرة التي تجري حالياً ليست سوى نتيجة للغموض الذي يحيط بمهمة القوات الدولية حالياً، ولافتقارها الى الامكانات اللازمة ولعدم توفر الحزم الكافي من قبل المجتمع الدولي».

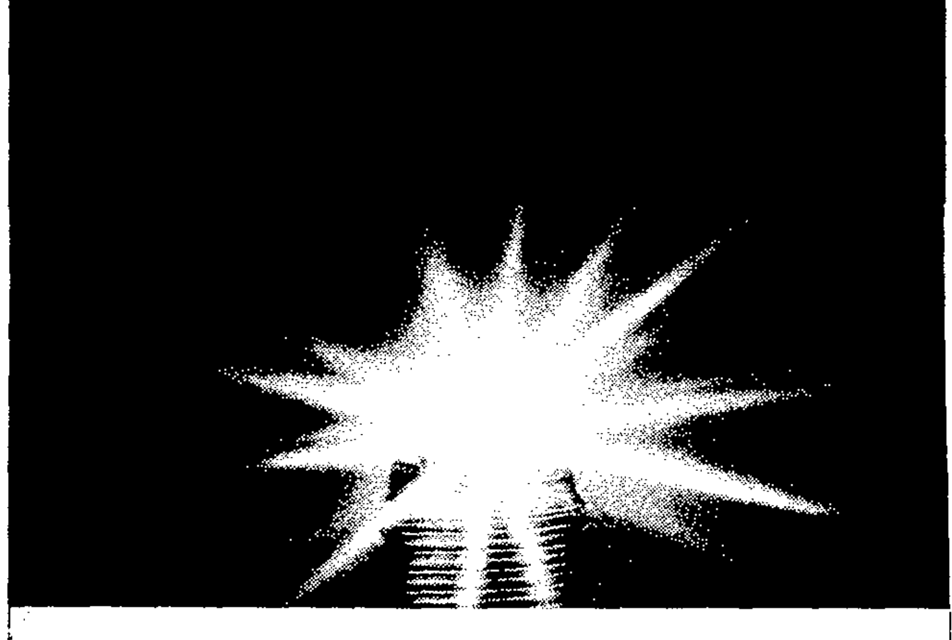
وصرح وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت اثر الاجتماع الوزاري الذي راسه شيراك وحضره كبار المسؤولين ان «الوضع الذي تواجهه القوات الدولية في البوسنة لا يمكن ان يستمر». لكنه لم يتطرق الى مدى جدية التلويح بانسحاب القوات الفرنسية العاملة في عداد هذه القوات اذا استمر الوضع على حاله.

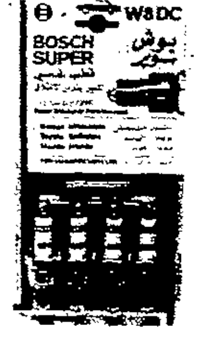
وذكرت مصادر ديبلوماسية في باريس ان فرنسا التي تملك ٤٥٠٠ جندي في البوسنة تطالب منذ حوالى شهر ونصف بالاجتماع الوزاري لمجموعة الاتصال املاً في انهاء الخلافات القائمة في صفوفها، خصوصاً بين واشنطن وموسكو.

وافادت المصادر ان هدف باريس من هذا الاجتماع حمل الولايات المتحدة وروسيا على الموافقة عملياً على مبدأ تعزيز الامكانات الموضوعة في متناول القوات الدولية، وتحمل مسؤولياتها بصورة نهائية بما يخص الازمة البوسنية.

كما ان باريس ترغب في اقناع اعضاء المجموعة بضرورة تركيز الضغوط على الزعيم الصربي سلوبودان ميلوشيفتش لحمله على الاعتراف بالبوسنة، والتخلي عن مطالبته برفع العقوبات المفروضة عليه.

لكن المصادر اشارت الى ان السلطات الفرنسية لم تتلق بعد اي اجوبة من الدول المعنية، على الدعوة التي وجهتها بشأن الاجتماع الوزاري لمجموعة الاتصال.



بواجي بوش
تشتعل على الأقل عشرين مليون مرّة دون أن تخطئ.


«يمكنك دائماً الإعتماد على جودة بوش»
BOSCH
بوش
Diesel Electric Co.
ابراهيم الجفالي واخوانه

اضطرابات واعتقالات في كشمير والقوات الهندية تواصل القمع

□ اسلام اباد - من رافت يحيى:

■ شهدت المدن الكشميرية امس السبت اضراباً عاماً احتجاجاً على وصول رئيس اللجنة الهندية التي ستشرف على الانتخابات الى العاصمة سريناغار، جاء ذلك في وقت واصلت القوات الهندية ممارساتها القمعية ضد الشعب الكشميري في سائر المدن.

واغلقت المؤسسات الحكومية والخاصة والمصارف والمدارس ابوابها امس تجاوباً مع الدعوة التي وجهها تحالف القوى الكشميرية للاضراب احتجاجاً على وصول رئيس اللجنة الانتخابية تي. ان. سيستان. وحاصرت القوات الهندية منزل ميرويز رئيس تحالف القوى الكشميرية ومنعته من مغادرته.

ونظمت مسيرات شعبية ضخمة طافت العاصمة سريناغار واتجهت الى مدينة بولواما القريبة واستخدمت القوات الهندية الهراوات والقنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين.

وعلى رغم ذلك احتشد المتظاهرون في احد الميادين الرئيسية في العاصمة وخطب فيهم عبدالغني لون احد قادة حركة المقاومة الكشميرية الذي اكد ان الشعب الكشميري بكامله سيقاطع ما يسمى بخدعة الانتخابات ولن يسمح باجرائها في كشمير المحتلة.

وقالت مصادر كشميرية مطلعة لـ «الحياة» ان عشرات المتظاهرين جرحوا بعدما فتحت القوات الهندية النار على المتظاهرين.

من جهة اخرى، عقد مولوي عباس انصاري احد اركان تحالف القوى الكشميرية مؤتمراً صحافياً في سريناغار امس اعلن فيه ان «الشعب الكشميري مصمم على مواصلة النضال حتى تحرير بلاده ولن يخضع للسياسات العقيمة التي تمارسها القوات الهندية». واكد زعيم الجبهة الوطنية لتحرير كشمير ياسين مالك في مؤتمر صحافي آخر امام المسجد الرئيسي في سريناغار ان الشعب الكشميري «مصمم على مقاطعة خديعة الانتخابات الهندية».

وعلى الصعيد نفسه اكدت مصادر كشميرية رفيعة المستوى لـ «الحياة» امس ان القوات الهندية اعتقلت ٣٢ سيدة كشميرية خلال عملية تمشيط واسعة خلال اليومين الماضيين في منطقة براموﻻ ونقلتهن الى احد المعسكرات القريبة من المدينة. واكدت المصادر نفسها ان القوات الهندية اغتصبت ست فتيات من بين المعتقلات ثم القت بهن في احد الطرق المؤدية الى المدينة وهن في حال صحية خطيرة.

وتواصل القوات الهندية ممارساتها القمعية ضد السكان في انحاء مختلفة من كشمير المحتلة. وفي منطقتي احمد اباد ونور اباد، اعتقلت القوات الهندية عدداً من السكان بتهمة دعم الثوار الكشميريين وعندما خرج السكان للتظاهر احتجاجاً على الاعتقال فتحت القوات الهندية النيران عليهم فاصابت عشرات منهم بجروح.

وفي منطقة براموﻻ، حاصرت القوات الهندية عشرات من القرى بعدما اخرجت سكانها الى العراء بحثاً عن الثوار. وفي تلك الاثناء، تعرض سكان المنطقة لعمليات تعذيب بالغة على يد القوات الهندية.

الصين: حملة اعتقالات عشية الذكرى السادسة للانتفاضة

■ بكين - ا ب - شنت السلطات الصينية حملة اعتقالات طاولت حوالى ٣٥ معارضاً عشية الذكرى السادسة لقمع الانتفاضة الديموقراطية في ساحة تيانانمين في الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٨٩.

وجاءت هذه الاعتقالات بعدما قدم المعارضون الذين تصفهم بكين بـ «المنشقين» سلسلة التماسات تطالب الحكومة بإعادة النظر في تقييمها لاحداث «ربيع بكين» واظهار مزيد من التسامح حيال الآراء المعارضة واطلاق المعتقلين السياسيين.

واستهدفت الحملة عدداً كبيراً من المثقفين والأساتذة الجامعيين في سائر الاقاليم بينهم وانغ دانغ الطالب الذي لمع اسمه خلال احداث ١٩٨٩ اضافة الى عدد من المنشقين من الحزب الشيوعي الحاكم.

وافيد ان الطالب وانغ دانغ كان احد المحركين الرئيسيين لفكرة تقديم عريضة الى السلطات تطالب بتصنيف احداث ١٩٨٩ على اساس آخر غير كونها مجرد حركة تمرد. وقد اضرب وانغ دانغ عن الطعام منذ خمسة ايام احتجاجاً على اعتقاله مجدداً وعدم السماح لعائلته بزيارته.

وتخشى السلطات الصينية من بروز الاضطرابات مجدداً كعادتها في الذكرى السنوية لقمع الانتفاضة الديموقراطية الذي اسفر عن سقوط مئات القتلى.

الشيشان: قتل ١١ جندياً من مشاة البحرية الروسية

■ موسكو - رويتر - نشرت وكالة «ايتار تاس» امس السبت ان ١١ روسياً على الاقل من مشاة البحرية قتلوا وجرح ١٩ غيرهم في معارك مع المقاومة الشيشانية.

ونقلت الوكالة عن المكتب الصحافي للأسطول الروسي في المحيط الهادي في مدينة فلاديفوستوك (اقصى شرق روسيا) قوله ان جنود مشاة البحرية سقطوا قتلى وجرحى اول من امس الجمعة في معارك جنوب بلدة شالي قرب غروزني.

واضافت «تاس» ان القوات الروسية تمكنت من التقدم بضعة كيلومترات نتيجة الاشتباكات.

ونقلت «تاس» عن المكتب الصحافي قوله ان ٦٩ مقاوماً شيشانياً قتلوا ايضاً في المعركة.

الفيليبين: المسلمون يتهمون الجيش وانتهاك اتفاق الهدنة

■ زامبوانغا (الفيليبين) - رويتر - اتهم الثوار المسلمون امس السبت الجيش الفيليبيني بانتهاك اتفاق وقف اطلاق النار ومهاجمة منطقة يسيطرون عليها قرب جزيرة مينداناو.

وقال بيان اصدرته الجبهة الوطنية لتحرير مورو التي تجري محادثات سلام مع مانيلا للتوصل الى تسوية لانهاء الحرب الانفصالية ان الجيش هاجم منطقة للثوار في جزيرة بيلاس. واضاف البيان ان عشرات المدنيين اصيبوا في الهجوم الذي شن اول من امس الجمعة. لكن بيان الجبهة لم يعط تفاصيل اخرى، واشار الى ان المدنيين المسلمين يتعرضون لمضايقات من القوات المهاجمة.

وحذرت الجبهة من ان الهجوم قد يدمر عملية السلام واعتبرت ان اي استئناف للقتال سببه «عناد» الجيش الفيليبيني.

وقال مسؤولون عسكريون انهم شنوا عمليات في جزيرة بيلاس التي تبعد ٨٧٠ كيلومتراً الى جنوب مانيلا بعد تلقي تقارير ذكرت ان جماعة ابو سياف المتطرفة لجأت الى المنطقة.

استئناف المحادثات الاميركية الكورية في شأن الاتفاق النووي بينهما

■ كوالالامبور - رويتر - استأنفت الولايات المتحدة وكوريا الشمالية محادثاتهما امس السبت في العاصمة الماليزية كوالالامبور بهدف التوصل الى اتفاق لاحتواء ما يشتبه في انه طموحات نووية لدى كوريا الشمالية.

واستأنف وفدان من البلدين يرأسهما نائب مساعد وزير الخارجية الاميركي توماس هوبارد ونظيره الكوري الشمالي كيم كي جوان محادثات تستمر اسبوعاً في السفارة الكورية الشمالية على امل الخروج من الجمود الحالي.

وقال متحدث باسم السفارة الاميركية ان المحادثات «مفتوحة للغاية حتى الآن» مضيفاً ان عطلة عيد الذكرى في الولايات المتحدة الاثنين لن تؤثر على المحادثات.

وتم تعليق المحادثات الجمعة بناء على طلب كوريا الشمالية للسماح لوفدها بالتشاور في بيونغيانغ. وتحاول الولايات المتحدة اقناع كوريا الشمالية بقبول مفاعلات نووية تعمل بالماء الخفيف في اطار اتفاق يكلف ٤,٥ مليارات دولار تم توقيعه في جنيف في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. وتحصل بيونغيانغ بموجب الاتفاق على مفاعلين يعملان بالماء الخفيف مقابل ازالة مفاعلات اخرى ومنشآت نووية تابعة لها تشتبه واشنطن في انها قادرة على صنع قنابل نووية.



ايطاليا: مذكرة توقيف بحق دال أوتري الساعد الأيمن لبيرلوسكوني

□ روما - من سعد كيوان:

■ تلقى رئيس الوزراء الايطالي السابق سيلفيو بيرلوسكوني ضربة قاسية من القضاء في مدينة تورينو، بعدما اصدروا اول من امس الجمعة مذكرة توقيف احتياطي بحق المدير العام لشركة الاعلانات «بوبليتاليا» التابعة لامبراطورية المالية مارشيلو دال اوتري. والأخير معتقل حالياً في سجن ايفريا بانتظار التحقيق معه في مهمة استعمال فواتير مزورة وتهرب من دفع الضرائب.

وقرر القضاة توقيف دال اوتري بعد الاعترافات التي ادلى بها جان باولو برانديلي الرجل الثاني في «بوبليتاليا» المعتقل منذ اكثر من اسبوع بالتهمة نفسها. كما جاء القرار بناء على اعترافات موظف آخر في الشركة كان السباق الى الادلاء بمعلومات حول شيكات دفعت لأشخاص وهميين.

واعترف هذا الموظف بان برنلي زوده حوالى الف دولار كمصاريف لاقامته في ميامي (الولايات المتحدة) حيث لجأ هرباً من التحقيق. وعاد الاخير وسلم نفسه قبل اسبوع بعد اختفاء دام حوالى سنة.

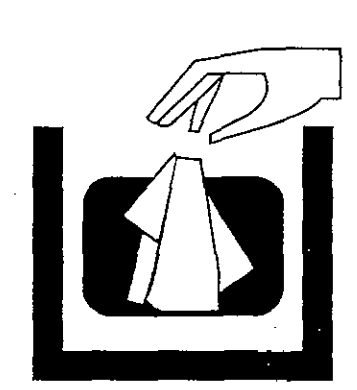
والى جانب المدير العام للشركة دال اوتري، تم اول من امس توقيف المسؤول عن المحاسبة في الشركة وشخص آخر يهتم في الاعلانات في الحقل الرياضي. وبلغت كمية الفواتير المزورة حوالى ٤٠ مليون دولار.

وجاءت ردة فعل «ملك التلفزيونات الخاصة» بيرلوسكوني عنيفة اذ اكد انه «مقتنع بان مارشيلو دال اوتري بعيد كل البعد عن التهم الموجهة اليه» مضيفاً ان اعتقاله «يدخل ضمن حملة التدخل السافر لبعض القضاة عشية الاستفتاءات» التي ستجري في ١١ حزيران (يونيو) المقبل حول حق بيرلوسكوني في امتلاك اكثر من قناة تلفزيونية.

واعتبر رئيس الحكومة السابق ان توقيف دال اوتري يستهدف مجموعته المالية «فيننفست» في محاولة لتدمير اهم مؤسسة صناعية في ايطاليا تقدم عملاً لعشرات الآلاف من المواطنين.

ويعتبر مدير عام شركة «بوبليتاليا» من اهم رجالات مجموعة «فيننفست» والساعد الأيمن لبيرلوسكوني، اذ تقوم شركة الاعلانات بتحقيق دخل سنوي يبلغ حوالى بليوني دولار من الاعلانات، وهو دخل استحق من اجله لقب «ساحر الاعلانات». ويعتبر دال اوتري صاحب فكرة اقناع بيرلوسكوني بدخول المعترك السياسي «من اجل الحفاظ على مصالحه المالية»، وهو ايضاً صاحب فكرة تأسيس تيار «ايطاليا الى الأمام» الذي ابصر النور قبل ثلاثة اشهر فقط من الانتخابات التي جرت في ٢٧ آذار (مارس) ١٩٩٤ وحملت بيرلوسكوني الى رئاسة الحكومة.

وبعد الانتخابات التي حملت مارشيلو دال اوتري الى البرلمان طلب منه بيرلوسكوني ان يبقى على رأس شركة الاعلانات. وكان دال اوتري نشأ وترعرع في كنف رئيس الحكومة السابق منذ ان باشر هذا الاخير نشاطاته في المجال التجاري الى ان اصبح خبيراً في مجالات عدة، خصوصاً التسويق والاعلان، فيما يؤكد بعض المراقبين ان هناك «صفحات غير واضحة» في نشاطات دال اوتري منها ما له علاقة بعصابات المافيا. وحاول محامي دال اوتري امس الحصول من قضاة تورينو على اخلاء سبيله ولكن القضاة رفضوا البدء بالتحقيق قبل غد الاثنين.



حافظوا على نظافة مدينتكم
الحياة

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

دائماً مع أجر

أجر
فنادق · أسواق · منتجات

للحجز
تلفون: ٦٢٥٥٥٥
ص.ب ٩٠ دبي إ.ع.م
فاكس ٦٩٧٣٥٨
تلكس ٤٨٤٤٤ روي ايج إي إم

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٣٧٩٠
الين الياباني	٨٢,٧٥
الجنيه الاسترليني	١,٦٠١٣

(* ١٦,٥٣ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن
الاقفال الجمعة
$ ٣٨٥,٣٠
السعر الجمعة
٣٨٥,٦٠

قيمة استثماراتها بلغت ٢٠ بليون دولار
"سابك" تؤسس مجمعاً للأحماض يكلف ٣٤٦ مليون دولار

□ جدة – من عمر ادريس:

■ قررت الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» بدء دراسة مشروع انشاء مجمع حامض الفوسفوريك والكبريتيك ضمن التوسيعات الجديدة للشركة الوطنية للاسمدة الكيماوية «ابن البيطار» التي تم دمجها منتصف العام الماضي ضمن أعمال «شركة الاسمدة العربية السعودية» (سافكو).

وعلمت «الحياة» ان مناقشات مصرفية إستغرقت نحو شهرين لتوفير تمويل للمشروع تم تأجيلها الاسبوع الماضي الى موعد غير محدد وحتى يتم اتخاذ قرار نهائي في شأن المشروع.

وقال رئيس «ابن البيطار» احمد النخيلان في اتصال هاتفي مع «الحياة» ان المجمع الجديد سينتج نحو ٨٢٥ طناً في اليوم من حامض الفوسفوريك والكبريتيك التي يتم استهلاكها محلياً وان تكاليف انشاء المجمع الجديد تصل الى نحو ٣٤٦ مليون دولار.

وتوقع ان يتخذ القرار في شأن المجمع قبل نهاية السنة الجارية وان ينتهي العمل في منشآته خلال عام.

واضاف «ان دراسة أخرى تجريها الشركة في الوقت الحالي لاجراء توسعة لزيادة انتاج مادة الامونيا. وذكر ان الشركة تنتج حالياً نحو ١,٢ مليون طن متري سنوياً من الامونيا السائلة و٥٠٠ الف طن متري من الاسمدة المركبة و٢٠٠ الف طن متري من سوبر فوسفات الالومنيوم و١٠٠ الف طن متري من ثنائي فوسفات الامونيوم و٥٠٠ الف طن متري من اليوريا المحببة وعشرة آلاف طن من الاسمدة السائلة.

ويبلغ راس مال «شركة ابن البيطار» ١٣٢ مليون دولار. ولا تزال شركة مشتركة بين «سابك» و«شركة الاسمدة العربية السعودية» (سافكو) وتصل استثمارات الشركة الى نحو ٤٠٠ مليون دولار. وحققت شركة «ابن البيطار» ربحية في مبيعاتها لعام ١٩٩٤ بلغت نحو ٢٠ مليون دولار.

ويتوقع ان يكتمل دمج شركة «ابن البيطار» التي تحولت الى فرع لـ «سافكو» في مدينة الجبيل الصناعية قبل نهاية تموز (يوليو) المقبل.

وتعتبر تجربة دمج «ابن البيطار» مع «سافكو» التجربة الثانية لـ «سابك» تجاه دمج الشركات اذ دمجت عام ١٩٩٣ شركتي «بتروكيميا» و«ابن حيان». وكانت ادارات «ابن حيان» منذ انشائها في مواقع شركة «بتروكيميا».

وتساهم «سافكو» بنسبة ٤٥ في المئة من شركة «سابك للتسويق» (سنابك) التي تبيع منتجات الاسمدة من انتاج «سافكو» باسعار عالمية منافسة وفتحت أسواق جديدة في الهند والصين وباكستان وجنوب شرق آسيا.

وتساهم «سافكو» بنسبة ١٠ في المئة في شركة «ابن رشد» في مدينة ينبع الصناعية. ومشروع «ابن رشد» احد المشاريع الحيوية لـ «سابك» وينتج مختلف أنواع الياف البوليستر كمرحلة أولى تليها مرحلة انتاج حامض الترفثاليك النقي ثم مرحلة العطريات.

وشاركت «سافكو» في مشروع الحديد السليكوني الذي ينفذ في مدينة الجبيل الصناعية بواسطة «الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع».

وتم البدء في انشاءات مشروع انتاج مادة الهكسانول الاثيلي في اطار مجمع شركة «سماد» الذي تربط اعماله بانتاج «ابن البيطار» بشكل وثيق لانتاج ١٥٠ الف طن سنوياً من هذه المادة وتستخدم في الصناعات التحويلية للطلاء وزيوت التشحيم والورق والتغليف.

الى ذلك قالت مصادر صناعية مطلعة ان «سابك» تخطط حالياً لبدء مرحلة جديدة من تطوير الانتاج عن طريق توسعة واستحداث بعض المشاريع الجديدة بعد اكتمال خطة التوسعة التي اتخذت قرارات تنفيذها العام الماضي والسنة الجارية التي ساهمت في رفع الطاقة الانتاجية لـ «سابك» الى ٢٠ مليون طن متري سنوياً من منتجات الاسمدة والحديد والصلب والبتروكيماويات لمواجهة الطلب المحلي والعالمي.

وقدرت المصادر الصناعية قيمة استثمارات الصناعات التابعة لـ «سابك» بنحو ٢٠ بليون دولار وتشمل اكثر من ١٦ مجمعاً صناعياً.

"المودعون-الضحايا" رفضوا كشف مضمون مداولاتهم
بيروت: اصدار مذكرة توقيف وجاهية بحق الوسيط احمد الداعوق بعد استجوابه ثلاث ساعات

■ بيروت – «الحياة»، رويتر – استجوب أمس قاضي التحقيق الاول في بيروت عصام ابو علوان الوسيط المالي الموقوف احمد الداعوق في حضور وكيله نقيب المحامين في بيروت ميشال خطار. وأصدر بحقه مذكرة توقيف وجاهية للاشتباه في تورطه في فضيحة مالية بعشرات ملايين الدولارات.

واستمرت الجلسة من التاسعة والنصف صباحاً الى الثانية عشرة والنصف من بعد الظهر. وكانت سرية لم يرشح عنها اي معلومات تتعلق بصلب القضية.

وفي اتصال اجرته «الحياة» مع النقيب خطار اكتفى بالقول: «كان الاستجواب عادياً. وأدلى (الداعوق) بكل ما لديه من معلومات».

ومعلوم ان الداعوق موقوف في بيروت بعدما سلّم نفسه الى محاميه ليل الثلثاء الماضي. وسيستكمل التحقيق معه في وقت لاحق لم يحدّد. ويذكر ان توقيفه جاء بعد اسبوع من اغلاقه المفاجئ لمكاتب شركته «ميد ايست تريدينغ» في بيروت من دون اعلام اي من زبائنه أو موظفيه.

وأقيمت على الداعوق ١٢ دعوى على الاقل بتهم الاحتيال واعطاء شيكات من دون رصيد. وقال مصدر قريب من شركة الداعوق ان مجموع الاموال التي كان يشغلها في حدود ٨٥ مليون دولار لحساب ٢٣٦ زبوناً.

وأفادت مصادر مالية انه من المحتمل ان يكون الداعوق دخل في استثمارات كبيرة على الفوائد التي يمكن ان يجنيها من الفوارق الهامشية في اسعار الصفقات الفورية.

وقد أقام «البنك اللبناني – السعودي» و«بنك البحر المتوسط» دعوى يطالبان فيها باعلان افلاس الداعوق ولم تعرف فوراً تفاصيل علاقة الداعوق بهذين المصرفين. الا ان مصادر مالية افادت انه كان يدير أيضاً حسابات لزبائن آخرين غير زبائن «بير مستيرز» بينهم مصارف لبنانية.

على صعيد اخر، التقى المودعون – الضحايا مساء امس في اطار اللقاءات التي يعقدونها منذ مطلع الاسبوع للبحث في تطورات قضية توظيفاتهم المالية ويعدّ المحامون المكلّفون من قبلهم ملفات القضية. ورفض المودعون كشف اي معلومات اخرى نظرا الى دقة القضية.

ندعوكم لزيارة...
المعرض السعودي للمفروشات والزخرفة الداخلية ٩٥

المعرض التجاري الدولي للمفروشات المنزلية والأثاث المكتبي ولوازم الديكور والزخرفة الداخلية

تفضل بزيارة المعرض وشاهد كل جديد من مفروشات منزلية ومكتبية ومستلزمات الزخرفة الداخلية من شركات تمثل ١٨ بلداً وأكثر من ٤٠ شركة سعودية رائدة في هذا المجال.

في المعرض السعودي للمفروشات والزخرفة الداخلية ٩٥ سوف تجد الآلاف من المنتجات الحديثة، والأفكار الجديدة، والفرص الفريدة لتلبية كافة احتياجاتك.

٢٩ ذو الحجة ١٤١٥ هـ - ٢ محرم ١٤١٦ هـ - الموافق ٢٨ مايو - ١ يونيو ١٩٩٥م

لأهل الاختصاص ورجال الأعمال فقط يفتح يومياً من الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر حتى ٩,٣٠ مساء

للسيدات فقط الأربعاء والخميس ٢ و٣ محرم الموافق ٣١ مايو و١ يونيو ١٩٩٥م من الساعة ٩,٠٠ صباحاً حتى ١٢,٠٠ ظهرا

مركز معارض الرياض

للمزيد من المعلومات:
شركة معارض الرياض المحدودة – هاتف: ٤٥٤ ١٤٤٨ – فاكس: ٤٥٤ ٤٨٤٦

سعر العملة الايرانية يستقر على ٤٧٥٠ ريالاً للدولار
دبي: تجار الذهب يتوقعون زيادة مبيعاتهم الى أسواق ايران

□ دبي – «الحياة»:

■ توقع تجار ذهب في دبي حدوث طفرة في مبيعاتهم خلال الأسابيع المقبلة مع انفتاح أسواق جديدة امام تجارتهم المتنامية تتمثل في اندفاع الايرانيين على شراء الذهب. ورأوا ان الصعوبات التي تمر فيها الأسواق الايرانية وسياسة التشدد التي تتبعها الحكومة هناك للسيطرة على سوق العملات ستنعكس ايجاباً على المبيعات.

وقال متعاملون في سوق الذهب في دبي الذي يعتبر اكبر أسواق تجارة الذهب في الشرق الأوسط ان تزايد الطلب الداخلي في ايران على الذهب بصفته ملجأ آمناً للمستثمرين الايرانيين بعد الغاء السوق الحرة في ايران في محاولة حكومية للسيطرة على أسواق النقد، سيؤدي بالتأكيد الى زيادة الطلب على الذهب في أسواق دبي.

وأشار أحد التجار الى أن السوق لم تلمس تحركاً كبيراً في الطلب الاسبوع الماضي على رغم الارتفاع الملحوظ الذي شهده الطلب على المعدن الأصفر في ايران أخيراً. إلا أن جميع المؤشرات تظهر امكان تحركه في الأيام القليلة المقبلة بعدما بدأت تتزايد الاستفسارات من التجار الايرانيين خصوصاً ان أسعار الذهب في السوق الايرانية سجلت ارتفاعاً ملحوظاً الاسبوع الماضي وباتت تزيد بنسبة تتراوح بين ١٠ و١٥ في المئة على الأسعار العالمية أو المتداولة في دبي.

وقال «ان أسواق دبي قادرة على امداد الأسواق الايرانية بحاجاتها من الذهب وهي تعتبر خامس أكبر مركز عالمي لتجارة الذهب لأنها تتعامل سنوياً مع مستوردات ذهبية تقدر بنحو ٢٥٠ طناً يتجه نحو ٨٥ في المئة منها الى الدول المجاورة عن طريق اعادة التصدير خصوصاً وتتجه النسبة المتبقية الى الأسواق المحلية. وتعتبر دبي اكبر شريك تجاري لايران في منطقة الشرق الأوسط وأظهرت أرقام دائرة الاحصاء المركزي في دبي ارتفاعاً كبيراً في قيمة تجارة اعادة التصدير من دبي الى ايران العام الماضي بلغت نسبته ٢٨ في المئة بالمقارنة مع العام السابق. وارتفع اجماليها من ٣,٢٦ بليون درهم الى ٤,١٨ بليون درهم (١,١ بليون دولار) أي ما يعادل نحو ٤٠ في المئة من اجمالي قيمة تجارة اعادة التصدير من دبي التي بلغ حجمها، طبقاً لاحصاءات الدائرة، ١٠,٦ بليون درهم (٢,٩ بليون دولار).

وتعادل أرقام اعادة التصدير نحو خمس حجم واردات الامارة العام الماضي الذي بلغ ٥٣ بليون درهم (١٤,٤ بليون دولار).

في غضون ذلك استقرت اسعار صرف الريال الايراني في أسواق دبي أمس عند المعدلات المسجلة الاسبوع الماضي في مؤشر يعكس نجاح الحكومة الايرانية النسبي في السيطرة على سوق النقد بعد سلسلة الاجراءات التي اتخذتها أخيراً وشملت الحاق أشد العقوبات بحق الذين وصفتهم بالمتآمرين على الاقتصاد الوطني.

وبلغت أسعار صرف الريال الايراني في دبي مستويات متقدمة نسبياً. اذ سجل سعر التحويل ٤٧٥٠ ريالاً للدولار وذلك مقابل ٦٥٠٠ ريال الاسبوع ما قبل الماضي بعد اعلان السلطات الايرانية عقوبات متشددة ستتخذها بحق المتلاعبين بالعملة الوطنية وقبيل اعلان الحكومة الغاء السوق الحرة وتعديلها أسعار الصرف الرسمية للريال من ٢٤٠٠ مقابل الدولار إلى ٣٠٠٠ ريال للدولار. وهي اسعار الصرف التي تعرف في ايران باسم «اسعار التصدير» ويتم على أساسها فتح الاعتمادات المستندية للتجار للاستيراد وتقوّم أسعار الواردات بها.

وكان الريال الايراني شهد تدهوراً كبيراً منذ الاسبوع الأول من الشهر الماضي عقب الحظر الذي فرضته الولايات المتحدة على ايران عندما اتهمت واشنطن طهران بانها تطور قدراتها النووية وتواصل تشجيع الارهاب. وانخفض سعر صرف الريال من نحو ٤٥٠٠ ريال مقابل الدولار الى سبعة آلاف ريال مطلع الاسبوع الماضي مما دفع الحكومة الايرانية الى فرض قيود لمواجهة تهريب العملات والسلع معاً. والغت بذلك السوق الحرة على صعيد النقد وتوفير العملات الأجنبية بعد أقل من ثلاثة أعوام على ذلك.

١٦ طائرة في عمان و٢١ في ايران
العراق يطلب من مجلس الأمن السماح له باستعادة طائراته المدنية

□ عمان – من صلاح حزين:

■ طلبت الحكومة العراقية من لجنة العقوبات الدولية التابعة لمجلس الأمن الدولي السماح لها باستعادة الطائرات العراقية المدنية الرابضة في عدد من المطارات العربية وغير العربية.

وقالت مصادر موثوق في معلوماتها ان الطلب جزء من نشاط عراقي متعدد المستويات يهدف الى الحفاظ على ما تبقى من اجهزة ومرافق ومعدات وخبرات عراقية في مجال الطيران المدني بعد نحو خمسة اعوام من حرب الخليج.

وأوضحت المصادر «ان استعادة الطائرات العراقية من مطارات عمان وتونس وايران ضرورية لابقاء الخبرات العراقية في مجال الطيران وتطويرها، لتكون مستعدة للعمل بعد رفع الحظر الدولي عن العراق ولإستئناف اعمال التشغيل والصيانة وعمل الخدمة التكنولوجية اللازمة للطائرات المهملة في المطارات المذكورة باستثناء تلك الرابضة في مطارات الأردن.

ويبلغ عدد الطائرات التابعة للأسطول الجوي العراقي ٣٧ طائرة منها ٢١ طائرة في ايران، وست طائرات في الأردن وأربع طائرات في تونس وست طائرات في مطار مقديشو في الصومال.

واكدت المصادر ان الطائرات العراقية في تونس ومقديشو لم تتلق اي صيانة قبل ان تصل عمان.

وكانت الطائرات الـ ٢١ توجهت الى المطارات الايرانية في ١٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٩١، اي بعد يوم واحد من بدء هجوم قوات التحالف على بغداد ولا تزال هناك حتى الآن، لكنها، على حد قول المصادر العراقية لم تتلق اي نوع من الصيانة، في الوقت الذي رفضت فيه ايران طلبات عراقية متكررة باعادة تلك الطائرات.

وفي مقابل الاهمال الذي تتعرض له معظم الطائرات العراقية في الخارج كانت الاجهزة والمعدات المستخدمة في مجال الملاحة الجوية في العراق، وكذلك المطارات في كل من بغداد والبصرة والموصل تتعرض الى اهمال مماثل ناجم عن عدم وجود كوادر عراقية مدربة ومتابعة لما يستجد من تطورات ومن وسائل حديثة تستخدم في تقديم خدمات الصيانة لهذه المرافق والاجهزة، وبسبب عدم القدرة على استيراد قطع الغيار اللازمة لها بسبب الحظر الدولي المفروض على العراق منذ الثاني من آب (اغسطس) ١٩٩٠.

وقالت المصادر ان بغداد تسعى الى تنظيم دورات في الخدمة والصيانة والتدريب لعدد من الكوادر والخبراء من العاملين في مجال الطيران الأرضي، وكذلك الطيارين العراقيين لكي يظلوا على اتصال بعالم الطيران وما يطرأ عليه من تطورات.

وأكدت المصادر ان من الصعب جداً تقدير حجم الخسائر التي لحقت بالعراق من جراء هذه الاوضاع، غير ان حسابات خاصة مبنية على اساس ارقام ما قبل غزو الكويت ربما تعطي صورة تقريبية لحجم هذه الخسائر.

وقالت «ان الاسطول الجوي العراقي كان ينقل نحو ١,٥ مليون مسافر، وما يصل وزنه الى ٣٠ ألف طن من الشحنات. وكانت تدر ربحاً سنوياً لا يقل عن ٥٠٠ مليون دولار».

واضافت «ان هذه المبالغ مقدرة على اساس اسعار ١٩٩٠ وتقتصر على الأرباح المحققة من الشحن ونقل الركاب». ولا يعرف بعد ماذا سيكلف العراق اجراء صيانة الطائرات بعد خمسة اعوام من الاهمال ولا قيمة ثمن قطع الغيار اللازمة لهما ولا صيانة الاجهزة والمعدات الارضية والمطارات وما تحتاجه من قطع غيار.

مؤسسة النقد الدولية تبدي انزعاجها من تأخر الأردن في إقرار طلبات الاستثمار في بورصة عمان

□ واشنطن – من بتسي لاون المعلوف:

■ يُعرب المسؤولون في صندوق الاستثمار، الذي يتخذ من الولايات المتحدة مقراً له، عن الانزعاج وعدم الارتياح لأن السلطات الأردنية لم تمنحهم حتى الآن اذناً ببدء عمليات الاستثمار، علماً بأنهم كانوا يأملون الاستثمار في سوق عمان المالية في المستقبل القريب.

ويقول جفري ديفيس، نائب رئيس مصرف «ستيت ستريت غلوبال أدفايزرز» الاستثماري الذي يتخذ من بوسطن مقراً له والذي أنشأ الصندوق الاستثماري منذ نحو عامين، «نجد صعوبة لا يستهان بها في دخول سوق عمان، فالعملية تستغرق وقتاً طويلاً وتتطلب مقداراً كبيراً من التوثيق».

ويستند صندوق الاستثمار إلى مؤشر خاص بالأسواق الناشئة مسؤولة عن مؤسسة النقد الدولية التابعة للبنك الدولي التي تسعى إلى تعزيز نمو القطاع الخاص في الدول النامية.

والأردن هو الدولة العربية الوحيدة التي تستوفي شروط المشاركة في المؤشر، إذ تصل حصته في هذا المؤشر إلى أقل من واحد في المئة من قيمة المؤشر الاجمالية.

وتقول مصادر في مؤسسة النقد الدولية إن المغرب ربما كان الدولة العربية الثانية التي سيشملها المؤشر، لكن من المحتمل ألا يُنظر في أمر اشراكه في هذا المؤشر قبل الربيع الأول من ١٩٩٦.

وأصبح مصرف «ستيت ستريت غلوبال أدفايزرز» أول مؤسسة تدير صندوقاً استثمارياً يستند إلى مؤشر مؤسسة النقد الدولية الذي يرصد اداء أسواق الأسهم في ٢٤ سوقاً ناشئة في العالم تشكل معاً المؤشر.

وجاء انشاء الصندوق، منذ نحو عامين، استجابة إلى رغبة أبداها عدد كبير من المؤسسات الاستثمارية في الدول الصناعية الرئيسية في الاستفادة من نمو الفرص السانحة في الاسواق الناشئة. وحصل الصندوق على دعم نشط من مؤسسة النقد الدولية التي تعتبر الأسواق الناشئة مصدراً يزداد أهمية لرؤوس الأموال بالنسبة إلى الدول النامية.

وكان الأردن آخر دولة مشاركة في المؤشر تمنح صندوق مصرف «ستيت ستريت» اذناً بالاستثمار في سوقها المالية.

وينحو المسؤولون في المصرف وفي مؤسسة النقد الدولية باللائمة على القوانين الأردنية الخاصة بالاستثمارات الاجنبية، لأنها تتطلب من المستثمرين الاجانب تقديم طلب خطي إلى مكتب رئيس وزراء الأردن للسماح لهم بشراء أسهم من السوق المالية في عمان ويجب أن يتضمن الطلب المقدم حجم الاستثمار المنوي وطبيعته، فضلاً عن أن تخليص الطلب وإعادته إلى مقدمه يستغرق فترة تمتد أحياناً إلى أشهر عدة.

ويقول محلل لدى مؤسسة النقد الدولية يرصد تطورات البورصة الأردنية «ان عملية تقديم الطلبات مضنية، وإذا غيّر مستثمر رأيه وأراد شراء أسهم غير التي صرح عنها في طلبه، يتعين عليه تقديم طلب آخر والانتظار مرة ثانية حتى يتم البت بطلبه الجديد».

لكن بالاضافة إلى هذا كله، يبدو أن السلطات الأردنية لم توافق على طلبات جديدة، مرفوعة إليها منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٤، أي منذ ما يزيد على عام كامل. وتوجد تفسيرات متعددة لهذا الأمر. منها ما يقوله ماتس هانسن، مساعد نائب رئيس مصرف «ستيت ستريت أند ترست»، وهو مصرف ائتماني دولي يساعد المؤسسات المستثمرة منذ فترة طويلة على دخول سوق عمان المالية «ان الحكومة الأردنية مشغولة تماماً بمعاهدة السلام مع إسرائيل ولهذا تضع كل شيء آخر على نار هادئة، ولا يصعب على أحد تفهم هذا الوضع».

ويقول تفسير آخر ان السلطات الأردنية ربما توقفت عن الموافقة على الطلبات المقدمة لأنها قلقة مما يحتمل أن يؤدي إليه أي تدفق كبير للاستثمارات، إلى داخل الأردن وإلى خارجه، من عدم استقرار في سوق عمان.

وتقول مصادر أميركية ان السلطات الأردنية وافقت على نحو ٣٠ طلباً منذ عام ١٩٩٢ تُقدر قيمتها بأكثر من ١٠٠ مليون دولار. لكن لم يُستثمر من هذا المال إلا نحو أربعة ملايين دولار، على حد ما تشير إليه التخمينات، في الأسهم المدرجة في بورصة عمان لأن المستثمرين الاجانب تجنبوا اجمالاً الدخول في البورصة في عمان.

وكانت السلطات الأردنية سعت إلى استخدام عملية تقديم الطلبات المشار إليها في سبيل قياس مدى ما ستنفتح فيه البورصة الأردنية أمام الاستثمارات الاجنبية.

وربما كانت هذه السلطات تتساءل عما قد يحدث إذا تم استثمار مبلغ كبير من المال وإذا تم سحب هذه الاستثمارات بعد ذلك، وعما إذا كان سيوجد احتياط كاف لتعويض التدفق السريع للاستثمارات إلى خارج الاردن.

ويقول هانسن «يبدو أن افكاراً من هذا القبيل تخامر المسؤولين الأردنيين وهم غير متأكدين بعد من الطريقة التي سيعالجون بها وضعاً من هذا النوع إذا جد بالفعل».

وتعلق الآمال على ازالة العقبات من أمام الاستثمارات الأجنبية عن طريق اصدار قانون تنظيم الأسواق الرأسمالية تدرسه حالياً وزارة المال الأردنية.

ومن شأن هذا القانون أن يحرر الأنظمة الخاصة بالاستثمار الاجنبي في الاردن. وعلى رغم ان المصادر الأميركية المعنية غير متأكدة بعد من الشكل الذي سيكون عليه القانون الجديد، تتوقع هذه المصادر أن يجعل القانون عملية تقديم الطلبات أسهل وأسرع مما هي عليه حالياً. كما ان السلطات الأردنية المختصة تنظر في انشاء مستودع مركزي للأوراق المالية، وفي اصدار أنظمة وقوانين تنشأ بموجبها صناديق استثمار جماعية، على حد ما تقول مصادر مؤسسة النقد الدولية.

وتعتقد المصادر الأميركية المشار إليها أن حظوظ صدور القانون الأردني الجديد في منتصف الصيف المقبل جيدة، وتعزو هذه المصادر تفاؤلها إلى مؤتمر القمة الاقتصادي المنوي عقده في العاصمة الأردنية في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

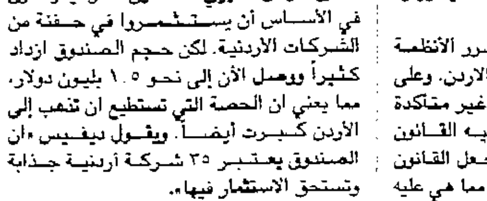
ويقول هانسن «إذا استضاف الأردن هذا المؤتمر، وهو ما ينوي أن يفعله، وليس لديه التشريعات المشار إليها قيد التنفيذ، التي تشجع الاستثمارات الأجنبية في شكل أو في آخر، فلن يكون الأردن في موضع يبعث على الارتياح».

ويذكر أن الأردن ليس الدولة الوحيدة المشاركة في المؤشر الخاص بالدول النامية التي تتباطأ في العمل.

ويقول ديفيس إن موافقة سلطات كولومبيا المعنية على الاستثمارات الأجنبية استغرقت تسعة أشهر، عمدت هذه السلطات بعدها إلى وضع سقف مقداره ١٥ مليون دولار على المبلغ الذي بوسع صندوق أن يستثمره في البلاد.

ويضيف «المشكلة الرئيسية في سوق عمان هي السيولة وحالما تتدفق رؤوس الأموال الأجنبية إلى هذه السوق، ستزداد السيولة مما يجعل هذه السوق اكثر جاذبية».

ويذكر ان مديري الصندوق كانوا يتوقعون في الأساس أن يستثمروا في حفنة من الشركات الأردنية. لكن حجم الصندوق ازداد كثيراً ووصل الآن إلى نحو ١,٥ بليون دولار، مما يعني ان الحصة التي تستطيع ان تذهب إلى الأردن كبرت أيضاً. ويقول ديفيس «ان الصندوق يعتبر ٣٥ شركة أردنية جذابة وتستحق الاستثمار فيها».









في مناسبة مرور ٥٠ عاماً على تأسيسها

مساعد وزير الدفاع والطيران يشيد باداء "الخطوط العربية السعودية"

□ جدة - «الحياة»:

■ اكد الأمير فهد بن عبدالله مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني في السعودية ان التطور الكبير الذي شهدته «الخطوط السعودية» في العقود الخمسة الماضية انما هو جزء من «النهضة الحضارية الشاملة» التي شهدتها المملكة العربية السعودية.

وقال «ان الخطوط السعودية استطاعت ان تحقق الكثير من الانجازات التي جعلتها تتبوأ مكانة مرموقة بين كبريات شركات الطيران العريقة في العالم».

واضاف في مناسبة مرور ٥٠ عاماً على تأسيس «الخطوط السعودية» ان الشركة التي تعتز بثقة الملايين من المسافرين بشبكة رحلاتها الدولية الداخلية سنوياً الذين يتزايد عددهم عاماً بعد عام، تدرك ان هذه الثقة الغالية «مسؤولية وامانة يجب الحفاظ عليها والسعي من اجل تعميقها وتاكيدها مما جعلها تتبنى اليوم رؤية مستقبلية تطمح من خلالها الى الارتقاء الى الافضل وسط التنافس القائم بين شركات الطيران العالمية». وشهدت «السعودية» العام الماضي برامج شاملة من اجل احراز صورة جديدة لها تتصف بالتميز واستمرار التفوق وسط التحديات الصعبة التي تشهدها هذه الصناعة في العالم، وتسعى «السعودية» لان تصبح ناقلاً عالمياً سمه سماته السعودية يقدم العناية الفائقة لعملائه ويهتم بموظفيه ويعتمد التشغيل التجاري تمهيداً لمرحلة التخصيص القادمة في ضوء توجيهات خادم الحرمين الشريفين بهذا الشأن.

وشدد على ان «السعودية» قادرة على القيام بدورها الذي تضطلع به اقليمياً ودولياً ومواصلة التفوق والنجاح واضافة لبنات جديدة من الانجازات لهذا الصرح بما يليق ومكانة المملكة العربية السعودية.

واوضح الدكتور خالد بن بكر ان برنامج احتفال «السعودية» بالمناسبة يشمل اقامة الحفل الرئيسي في ١٨ حزيران (يونيو) المقبل بحضور كبار المسؤولين والشخصيات واصدار كتاب تاريخي وثائقي باللغتين العربية والانكليزية يحكي مسيرة «السعودية» في خمسين عاماً، واصدار عدد خاص لمجلتي «اهلاً وسهلاً» و«عالم السعودية»، وانتاج فيلم وثائقي مدته ٤٥ دقيقة يتحدث عن انجازات المؤسسة وخدماتها المتميزة.

وقال ان «السعودية» ستقيم مهرجاناً رياضياً كبيراً برعاه الامير سلطان بن عبدالعزيز.

واشار الى ان «السعودية» ستعقد مؤتمراً علمياً متخصصاً عن الطيران خلال شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ في جدة يصاحبه معرض شامل يقام في مدينة «السعودية» بالخالدية ويستمر لمدة شهر ليقف ابناء الوطن على مراحل تطور المؤسسة منذ انشائها والخدمات التي تقدمها لعملائها.

كما يشمل برنامج الاحتفال لجراء تغطية اعلامية مرئية ومسموعة مقروءة مكثفة لإبراز الانجازات التي تحققت وتلك التي تحت التنفيذ والاستراتيجية التخطيطية التي تشمل ما تريد «السعودية» تحقيقه في المستقبل.

وقال بن بكر ان «السعودية» وهي تعتز بانجازاتها الكبيرة وخدماتها المتميزة التي تقدمها للمسافرين على رحلاتها الدولية والداخلية والمتعاملين معها تؤكد عزمها المستمر للحفاظ على صورتها المشرقة والارتقاء بها الى الافضل دوماً في اطار سعيها الحثيث والجاد للحفاظ على المكانة المرموقة التي وصلت اليها بين شركات الطيران العالمية ذات التاريخ الطويل التي سبقتها بعشرات الاعوام في هذا المجال وذلك بتضافر جهود جميع العاملين بها واطلاق الطاقات الكامنة لديهم.

حقل ميسقار يبدأ انتاج الغاز قريباً

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ يبدأ حقل ميسقار الذي تستثمره مجموعة «بريتيش غاز» البريطانية انتاج الغاز الطبيعي اواخر الشهر الجاري. وسينقل الغاز من الحقل الذي يقع على مسافة ١٤٠ كلم من سواحل مدينة صفاقس (الجنوب) الى مصفاة تقع في بلدة نقطة القريبة من المدينة.

وقال مسؤولون في «بريتيش غاز» لـ «الحياة» ان المجموعة جهزت ثماني آبار لاستخراج الغاز قبالة السواحل التونسية وان التجارب الفنية استكملت في مصفاة نقطة على نحو يتيح بدء بيع الغاز الطبيعي بكميات تجارية الى «الشركة التونسية للكهرباء والغاز» (قطاع عام) التي تتولى توزيعه على المحافظات التونسية.

وتوقع المسؤولون ان يبلغ انتاج المجموعة التي تعتبر اكبر مستثمر اجنبي في تونس من الغاز الطبيعي ٤,٥ مليون متر مكعب في اليوم قبل نهاية السنة الجارية. وتقدر استثماراتها بـ ٦٠٠ مليون دولار.

ووقعت تونس اخيراً اتفاقاً مع فرنسا ينص على اجراء دراسة عن امكان توسيع شبكات نقل الغاز الطبيعي على الصعيدين المغاربي والمحلي وعن توقعات زيادة الطلبات على مصادر الطاقة البديلة من الآن حتى السنة ٢٠٢٠.

وتحصل تونس من الانبوب الذي ينقل الغاز الطبيعي من الجزائر الى ايطاليا عبر اراضيها على رسوم عبور تقدر بـ ٥ في المئة من الكميات المنقولة، اي نحو ٦٠٠ مليون متر مكعب في السنة. ويتوقع ان تتضاعف الحصة بعد تشغيل انبوب ثان اواخر السنة الجارية سينقل ٤ بلايين متر مكعب من الغاز الى ايطاليا طيلة عشرين سنة بدءاً من ١٩٩٧.

"السوابح" السعودية تتصدى لحملات التشكيك في قضية انشاء بنك معلومات عن العمال الاجانب

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ دافع السيد وليد ابا الخيل رئيس «مجموعة السوابح الدولية» (شركة سعودية) عن نفسه في مواجهة حملات تشكيك تعرض لها مشروعه لاقامة بنك معلومات عن العمال المصريين الراغبين في العمل في منطقة الخليج، واتهم مكاتب توظيف العمال في مصر ومسؤولين منتفعين منها ومتعاونين معها بالعمل على تشويه الفكرة التي تقوم عليها دعوته وقال ان هذه الجماعات دافعت عن مصالحها في استغلال العاطلين عن العمل في مصر وتكالبت عليه لافساد مشروعه الذي كان سيوفر الكثير على العمال وارباب العمل.

واكد ابا الخيل في لقاء له مع «الحياة» انه لن يتراجع عن الفكرة على رغم محاولات الاساءة التي تعرض لها وشدد على أن السبب الرئيسي لسوء الفهم الذي تعرض له مشروعه يعود الى ان المنطقة ذات عهد جديد بنظم المعلومات.

وكانت مشكلة أبا الخيل مع السلطات المصرية بدأت بعد أن اصدرت مجموعته اعلانين في كبرى الصحف المصرية يومي الثامن عشر والحادي والعشرين من نيسان (ابريل) الماضي بعد موافقة المستشارين القانونيين للصحيفة على نشر خبر قيام المجموعة بإنشاء قاعدة بيانات بالكومبيوتر خاصة بالمصريين الراغبين في العمل في السعودية ودول الخليج، وإرسال أوراق تشمل كافة المعلومات عن طلبة العمل لكي تتولى المجموعة ايصالها الى الشركات في منطقة الخليج والسعودية التي تطلب عمالة مصرية وفق تخصصات تحتاجها. وطلب الاعلان من العمال المصريين الراغبين في الافادة من هذه الخدمة تقديم مبلغ عشرة دولارات مقابل ادراج اسمائهم وبياناتهم في شبكة المعلومات المزمع اقامتها.

ويرى السيد أبا الخيل ان المبلغ قليل الأهمية مقارنة بما يدفعه العمال لمكاتب التوظيف في مصر. فالهدف من المشروع توفير العمل المناسب لكل شخص وفق خبرته العملية مع أي من الشركات الخليجية التي تطلب عمالاً، وقال ان العديد منها رحبت بفكرة المشروع خاصة وان الكثير ياتون بتاشيرات عمل الى المنطقة لا تتوافق ومتطلبات الشركات. لكن المصادر المصرية في القاهرة (وزارة العمل ومكاتب التوظيف) رات ان المشروع على رغم قانونيته يتنافى مع نص القانون رقم ١٠ لعام ١٩٩١ الذي اصدرته الحكومة المصرية والذي يمنع على مكاتب التوظيف تحصيل مبالغ من طالبي العمل قبل تامين الوظيفة. وأعربت تلك المصادر عن تخوفها من محاولة جديدة لابتزاز الباحثين عن فرص العمل المصريين، الا ان أبا الخيل نفى أن يكون في اعلانه اي خداع مشيراً الى ان الاعلان لم يتضمن اي ضمانة لتقديم العمل وبالتالي فإن ما ينطبق على مكاتب التوظيف لا ينطبق عليه، وابدى استعداده لتقديم الضمانات اللازمة إزاء هذه المسألة. وابدى استعداده لتنفيذ المشروع في مصر تحت رقابة الحكومة المصرية أو في الرياض على أن يكون للسفارة المصرية حق مراقبة المشروع، وقال ان السلطات السعودية لن تسمح من جانبها باي تلاعب، وقدر عدد الطلبات التي كان سيتلقاها بمائة الف طلب، في حين تشير التقديرات الى وجود ستة ملايين عاطل عن العمل في مصر.

وعمدت وزارة العمل المصرية فور صدور الاعلان الى الطلب من المصارف المصرية بعدم تلقي اية مبالغ لصالح مجموعة السوابح تتعلق بالاعلان المذكور، كما طلبت منها اعادة اي مبالغ تلقتها الى اصحابها مجهضة بذلك الفكرة من أساسها، في حين بادر السفير المصري في الرياض الى اصدار تحذير في مؤتمر صحفي عقده في السفارة بعد يومين من صدور الاعلان الذي أشارت «الحياة» اليه في حينه.

وشهدت العملية اخذاً ورداً بين المجموعة والسلطات المصرية لإيضاح موقف السوابح من المسالة، وشملت الاتصالات وزارة العمل في مصر والغرفة التجارية في القاهرة اللتين لم تغيرا موقفهما، في حين اصدر السفير المصري في الرياض بياناً جديداً، بعد استقباله وفداً يمثل المجموعة ضم محامياً، اعلن فيه «استعداد الجانب المصري المبدئي لدراسة امكانية التعاون مع المجموعة والاستفادة من المشروع لتلبية احتياجات سوق العمل في البلدين على النحو الذي يراعي النظم والقوانين المرعية». ويتهم ابا الخيل العناصر المتضررة من مشروعه في مصر بالحيلولة دون عقد لقاء بينه وبين وزير العمل المصري لتوضيح موقف الشركة.

وترتبط شبكة المعلومات التي انشاها ابا الخيل مع وكالة «انترفاكس» الروسية التي تضخ كماً هائلاً من المعلومات التجارية عن الجمهوريات الروسية يومياً. وتعتبر مجموعته الموزع المعتمد لمعلومات شركة «دان وبرادستريت» الاميركية التي تزيد مبيعاتها السنوية عن ٤,٧ بليون دولار. وتشير الأوراق التي قدمها ابا الخيل الى أن القضية لا تزال متعلقة بعملية التقييم التي تجريها وزارة العمل المصرية بالتعاون مع وزارتي الخارجية والداخلية المصريتين، فهل تكون المسالة بداية لتطوير دور مكاتب التوظيف المصرية لاقامة شبكة معلومات عالمية يشارك فيها الجانبان السعودي والمصري.

94 دولة ترتبط ببرامج تصحيح مع صندوق النقد الدولي

صندوق النقد العربي يتحدث عن ضغوط داخلية وخارجية لبدء تخصيص المؤسسات والشركات العامة

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ أكد صندوق النقد العربي ان الدول العربية تتعرض لضغوط خارجية وداخلية لبدء عمليات التخصيص. وافاد ان هذه الضغوط تشكل احد العوامل التي تؤكد اهمية التخصيص في المنطقة العربية وبينها وجود الكثير من الشركات التي تتطلب التخصيص وكثرة الحديث عن التخصيص وبدء هذه العملية فعلاً.

وذكر صندوق النقد العربي في ورقة عمل قدمها امس الى «ورشة العمل» التي بدات في ابو ظبي وتستمر يومين بعنوان «جهود ومعوقات التخصيص في الدول العربية» التي ينظمها الصندوق ان الضغوط الخارجية تمارسها وكالات المساعدة الحكومية بقيادة وكالة المعونة الدولية الاميركية وصندوق النقد والبنك الدوليين اللذين يفرضان شروطاً للمساعدات التي يقدمانها او لإعادة جدولة الديون الخارجية بينها اتباع برامج تصحيحية تتضمن اجراء عمليات التخصيص.

وكشف الصندوق في هذا الصدد ان نحو ٩٤ دولة ترتبط ببرامج تصحيح متفق عليها مع صندوق النقد الدولي تشمل بيع موجودات عامة الى القطاع الخاص في ٢٣ دولة منها.

وحدد الصندوق طبيعة الضغوط الداخلية في الدول العربية. وقال انها تتمثل في الوضع المالي، اذ تعاني معظم الدول عجزاً في موازناتها والأمل معقود على تخفيف الضغوط المالية بتبني برامج تخصيصية.

واضاف ان الضغوط الداخلية تشمل ايضاً نشر القناعة داخل الفكر الاقتصادي في الثمانينات بفشل المؤسسات العامة واهمية قوى السوق. واشار الى انه في هذا الجو انضم المستشارون الى مثل هذه المقولة واخذوا يدافعون عن التخصيص في توصياتهم الى حكومات الدول العربية.

واوضح الصندوق ان الضغط في اتجاه التخصيص يأتي ايضاً من جانب رجال الأعمال الذين شعروا ان الفرصة مؤاتية لزيادة مجالات نشاطهم.

غير أن الرئيس المدير العام لصندوق النقد العربي الدكتور جاسم المناعي أشار في تصريحات صحافية عقب افتتاح الندوة الى اهمية البعد الاجتماعي في عملية التخصيص وخطورته.

وقال ان الجانب الاجتماعي موضع اهتمام معظم الدول العربية القائمة ببرامج التصحيح، مثل مشاركة العمال في ملكية العديد من المؤسسات التي تم نقل ملكيتها الى القطاع الخاص الى جانب تدريب وتاهيل اليد العاملة ونقل التقنية العالية للمؤسسات التي يجري تخصيصها، وخلق مصلحة للفئات الاجتماعية في التخصيص.

واكد المناعي ان هذه الاجراءات نجحت في المغرب وتونس، وتؤدي في منطقة الخليج الى نتائج ايجابية وهي توسيع رقعة الملكية من خلال تطوير اسواق المال واتاحة الفرصة للأفراد لشراء الأسهم.

وافاد ان دول الخليج لم تتبع اساساً انظمة اقتصادية موجهة، وهي تعتمد منذ الأساس على نظام السوق. واكد وجود الرغبة لدى جميع الحكومات الخليجية في نقل اجزاء من المؤسسات العامة للقطاع الخاص وسمحت الحكومة السعودية تملك القطاع الخاص لجزء من شركة «سابك»، كما ان مشاريع حديثة تقام في سلطنة عمان ضمن قطاع البنية الأساسية مثل الكهرباء ويقوم بتمويلها وتنفيذها القطاع العام في السلطنة.

الجانب الاجتماعي

واوضح المناعي ان الصندوق يرمي من وراء هذه الندوة الى ابراز أهمية الجانب الاجتماعي في عملية التخصيص. وذكر ان الأهداف الاجتماعية لعملية التخصيص ستكون موضوع ندوة مهمة تعقد في كانون الثاني (يناير) المقبل ويشارك في اعدادها صندوق النقد العربي، والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي للتاكد من أن التحرير الاقتصادي صحيح ولا يتم على حساب فئات اجتماعية معينة، اضافة الى تحديد الوسائل التي تحقق حماية هذه الفئات من عمليات التخصيص في الدول العربية.

وقال المناعي ان عقد هذه الورشة التي ينظمها الصندوق تهدف الى ايجاد الفرص الملائمة بين الدول العربية للحوار في شأن القضايا الاقتصادية المعاصرة ذات الأهمية. واكد ان اختيار موضوع هذه الندوة ينسجم مع أهداف صندوق النقد العربي الذي يتركز عمله حالياً على دعم وتمويل برامج التصحيح الاقتصادي في الدول العربية.

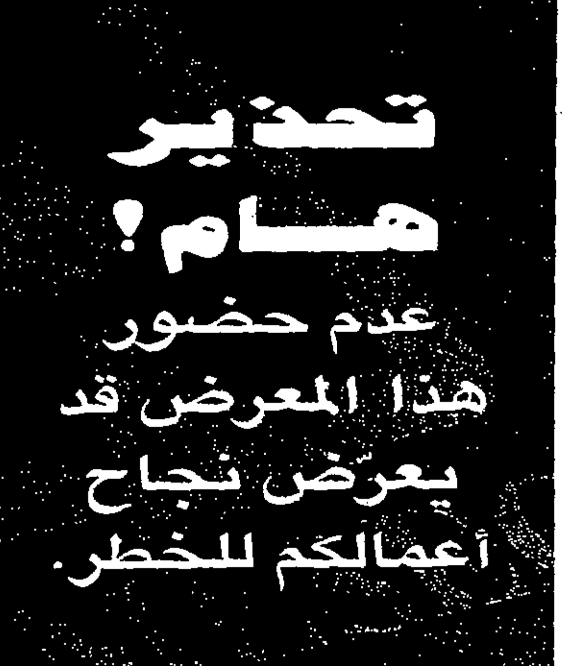
واشار الى ان ٨٤ في المئة من قيمة القروض التي قدمها الصندوق للدول العربية وبلغت ٢,٨٦ بليون دولار كانت لدعم برامج التصحيح في الدول العربية.

واكد صندوق النقد العربي في ورقة العمل الأولى التي قدمت أمس الى «ورشة العمل» على ضرورة تحقيق اهداف التخصيص التي تشمل أن يظل التخصيص أداة للتنمية الشاملة في ظل الدور التصحيحي للدولة ضمن استراتيجية التنمية المعتمدة على السوق ورفع كفاءة تخصيص الموارد او الانتاج والتقنية أو خيار السلع والكفاءة الديناميكية التي تشمل الأبحاث والتطوير.

وافاد ان من بين اهداف التخصيص وضع الأطر التنظيمية الداعمة للتنافس في اسواق السلع والخدمات واشار الى انه في الحالات التي تكون السوق فيها احتكارية لا بد من تنظيم قانوني لحماية المستهلكين من حيث نوعية وسعر السلع، وحماية العمال من خلال تشريعات واضحة.

وتم في جلسة العمل الثانية التي عقدت برئاسة مراد بن اشنهو وزير اعادة هيكلة المؤسسات في الجزائر استعراض تجربة الاصلاح الاقتصادي في مصر.

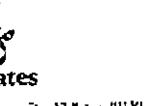
وقال الدكتور صبري عجلان مستشار وزارة قطاع الأعمال في مصر في ورقة عمل قدمها عن «التجربة المصرية في مجال التخصيص» ان توسيع قاعدة الملكية في شركات الأعمال يهدف الى رفع معدلات التنمية لاستيعاب الزيادة السكانية.



يقدم معرض الشرق الأوسط الدولي الأول للأمن والسلامة ومكافحة الحرائق (MESEC) أحدث وآخر الإكتشافات حيث يتم عرض مجموعة كاملة من معدات وأجهزة التحسس والإستكشاف والمراقبة وأنظمة الإضاءة والإتصالات ومكافحة الحريق ووسائل الوقاية المتعددة الأخرى. تفضلوا بزيارة هذا المعرض الوحيد من نوعه في منطقة الشرق الأوسط لتشاهدوا عن قرب ولتقارنوا آخر إكتشافات هذه الصناعة المتطورة.



معرض الشرق الأوسط الدولي الأول للأمن والسلامة ومكافحة الحرائق
٥ - ٨ يونيو ١٩٩٥
قاعة المعارض رقم ٢، مركز دبي التجاري العالمي
٥ - ٧ يونيو: ١٠ صباحاً حتى ٦ مساءً
٨ يونيو: ١٠ صباحاً حتى ٤ عصراً

مركز دبي التجاري العالمي
DUBAI WORLD TRADE CENTRE

الدخول مسموح للتجار والجمهور، يمنع بتاتاً دخول الأطفال دون الـ١٦ سنة.
لمزيد من المعلومات، إتصلوا بـ مركز دبي التجاري العالمي ص.ب ٩٢٩٢ دبي، ا.ع.م.
هاتف: ٣١٤٢٠٠ - ٣٠٦٤٠٥٨ (٩٧١٤)، فاكس: ٣٠٦٤٠٨٩ - ٣١٨٠٣٤ (٩٧١٤)، تلكس: DITC EM ٤٧٤٧٤

"سوليدير" تفوّض ٣ مؤسسات بيع سندات للأجانب بقيمة ٥٠ مليون دولار

□ لندن - من رؤوف قبيسي:

■ فوّضت الشركة اللبنانية لاعادة اعمار وسط بيروت «سوليدير» ثلاث مؤسسات بيع سندات محسوبة عليها بقيمة ٥٠ مليون دولار في الأسواق العالمية. وهذه المؤسسات هي مصرف «اندو سويز» والبنك اللبناني - الفرنسي، والمؤسسة المالية اللبنانية «كابيتال انفستمنت».

وستبدأ عملية طرح السندات مطلع الشهر المقبل. وهذه المرة الثانية التي يسمح فيها للأجانب (غير اللبنانيين والعرب) بشراء أسهم في «سوليدير» العقارية التي تبلغ قيمة اصولها وراس مالها ١.٨ بليون دولار. وتمت العملية الأولى من خلال مصرف «باريبا» العام الماضي، لكن قيمة ما كان مطروحاً لم تتجاوز عشرة ملايين دولار.

ومعلوم انه لا يسمح للاجانب في الوقت الحاضر بشراء اسهم في شركة «سوليدير» التي أسست العام الماضي بسبب القيود المفروضة على تملك الاجانب في القطاع العقاري في لبنان.

ومن المقدر ان يتم طرح السندات في بورصة لوكسمبورغ بهدف اجتذاب المستثمرين الأجانب وصناديق التمويل الموجودة في الأسواق الناشئة الراغبة في الاستثمار في المنطقة علماً بان الحد الأدنى للشراء هو ٥٠ الف دولار.

وقال مسؤول في شركة «كابيتال انفستمنت» لـ «الحياة» إن «إن هناك فرصاً استثمارية في لبنان لكن ادوات الاستثمار غير موجودة». ومن المتوقع ان تباع السندات المذكورة في السنوات القليلة المقبلة علماً بانه سيحق للمستثمرين بيعها قبل تاريخ استحقاقها حسب سعر السوق في حينه.

ورداً على سؤال لـ «الحياة» اذا كان هذا التوجه الى طرح اسهم «سوليدير» يتطلب موافقة الحكومة اللبنانية أو مصرف لبنان قال المسؤول الذي أصر على عدم الافصاح عن اسمه إن ادارة «سوليدير» وحدها هي التي اقرّت هذا التوجه.

وعلى رغم ان بورصة بيروت لا تزال مغلقة منذ عام ١٩٨٣، الا ان الاتجار بسهم «سوليدير» يتم في السوق الثانوية في لبنان علماً بأن سعره تقلب منذ طرحه في السوق. ومطلع العام الماضي وصل السعر الى ١٧٠ دولاراً، لكنه عاد وتراجع لأسباب سياسية واقتصادية، على رغم أنه لم يصل يوماً الى اقل من ١٠٠ دولار. وهو السعر الذي كان عليه في فترة الاكتتاب التي تمكنت «سوليدير» فيه من جمع مبلغ ٦٥٠ مليون دولار في اكبر عملية اكتتاب في تاريخ لبنان.

وسيتركز سعر السندات التي ستوكل عمليات طرحها للشركات الثلاث المذكورة على سعر «سوليدير» الحالي في السوق الثانوية في بيروت البالغ معدله قياساً على الفئات المختلفة ١٢٨ دولاراً.

وبخلاف ادوات الاستثمار المشتقة حيث بمقدور المستثمر ان يدفع مبلغاً صغيراً ويسيطر على مجموعة كبيرة من الأسهم يدفع سعر سندات «سوليدير» كله فوراً، الأمر الذي يعني ان المستثمرين يستفيدون اذا ارتفع السعر أو يتضررون في حال هبوطه.

وكانت «سوليدير» التي انشئت لتطوير منطقة مساحتها لا تقل عن ١.٨ مليون مربع من العاصمة بعد ١٦ عاماً من الحرب، تمكنت في عملية الاكتتاب من تحقيق فائض اكتتابي نسبته ١٤٢ في المئة، الا ان نجاحاتها منذ بدء مسيرتها لم تخل من مصاعب. وقد يثير هذا الطرح الأخير من السندات تساؤلات عن حجم المال الذي تحتاجه الشركة فعلاً لتنفيذ مشاريع الاعمار في الوسط التجاري.

وعلى رغم آن سندات التملك المطروحة للاجانب داخلة في الاطار التجاري الخالص ومجردة من حق التصويت، الا ان طرحها في السوق العالمية من دون حملة اعلامية منظمة تقوم بها ادارة «سوليدير» قد تثير استياء وربما ردود فعل مشابهة لردود الفعل التي اظهرها اصحاب الحقوق في الوسط التجاري ومنتقدو المشروع منذ البداية، لانها تتصل بمسالة تملك غير اللبنانيين في لبنان وفتح سوق البلد المالية الصغيرة امام «حيتان» المؤسسات المالية العالمية.

ويرى بعض الاقتصاديين اللبنانيين المقيمين في اوروبا أن هذا التحفظ ليس في محله. وهم يؤيدون توجه «سوليدير» والشركات اللبنانية الى الاسواق العالمية. ويقول بعضهم انه «ليس من المنطق في شيء ان نطالب بحرية تملك الأسهم في الشركات الدولية في حين نحرم الأجانب مثل هذا الحق في شركاتنا». ويدعو الاقتصاديون اللبنانيين الى ان يكونوا «واقعيين وواضحين في نقاشاتهم مع الآخرين».

"الثورة" السورية تطالب الحكومة بتوحيد أسعار الصرف

■ دمشق - رويتر - طالبت صحيفة رسمية سورية الحكومة امس السبت بتوحيد الاسعار المتعددة لصرف الليرة السورية امام العملات الصعبة محذرة من ان الاستمرار في تعدد الاسعار يكبد المصارف المحلية خسائر بمئات الملايين من الدولارات سنوياً.

وكتبت صحيفة «الثورة» ان الفارق بين سعر الليرة التشجيعي وسعرها في السوق السوداء والذي يراوح بين ست وثماني ليرات (حوالى ١٢ و١٦ سنتاً اميركياً) في الدولار الواحد يدفع الغالبية للصرف في السوق السوداء. واضافت ان ذلك يترك آثاراً سلبية كثيرة على الاقتصاد الوطني ويساهم بصورة غير مباشرة باعطاء فرصة «للمجرمين الاقتصاديين» لان يتداولوا بالعملات التي قد تكون مزورة وان يغسلوا اموالهم بصورة سهلة.

وذكرت الصحيفة ان عدم تحديد السعر الحقيقي لليرة والفارق الكبير باسعار الصرف «يدفع الكثير من السياح ورجال الأعمال لان يجازفوا بضمانة ان تكون الاموال غير مزورة كي يتمكنوا من الحصول على السعر الحقيقي لعملاتهم الاجنبية».

وتقول مصادر اقتصادية ان الحكومة التي بذلت جهوداً كبيرة للاصلاح الاقتصادي في الأعوام القليلة الماضية نجحت في تقليص عدد اسعار صرف الليرة التي كانت تزيد على عشرة اسعار لتصبح الآن ثلاثة اسعار. وتضيف انه يتوجب على الحكومة الآن ان تبذل جهوداً اكبر وبخطى اسرع لتقضي على الاسعار المتفاوتة وتوحد السعر ليصبح متساوياً مع ما يتم تداوله في الأسواق المجاورة خارج سورية.

اتجاهات

"البنك السعودي - البريطاني" يفتح فرعاً جديداً في الرياض

● الرياض - «الحياة» - اعلن «البنك السعودي - البريطاني» افتتاح فرع جديد في مدينة الرياض. وافاد بيان للمصرف ان الفرع الذي افتتح اخيراً في شارع الاربعين في حي النسيم في العاصمة السعودية رفع شبكة فروع المصرف الى ٦٠ في مختلف المناطق السعودية، الى جانب ٦ اقسام خاصة بالسيدات وفرع واحد في بريطانيا افتتح العام الماضي.

وذكر رونيل لي شو العضو المنتدب للمصرف ان افتتاح الفرع الجديد يأتي في اطار خطة تشمل توسيع رقعة انتشار شبكة البنك الى مختلف مناطق المملكة. وذكر ان الخطة تتضمن الحاق جهاز صرف الي في كل فرع جديد، مشيراً الى ان الفرع الذي افتتح في حي النسيم زود هذا الجهاز خدمة لحاملي بطاقات الصرف الآلي في المنطقة.

وكان «البنك السعودي - البريطاني» اعلن اخيراً تحقيق ارباح في الربع الأول من السنة الجارية بلغت ٩٨,٤ مليون ريال، بزيادة ١٠,٤ في المئة عن ارباحه في الفترة نفسها من العام الماضي.

رئيس منظمة التجارة الدولية متفائل بامكان حل النزاع التجاري بين واشنطن وطوكيو

● مانيلا - رويتر - قال ريناتو روجيرو رئيس منظمة التجارة الدولية امس السبت انه متفائل تفاؤلاً حذراً باحتمال حل النزاع التجاري المرير بين اليابان والولايات المتحدة في نهاية المطاف.

واضاف روجيرو لصحافيين في مانيلا ان تعهد واشنطن وطوكيو الالتزام باي قرار يصدر عن منظمة التجارة الدولية في النزاع سيعزز احتمالات التوصل الى اتفاق.

واوضح ان الاجراءات التي تستخدمها المنظمة لحل النزاعات يجري اتباعها من جانب حكومتي الدولتين وان تلك اشارة الى ان النظام «فعال وناجح».

ويزور روجيرو مانيلا لحضور اجتماع لمجموعة «كيرنز» التي تضم ١٤ من كبرى الدول المنتجة للمحاصيل الزراعية.

"سوناطراك" الجزائرية لم تسوق شحنات نفط تسليم حزيران

● لندن - رويتر - قال تجار ان شركة النفط الحكومية الجزائرية «سوناطراك» لم تتمكن من تسويق بضع شحنات تسليم حزيران (يونيو) للنفط الخام الاسبوع الماضي عندما تمت تسوية اسعار تعاقدات حزيران.

وذكر تجار مقربون من المفاوضات ان ما يصل الى ربع شحنات التحميل للشهر المقبل ربما لا يزال متاحاً، اذ ان الشركات التي تشتري بصورة منتظمة لم توافق كلها على تسوية سعر مزيج الصحراء الجزائري تسليم حزيران بحيث يزيد ٣٥ سنتاً للبرميل عن مزيج برنت.

وقال احد التجار «ان الجزائريين ليسوا معتادين على مثل هذا الوضع. ربما تدخل سوناطراك السوق الفورية أو تحاول تسويق النفط الخام لجهات اخرى».

ولم يتسن الاتصال على الفور بشركة «سوناطراك» للحصول على تاكيد.

ويقدر تجار ان نحو ثلاث شحنات وربما خمس شحنات من الخام تسليم حزيران يمكن ان تباع في السوق الفورية وربما من خلال مكتب «سوناطراك» في لندن.

اللجنة الفرعية لمصانع صهر المعادن تجتمع في الرياض وتقر خطة عملها

● الرياض - «الحياة» - اقرت اللجنة الفرعية لمصانع صهر وتشكيل المعادن في مجلس الغرف التجارية السعودية في اجتماع عقدته اخيراً في الرياض خطة عمل اول دورة لها بعد تشكيلها.

وتسعى اللجنة التي انبثقت عن اللجنة الصناعية الوطنية في المجلس الى الوصول بمستوى صناعة صهر المعادن الى مستويات تقنية عالية قادرة على المنافسة للحد من الاستيراد، والمساهمة في استراتيجية التكامل الصناعي السعودي وزيادة حجم صادرات المسبوكات التي تنتجها هذه المصانع والعمل على تطوير مهارات سعودية في هذا الحقل الصناعي.

وكانت اللجنة عقدت منذ تأسيسها جلستين اقرت خلالهما اللائحة الداخلية لها. كما تم في الاجتماعين ترشيح المهندس عبدالله سالم بصفر رئيساً لها وفريد عبدالله خليفة نائباً للرئيس.

صناعات النفط الكيماوية في الكويت تعاود تحقيق ارباح

● الكويت - رويتر - قالت وكالة الانباء الكويتية (كونا) ان شركة صناعات النفط الكيماوية في الكويت حققت ارباحاً تزيد على ٩ ملايين دينار (٣٠ مليون دولار) في الاشهر العشرة الاولى من السنة المالية ١٩٩٤ - ١٩٩٥.

وذكرت «كونا» ان الشركة التابعة لـ «مؤسسة البترول الكويتية» التي تدير القطاع النفطي في الكويت خسرت ٤ ملايين دينار (١٣,٤ مليون دولار) عام ١٩٩٣ - ١٩٩٤. وتنتهي السنة المالية في ٣٠ حزيران (يونيو).

وعزا خالد بو حمرا رئيس مجلس ادارة الشركة الكيماوية والعضو المنتدب فيها العودة الى تحقيق ارباح الى «تحسن ملحوظ في الاسعار العالمية لليوريا والنشادر».

غرفة تجارة وصناعة ابو ظبي تحذر من عمليات نصب تقوم بها شركات نيجيرية

● أبو ظبي - «الحياة» - حذرت غرفة تجارة وصناعة ابو ظبي الشركات والمؤسسات ورجال الاعمال من عمليات نصب واحتيال تتم عن طريق بعض الشركات النيجيرية التي تدعي وجود مبالغ طائلة من الدولارات بحوزتها وترغب في تحويلها الى حسابات احد رجال الاعمال.

وفي نطاق ذلك تقوم هذه الشركات بارسال رسائل بالفاكس تطلب الارقام الخاصة للحسابات ورموزها السرية بغرض تحويل هذه المبالغ مقابل ٢٠ في المئة من قيمتها لصالح صاحب الحساب.

وقالت الغرفة في بيان صحافي اصدرته امس في ابو ظبي انها تحذر اعضاءها ورجال الأعمال في دولة الامارات من الاستجابة لهم وعدم توقيع اي صفقات الا بعد الرجوع اليها والى الغرف الأخرى في الامارات للتاكد من وجود للشركات التي يرغبون في التعامل معها في نيجيريا.

ارتفاع طفيف لمؤشر اسعار الاسهم في سوق الامارات

● دبي - رويتر - قال متعاملون ان سوق الاسهم المحلية في دولة الامارات لم تسجل تداولات تذكر كعادتها مطلع كل اسبوع، فيما لا تزال الطلبات على اسهم انتقائية تتفوق على العروض.

وبلغ مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» المكون من ٢٢ سهماً ١٧٩٢,٨٧ نقطة من ١٧٩٢,٥٩ نقطة الخميس الماضي. وعزا متعاملون ارتفاع المؤشر الى ارتفاع سهم «بنك الاستثمار للتجارة والتمويل» خمسة دراهم الى ١٢٠ درهماً. ولم يطرأ تغيير على اسعار الاسهم الأخرى داخل المؤشر.

"جنرال موتورز" تنفق ٢٢٠ مليون دولار على سحب منتجات لها عام ٩٤

● ولمنغتون (ديلاوير) - رويتر - قال هاري بيرس نائب الرئيس التنفيذي لشركة «جنرال موتورز» لصنع السيارات ان الشركة انفقت ما مجموعه ٢٢٠,٦ مليون دولار على سحب منتجات لها من السوق عام ١٩٩٤.

واضاف بيرس في الاجتماع السنوي للجمعية العمومية للشركة اول من امس ان الاجمالي لا يشمل ٥١ مليون دولار وافقت «جنرال موتورز» على دفعها لتمويل برامج السلامة الحكومية لتفادي سحب شاحناتها الصغيرة من انتاج اعوام ١٩٧٣ الى ١٩٨٧ المزودة بخزانات وقود مركبة على احد الجانبين.

تيارات

ملحق اسبوعي يُعنى بالمتابعات السياسية

المانيا في عهد شيراك

كان من بين مآخذ الرئيس الفرنسي السابق فاليري جيسكار ديستان على حملة الانتخابات الرئاسية الأخيرة التي عاشتها بلاده، ان تلك الحملة خلت من اي حديث وسجال بين مختلف المرشحين حول السياسة الخارجية عموماً، وحول الموضوع الألماني تحديداً وتخصيصاً.

فقد أشار ديستان الى ان الانتخابات المذكورة هي اول اقتراع بهذا الحجم وبهذه الأهمية يجري في البلاد منذ زوال جدار برلين وانهيار الكتلة السوفياتية، وما تبع ذلك من تغيير عميق في الظروف الجغرافية السياسية للقارة العجوز والعالم، كان من بين أبرز مستجداته انجاز وحدة المانيا وتحول هذا البلد الى «اكبر» الأطراف الاوروبية وزناً سكانياً واقتصادياً، ناهيك عن الاضطلاع بدور سياسي وعسكري كانت حقبة الحرب الباردة ومخلفات الهزيمة النازية قد حرمته منه تماماً.

والرئيس الفرنسي السابق محق في ملاحظته هذه، ولكن هل كان له أن يفعل غير ذلك، لو قيض له ان يترشح؟ فالمأخذ المذكور لم ينجم عن سهو ولا بالضرورة عن قلة كفاءة، ولكنه كان تناسياً متعمداً. فالمرشحون، وتحديداً اكبرهم، ومن كانوا أوفرهم حظاً، انما كانوا ينشدون الجدوى، وهذه تتمثل عندهم في الفوز بمنصب الرئاسة. لذلك رأوا ان لا بد من الابتعاد عن كل ما من شأنه ان يشوش اذهان جمهور الناخبين. ومعلوم ان هذا الأخير قليل الاهتمام بالشؤون الخارجية. ناهيك عن ان الموضوع الألماني يحيل حتماً على مسألة الوحدة الأوروبية بل يحتل منها موقع القلب. وهذه وكما دلت على ذلك تجربة السجال حول اتفاقية ماستريخت، كانت سبب انقسام حاد في الرأي العام الفرنسي، أراد المرشحون تجنب الوقوع في مطبه من جديد، حتى يتسنى لهم استقطاب أكبر عدد ممكن من الأصوات، سواء تأتت من أنصار الوحدة الأوروبية أو من المعترضين عليها.

وعلى أية حال، ما ان وضعت المعركة الانتخابية أوزارها، وفاز من فاز وانهزم من انهزم، حتى عاد الموضوع الألماني، ومعه الموضوع الأوروبي، الى واجهة الاهتمام من جديد. فمنذ الأيام الأولى لتوليه مهامه، يعرج الرئيس الفرنسي الجديد، جاك شيراك، الى مدينة ستراسبورغ، وهي مقر البرلمان الأوروبي، للاقاة المستشار الألماني هيلموت كول، فحادثه وتناول معه طعام الغداء، متعمداً الايحاء بما يربط بين الرجلين من صداقة وحميمية. وكان المستشار كول بذلك، أول مسؤول أجنبي يلتقيه جاك شيراك رئيساً.

وكان الهدف من تلك الخطوة طمأنة الألمان وسواهم من الأوروبيين، الى جانب قطاعات داخلية محددة، بأن فرنسا العهد الجديد ما زالت حريصة على التزاماتها الأوروبية وعلى العلاقة الخاصة التي تربطها ببون.

بل ان هاجس الطمأنة هذا، ربما كان حاضراً في ذهن جاك شيراك منذ لحظة فوزه في الانتخابات، وكان الوازع الذي يقف وراء بعض أبرز قراراته وخياراته، ومن أهمها تعيين رئيس الحكومة. فهو قد حسم المنافسة الحادة على هذا المنصب بين اثنين من أهم أعوانه، فيليب سيغان، رئيس مجلس النواب، وآلان جوبيه، وزير الخارجية السابق، لصالح هذا الأخير. ذلك ان الأول يعد من أبرز المتحفظين عن الوحدة الأوروبية، على الأقل في شكلها الحالي، وكان من قادة الحملة على اتفاقية ماستريخت، في حين يعد الثاني أوروبي الوجهة والهوى.

واذا كان تنصيب آلان مادلين وزيراً للمالية في الحكومة الجديدة قد آثار بعض المخاوف والقلق، لأن الرجل، وان كان من دعاة ليبيرالية لا يكاد يردعها رادع، كثيراً ما بشر بضرورة فك الارتباط بين الفرنك الفرنسي والمارك الألماني، فالواقع ان المعني سارع الى التخلي عن تلك القناعة التي كثيراً ما دافع عنها، ليصبح من أنشط المدافعين عن الرأي المعاكس.

غير ان كل ذلك، وان كان يرمي الى تأكيد العلاقة الخاصة التي تربط بين فرنسا والمانيا، منذ ان تأسست في بداية الستينات على أيدي كل من الجنرال شارل ديغول والمستشار كونراد اديناور، والى القول بأنها ما زالت، كما كانت، «محرك الوحدة الأوروبية»، على حد تعبير أثير لدى الصحافة الفرنسية، يبقى دون الاجابة عن سؤال رئيسي هو المتعلق بمنطق ومحتوى هذه العلاقة، في الظروف الحالية، أي ظروف ما بعد الحرب الباردة.

فأي علاقة ستنشأ بين الطرفين؟ هل ستكون علاقة تبعية لفرنسا تجاه المانيا، نظراً للحجم الذي أصبح لهذه الأخيرة ولديناميكية اقتصادها، كما لا يتورع بعض الفرنسيين من القول، سواء تأتى ذلك البعض من تيارات في اليمين أو من تيارات في اليسار؟ أم ان المانيا أصبحت معنية أكثر بأوروبا الوسطى والشرقية، التي أصبحت مجال استثمارات مربحة وأيدي عاملة زهيدة، ناهيك عن ان تلك المنطقة كانت على الدوام المجال التقليدي والتاريخي للنفوذ الجرماني منذ عهد الفرسان التوتونيين في القرون الوسطى، وحتى الحروب الهتلرية، على ما يتخوف البعض الآخر؟ أم ان الأمر سيكون غير هذا وذاك؟

لا يوجد ما يوحي بجواب عن كل هذه الأسئلة. الشيء الوحيد المؤكد، ان العلاقة الفرنسية – الألمانية لا يمكنها بأي حال من الأحوال، ان تستمر على الدرجة نفسها من الخصوصية التي كانت لها في السابق. أو لنها، ان ارادت الابقاء على تلك الخصوصية، تعين عليها ان تعيد اختراعها من جديد وان تمنحها محتوى وآلية مغايرين ومبتكرين.

ذلك ان نهاية الحرب الباردة أخلت بتوازن كان قائماً بين الطرفين. فألمانيا، منذ ان عادت الى النمو في أعقاب الحرب العالمية الثانية، كانت توفر لفرنسا شريكاً اقتصادياً قوياً ومفيداً. اما المانيا، التي كانت خاضعة للتقسيم، محرومة من العديد من مظاهر سيادتها، فكانت تجد في تمايز الحضور الديبلوماسي الفرنسي متنفساً لها، وهي التي كانت تختنق تحت وطأة المعسكرين. فمنذ ان أعلنت فرنسا الجنرال ديغول انسحابها من القيادة الموحدة لحلف الناتو، وبدأت تنشئ ترسانة نووية، ساعية الى دور متميز بين الحيادين، وان في نطاق الانتماء الى ما كان يعرف بالمعسكر الغربي، أصبحت تقدم لألمانيا الغربية (آنذاك) متسعاً وهامش حركة حاولت هذه الأجهزة استغلالها الى أبعد الحدود، بالرغم من كل ما كان يعتري ذلك الهامش من ضيق.

وهكذا، عندما وضعت بون سياسة «الأوستبوليتيك» (أي السياسة الشرقية)، تلك القائمة على الابقاء على حد أدنى من الروابط والعلاقات مع المانيا الشرقية السابقة، وذلك مهما كلف الثمن، ومهما بلغت حدة المواجهة بين جباري الحرب الباردة، وجدت في الديبلوماسية الفرنسية، وما لها من بعض تأثير، خير سند في ذلك.

واليوم لم يعد الأمر كذلك، على الأقل من الجانب الألماني. فاذا كانت باريس ربما ما تزال في حاجة الى جارتها الشرقية بوصفها شريكاً ذا اقتصاد صلب ومتين، فان بون لم تعد في حاجة الى الدور الفرنسي في المجالين الأوروبي والدولي، أو على الأقل لم تعد تلك الحاجة على الدرجة نفسها من الحيوية التي كانت لها في السابق.

فعلى أية قاعدة يمكن لعلاقة خاصة بين المانيا وفرنسا أن تنشأ وتستمر من هنا فصاعداً؟ أم ان الانصهار داخل كيان أوروبي موحد من شأنه ان يجعل هذا السؤال غير ذي موضوع؟ ربما، ولكن من قال ان للمساواة الحقوقية بين أعضاء الاتحاد الأوروبي ستفضي حتماً الى مساواة فعلية؟ فالوحدات تقوم حول قطب قوي، يتكتل حوله المتفوّن، وهذا القطب القوي هو، في أوروبا الراهنة، المانيا.

صالح بشير

جامو وكشمير، على حدود القارات والديانات والاضطرابات و... السلاح النووي

انضم، في غضون الاسابيع الثلاثة الاخيرة، حوالي الستين كشميرياً، من جامو وكشمير، الى قافلة تعد، منذ ١٩٨٩، احد عشر الف قتيل.

وتجددت الاضطرابات في بعض الجزء الهندي من الولاية المتربعة على حدود اربع «قارات» (الهند والصين وطاجيكستان «السوفياتية» وباكستان، اصغر هذه «القارات»)، وثلاث ديانات كبيرة (البوذية والهندوسية والاسلام على مذهبيه الكبيرين)، وعلى مرتفعات الحملايا وهضابه بين القين وستة الاف متر – مع نهاية الحرب السوفياتية بافغانستان وانسحاب القوات الروسية من «بلاد الوقحاء» بحسب الاسم الذي يطلق على الافغان (وتسمى باكستان «بلاد الانقياء» على المثال نفسه).

وعلى جاري العادة في مثل هذه البلاد، التي لا تصح فيها تسمية معروفة واضحة ومتواضع عليها: فهي ليست دولة ولا امة ولا قوماً ولا عرقاً ولا حضارة على حدة او صافية او غالبة – من العسير على المراقبين، وعلى المصادر الداخلية المأذونة او الاهلية، تقديم صيغة مقنعة للحادثة التي أودت، في ١٠-١١ ايار (مايو)، بحوالي خمسين قتيلاً.

ففي العاشر من الشهر احتشد حوالي عشرين الفاً من الكشميريين غير بعيد من سريناغار وواديها، وهي العاصمة الصيفية لجامو وكشمير الهنديتين منذ تقسيم ١٩٤٧ الفعلي وتقسيم ١٩٤٩ الدولي، يريدون الاحتفال بعيد الاضحى في يومه الاول، والحج الى ضريح ولي ومتصوف كبير هو نور الدين نوراني ببلدة شرار الشريف. ويتشارك في اعتقاد ولاية الولي المتصوف المسلمون والهندوسيون، واهل ديانة فرعية من ديانات الهند هم السيخ (الذين احرقوا منذ سنتين مسجداً قديماً وقتلوا، من قبل، راجيف غاندي...).

وتقع البلدة، القريبة من سريناغار، على مقربة من الحدود بين جامو وكشمير. وجامو هي الجزء الغربي من جامو وكشمير، وحيث حوالي سبعين في المئة من السكان مسلمون؛ اما كشمير فهي الجزء الشرقي من الولاية، ويعرف باسم لاداك، ويتقاسمه المسلمون وغير المسلمين مناصفة تقريباً. ويميل اهل جامو الى الانفصال عن الهند، ثم ينقسمون الى انصار الانضمام الى باكستان، التي تملك ازاد كشمير الى الشمال والغرب بمحاذاة إسلام اباد العاصمة الادارية والسياسية، والى انصار الاستقلال. والحزبان متناحران ومتعاديان. بينما يميل اهل كشمير الى الاستقلال الذاتي في اطار الادارة الهندية.

وموقع سريناغار، على طريق استراتيجية تصل امريستار عاصمة السيخ المقدسة بلاهور عاصمة البنجاب الباكستاني وبروالبندي وإسلام آباد، بين جزءي جامو وكشمير، وغير بعيد من معقل «الافغان» الباكستانيين بازاد كشمير ومعقلهم هو كذلك معقل حركة «المهاجرين» الباكستانية المتشددة، هذا الموقع يؤذن بكل ضروب التشابك والايعاز والمناورة. الى ذلك تتراكم صفتان دينيتان، الهندوسية والاسلامية. فالاسلام انتشر في المعقل الهندوسي هذا وغلب عليه في القرن الخامس عشر، ويجل الهندوسيون معقلهم القديم على نحو إجلال الصرب كوسوفو التي جلوا عنها. وليس من قبيل الاتفاق الخالص كون الولي نوراني، والى مزاره اراد المتظاهرون الحج، من اهل القرن الخامس عشر: فالارجح ان الولي، شأن الموضع، وشأن وقته، علَم على تماس المعتقدات وتداخلها، الى تماس الامكنة والازمنة والسكان جميعاً. وهذا هو السبب في حربي ١٩٦٥ و١٩٧١ من قبل.

ردت السلطات الهندية، المتوجسة والمحاصرة بالمتشددين من كل الديانات، على المتظاهرين المعتصمين بالمزار وبجواره القريب بالنار. ولم تعتد السلطات الهندية الرد بالرفق على هذا الضرب من التظاهرات، البعيدة بدورها من المسالمة، منذ تردي العلاقات السياسية بين الحركات والجمعيات المحلية وبين سلطة الوصاية. فالتظاهرات الاهلية، الانفصالية والمطالبة بالانضمام الى آزاد كشمير الباكستانية في معظمها، تظاهرات مسلحة، يتقدمها منذ ١٩٨٩، على ما تقدم، مقاتلون متمرسون في القتال من حركتي «الانصار» و«المجاهدين»، يتوسلون بالتظاهر الى اغراض لا تقتصر على المطالبة السياسية بالاستقلال: ففي اثناء التظاهر المسلح تنفذ اغتيالات داخلية، وتصفى حسابات بين الجمعيات الثلاثين التي يتألف منها «المؤتمر من اجل الحرية»، ويورط فريق من الافرقاء فريقاً زميلاً له.

وعلى هذا قتل عشرة جنود هنود، نظير الاربعين قتيلاً «مسلماً» (بعضهم كشميري وبعضهم باكستاني وربما افغاني)، في يومي الاشتباكات الاولين. وفي الحادي والعشرين والثاني والعشرين من ايار سقط في الاشتباكات، المستمرة على تقطع، اثنان وعشرون قتيلاً جديداً مناصفة بين الجنود الهنود وبين «المسلمين». وهذا قرينة على نوع «الحرب» التي يخوضها الطرفان وراء ستارة المطالبة السياسية والمحافظة على الأمن.

فالحكومة الهندية تحافظ على الامن بواسطة قوات شرطة وجنود هي اقرب الى العصابات المسلحة الخاصة، ويقودها ضباط يتوسلون بها الى النهب وجباية «الخوات» و«الضرائب». ولما كانت معايير الحياد الديني والسياسي والاقليمي، غير معتبرة في قوات هذا شأنها، أطلقت الجماعات المتعصبة العنان لغرائزها ونوازعها الى الانتقام والتشفي. ويقاتل الانفصاليون، وهم كذلك جماعات مقاتلة وتقتتل فيما بينها على النفوذ والجباية والحظوة عند الباكستانيين والاحزاب الافغانية، قتال العصابات المسلحة في كراتشي، من الجهة الباكستانية، او بومباي، من الجهة الهندية.

لذا قلما حال الطرفان دون تردي المجابهة الصغيرة والموضعية الى مذبحة تودي بالعشرات من «الناس»، المسلحين، والى حريق يودي بالعشرات من المنازل والبيوت. فالمذابح والحرائق جزء من سياسات أوسع من السياسات المحلية، وان لم يصح وصف السياسات المحلية، الشديدة التشابك بالسياسات الاقليمية القارية، بالضيقة. فالضربان من السياسات متشابهان، وهما من نسيج واحد.

ففي باكستان أسفرت الانتخابات العامة، في اواخر ١٩٩٣، عن فوز حزب السيدة بناظير بوتو فوزاً ضعيفاً. واسفرت الانتخابات المحلية، التي اعقبت الانتخابات العامة، عن تقاسم حزبي بوتو ونواز شريف، المعارض، المجالس المحلية. الا ان النتيجة البارزة للانتخابات، بمستوييها، كانت تردي نفوذ الاحزاب الدينية المتشددة والمتحالفة في إطار «الجبهة الاسلامية». فاقتصر عدد نوابها في المجلس الوطني (النيابي) على ثلاثة، وعدد شيوخها، في مجلس الشيوخ، على اثنين.

وتدل هذه النتائج على الدور الذي اضطلع به الرئيس الاسبق، ضياء الحق، في بسط نفوذ الاحزاب والحركات الدينية والمتشددة، وفي اصطناع النفوذ والقوة لها. لكن قرب القوتين السياسيتين الرئيسيتين في باكستان من التعادل والمساواة، على خلاف شخصي وسياسي شديد، يجعل من «الاسلاميين» (وهم اقرب الى السلفية في كثير من المسائل) قوة مرجحة. ويتنافس حزبا بوتو وشريف على كسب هذه القوة، وعلى تثبيت السبق في الانتخابات القادمة، في ١٩٦٦.

عمدت بناظير بوتو طوال عام حكمها الاول، ١٩٩٤، الى اصلاحات اجتماعية واقتصادية وادارية ومالية تتصدى لمصالح وتكتلات سياسية تقليدية قوية. فنقلت بموجب «عقد اجتماعي جديد» صلاحيات ادارية ومالية من الادارة المركزية الى المجالس المحلية. وأوكلت الى خلية مستقلة التقصي عن الجريمة واقتراح اجراءات حاسمة في شأنها. وشرعت في توزيع اراض غير مستثمرة على فلاحين من غير ارض، وأقرت حصة من المقاعد النيابية والمحلية للنساء...

وتصطدم هذه الاجراءات بمقاومة تيارات بعضها مقرب من السيدة بوتو وفي عائلتها نفسها، وبعضها متحالف مع الاحزاب والجماعات المحافظة من دينية واهلية. ومن هذه الاحزاب والجماعات حركة المهاجرين، وهم من مسلمي الولايات الهندية النازحين الى باكستان، وبعضهم يعمل في مجالات غير شرعية، مثل السوق السوداء، وبعضهم له اليد الطولى في التهريب وتصريف العملات المزورة وتسويق المخدرات وغيرها. ويجتمع عدد كبير من المهاجرين في معقل عائلة بوتو الانتخابي، اي في السند. وادت تظاهرات صاخبة نظمها المهاجرون بكراتشي، في ايار ١٩٩٤، الى سقوط عدد من القتلى سقط بعضهم برصاص رماة خبأتهم الحركة على طريق التظاهرات...

فعمدت السيدة بوتو الى تجديد مساندة باكستان للحركة الانفصالية في جامو وكشمير من طريق تدويل القضية، على رغم اتفاق باكستان والهند، في تموز (يوليو) ١٩٧٢ بسملا، على معالجة قضية كشمير معالجة ثنائية وقصرها على البلدين. فتقدمت البعثة الباكستانية من لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان بجنيف بمشروع توصية تدين انتهاك الهند حقوق الانسان في كشمير. لكنها اضطرت الى سحب التوصية، بسبب تخلف الصين عن الاقتراع لها، لقاء قبول الهند باستقبال لجنة تقص ومراقبة من منظمة العفو الدولية والصليب الاحمر. فردت الهند باعتقال زعيم جبهة تحرير جامو وكشمير قبل مفاوضته على إطلاق سراحه، وعلى بث الفرقة في صفوف الاستقلاليين والانفصاليين.

لا شك في ان بوتو املت من مساندتها الانفصاليين الكشميريين، وهم يبلورون وراء قضيتهم اكثر التيارات تشدداً وغلواً وعسكرية، ربح ما خسرته من جراء سياسة اجتماعية واقتصادية وادارية «تقدمية». وهي انتهجت مثيل هذه السياسة في افغانستان، فكانت اجهزة استخبارات الجيش الباكستاني نصير حركة طلاب المدارس الدينية وسند هجماتها على معاقل حكمتيار. ولا يتردد بعض المراقبين في نسبة المجابهات المفاجئة والدامية بجامو الى مبادرة مناضلين باكستانيين او افغان او كشميريين من القطاع الباكستاني.

وليست الحكومة الهندية احسن حالاً، مع متطرفيها وحركاتها الانفصالية، من الحكومة الباكستانية. فالى الغلو الديني، الهندوسي والسيخي، الذي يجتاح القارة الكبيرة ويصطدم في غير موضع بالجماعات الاسلامية وبالاهالي المسلمين الهنود، تتجاذب كبرى الولايات الهندية تيارات الانفصال والاستقلال الذاتي. ففي ولاية بيهار يطالب الجنوب، جهار كاند، باستقلاله الذاتي، بينما يطالب اهالي ولاية اوتار – برادیش بالاستقلال وبدولة ينفردون بحكمها. ويقتتل اهالي آسام، المنقسمون جماعات ومذاهب واقواماً، لكنهم يجمعون على الانفصال.

فاذا ضعفت الحكومة الهندية بازاء الحركة الانفصالية، بكشمير، بعد ثلاث حروب بادرت باكستان اليها كلها غداة ظروف حسبت انها تضعف الهند (في ١٩٤٩ بعد الانفصال، وفي ١٩٦٥ بعد الحرب الهندية والصينية، وفي ١٩٧٢ بعد بنغلادش)، لم تقدر على لجم الحركات الانفصالية او الاستقلالية الذاتية الاخرى. واذا تركت بناظير بوتو مساندة الحركة الانفصالية بكشمير أتاحت للجماعات المتطرفة تأليب الباكستانيين على إصلاحاتها. والدولتان دولتان نوويتان «غير رسميتين».

وضاح شرارة

مارتن انديك: سمكة تواصل البحث عن مائها في اسرائيل

حين تعرّف بيل كلينتون على مارتن انديك للمرة الأولى، سأله عن مصدر اللكنة الغريبة في لغته الانكليزية. ورد انديك انها لكنة سكان استراليا. فابتسم كلينتون وقال: «تعجبني هذه اللكنة، ويعجبني أن نستمر في العمل معاً».

التقى الرجلان أثناء الحملة الانتخابية للحزب الديموقراطي، وكان مارتن انديك يدير مركزاً لابحاث الشرق الأوسط في واشنطن، وهو اختار ان يجند مركز ابحاثه لخدمة حملة كلينتون، بحيث كان يستعمل الأوراق الرسمية للمركز لطبع منشورات تشرح سياسة المرشح الجديد في الشرق الأوسط.

ودخل كلينتون البيت الأبيض، وبعد ثلاث سنوات اتخذ قراراً بتسمية صديقه الاسترالي سفيراً للولايات المتحدة في تل أبيب... أول سفير يهودي لأميركا في اسرائيل، والأصغر سناً.

يبلغ انديك اليوم الرابعة والأربعين من العمر، وهو نال الجنسية الأميركية قبل سنتين فقط أي منذ دعاه كلينتون ليعمل مستشاراً له لشؤون الشرق الأوسط.

يومها، وعد انديك زوجته جيل (ياعيل) بانه لن يبقى في البيت الأبيض سوى سنتين. ليس معنى ذلك انه كان يحلم بمنصب السفير، لكنه كان دائماً يعتقد انه «صاحب رسالة» في ميدان العلاقات بين واشنطن وتل أبيب، وان هذه الرسالة لن تجعله يستقر في مكان واحد. والحقيقة ان غرام انديك باسرائيل بدأ مبكراً. صحيح انه اغرم بالولايات المتحدة، في ما بعد، وبأسلوب الحياة وفرص التقدم فيها، لكنه مثل شاعرنا العربي القديم، لا يمنح قلبه إلا للحبيب الأول.

كان الطالب الاسترالي في الثامنة عشرة من عمره عندما شد الرحال مع أربعة من رفاقه الى القدس. يومها وقف في شرفة غرفته بفندق «رون» المطلة على جادة «تسيون»، ونظر الى مقهى «كفوكسكي» المقابل وقال لرفاقه: «هنا أحب ان أعيش!»

بعد أربع سنوات، عاد انديك الى اسرائيل ثانية، وانتسب الى جامعة القدس لدراسة اللغة العبرية، وكان ينوي مواصلة دراسته العليا فيها، لكن أجواء حرب تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣ خيمت على المنطقة. وعشية الحرب، لاحظ انديك ان المسؤولين الاسرائيليين يتصرفون وكأن تل أبيب هي القوة العظمى في المنطقة، ويعترف بانه كان يخالفهم الرأي، وان رأيه كان الأرجح. فمنذ أول صافرة إنذار، ومع تحليق أول طائرة «غالاكسي»، ادرك الطالب القادم من استراليا كم ان هذا الكيان هش ومعرض للاهتزاز، وكم هو أساسي تمتين العلاقات مع الولايات المتحدة.

وكض انديك يريد التطوع للمساهمة في المجهود الحربي، فأرسلوه الى قسم التنظيف في بلدية القدس ليعمل زبالاً يجمع النفايات من الشوارع. وبعد ذلك انتقل ليعمل في مخبز «انجل» الذي كان يجهز الجيش الاسرائيلي بالخبز، وأخيراً تطوع للعمل في احد الكيبوتسات.

وطارت السنة الدراسية... وعاد انديك الى استراليا خائباً بعد ان شعر ان من الصعب استيعابه في اسرائيل. لكنه قبل ان يأخذ الطائرة الى سيدني، أرسل خطاباً الى رئيسة الوزراء غولدا مائير اتهمها فيه بأنها قصيرة النظر، وانها لم تقرأ المؤشرات السياسية بالاتجاه الصحيح، فهي لو اتصلت بالرئيس المصري (آنذاك) أنور السادات وعرضت عليه اتفاقاً للسلام، لوفرت على اسرائيل حرباً اضافية.

لو بقي انديك يومها في القدس لحصل حتماً على الجنسية الاسرائيلية، ولما اتيحت له فرصة العودة الى تل أبيب سفيراً لأقوى دولة في العالم. لكنه عاد الى سيدني ليستكمل دراسته، ولينتهز أقرب فرصة يستطيع فيها زيارة «مسقط قلبه» للمرة الثالثة. في اوائل ١٩٧٥، حط انديك في جامعة تل أبيب بعد ان تمكن من الحصول على وثيقة قبول لاجراء ابحاث في «مركز دايان». وكان نشيطاً في مد أواصر الصداقة مع اهل اليمين واليسار معاً، بحيث لفتت شخصيته الأنظار، خصوصاً بعد ان التقى محاضرة على طلاب المركز قارن فيها بين اسحق شامير والديكتاتور الروماني تشاوتشيسكو. وفي اسرائيل، كان انديك مثل السمكة في مائها. فهو مثل العديد من شبان البلد،

يتحدر من جدين يهوديين هاجرا من بولندا في النصف الأول من هذا القرن. هليل، جده لأمه، هاجر الى فلسطين في مطلع الثلاثينات، وكان من مؤسسي الجامعة العبرية في القدس. لكنه قرر ترك القدس والهجرة الى نيوزيلندا في ١٩٣٦، بعد ان خسر اموالاً كثيرة في تجارة الأراضي. وخلال ذلك كانت سالكة، والدة انديك، قد انهت دراستها الثانوية في احدى مدارس تل أبيب وأجادت اللغة العبرية.

لم يكن الجد صهيونياً بالمعنى الكامل، لكنه كان يهودياً متديناً ويشعر بالتزام خاص تجاه أبناء طائفته، وبعد ذلك تجاه اسرائيل. لقد انشأ





مصنعاً للنسيج في نيوزيلندا وربح مالاً كثيراً ولم تنقطع الصلات بينه وبين أقاربه في القدس وتل أبيب.

أما جده شلمه، والد أبيه، فهاجر من بولندا الى استراليا حيث عمل خياطاً وجمع من المال ما سمح له بأن يرسل ابنه، والد مارتن، ليدرس الطب في بريطانيا.

وفي بريطانيا، في ١٩٥١، ولد مارتن انديك... الطفل الذي ستتوزع حياته بين أربعة بلدان.

انتهت سنة الابحاث في «مركز دايان»، وكان لا بد للسمكة من ان تغادر مياهها المفضلة، فعاد انديك مجدداً الى استراليا.

كان ما يزال في الرابعة والعشرين من العمر، يرتدي «الجينز» ويتصرف بشكل لافت للنظر، وهو قد طرق ذات يوم باب مكتب البروفيسور ستيف روزن، رئيس قسم الشرق الأوسط في «جامعة برانديس» في بوسطن، حاملاً بطاقة توصية من استاذه الاسترالي البروفيسور بروس ميلر.

نظر اليه الرجل نظرة ارتياب واستصغار، لكن انديك عرف كيف يستحوذ على اهتمام البروفيسور روزن حين تبادلا الحديث حول الأوضاع في الشرق الأوسط وقال الشاب ذو «الجينز» ان غولدا مائير كانت قادرة على تجنب حرب اكتوبر لو انها أدركت ان السادات يريد السلام، وانه كان ينتظر اشارة من اسرائيل. اما روزن فوقف منهياً الزيارة بالعبارة التالية: «ثق يا زميلي الصغير ان السادات لن يوقع اتفاق سلام منفرداً مع تل أبيب».

جرت هذه المحادثة في ١٩٧٥، وبعد سنتين أي في أواخر ١٩٧٧، تذكرها البروفيسور روزن كلمة كلمة وهو يستمع من المذياع الى أنباء مبادرة السادات ورحلته الشهيرة الى القدس.

فهل المصادفة وحدها هي التي دفعت اللجنة الاسرائيلية – الاميركية للشؤون العامة (أيباك) لأن تعرض في ١٩٨٢ على البروفيسور ستيف روزن ادارة «مركز الأبحاث والاعلام» فيها؟ وهل هو الحظ وحده ما جعل روزن يجيب بالموافقة، شرط ان يكون معه شاب استرالي يدعى مارتن انديك؟

إذا كانت القضية مجرد مصادفات وحظوظ فلا بد ان يكون انديك مولوداً تحت نجمة سعد، لكنها قضية طموح فتاك لا يقف عند حد.

لقد دعاه روزن ليمضي ستة اشهر الى جواره في «ايباك»، وان يكتب خلال ذلك ابحاثاً توزع على المسؤولين السياسيين في واشنطن، وتحثهم على ضرورة دعم اسرائيل. وخشي روزن أن تدور دفة المركب الاميركي باتجاه العرب، فاستعان بانديك لتعديل الدفة وإعادتها صوب تل أبيب.

ومضت الأشهر الستة، ولم يترك انديك «ايباك» إلا بعد ان نجح في اقناع كبار مموليها من اليهود بتمويل مركز لابحاث الشرق الأوسط، يكون مقره واشنطن.

قال حساد انديك ان المركز محكوم بالفشل، لكن الشاب الاسترالي الجنسية، البريطاني المولد، اليهودي الهوية، الاميركي الاقامة، أستطاع ان يجعل من مركزه المكان الأكثر تأثيراً في اتجاهات السياسة الاميركية، بل البؤرة الاكثر دعماً لتل أبيب.

وطوال سبع سنوات، كان انديك يرصد العناصر اللامعة في الوزارات الاميركية، وفي الصحف ومحطات التلفزيون، ويعقد معها صداقات تبدأ عادة بدعوة مدفوعة لزيارة اسرائيل.

ومن خلال تلك العلاقات تمكن من تقديم خدمات لا تحصى لتل أبيب، وكان يستعمل مركز ابحاثه كغطاء لزيارات المسؤولين الاسرائيليين الى واشنطن لاجراء محادثات مع أقطاب السياسة الاميركية، تحضيراً لمؤتمر مدريد للسلام. ولعل صداقته لدنيس روس، منسق الخارجية الاميركية في المفاوضات بين العرب والاسرائيليين، هي التي فتحت أمامه باب التأثير في السياسة الاميركية في ما يتعلق بالشرق الأوسط وها هي السمكة تعود الى مياهها الاسرائيلية مرة اخرى، بعد ان فاز انديك بمنصب سفير واشنطن في تل أبيب، وهو المنصب الذي علق الخبثاء عليه بالقول «ان انديك سيكون سفير اسرائيل في تل أبيب».

هل انتهى الطموح الفتاك؟ أم ان الرجل يريد ان يتوج مسيرة صعوده بأن يكون أول سفير لبلاده في القدس، بعد ان تنقل السفارة اليها؟

رد انديك عن هذا السؤال في مقابلة نشرتها معه جريدة «معاريف» قائلاً: «تربطني بالقدس علاقة حميمة، لكني ضد نقل سفارة الولايات المتحدة الى القدس. لقد وقع الاسرائيليون والفلسطينيون اتفاقاً بخصوص هذه المدينة، ونقل السفارة يعني تعريض مسيرة السلام برمتها للخطر».

يبقى ان انديك خطط طوال حياته، للعيش في اسرائيل، ولذلك حرص على ان يطلق على ولديه اسماء عبرية، وكان يأخذهما كل يوم أحد الى المدرسة اليهودية في واشنطن. لقد احتفلت ابنته سارة بسن البلوغ («بارميتسفاه») حسب الشعائر اليهودية، وينتظر انديك ان يبلغ ابنه الوحيد يعقوب هذه السن ليحتفل بالمناسبة السعيدة قرب حائط المبكى.

فما أحوجنا، نحن العرب، الى حائط مبكى عندما نقرأ سيرة رجل من أمثال السفير انديك!

وهيب أبو واصل

بعيداً عن أوهام الايديولوجيا

لم احس على الاطلاق بصدق عبارة «موت الايديولوجيا» مثلما احسست به هذه المرة وانا اشاهد على الشاشة الصغيرة استقبال الرئيس الفرنسي «الخارج» للرئيس الجديد. لقد شعرت وقتها ان القاموس السياسي التقليدي، والتصنيفات الايديولوجية المعهودة، والتحليلات السياسية المتداولة، شعرت ان كل هذه الامور عاجزة كل العجز عن وصف المشهد والتعبير عن الموقف والاجابة عن سيل الاسئلة الذي قد يتبادر الى الاذهان.

فلماذا فجأة هذه الصداقة الحميمة؟ ولماذا هذا التأثر الصادق المتبادل؟ وأين هي صورة الحقد الدفين التي كشفت عنها المنافسة السابقة؟ واين ستتمثل الجدة التي وعد بها شيراك اثناء حملته الانتخابية؟ وماذا سيكون مصدرها؟ لماذا سيكون هو قادراً على التجديد؟ ألكفاءته الشخصي أم لجرأته أم لبرنامج حزبه؟ وما الذي منع الرئيس السابق من «العثور» على تلك الحلول السحرية التي سينقذ بها الآخر فرنسا «ليدخلها الى القرن الجديد»؟ وما معنى الارادة والبرنامج والتخطيط في ظل سياسات اقتصادية اصبحت كونية، تتحدد بعوامل تفوق الافراد والاحزاب والدول؟

من الذي يمثل، بين الرئيسين القديم والجديد، الجدة الحقيقية؟ ومن الذي يمثل اليسار ومن يمثل اليمين؟ بل هل نحن بالفعل امام يسار ويمين؟ امام اتجاهين او منهجين وتيارين وبرنامجين؟

اعترف صراحة انني كنت عاجزاً امام الصور التي حرصت الشاشة ان تنقلنا اليها عن الاجابة عن كل هذه الاسئلة. او ربما ينبغي ان اعترف، بالاحرى، بانني لم استطع الاجابة عنها الا خارج السياسة وداخل الانطولوجيا. لقد بدا لي المشهد بالفعل صورة من صور التجدد، لكنه ليس التجدد السياسي، وانما تجدد الطبيعة والحياة. واستحضرت في ذهني فقرات من مذكرات الرئيس ديغول وهو يتحدث عن تاريخ فرنسا مقارناً اياه بفصول السنة الاربعة، معبراً عنه لا بجدل اليمين واليسار، والتقدم والتقهقر، وانما بجدل الحياة والموت، والشباب والشيخوخة، والربيع والخريف.

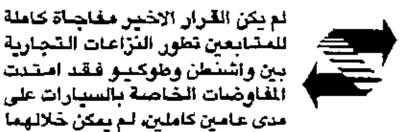
لقد شهد قصر الاليزيه صبيحة ذلك اليوم مشهداً من مشاهد مسرحية يونانية، تجد تفسيرها في الانطولوجيا اكثر مما في الايديلوجيا. بفضله خلع القصر ثوب الكهولة والقدم ليلبس ثوب الشباب والتجدد. ولم يكن الجسدان الواقفان امام المدخل امتدادين للاحزاب او مواقف او ايديولوجيات، وانما كانا رمزين للاستمرار. غير ان اي استمرار لا يتم الا بالاعلان عن نهاية ورسم بداية اخرى، لكنها بداية لن تفتأ، بعد سبع سنوات اخرى، من ان تصبح نهاية بالية تحتاج الى تجديد وتجدد.

عبدالسلام بنعبدالعالي

الضريبة الاميركية على سيارات اليابان!؟

فاجأت الولايات المتحدة الاسواق العالمية في الاسبوع الماضي بالاعلان عن قرارها فرض تعريفة جمركية تبلغ مائة في المائة على بعض السيارات اليابانية. وقد نص القرار على بدء العمل به فوراً، مع امكانية الغائه اذا توصل البلدان الى اتفاق قبل نهاية حزيران (يونيو) المقبل.

زياد بهاء الدين يستعرض:



لم يكن القرار الاخير مفاجاة كاملة للمتابعين تطور النزاعات التجارية بين واشنطن وطوكيو فقد امتدت المفاوضات الخاصة بالسيارات على مدى عامين كاملين، لم يمكن خلالهما التوصل الى اتفاق، وهددت الولايات المتحدة عدة مرات باتخاذ اجراء منفرد اذا استمر تعثر المفاوضات. ومع ذلك فان عنصر المفاجاة في القرار الاميركي كان مصدره السرعة والقسوة اللتين صاحبتا الاعلان عنه. فبدلاً من اعطاء اليابان مهلة للتفاوض والتراجع، نص القرار على ان ينفذ بعد بضعة ايام من صدوره. وبدلاً من ان يتعلق ببعض السلع الكمالية التي لا تؤثر كثيراً على حركة التجارة، اذا به يطاول اشهر انواع السيارات واكثرها مبيعاً. ومع ذلك فان مصدر الاهتمام العالمي بالقرار لم يكن بسبب تاثيره على سوق السيارات وحده، وانما الى المغزى السياسي والقانوني والتجاري الاشمل لهذه الواقعة. فمن جهة اولى، اعتبر معظم المراقبين والخبراء ان هذا الاجراء مخالف لقواعد التجارة العالمية التي تضمنتها اتفاقيات «الغات»، ومن بعدها منظمة التجارة العالمية لسببين: الاول ان الرفع المنفرد لمثل هذه الضريبة الجمركية، دون الحصول على موافقة المنظمة، يخالف القواعد المتفق عليها. والثاني ان الاعلان عن التنفيذ الفوري للاجراء يتجاهل دور منظمة التجارة الدولية في فض المنازعات والآلية التي وضعتها لمواجهة مثل هذه الظروف.

ولهذا لم يتردد حتى اقرب حلفاء الولايات المتحدة في التعبير عن اعتقادهم بعدم شرعية هذا الاجراء، ومنهم الناطق باسم المجموعة الاوروبية. ولعل ما اثار انتقاد الدول الاخرى هو الاعتقاد بأن القرار الاميركي يفقد منظمة التجارة العالمية كثيراً من مصداقيتها، لانه اولاً ياتي من اكبر الدول واكثرها دعوة الى تحرير التجارة الدولية، وثانياً لانه ياتي بعد بضعة اشهر فقط على تاسيس المنظمة الجديدة التي حلت محل اتفاقية «الغات»، وفي وقت لا يزال دورها غير مستقر ومحل شك. على ان المغزى المهم في القرار الاميركي يتضح بالنظر الى الاسباب التي دعت اليه. فقد اعلن وزير التجارة الاميركي، مبرراً القرار، بان الممارسات التجارية اليابانية التي تحد من حرية دخول البضائع الاميركية وبالذات السيارات، الى الاسواق اليابانية (ان لم يكن بشكل مباشر فعلى نحو مستتر)، وكذلك تجاهل الحكومة اليابانية الاعتراضات الاميركية على هذا الوضع، لم تترك مجتمعة للحكومة الاميركية خياراً سوى فرض الضريبة الجمركية على السيارات اليابانية. والواقع ان هذا التبرير في حد ذاته صحيح الى حد كبير.

فسلوك طوكيو في ما يتعلق بفتح اسواقها للبضائع الاجنبية اثار حفيظة شركائها التجاريين على مدى سنوات طويلة. ومع ذلك اتفق المعلقون في الاسبوع الماضي على ان هذا ليس كافياً لتفسير رد فعل واشنطن، اذ السبب الحقيقي هو التنافس على اصوات الناخبين والذي دعا الادارة الاميركية الحالية الى اتخاذ هذا القرار لكسب اصوات العاملين في صناعة السيارات، وكذلك الشركات والمصالح الكبرى التي تستند الى هذه الصناعة. لذلك كان اهم ما اشارت اليه واقعة رفع الضريبة على السيارات اليابانية هو مدى استعداد الادارات الاميركية لان تضرب بالاتفاقيات الدولية والقواعد التجارية العالمية عرض الحائط طالما ان الامر يتعلق بارضاء الناخبين. وبشكل اشمل، اشارت الواقعة نفسها الى هشاشة ما يسمى بالنظام التجاري الدولي الجديد، الذي يفترض ان يقوم على اساس حرية تبادل السلع والخدمات، اذ سيظل عرضة للاهتزاز والتراجع كلما اصطدمت المصالح الداخلية والنعرات الوطنية بروح التبادل الدولي.

من جهة اخرى، اثار الموقف الاميركي تساؤلات حول نتائج هذه المواجهة بين البلدين وما اذا كانت بداية حرب تجارية بينهما، ام ان اليابان ستتراجع وتعلن قبول المطالب الاميركية من اجل العمل على الغاء الضريبة الجديدة. والارجح ان هذه الواقعة ليست الا خلافاً عابراً، وان البلدين يفضلان تسويته وليس تصعيده، وهو ما يتفق ايضاً ورد الفعل الياباني الذي بدا منه الاستعداد للتفاهم والتفاوض. ثم ان القرار الاميركي تضمن امكانية الغائه اذا ما تم التوصل الى تفاهم سريع. ولذلك رأى المحللون في قرار واشنطن نوعاً من الرهان المحسوب على ان الجانب الياباني سيرضخ بسرعة ويقبل التفاوض. ومع ذلك فان وصول الخلاف الى هذا الحد من الصدام العلني له دلالات مهمة اخرى. فحتى وقت قريب لم يكن مسموحاً لهذا النوع من الخلاف التجاري بين حلفاء المعسكر الغربي ان يصل الى درجة التصادم العلني ورفع الضرائب الجمركية العقابية. وكان المنطق الذي يحكم العلاقات هو انه مهما بلغ الخلاف على المسائل التجارية، فان المصالح السياسية والاستراتيجية تبقى اكبر واهم.

وهذا المنطق تغير في السنوات الاخيرة. فبنهاية الحرب الباردة وانهيار الكتلة الشرقية واعادة تشكيل الخريطة السياسية العالمية، اختلفت اولويات التحالف الغربي فصار التنافس التجاري قضية اساسية لا يمكن التضحية بها من لجل تحقيق مصالح سياسية اكبر. وصار بوسع الولايات المتحدة ان تواجه الممارسات التجارية اليابانية بحزم اكبر وبجراة تعبر عن الاولويات الجديدة. وبالمثل ايضاً اصبحت الولايات المتحدة اكثر استعداداً للدخول في مواجهات تجارية مع المجموعة الاوروبية، وكذلك مع العديد من الدول النامية التي كانت في ما سبق تحظى بمعاملة تجارية خاصة تمليها المصالح الاستراتيجية.

لا شك، اذن، اننا مقبلون على عالم ستسوده حقائق تجارية مختلفة عن تلك التي سادت سنوات الحرب الباردة. وقد تكون لهذه الحقائق نتائج خطيرة وعواقب وخيمة على وضع الدول النامية (ومنها العالم العربي) وقدرتها على المشاركة والمنافسة في الاسواق العالمية. وقد اتضحت بوادر هذا التبدل في الجولة الاخيرة من مفاوضات «الغات»، وما اعقبها من تاسيس منظمة التجارة العالمية اذ وضحت الدول الصناعية الكبرى عدم استعدادها للمضي في سياسة اعطاء الدول النامية افضلية في المعاملة واستثناء من قواعد التجارة الدولية بلا حساب، او على الاقل ضرورة وضع حدود صارمة لمثل هذه الاستثناءات.

زياد بهاء الدين

الفقر هو ما يحسم، في النهاية، نتيجة حرب البيرو

في ١٩٨٠، اي بعد ١٢ عاماً على الحكم العسكري، توجه الناخبون في البيرو الى صناديق الاقتراع. في غضون ذلك، في بلدة شوتسي الجبلية التابعة لمقاطعة اياكوشو، اقتحمت مجموعة من المسلحين مقر البلدية واحرقت صناديق الاقتراع، في عمل رمزي واضح المعنى: منظمة «الدرب المضيء» الماوية ترفض هذا النمط من الديموقراطية.

رئيس المنظمة ابيمايل غوزمان، الملقب بـ «الرئيس غونزالو»، استاذ الفلسفة في جامعة اياكوشو اعلن «ان الشعب يتمرد وسيحطم المعاقل الرجعية» وانها بداية «للحرب الشعبية المديدة».

قبل ايام، وبعد ١٥ عاماً على عودة الديموقراطية، وبعد ٢٦ ألف قتيل، خاض رئيس البيرو البيرتو فوجيموري معركة الرئاسة مجدداً وفاز بولاية ثانية، فيما غوزمان معتقل منذ ١٢ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٢. في اياكوشو، المعقل التاريخي لمنظمة «الدرب المضيء»، توجه الناخبون بكثافة الى صناديق الاقتراع، وادلوا بنسبة ٧٥ في المئة من اصواتهم لصالح فوجيموري. فهل انتهى فعلاً ما أسماه غوزمان بالحرب المديدة؟

كتبت ندى صباغ:

في مطلع ايار الحالي نصبت مجموعة من مقاتلي «الدرب المضيء» كميناً لقافلة عسكرية في منطقة تقع شمال شرق العاصمة ليما، مما ادى الى مواجهة اسفرت عن مقتل خمسة جنود و١٥ من المهاجمين.

وما من اسبوع يمضي دون ان تتردد في الصحافة المحلية أنباء عن اشتباكات واغتيالات واعتقالات تدعو للتشكيك بتعهد فوجيموري بسحق المنظمة قبل حلول ٢٨ تموز (يوليو) المقبل – الموعد الرسمي لتوليه ولايته الرئاسية الثانية.

ولكن هل ان هذا النوع من الحوادث يكفل استمرارية الحرب المديدة، خصوصاً في ظل التطورات التي حصلت على مدى السنوات القليلة الماضية؟

فغوزمان نفسه عدل عن هذه الحرب ودعا من داخل سجنه الى مفاوضات سلام مع النظام، باعتبارها «مرحلة جديدة من الحرب السياسية» ثم لصالح من تلك الحرب المديدة بعد اقدام سكان المناطق الفقيرة على تنظيم انفسهم في الوية دفاع ذاتي للحماية من اعضاء «الدرب المضيء».

فضاحية فيلا سالفادور مثلاً لا تزال تتذكر ما شهدته في ١٥ شباط (فبراير) ١٩٩٢، عندما قامت مجموعة تابعة للمنظمة باعتقال عضو المجلس البلدي ماري ايلينا مويانو، المعروفة بمواقفها المناهضة للعنف، واقدمت على قتلها في احد الاماكن العامة، ومن ثم فجرت جثتها على مرأى من اولادها. ويقول رئيس بلدية فيلا سالفادور، ميشال اسكوتيا، ان مثل هذه الحوادث دفعت سكان المنطقة الى الانضمام الى الوية الدفاع الذاتي التي تدعمها الدولة وتقدم لها اسلحتها. ويقر اسكوتيا بأن فوجيموري، الذي يعتبره بمثابة «ديكتاتور»، لعب دوراً حاسماً في تفكيك المنظمة الماوية، بعد ان كان مساعد وزير الخارجية الاميركي برنار لرونسون، اقر في تصريح علني ادلى به سنة ١٩٩٢ بأن سيطرة «الدرب المضيء» على الحكم في البيرو احتمال قائم.

ففي تلك الفترة كان غوزمان يتراس جيشاً حسن التنظيم والتجهيز قوامه ٢٥ الف عنصر موزعاً على مختلف مناطق البلاد، ويركز هجماته بكثافة على العاصمة. لكن الترحيب الذي احيط به مقاتلو المنظمة من قبل السكان سرعان ما تحول الى استياء بسبب العنف الذي مارسوه عليهم لحملهم على تقديم المؤن لهم والقتال الى جانبهم.

ولم يخف هذا الاستياء على فوجيموري الذي كانت مضت سنتان على توليه ولايته الرئاسية الاولى، فشجع انشاء الوية الدفاع الذاتي التي بدأت تظهر في المناطق، ويقال انها تضم اليوم حوالى ٢٥٠ الف عنصر في مختلف انحاء البيرو.

وتوجت بداية تقهقر «الدرب المضيء» باعتقال شرطة مكافحة الارهاب، لغوزمان وكامل اعضاء المكتب السياسي للمنظمة باستثناء اوسكار راميرز دوران، واعقب ذلك اعتماد «قانون التوبة» ليسرع عملية تفكيك المنظمة، فسلم حوالى خمسة آلاف من اعضائها انفسهم للسلطة وادلوا باعترافات اتاحت اعتقال حوالى ٢٧٠٠ غيرهم.

وسط هذه المعطيات، فسرت الدعوة التي صدرت عن غوزمان للتفاوض، والتي لم يبد فوجيموري حيالها اي اكتراث، بأنها تهدف الى انقاذ ما تبقى من منظمته التي يقدر عدد افرادها حالياً بما يتراوح بين ٥٠٠ والف عنصر، وكف يد راميرز دوران الذي يتزعمها حالياً ويتهم غوزمان بالتخاذل والتواطؤ مع الحكم.

ويقر احد اخصائيي الشؤون العسكرية في البيرو، انريكه اوباندو، بأن «الدرب المضيء» التي اسسها غوزمان سنة ١٩٧٠، ودفعها بعد عشر سنوات على تاسيسها على تبني نهج «النضال المسلح»، لا تزال قادرة على الايذاء وإنما بحدود ضيقة جداً.

فراميرز دوران ملاحق باستمرار من قبل القوات النظامية ومضطر باستمرار للانتقال متخفياً بين منطقة واخرى مما يقلص قدرته العسكرية الى ابعد الحدود. وفي الوقت نفسه فان بعض من تبقى من مقاتلي المنظمة، يعمل الى جانب الميليشيات التابعة لتجار المخدرات ويقال انهم اكثر اهتماماً بعائدات هذه التجارة مما بالمسائل الايديولوجية.

لكن اوبندو، يعتبر، مثله مثل العديد من سكان البيرو، ان فوجيموري كسب المواجهة مع «الدرب المضيء» وانما على المدى القصير، وان ما يلزم لوقف دوامة العنف بصورة نهائية هو اعلان الحرب على الفقر، «اذ ان الفقراء الذين يعانون تجاهل حقوقهم ومطالبهم سيميلون الى العنف، عاجلاً أم آجلاً».

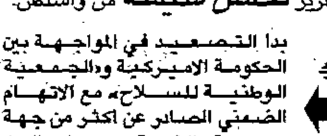
وينطوي هذا الموقف على تحذير واضح لفوجيموري على الرغم من تحقيقه، على مدى ولايته الرئاسية الاولى، معجزة اقتصادية حقيقية عبر خطة التقشف التي اعتمدها. وبالنظر الى الارقام المتوفرة في هذا السجل يتبين ان سياسته اتاحت للبيرو تحقيق معدل قياسي من النمو بالمقارنة مع سواها من دول اميركا اللاتينية. فالناتج الداخلي الخام بلغ في السنة الماضية نسبة ١٢,٧ في المئة في حين ان التضخم استقر عند ١٥,٤ في المئة بالمقارنة مع ٧٦,٥ في المئة سنة ١٩٩٠ اي سنة تولي فوجيموري الحكم للمرة الاولى. لكن ارتفاع مستوى الانتاج لم يؤد الى ارتفاع في الاجور وفي فرص العمل، في بلد يعتبر ثلاثة ارباع ايديه العاملة غير مستخدم بصورة كاملة، ويعيش حوالى نصف سكانه البالغ عددهم ٢٤ مليون شخص ما دون مستوى الفقر الدولي.

ندى صبّاغ

«الجمعية الوطنية للسلاح» في الولايات المتحدة تحت المجهر

انهت «الجمعية الوطنية للسلاح» (National Rifle Association) اجتماعها السنوي في مدينة فينكس وسط صخب اعلامي قلّ مثيله في تاريخها الطويل. فالحرب الكلامية بين هذه الجمعية والحكومية الاميركية، في أعقاب حادثة اوكلاهوما سيتي، ما زالت تتفاقم، والطرفان يتبادلان التشهير والتعيير. الا ان نتائج هذه المواجهة قد لا تتحقق وفق ما تتمناه اوساط الرئيس كلينتون.

هنا تقرير لحسن منيمنة من واشنطن:



بدا التصعيد في المواجهة بين الحكومة الاميركية و«الجمعية الوطنية للسلاح» مع الاتهام الضمني الصادر عن اكثر من جهة رسمية والذي يقرن بين اساليب «الجمعية» الخطابية والتي غالباً ما تتهجم على السلطات، وبين جو العداء العام الذي هيأ لحادثة تفجير المبنى الحكومي في مدينة اوكلاهوما سيتي. وجاء رد الجمعية في المساواة، في تصاريح قادتها، بين هذا العمل الارهابي وبعض الخطوات الامنية التي نفذتها اجهزة الدولة. فمن ذلك اصرار ابرز قادة الجمعية، نائب الرئيس التنفيذي واين لابيير، ومديرة معهد العمل التشريعي في الجمعية تانيا ميتاكسا، على ربط ادانتهما تفجير المبنى في اوكلاهوما سيتي بالتنديد بالحكومة الاتحادية واتهامها بالازدواجية في السعي لتحقيق العدالة اذ تجري ملاحقة المتهمين بجريمة التفجير، ولا يحاكم المسؤولون عن حادثة واكو التي ذهب ضحيتها زهاء ثمانين شخصاً من المدنيين بعد حصار طويل فرضته عليهم اجهزة السلطة.

وبلغ التلاسن اوجه مع اتهام الرئيس كلينتون الجمعية بانها توفر «العون والماوى» للمجرمين، فيما بعثت الجمعية رسالة الى اعضائها تستحثهم على الدعم المالي، واصفة رجال الأمن بأنهم «وحوش الحكم ذوو الجزمات». وقد طفح كيل الرئيس السابق جورج بوش نتيجة لهذه الرسالة، فاعلن تخليه عن عضويته الدائمة فيها، واضطر واين لابيير الى الاعتذار عما ورد في الرسالة مؤكداً بأن المقصود هو بعض رجال الامن لا جميعهم.

اما وقائع المؤتمر، فقد تضمنت جملة من الخطب السياسية ابرزها الكلمة التي القاها رئيس مجلس النواب لولاية اريزونا، مارك كيليان، والتي اعتبر فيها ان الجمعية، في دفاعها عن حق اقتناء السلاح وحمله، هي خط الدفاع الأول عن الحريات العامة التي تسعى الحكومة الاتحادية الى تحجيمها. كما القت تانيا ميتاكسا بدورها كلمة اكدت فيها ان الجمعية سوف تنجح في اطاحة الرئيس كلينتون في المعركة الانتخابية الرئاسية العام المقبل، تماماً كما ساهمت بترحيل الغالبية «الديموقراطية»، من الكونغرس في الانتخابات النيابية العام الفائت. فالمسلك الذي تنتهجه يحتّم تصنيفها من المنظمات السياسية المحافظة. ويذكر هنا ان هذه الجمعية التي يعود تاسيسها الى ١٨٧١، بدأت كجمعية رياضية، تعنى بمسائل الصيد والسلامة والتدريب على استعمال الاسلحة النارية. وكان تحولها الى منظمة ذات طابع سياسي تدريجياً استمر منذ الستينات.

وليس من المبالغة القول ان المواجهة بين «الجمعية الوطنية للسلاح» وحكومة الرئيس كلينتون هي مواجهة بين مفهومين متضاربين للتجربة التاريخية الاميركية، احدهما يضع المرحلة الأولى من التاريخ الاميركي نصب عينيه ويرتكز على قدسية الحريات الفردية، والآخر ينطلق من الاصلاحات الاجتماعية والسياسية التي شهدتها البلاد في هذا القرن، لا سيما في نصفه الثاني، والتي اقيمت دولة الرعاية والعناية فيها.

واذ يمكن اعتبار حق اقتناء السلاح وحمله في الولايات المتحدة من مخلفات اللامركزية الأمنية التي صاحبت نمو البلاد في مرحلتها التوسعية، في مواجهة سكان القارة الاصليين. فهذه اللامركزية الأمنية، التي اوجبت على المستوطنين تولي امر حماية مستوطناتهم، كانت جزءاً وحسب من حالة لامركزية عامة، ادارية واجتماعية ودينية. وغالباً ما ياتي ذكر هذه الحالة في الادبيات الوطنية الشعبوية الاميركية على انها وليدة التوق الاميركي الى الحرية والمبادرة الفردية، فيما يمكن ان تلاحظ العلاقة الجدلية بين «اخلاقيات مناطق الحدود» هذه والظروف الذاتية التي صاحبت نشوء الولايات المتحدة. فزمام المبادرة في التوسع غرباً لم يكن دوماً في يد الدولة، لما شكلته العوامل الاجتماعية والاقتصادية من حوافز وضغوط على الافراد والجماعات، فتراوح دورها بين التاطير والاحتواء. وشرعة الحقوق التي الحقت بالدستور الاميركي عند ابرامه جاءت اقراراً بواقع مستقر حينها، بقدر ما جاءت تعبيراً عن توجه فلسفي لمجموعة المشترعين.

غير ان واقع الأمس تبدل، فالاصلاحات التي شهدتها البلاد قلصت رقعة اللامركزية. اما نص شرعة الحقوق، وتحديداً المادة الثانية التي تكرس حق اقتناء السلاح وحمله، فثابت لا يتبدل. ومع تفاقم حالات الاجرام، لا سيما في المدن الكبرى، سعت السلطات الاميركية الى سن قوانين الحد من التسلح، وذلك ابتداء من اواخر الستينات. والتفاوت بين المناطق في عمق تاثير هذه التطورات ابرز الحاجة الى صوت سياسي يعكس هذا الاختلاف. وقد ادى ذلك الى اضطلاع «الجمعية» بمهام سياسية، اذ تحولت هذه المؤسسة الاجتماعية الى احدى ابرز كتل الضغط على السلطة التشريعية، وانشات عام ١٩٧٥ معهد العمل التشريعي لتكثيف جهودها في هذا المضمار. والتحول يكشف بحد ذاته قصور نظام الحزبين في التعبير عن آراء قطاعات واسعة من الجمهور تعبيراً وافياً، لا سيما في الأوساط الشعبية خارج المدن الكبرى.

اما تعاطي خصوم طروحات الجمعية معها، فكثيراً ما يتسم بالاستهتار. فمن ذلك مثلاً الحملة الاعلامية التي تشنها داعية الحد من التسلح سارة بريدي، والتي تحاول من خلالها اعادة تفسير المادة الثانية من شرعة الحقوق بصيغة تقصر حق التسلح على الحرس الوطني دون الافراد، متجاهلة بالتالي الخلفية التاريخية التي يقوم عليها اقتناء السلاح وحمله في الولايات المتحدة. ومن ذلك ايضاً الاصرار على اعتبار الجمعية كتلة ضغط لمصنّعي الأسلحة ليس إلا، رغم ان مصادرها تفيد ان تعداد الأعضاء فيها قد ناهز ٣.٥ مليون عضو، بزيادة تقارب المليون منذ تولي كلينتون رئاسة البلاد. فقد تمكنت حكومته من اقرار قانونين يفرض اولهما على مشتري السلاح مهلة خمسة أيام للتحقيق بسجله العدلي، ويحظر الثاني جملة من الرشاشات والأسلحة الهجومية. وادى ذلك الى تنشيط الجمعية لمضاعفة جهودها. وبالفعل، ازداد عدد الأعضاء، وساهمت مساهمة فعالة في منح المحافظين من «الجمهوريين» الاكثرية في الكونغرس. ويجاهر كل من بوب دول وفيل غرام وهما أبرز المرشحين للانتخابات الرئاسية المقبلة عن الحزب الجمهوري، بتأييدهما الجمعية في مسعاها لاسقاط قانون حظر الاسلحة الهجومية.

والرسالة عينها التي ادت الى تخلي الرئيس بوش عن عضويته حصلت على تسعمئة الف جواب، قد يصل مجموع التعهدات المالية فيها الى ما يتجاوز المليون دولار. هذا في حين امعنت اجهزة الاعلام في تفصيل الخلافات داخل المنظمة بين «المعتدلين والمتطرفين» واوردت استطلاعات الراي التي تشير الى تراجع في شعبيتها. وقد جاء المؤتمر ليبدد هذه الطروحات، فـ «المتطرفون» هم، دون غيرهم في المناصب القيادية، وإصرارهم على تحدي الحكم ثابت يحظى بتأييد العديد ممن دفعهم امتعاضهم من كلينتون الى احضان هذه الجمعية..

حسن منيمنة



قراءة في نتائج الانتخابات البلجيكية

دعم النظام الفيديرالي والاستقرار السياسي والخوف من المستقبل بالنسبة للفئات الاجتماعية المتوسطة الدخل، قد تكون السمات البارزة لنتائج اقتراع تجديد مقاعد البرلمان الفيديرالي (١٥٠ مقعداً) والمجالس الاقليمية يوم الأحد الماضي في بلجيكا.

نورالدين الفريضي كتب من بروكسيل:

فاز رئيس الوزراء البلجيكي ديهانه (ديموقراطي مسيحي) بالرهان الذي طرحه عندما قرر في شباط (فبراير) الماضي حل البرلمان والدعوة لانتخابات مبكرة تمكنه من بناء قوة سياسية جديدة لترتيب الموازنة وربما للتخلص من اذى الفضائح المالية ورشاوى المروحيات الايطالية التي هزت شريكه في الحكم، الحزب الاشتراكي الفلمنكي. ويعد فوز الحزب الاخير في الانتخابات العامة اكبر مفاجاة فرزتها صناديق الاقتراع.

لقد فندت اوراق الناخبين جميع التكهنات وعمليات استطلاع الرأي التي سبقت الموعد الانتخابي في بلد المفارقات اللغوية، بلجيكا، والتي تنتهج الحكم الفيديرالي منذ ١٩٩٣. وبلجيكا مقسمة بمقتضى الحكم الفيديرالي الى اربعة مجالس اقليمية هي الاقليم الفلمنكي في شمال البلاد الذي يعد ٥٤ في المئة من السكان وتعود اليه دائماً رئاسة الحكومة الفيديرالية، والاقليم الوالوني للتحدث بالفرنسية، واقليم العاصمة بروكسيل الواقع داخل التراب الفلمنكي لكن ثمانين في المئة من سكانه يتحدثون الفرنسية، والاقليم الجرماني المتحدث بالالمانية والواقع على الحدود البلجيكية الالمانية والذي لا يتجاوز عدد سكانه ٢ في المئة من السكان الذين يفوق مجموعهم العشرة ملايين.

وبما ان رئاسة الوزراء من نصيب الفلمنكيين فان الانظار كانت متجهة للحسم الانتخابي بين حزب رئيس الوزراء ديهانه، الحزب الديموقراطي المسيحي، ومعارضه في الشطر الفلمنكي من البلاد، الحزب الليبرالي الذي ركز حملته الانتخابية على «تصحيح» الاوضاع المالية لصناديق الائتمانات الاجتماعية، وكذلك على التشدد في اثارة قضايا المهاجرين بهدف استمالة ناخبي اليمين المتطرف (حزب فلامز بلوك)، الامر الذي أرهب الناخبين من الفئات الاجتماعية الدنيا فعزفوا عنه لمنح اصواتهم نحو الحزبين الديموقراطي المسيحي والحزب الاشتراكي.

ويعد ديهانه أكبر الفائزين حيث عزز حزبه موقعه (٢٩ مقعداً) كاول قوة سياسية في البلاد منذ عقود، ما يساعده على استئناف نشاطه في رئاسة الحكومة. كما ان فوز شريكه في الائتلاف السابق، الحزب الاشتراكي الفلمنكي، على عكس التكهنات كافة، سيجعله في غير حاجة لليبراليين والاعتماد على الاشتراكيين لمواصلة ائتلاف الوسط اليسار. وقد فوجئ المراقبون بنتائج الحزب الاشتراكي (٢٠ مقعداً بزيادة اثنين) رغم معاناته تبعات التحقيقات العدلية في شأن رشاوى مالية (٥٠ مليون فرنك بلجيكي) يشتبه في ان مؤسسة الهليكوبتر الايطالية «أغوستا» دفعتها لقيادته في اواخر الثمانينات. ويجري التحقيق مع وزراء وكبار الموظفين في الحزب ومنهم امين عسام الحلف الاطلسي حالياً ويلي كلاس.

على ان الناخبين تناسوا اتهامات الرشاوى وفضلوا في لحظات خلوة الاقتراع منح ثقتهم للاشتراكيين الفلمنكيين الذين ركزوا حملتهم في اتجاه الفئات الشعبية من اجل حماية المكاسب الاجتماعية وصيانة منح المتقاعدين.

وهكذا صوّت الناخبون الفلمنكيون من اجل استمرار ائتلاف اليسار والحفاظ على المكاسب الاجتماعية حتى وإن ظلت البطالة المرتفعة (١٢ في المئة) هاجساً كبيراً للحكومات المتعاقبة.

وبدوره لم يحقق اليمين الفلمنكي المتطرف (فلامز بلوك) الاختراقات التي تكهنتها عمليات استطلاع الراي وهو الذي ركز حملته على دعوات ترحيل المهاجرين والاستخفاف بثقافاتهم كقول برنامجه «ان الاسلام ثقافة من درجة ثانية»! إلا ان انتخابات الأحد الماضي اكدت موقعه الاول في مدينة انتورب (٢٧ في المئة من الاصوات مقابل ٧,٣ على النطاق الفيديرالي) نتيجة استفحال أزمة البطالة وارتفاع نشاطات المافيا والانحراف والمخاوف التي يثيرها في صفوف المسنين وذوي الدخل الضعيف من السكان.

ويرى المراقبون ان الاتجاهات المتطرفة اصبحت تمثل حقيقة في الحيز السياسي للبلاد تتشابه مع مستويات تقدم اليمين المتطرف في كل من فرنسا والنمسا والى حد ما في ايطاليا.

اما في الاقليم الوالوني المقابل فلم تطرأ تغييرات كبيرة، حيث سجل الحزبان الاشتراكي والديموقراطي المسيحي تراجعاً نسبياً (٢١ مقعداً للأول و١١ للثاني بخسارة اثنين لكل منهما) نتيجة المشاركة في الائتلافات السابقة. لكن نتائج الحزبين ترشحهما للمشاركة في الائتلاف المقبل برئاسة ديهانه. وقد حدث اهم تغير في اقليم بروكسيل حيث فاز تحالف الحزب الليبرالي مع مجموعة فرانكوفونية بثلث مقاعد مجلس الاقليم لكن اخفاق حليفهما الحزب الليبرالي الفلمنكي قد يحرمهما المشاركة في الائتلاف المقبل. واما اليمين المتطرف الفرانكوفوني فسيحتل مقعداً واحداً في البرلمان الفيديرالي. ويفسر ضعف تاثيره بتعدد قوائم المتطرفين وبسياسات الحزب الليبرالي في الثمانينات حيث لم يتردد في انتهاج سياسات التشدد حيال المهاجرين. ويذكر البعض ان اليمين المتطرف كان دائماً ضعيفاً في صفوف الاقليم الفرانكوفوني لأسباب تعود الى أعوام مقاومة الاحتلال النازي في الحرب العالمية الثانية.

نورالدين الفريضي

... وفي النتائج الاثيوبية، حيث اكتسحت الجبهة الحاكمة، والسؤال عن القبيلة

اكتسحت «الجبهة الديموقراطية الثورية لشعوب اثيوبيا»، التي يتزعمها الرئيس الاثيوبي ملس زيناوي، أول انتخابات ديموقراطية في تاريخ اثيوبيا لتواصل الحكم خمس سنوات بعد أن حكمت السنوات الأربع الماضية.

ادريس القاضي بعث بهذا التقرير من اديس ابابا:

حصلت «الجبهة الديموقراطية»، على اكثر من ٨٥ في المئة من مقاعد البرلمان الفيديرالي فيما نجحت الأحزاب والمنظمات التي تنتمي إليها في السيطرة الكاملة على البرلمانات الاقليمية. وكان اعلان النتائج النهائية تاجل بسبب تعليق الانتخابات في اقليمي عفر وأوغادين لأسباب لوجستية حسبما أشار بيان رسمي صادر من اللجنة القومية العليا للانتخابات. وتتشكل «الجبهة الديموقراطية الثورية» من «الجبهة الشعبية لتحرير تغراي» و«المنظمة الديموقراطية لشعب أورومو» و«الحركة الديموقراطية الوطنية لشعوب الأمهرا» و«التحالف الديموقراطي لشعوب جنوب اثيوبيا». كما تجد الجبهة دعماً مباشراً من «حركة تحرير غامبيلا» و«حركة تحرير شعب بني شنقول» و«جبهة تحرير عفر» و«العصبة الديموقراطية الصومالية – الاثيوبية».

وجرت عملية الاقتراع في ٧ اقاليم انتخابية تم تقسيمها على اساس قبلي، ما عدا العاصمة اديس ابابا، وهي التغراي والأمهرا والأورومو وشعوب الجنوب وغاسبيلا وبني شنقول. وتمت عملية الاقتراع في مناخ هادئ ومسالم، ونتج ذلك عن حداثة التجربة الديموقراطية في اثيوبيا، بالإضافة إلى غياب التوتر لضعف المنافسة في اغلبية الدوائر الانتخابية. ولم تسجل مراكز الشرطة حتى نهاية يوم الاقتراع أي مشكلات امنية حتى أن القنبلة التي انفجرت في مدينة ديرداوا وادت إلى مصرع اكثر من عشرة أشخاص، تجاهلتها اجهزة الاعلام الرسمية واعتبرها مؤيدو الجبهة الديموقراطية قضية خارج موضوع الانتخابات.

وتفاوتت نسبة اقبال الناخبين على صناديق الاقتراع حيث وصلت في اقليم التغراي الى حوالى ٩٣ في المئة وفي اقليم الأمهرا الى أكثر من ٨١، فيما كانت في بعض مناطق الأورومو في حوالي ٢٥ في المئة من نسبة المسجلين.

هذا واكتسحت الجبهة الشعبية لتحرير التغراي، والتي تقود الجبهة الديموقراطية، جميع مقاعد البرلمان الاقليمي، كما فازت بجميع المقاعد الفيديرالية المخصصة للاقليم، وكان فارق الأصوات بين مرشحي جبهة التغراي ومنافسيهم كبيراً، مما يعكس حجم التأييد لها. فالرئيس زيناوي فاز في مسقط راسه مدينة عدوة بـ ٣٧٧٧٢ صوتاً مقابل ١٣٣ صوتاً أحرزها منافسه المعلم قسها افورقي. وكانت اغرب النتائج في الاقليم فوز السيد تسفاي المايو احد مناضلي الجبهة بـ ٢١٥٣٢ صوتاً فيما نال منافسه كفلي قرماي صوتاً واحداً فقط.

في اقليم الأورومو فازت «المنظمة الديموقراطية لشعب الارومو» التي يقودها دكما كمسو وزير الداخلية الحالي بـ ٩١ في المئة من مقاعد البرلمان الاقليمي و٨٦ في المئة من المقاعد الفيديرالية. وكان للمستقلين دور كبير، فنالوا ١٧ مقعداً، فيما كان «حزب التحرير والوحدة لشعب الأورومو»، وهو المنافس الوحيد للمنظمة في البرلمان الفيديرالي، أحرز ٤ مقاعد. أما عن الدوائر الانتخابية المخصصة لقبيلة الأمهرا فاكتسحتها «الحركة الوطنية الديموقراطية لشعوب الأمهرا» التي يتزعمها تامرات لايني رئيس الوزراء الحالي. فيديرالياً أحرزت الحركة ١٣٣ مقعداً وخسرت مقعدين فقط لصالح «الحركة الديموقراطية لشعوب الأرقو» وآخر لـ «الحزب الديموقراطي القومي الاثيوبي». كما نالت ٢٦٧ مقعداً اقليمياً وخسرت ٣١ وكان المنافس الوحيد لها، بالاضافة إلى «الحركة الديموقراطية لشعوب الأرقو» و«الحزب الديموقراطي الوطني»، المستقلون الذين اعتبرهم العديد من المراقبين الدوليين المنافس الحقيقي للجبهة الديموقراطية الثورية، لأنهم مجتمعين يحتلون المركز الثاني بعد احزابها.

وقد ظهر ذلك جلياً في نتائج العاصمة اديس ابابا حيث استطاع اثنان من الشخصيات المستقلة هما الجنرال المتقاعد ادماسوزلكا كاسا، وزيتبي المايو، هزيمة اثنين من قيادات «الجبهة» في البرلمان الفيديرالي بفارق كبير. بينما فازت الجبهة ببقية المقاعد الـ ٢١ المتبقية و٨٨ في المئة من المقاعد الاقليمية. وكانت المنافسة في العاصمة شديدة وكان الفارق في الأصوات ٧٣٧ صوتاً فقط لصالح مرشح الجبهة من اصل ٢٩٤٣٤ مقترعاً، ما أدى إلى طعن الحزب الديموقراطي واعادة الفرز من دون ان تتغير النتيجة.

بدوره استطاع «التحالف الديموقراطي لشعوب جنوب اثيوبيا» الذي يقوده أباني كيسو ويتكون من تجمع عريض للشعوب والقوميات التي تقطن الجنوب (الجوارجي وسيدامو وكمباتا ولايتا وقام قوفار)، استطاع الفوز بـ ٨١ في المئة من مقاعد البرلمان الاقليمي و٧٦ في المئة من المقاعد الفيديرالية. وفازت حركة تحرير غامبيلا باكثر من ٩٠ في المئة فيديرالياً واحتكرت جميع المقاعد الاقليمية، كما حققت «حركة تحرير شعب بني شنقول» (الأم) نجاحاً كبيراً في اقليمها، واستطاعت الفوز باغلبية المقاعد البرلمانية الاقليمية والفيديرالية بينما أحرز الحزب الديموقراطي لشعب بني شنقول وغرب اثيوبيا المنشق عن الحركة ١٦ في المئة.

ولوحظت مشاركة المرأة في الترشيح للانتخابات بصورة مكثفة حتى أن الدائرة الواحدة تنافست فيها اكثر من مرشحة، ودخل البرلمان الفيديرالي اكثر من ٢١ امرأة قبل اعلان نتائج اوغادين وعفر. كذلك احرزت اكثر من ١٠٥ مقاعد اقليمية، وكان جميع الفائزات الاقليميات والفيديراليات من مرشحي الجبهة.

واجمعت شهادات الجهات الدولية والاقليمية التي راقبت الانتخابات انها تمت بصورة جيدة، وان الفرص تساوت بين المرشحين. واوضحت منظمة الوحدة الافريقية التي شاركت باكثر من ٨٥ مراقباً انها كانت حرة وان قليلاً من الاخطاء التنظيمية قد حدث، ما لا يؤثر على سير الانتخابات. لكن ميشيشا بيرو سكرتير الحزب الوطني الديموقراطي شكك في نزاهة الانتخابات عقب سقوطه في دائرته باديس ابابا، وعاد ليؤكد انه لم يقصد أن هناك فساداً، لكن الانتخابات التي تجرى في دول العالم الثالث تشوبها اخطاء تنظيمية تؤدي الى تغيير النتائج النهائية.

المعارضة السياسية التي رفضت المشاركة وشككت في نزاهتها قبل بدايتها، قالت بعد اعلان النتائج الاولية على لسان رئيسها بيني بطرس انها كان لا بد لها أن تنتهي على ما انتهت اليه من احتكار الجبهة للسلطة. ورأى بطرس ان المناخ العام في اثيوبيا ليس ديموقراطياً وان الجبهة الحاكمة تعيق حقوق المنظمات الديموقراطية وتحتكر كل النشاطات السياسية واجهزة الاعلام الحكومية، وانها اغلقت جميع المكاتب الاقليمية لاحزابهم وسجنت بعض القادة السياسيين المعارضين، في اشارة واضحة للبروفسور ولد أسرات رئيس «منظمة عموم شعوب امهرا».

وفي اول رد فعل للرئيس زيناوي على النتائج قال إن الشعب الاثيوبي اختار طريق السلام والاستقرار. وأكد أن أهم ما في اجندة الحكومة الديموقراطية الاولى هو الامن الغذائي لاثيوبيا، وان هناك برنامجاً معداً في هذا الصدد.

تشكيل الحكومة الجديدة

ويعقد البرلمان الفيديرالي أولى جلساته في ايلول (سبتمبر) المقبل، وستؤدي الحكومة الجديدة القسم الدستوري في الجلسة ذاتها، ومن المؤكد أن تشكيل الحكومة الديموقراطية سيشهد العديد من التغييرات الاساسية للمرة الاولى في تاريخ اثيوبيا طلباً للانسجام مع الدستور الجديد الذي اجيز مؤخراً.

على ان الاوساط السياسية الاثيوبية تخوض في جدل كبير بعد اعلان النتائج الأولية حول الانتخابات التي تقوم على اساس قبلي. وقد فجر الجدل سفير دولة افريقية قال إن الدول الافريقية تتابع باهتمام التجربة الديموقراطية في اثيوبيا، وانه يرى أن ما قامت به لحل المشكلة القبلية يعمق مشكلاتها، بسبب اتباعها التقسيم القبلي للبرلمان. وأوضح السفير، الذي رفضت صحف المعارضة ذكر اسمه، ان افريقيا تعاني الآن من المشكلات القبلية التي خلفها الاستعمار ووصل الصراع القبلي في بعض الدول لدرجة الاقتتال والمطالبة بالتقسيمات الجغرافية، «وكنا نطمح ان تتجاوز اثيوبيا هذه المشكلة لما تتميز به من سلام ووحدة بدلاً من تكريسها كما حدث».

رئيس الوزراء تمرات لايني علق على هذا الجدل، موضحاً أن طرح الموضوع من جانب المعارضة جانبه التوفيق وجاء بعد اعلان النتائج الأولية. وأكد ان الطريقة التي جرت عليها الانتخابات في اثيوبيا تعد نموذجاً يحتذى في جميع الدول الافريقية التي تعاني من المشكلة القبلية. ورأى رئيس الوزراء ان القبلية واقع اجتماعي ذو بعد سياسي خاصة في دول العالم الثالث، وأفضل طريقة للتعامل معه ما قامت به حكومته الانتقالية.

ادريس القاضي

من خلال تقرير «الأهرام» الاستراتيجي العربي لعام ١٩٩٤:

النظام العالمي الجديد، والارتباك إزاء السلام، والإرهاب في مصر

لأول مرة، يصدر «التقرير الاستراتيجي العربي» السنوي في اول شهر ايار (مايو)، بعد ان كان يتأخر إلى شهر تشرين الأول (اكتوبر) الأمر الذي افقد الأعداد السابقة له جزءا من قيمتها. ويغطي العدد العاشر من هذا التقرير، الذي يصدره مركز الدراسات الاستراتيجية في مؤسسة الاهرام المصرية، عام ١٩٩٤. ويقدم سجلا تحليليا لأهم تطورات ذلك العام على المستويات الدولية والعربية والمصرية ويتيح صدوره البكر هذه المرة فرصا افضل لمناقشة حية له، وهي المناقشة التي ينظمها سنويا مركز البحوث السياسية بجامعة القاهرة وتشارك فيها نخبة من المتخصصين والمثقفين في مصر. ومن المنتظر ان تتم هذه المناقشة في ندوة تنعقد في اول حزيران (يونيو) المقبل.

وقد حافظ التقرير في عدده العاشر على هيكله الذي يتضمن ثلاثة اقسام رئيسية: النظام الدولي والاقليمي، والنظام الاقليمي العربي، وجمهورية مصر العربية.

وهو يبدأ تجديد ما اسهمت به أحداث عام ١٩٩٤ في بلورة ملامح النظام الدولي الراهن. ويتمثل هذا الاسهام في عدد من السمات ابرزها:

– سمة الشراكة، سواء كانت «شراكة من أجل السلام» أو «شراكة اقتصادية» ضمن اتجاه في التفاعلات الدولية يقود إلى إعلاء شأن الجغرافيا الاقتصادية ومترتباتها التعاونية على حساب الجغرافيا السياسية ومفاهيم المصلحة القومية وتوازن القوى والصراع. لكن يلاحظ التقرير ان هناك قضايا ومناطق ونظما فرعية معظمها في العالم الثالث ظلت خارج منطلق الحقائق الكونية الجديدة.

– سمة المؤسسية وتوسيع الهياكل التي تضم تكتلات اقتصادية وتجارية في أوربا وشرق أسيا وأميركا الشمالية، لكن دون اهتمام كبير بإدماج مناطق ونظم فرعية أخرى بالعالم الثالث في الاقتصاد العالمي. ويعني ذلك استمرار الاتجاه الى الانتقائية وتهميش بعض الاقاليم والقضايا في إطار البيئة الكونية البازغة.

– تدعيم دور المؤتمرات الدولية كآلية لبلورة قضايا النظام الدولي الجديد وطرح حلول لها. وفي هذا السياق كانت سلسلة المؤتمرات الكبرى منذ مؤتمر البيئة بالبرازيل عام ١٩٩٢ وحتى مؤتمر السكان والتنمية بالقاهرة عام ١٩٩٤.

– مراجعة دور مؤسستي «بريتون وودز» اي البنك وصندوق النقد الدوليين، بمناسبة مرور نصف قرن على تأسيسهما، الأمر الذي يدفع إلى إعادة النظر في دورهما في الاقتصاد الدولي على الرغم من عدم احراز تقدم في هذا الاتجاه حتى الآن.

– استكمال عملية خروج الدول الصناعية المتقدمة من حالة الركود التي اصابتها منذ بداية التسعينات، والتي تُعد الأسوأ من ازمة الكساد العظيم في الثلاثينات.

وقدم التقرير على هذا النحو قراءة لوقع أحداث ١٩٩٤ من تطور النظام العالمي. لكن افتقدت هذه القراءة للرؤية المستقبلية، أو على الاقل لم يطرح افتراضات تخص المدى القصير ليتابع اختبارهما في عدده التالي. كما لم يتطرق لتأثير التقدم التكنولوجي الكبير في إطار الثورة الصناعية الثالثة على الأوضاع الدولية.

وعلى ذلك، قدم اسهاما مهما في تحليل أحد ابرز جوانب النظام العالمي الراهن، وهو المتعلق بعمليات الأمم المتحدة كحفظ السلام، والتغير الذي حدث فيها منذ نهاية الحرب الباردة، نتيجة تطور آليات عمل المنظمة الدولية نفسها، وخاصة مجلس الأمن، وتغير طبيعة الصراعات السائدة حيث تكتسب الصراعات العرقية اهمية اكبر من الصراعات بين الدول.

فكرة التدخل الدولي

وادى ذلك إلى تزايد قبول فكرة التدخل الدولي لاعتبارات إنسانية. ويلاحظ التقرير أن منطقتي الشرق الأوسط وافريقيا هما أكثر المناطق استئثارا بعمليات الأمم المتحدة فيما بعد عام ١٩٨٨، حيث استقطبتها ١٦ عملية من مجموع ٢٢ عملية لحفظ السلام.

ويعطي التقرير اهتماما خاصا لتطورات الصراع والسلام بين الدول العربية وإسرائيل. فيلاحظ استمرار التحولات الاستراتيجية في هذا المجال بثبات نسبي منذ بداية عملية السلام الحالية بانعقاد مؤتمر مدريد في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩١، كما يسجل أن الصراع العربي- الإسرائيلي لم يعد الصراع الرئيسي المهيمن على تفاعلات منطقة الشرق الأوسط. فقد تقلصت احتمالات المواجهة المسلحة إلى حد بعيد، وتحول الصراع في دائرته الأساسية إلى خلافات حول قضايا محددة تجري محاولات تسويتها بالأساليب السلمية أو الإكراهية غير العنيفة، على الرغم من وجود بعض التفاعلات العسكرية في صورة اعمال عنف وتسللات مسلحة غير نظامية على نقاط التماس الحدودية بين بعض الدول العربية وإسرائيل، وداخل الأراضي الفلسطينية المحتلة وإسرائيل نفسها.

لكن استمرت إسرائيل والدول العربية المجاورة لها في تطوير قوتها العسكرية بنفس معدلاتها المعتادة، واصبحت قضايا الأمن في مقدمة القضايا المثارة في عملية التسوية على مساراتها الثنائية والمتعددة الأطراف. وقد استخدم التقرير في هذا الجزء عناوين موحية ذات دلالة في تناوله لأشكال الصراع التي مازالت باقية، مثل:

– سوريا – إسرائيل: عودة التهديدات العسكرية.
– مصر – إسرائيل: تصعيد في التفاعلات المعتادة.
– الأردن – إسرائيل: السيطرة على الحدود.
– لبنان – إسرائيل: بوادر إرهاق عسكري.
– الأراضي الفلسطينية: عنف في كل اتجاه.

وفي هذا السياق، واصل التقرير اعتماده على بيانات تقرير الميزان العسكري، الذي يصدر عن معهد لندن للدراسات الاستراتيجية، بشأن تطور القوة العسكرية للدول العربية وإسرائيل.

كما قدم التقرير تحليلا متكاملا وتقييما لتجربة الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة واريحا حتى نهاية عام ١٩٩٤. واعتمد هذا التحليل على مؤشرات مستقاة من تقييم اداء ما اعتبره التقرير الأطراف الرئيسية الثلاثة المؤثرة على مسار التجربة، وهي:

– السلطة الفلسطينية، ومدى قدرتها أو عجزها عن بناء مؤسسات للحكم الذاتي، ومعالجة المشكلات الاقتصادية الحادة، وعلاقتها بالمعارضة ومدى التزامها بالديموقراطية واحترامها لحقوق الإنسان.

– الحكومة الإسرائيلية، واسلوب تعاملها اليومي مع السلطة الفلسطينية والمواطنين الفلسطينيين، وكيفية إدارتها للمفاوضات الخاصة بتسوية بقية القضايا المعلقة في المرحلة الأولى للحكم الذاتي، وحل المشكلات الخاصة بتنفيذ المرحلة الثانية لإعادة انتشار القوات الإسرائيلية وإجراء انتخابات مجلس الحكم الذاتي.

– الدول المانحة للمعونات، ومدى تنفيذها للالتزامات المالية التي تعهدت بها لدعم تجربة الحكم الذاتي.

ويؤخذ على هذا التقييم انه لم يعتبر المعارضة الفلسطينية طرفا رئيسيا في تحديد مسار التجربة، وإنما نظر إليها كمتغير تابع. وقد ظهر مع قرب نهاية عام ١٩٩٤، ان دور هذه المعارضة يمكن ان يكون حاسما في تقرير مصير تجربة الحكم الذاتي. ومع ذلك التزم التقرير جانب الموضوعية إلى حد كبير في تقييمه للتجربة، فابتعد عن تقديم أحكام قاطعة، وناقش اداء مختلف الأطراف بما لها وما عليها وفي حدود امكانات ومصالح واهداف كل منها.

كما اهتم التقرير برصد وتحليل ملامح المناظرات العربية حول قضية العلاقات مع إسرائيل، مركزا على الجوانب المعرفية لهذه المناظرات، او ما اسماه «المعركة الثقافية». والتزم التقرير الموضوعية أيضا في تحليل قضايا الخلاف بين أنصار ومعارضي التطبيع، وفي عرض أهم التحركات الثقافية المؤيدة والرافضة لهذا التطبيع، ومناقشة مفاهيم الذات والهوية والعلاقة مع الآخر، والارتباط بين ما هو ثقافي وما هو سياسي.

وفي إطار عملية السلام وتداعياتها، حرص التقرير أيضا على تسجيل صدقية تحذيره في عدده الثامن ١٩٩٢ من غياب الحد الأدنى للتنسيق العربي وما يمكن ان يترتب عليه من ارتباك، وما يؤدي اليه من بروز صراعات بين بعض الأطراف العربية. وتناول في هذا السياق حالة العلاقات الفلسطينية – الأردنية، وكيف تأثرت بمفاجأة اتفاق اوسلو عام ١٩٩٣، ثم بمضمون المعاهدة الأردنية – الإسرائيلية عام ١٩٩٤.

وكان من الطبيعي ان يتوقف التقرير عند الأبعاد الاقتصادية لعملية السلام، حيث شهد عام ١٩٩٤ تطورات مهمة في قضية التعاون الاقتصادي بين الدول العربية وإسرائيل، وركز بصفة خاصة على موضوع المقاطعة العربية ومؤتمر الدار البيضاء. وتعرض التقرير في هذا السياق لمشكلات العلاقات الاقتصادية العربية، ولجهود تطوير اقتصاديات دول مجلس التعاون الخليجي، حيث ناقش اهم معوقات زيادة التجارة العربية البينية او التعديلات المهمة في السياسات المالية لدول الخليج العربية، وحذر من مغبة العجز عن تحرير التبادل التجاري على الصعيد العربي، مما سيؤدي لاضعاف الموقف العربي في حركة التجارة الدولية، وليس فقط في حركة التعاون الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط. لكن قدم تقييما إيجابيا للاتجاه إلى تعديل السياسات المالية لدول مجلس التعاون الخليجي عام ١٩٩٤، من اجل معالجة عجز موازنات هذه الدول كنتيجة لانخفاض أسعار النفط من ناحية، وتأثيرات أزمة الغزو العراقي للكويت من ناحية أخرى. ونوه بإجراءات خفض الانفاق العام، وإيجاد مصادر جديدة لتمويل العجز، الأمر الذي يعكس حقيقة الندرات النسبية للموارد المتوفرة، ويؤدي إلى تبني سياسات اقتصادية اكثر فعالية، حتى إذا اثرت تلك التعديلات على حركة النشاط الاقتصادي في المدى القصير.

ويوضح ذلك مدى اهتمام التقرير بالاوضاع الداخلية في البلاد العربية، والتي لا يمكن تجاهلها في أي تحليل استراتيجي يعني بمستقبل العالم العربي. ولهذا أفرد التقرير قسما لتقييم حالة التطور الديموقراطي العربي عام ١٩٩٤، بالتركيز على البلاد التي وصفها بانها تعرف نمطا تعدديا مقيدا. وتناول في هذا الإطار ما اعتبره انفجارا لهذا النمط في اليمن بعد أن انفجر في الجزائر عام ١٩٩٢، مناقشا المشكلات التي تؤدي الى ركود وتأزم التعددية المقيدة في حالاتها العربية، معتبرا أن الحالة الوحيدة التي تحقق تقدما نسبيا هي حالة المغرب التي يعتبرها الأفضل عام ١٩٩٤، فيما يرى أن حالة موريتانيا ظلت هي الأسوأ منذ ١٩٩٢، وفيما بينهما تأتي حالات مصر وتونس والأردن، ولبنان والكويت مع ملاحظة أن التقرير يعتبر الأخيرتين حالتين خاصتين، نتيجة طغيان تأثير العامل الاقليمي، وخاصة الدور السوري على لبنان في المرحلة الراهنة، واستمرار التعددية بلا أحزاب سياسية في الكويت.

ولم يفت التقرير ان يناقش مسألة الحركات الإسلامية في العالم العربي، نظرا لاهميتها في سياق الاوضاع الداخلية العربية، فقد قدم دراسة حالة لهذه الحركات من منظور جديد هو وزن العوامل النظرية (المحلية) والاقليمية (العربية والشرق أوسطية) والعالمية في تكوين اتجاهات هذه الحركات.

ويخلص التقرير إلى نتيجة مؤداها أن البعد العالمي غالب في خطاب معظم هذه الحركات، لكنها غلبة لا تعني أكثر من انعكاس نظري لمفهوم عالمية الإسلام، في حين أن البُعد القطري هو الغالب في ممارسة هذه الحركات لدورها وفعلها السياسي. أما البعد الاقليمي، فهو يتحرك في مساحة ضبابية بين القطرية والعالمية، ويعاني فراغا في باب البدائل العملية.

اما من حيث تأثير هذه الحركات على العلاقات العربية – العربية، وهو امر يهتم به التقرير في السنوات الأخيرة، فقد تناوله في العدد العاشر في إطار أوضاع اتحاد المغرب العربي. ولاحظ التقرير هنا أن التحدي الذي تمثله هذه الحركات للدول المغاربية لم يسهم في دعم التنسيق الكلي بينها، على الرغم من وجود حالات تنسيق ثنائي غير مستقر، وإنما أسهم على العكس في تفجير أزمة بين الجزائر والمغرب عام ١٩٩٤.

وعلى الرغم من اهتمام التقرير في قسمه الخاص بمصر بتأثيرات الحركات الإسلامية ايضا، سواء المعتدلة او المتطرفة التي تمارس الإرهاب، فلم يطغ هذا الاهتمام على تحليل الوضع العام في مصر والذي اتسم بالتكامل إلى حد كبير.

والملاحظ أن هذا القسم (المصري) شهد تطورا ملموسا في العدد العاشر، باتجاه التركيز على تحليل التفاعلات السياسية وتقييم أداء النظام السياسي.

واستخدم في ذلك منظورا بسيطا يقوم على التمييز بين مدخلات النظام ومخرجاته اي سياساته وأدائه، من حيث فعالية اضطلاعه بوظائفه السياسية وعملياته وتفاعلاته. وبدا بجزء جديد بالمقارنة مع الأعداد السابقة، وهو جدول أعمال النظام السياسي، حيث أحل هذا الجدول محل المدخلات بمعناها الدقيق.

استنتاجات عامة

وظهر من خلال هذا الجدول أن أهم القضايا التي اثيرت في مصر عام ١٩٩٤ هي الإصلاح السياسي والدستوري، والاصلاح الاقتصادي، والفساد، والإرهاب والتطرف، والعدالة الاقتصادية والاجتماعية، والتحديث والأصالة. وتناول التقرير موقع هذه القضايا ضمن عملية التفاعلات السياسية التي شهدتها مصر عام ١٩٩٤، حيث خلص إلى استنتاجات من اهمها:

* أن اداء السلطة التنفيذية والحزب الحاكم انتظم على نفس القاعدة التي تبلورت منذ منتصف الثمانينات، وهي وجود تقسيم عملي هادئ بين رئيس الجمهورية والحكومة والحزب، فرئيس الجمهورية يضع الخطوط العريضة للاستراتيجية القومية، ويحتفظ بالسلطة العليا لإصدار القرارات الجوهرية، وتقوم الحكومة بالعمل التنفيذي، وينهض الحزب بدور تكميلي في الدفاع من سياسات الحكومة. لكن لوحظ عام ١٩٩٤ اتجاه الحكومة لممارسة دور سياسي بدرجة ما لاول مرة.

* عدم حدوث تحولات كبرى في تفاعلات احزاب المعارضة مع الحكم أو القوى المحجوبة عن الشرعية. لكن انقسمت هذه الاحزاب والقوى بشكل اكثر حدة في معارك المرجعيات الايديولوجية التي طغت على الساحة السياسية، وأدت إلى تصاعد التوتر فيها.

* تصاعد المواجهة الحكومية لتيار الاخوان المسلمين، سواء على المستوى السياسي او الأمني. فقد تزايد اتجاه الحكومة للتضييق على الاخوان والسعي لمحاصرة نشاطهم في المؤسسات المختلفة، وبصفة خاصة النقابات المهنية التي يسيطرون على مجالس ادارات عدد من اهمها، وخاصة المهندسين والاطباء والصيادلة والعلميين والتجاريين.

* استمرار دور السلطة القضائية في تطوير النظام السياسي، من خلال الاحكام التي لا تقف عند تسوية النزاعات وتفسير القوانين والرقابة على دستوريتها، وانما يتجاوز ذلك إلى إيضاح المبادئ الدستورية والقانونية، وهو دور يكاد يترتب مع التشريع بسبب ما يتسم به البناء القانوني في مصر من تناقضات.

كما ابرز التقرير بدء انحسار ظاهرة الارهاب في مصر اعتبارا من الثلث الثاني في عام ١٩٩٤، بعد ان كانت قد تصاعدت في العامين السابقين وحتى الثلث الأول من العام المذكور، ويناقش التقرير في هذا السياق الملامح العامة لتطور ظاهرة الارهاب في مصر، ملاحظا عدم وجود احصاءات دقيقة يمكن الاعتماد عليها لاجراء تحليل شامل لها، لكنه يسجل نجاح اجندة الامن في التصدي لجماعات الارهاب، موضحا انها تتحمل العبء وحدها على الرغم من تكرار المناداة بوضع استراتيجية قومية لمواجهة جذور واسباب الارهاب. ويفسر نجاح الجهود الأمنية بالتطور الذي حدث في امتلاكها للمعلومات الأساسية عن التنظيمات الارهابية واختراق هذه التنظيمات وتكوين مجموعات من المتعاونين مع الأمن قدموا خدمات ومعلومات مهمة بحكم ظروف وجودهم داخل المناطق التي يتركز فيها الوجود الإرهابي. كما ينوه التقرير برفع مستوى اداء رجال الأمن من خلال التدريب الجاد وتحديث المعدات وزيادة الوعي في اوساطهم بابعاد الظاهرة. ويوضح أن توجيه الضربات الأمنية الى رؤوس الإرهاب أدى الى شل حركة أهم جماعاته، لأن هذه الرؤوس يصعب تعويضها بعكس العناصر المنفذة. كما يشير إلى أهمية التحرك الذي استهدف تتبع القيادات الارهابية الموجودة خارج مصر ورصد انتقالاتها واتصالاتها بالداخل، وتوسيع نطاق التعاون الدولي في مواجهة الإرهاب. ومع ذلك يرى التقرير انه لا يمكن القطع باختفاء هذه الظاهرة في المستقبل المنظور لاسباب اهمها:

* ان الارهاب ليس ظاهرة عنف سياسي فقط وانما هو نتاج عوامل متعددة اقتصادية واجتماعية وثقافية.

* ان قدرة التنظيمات الارهابية على تجنيد اعضاء جدد لم تنته.

* أن حجم العداءات الموجهة لمصر من الخارج يتزايد مع تزايد أهميتها الاقليمية، وتوسع دورها في مساندة الدول التي تتعرض لنفس الظاهرة.

* ان استراتيجية الارهاب تعتمد على النفس الطويل، ومن ثم تتبع اسلوب المد والجذر.

التقرير الاستراتيجي العربي ١٩٩٤

علي فريد

مؤتمر مدريد: بداية العملية السلمية. (أ ب)



من آثار العنف الاصولي في القاهرة. (أ ب)

سمعاً وبصراً

«المتوسط» لم يعد يتوسط هموم أبنائه الكثيرين

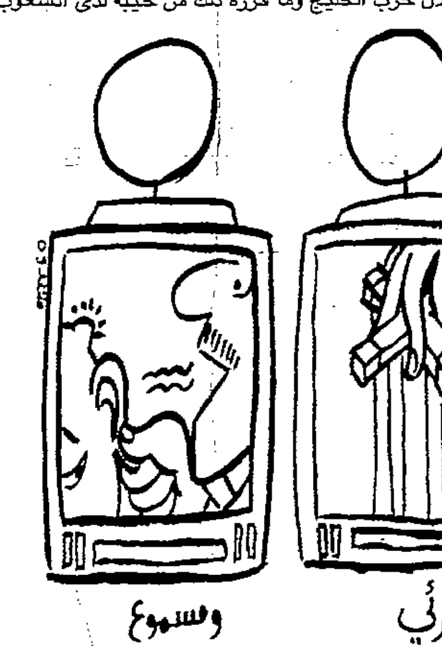
ظاهرة، وان لم تكن جديدة، راحت منذ فترة تأخذ حجماً غير اعتيادي. وبالفعل لا يمضي اسبوع الا ونسمع عن مؤتمر جديد «متوسطي». فتارة لقاء حول مشاكل البيئة في المتوسط، وطوراً حول الحرف المتوسطية، وشتى الندوات عن التكامل الاقتصادي المتوسطي والانفتاح الثقافي المتوسطي والتسامح الاجتماعي المتوسطي...

٢٢ صحافياً من سائر دول هذا الحوض التقوا في جنوب فرنسا لدراسة دلالات هذه الظاهرة. ما هي مكوناتها التاريخية؟ ما هي حقيقتها على أرض الواقع فعلياً؟ اية جهات لها مصلحة في تضخيم حجم هذا المفهوم؟ وهل هي، في الاخير، وريثة تجمعات ظهرت في العقود الماضية ولم تصمد امام العواصف الدولية، كدول عدم الانحياز، على سبيل المثال؟ وهل باستطاعة هذه «الهوية» الجديدة الخروج عن حدود موازين القوى واملاءاتها؟

لكن اذا ما استثنينا بعض التقاليد والاعراف و... زيت الزيتون، فهل يبقى من جامع ثقافي مشترك بين هذه الدول سوى هيمنة الثقافة الاميركية بجميع الوسائل على شعوبها؟ في السنوات الماضية، كانت الدول العربية تحذر من كل ما يسمى بالمتوسطي، اذ كانت ترى أن وراء هذه الكلمة تختبئ فكرة جمعها بالدولة العبرية، تحت شعار القواسم المشتركة والتضامن الجغرافي. كذلك فان انقسام العالم بين شرق وغرب، ومن ثم شمال وجنوب، وبروز عدم الانحياز ودول جديدة خارجة من حروب ضد الاستعمار، كان كله يضفي على هذا المفهوم طابعاً فولكلورياً بأفضل الاحوال.

وفي البدء لم تكن «المتوسطية» تستهوي سوى اقليات في العالم العربي مذعورة من المد العروبي الملغي للخصوصيات والرافض لكل الحضارات التي سبقت الحضارة العربية او تلتها في هذا العالم. وفي الفترة الاخيرة، اخذت الطبقات الحاكمة في بلدان المغرب، والشرائح الاجتماعية المغاربية المنفتحة على الثقافة الغربية والمذعورة من الصعود الاصولي بمناجاة المتوسطية. فالى جانب «ثقافتنا العربية – الاسلامية» العزيزة على قلب نظام الرئيس بن علي في تونس، أضيف عنصر «المتوسطية» المطمئن، والذي يشرع الابواب امام عودة الاقليات الدينية والعرقية التي اقامت في تونس حتى منتصف هذا القرن مع رساميلها الجديدة، اذا امكن، لانعاش الاقتصاد التونسي. وفي دول شمال الحوض، لم يجذب هذا المفهوم المؤسسات الحكومية وقسماً من النخب، الا بعدما اصبح ثابتاً ان فوائد سقوط جدار برلين ونهاية المعسكر الاشتراكي في اوروبا الشرقية لم تنعش سوى الاقتصاد الالماني بوصفه المهيمن الاوروبي الوحيد على هذه الاسواق الجديدة. في المقابل ظهر جنوب الحوض بحروبه الاهلية وانقساماته وعيوبه وتخلفه الاقتصادي كأنه المنقذ الطبيعي وربما الاخير (!) للتوسع الاقتصادي لكل من ايطاليا وفرنسا واسبانيا.

ومن جهة اخرى، حث غياب اي موقف قوي ومستقل للمجموعة الاوروبية خلال حرب الخليج وما فرزه ذلك من خيبة لدى الشعوب



العربية، حث المسؤولين فيها على تبني المشروع «المتوسطي» وتمويل عدد من مبادراته، كطريقة للعودة الى الساحة العربية. بيد انه قبل استعراض جذور «المتوسطية» التي ظهرت في اوروبا في القرن التاسع عشر، مع بداية الرحلات الاثرية الى اليونان، ومن ثم الى مصر، ومفاهيم هذا الحوض التي تطرق اليها عدد من الكتاب العرب من ابن خلدون حتى طه حسين، ناقش الصحافيون المجتمعون في جنوب فرنسا العوائق الحقيقية التي تشل فعلياً اي حوار او اي تبادل متوسطي. فمسألة تأثيرات الدخول التي اضحت تعجيزية للمتوسطين غير الاوروبيين، خاصة بعد تنفيذ اتفاقية «شنغن» بين الدول الاوروبية، كانت محور النقاش الاول، اذ ان معظم المدعوين عانوا على مدى اسابيع معاناة الحصول عليها، وذلك رغم ان موضوع اللقاء دار حول حركة البشر والافكار بين دول الحوض. وانتقاد صعوبة الحصول على تأشيرة دخول لدولة اوروبية، لم يدع جانباً الشروط غير الانسانية التي يواجهها الصحافيون او اي مواطن يحمل جنسية عربية في دخول دولة عربية اخرى.

هل اللغة او تعددها في المتوسط يشكل عائقاً بين الدول؟ ولكن كيف اذن تفسير غياب اية مشاريع مشتركة بين دول جنوب الحوض التي تنطق كلها بلغة الضاد؟ واية حلول لمشكلة اللاجئين الذين اصبحوا احدى ظواهر المتوسطية: اللاجئون الفلسطينيون في لبنان وسورية والأردن، اللاجئون البوسنيون ووصول البعض منهم الى... اسرائيل (!)، الجزائريون ومشاكل اقامتهم في فرنسا، ووصول المسلمين من بلغاريا الى تركيا، عودة يونانيين الى اثينا بعد هجرة الى الاتحاد السوفياتي تلت الحرب الاهلية، المهجرون من ديارهم في قبرص، هجرة الالبان والاكراد الى اوروبا عبر جنوب ايطاليا، ووصول جاليات من دول جنوب اسيا الى المتوسط وانخراطها في ميادين العمل الشاق، سفر الاقباط الى اوروبا وخاصة الى كندا والولايات المتحدة... كيف عالجت صحافة تركيا واليونان ما يجري في البوسنة؟ ما هي القواسم المشتركة لهاتين النظرتين الى ما يدور في سراييفو، ما خلا احساس المجتمعين، التركي واليوناني، بالعزلة في محيطهما والخوف من المستقبل؟ ولماذا يحصل اليمين المتطرف والمعادي للعرب على أفضل نتائجه في مدينة مرسيليا التي كانت، في الآن ذاته، وحتى الفترة الاخيرة، تستقطب الرساميل المغاربية التي درت عليها بلايين الدولارات سنوياً بين حركة التصدير والاستيراد وعمليات التهريب... اي تبادل ثقافي في المتوسط في خلال الفروقات الاقتصادية بين دولها وانتشار الطبقات الوسطى في عدد منها وصعود النزعات القومية في مجتمعات كان يفترض انها تخطت هذه المعضلة كاليونان او تركيا...

تساؤلات عديدة لا اجابات عنها دارت بين صحافيين سئموا تغطية لقاءات متوسطية لا تعالج جوهر الازمة.

في زمن الصحون اللاقطة والانترنت والقرية الكونية، لم تعد قواسم المتوسطيين كافية لبناء اي مستقبل لأبناء المتوسط.

مارك صايغ

من مقدمة التقرير

في ما يأتي مقتطف من «المقدمة التحليلية» التي كتبها للتقرير السيد يسين تحت عنوان «قراءة ثقافية لخريطة الصراع في زمن السلام».

«هناك اجماع على ان حائط برلين الذي سقط تحت وطأة المد الديموقراطي في الكتلة الاشتراكية اصبح رمزاً على الحواجز التي تقيمها بعض الدول لمنع التفاعل الانساني الطبيعي بين الشعوب، وكان المظنون بعد سقوط الحائط الشهير، وتحوله الى مزار عالمي للتأمل في السياسات الجنونية لبعض النظم السياسية، لن تجسر حكومة في أي بلد على ان تقترح بناء حائط او سياج لحل مشكلة سياسية تبدو صعبة ومستعصية، وذلك على اساس ان الحوار والتفاوض اصبحت هي الشعارات السائدة في عصر ما بعد الحرب الباردة.

غير أن الحكومة الاسرائيلية الحالية برئاسة رابين، وفي انقلاب واضح على شعارات السلام المعلنة، ودعوات التكامل الاقليمي الذي سيحول – كما تقرر المزاعم الاسرائيلية – للشرق الأوسط الى جنة على الأرض، قررت مؤخراً ضرورة انشاء سياج اسرائيلي حول الضفة الغربية يقوم بوظيفة توفير الأمن بشكل فعال للاسرائيليين، وخصوصاً بعد وقوع العملية الفدائية الانتحارية الفلسطينية والتي أودت بحياة اكثر من مائة مواطن اسرائيليين.

وقد أوردت وكالات الأنباء في ٢٥ يناير الماضي اخباراً مفادها ان وزراء اسرائيليين يدرسون خططاً جديدة لعزل الفلسطينيين باقامة سياج حول الضفة الغربية لمنع منفذي عمليات تفجير انتحارية من دخول اسرائيل – وأفادت التقارير الصحافية الاسرائيلية بأن الحاجز الذي يزيد طوله على ١٠٠ ميل، سيكلف ١٥٠ مليون جنيه استرليني ويستغرق سنة لاكماله.

وذكرت صحيفة ذي جارديان الانكليزية في ٢٥ يناير ١٩٩٥ ان «السيد رابين أشار الى الاستراتيجية الجديدة في خطاب بثه التلفزيون ليل الاثنين، وأنه سيعيد قريباً لجنة لتنفيذ المقترحات. ويتوقع أن تتضمن الخطة سلسلة محكمة من الحواجز والدوريات ونقاط التفتيش واجهزة رادار وتكنولوجيا مراقبة متطورة، وربما حتى مراقبة جوية. وأفادت تقارير محلية بأنها قد تكلف حوالي ٤٧٠ مليون جنيه استرليني». ويعلق سيريل تاونسند عضو مجلس العموم البريطاني في مقال له بعنوان (سياج اسرائيلي للفصل) «الشرق الأوسط ٨ فبراير ١٩٩٥» ان هذا لا يعدو اكثر من جنون وخطة مخبولة محكوم عليها بالفشل.

غير ان أهم من ذلك انه أورد في مقاله عرضاً موجزاً لاتجاهات الرأي العام الاسرائيلي عكست نفسها في استطلاعات الرأي التي أظهرت ان غالبية الفلسطينيين تؤيد الهجمات الانتحارية المتزايدة ضد أهداف يهودية. ومن ناحية أخرى اظهرت استطلاعات الرأي العام الاسرائيلي ان الغالبية في اسرائيل – للمرة الأولى تبدي معارضتها لعملية السلام. وترى بعض التقديرات انه اذا جرت انتخابات الآن فان ٥٠ في المئة سيؤيدون بنيامين نتانياهو زعيم الليكود اليميني، ولن يدعم رابين سوى ٢٨ في المئة.

واذا كان الرأي العام العالمي – فيما يقرر تاوتسند – يرفض فكرة السياج الاسرائيلي – ربما باستثناء الاميركيين – الى حد أنه من الصعب ان يعتبر تطوراً جدياً، الا أن الخبرة التاريخية علمتنا ان عديداً من الافكار الشاذة التي ما كان يظن احد ان قيادة سياسية واعية يمكن ان تضعها موضع التنفيذ أخذت طريقها الى التطبيق، وكلفت الانسانية ثمناً باهظاً نتيجة لازمة للحماقة السياسية.

فكرة الفصل الاسرائيلية بالرغم من عبثيتها، تحتاج الى متابعة ومنافسة تفصيلية للكشف عن مختلف جوانبها الاقتصادية والسياسية والثقافية.

اذا كان العقل السياسي الاسرائيلي يعيش محنة الفصام الواضح بين شعارات السلام مع العرب التي رفعها منذ توقيع اتفاق اوسلو مع منظمة التحرير الفلسطينية وتوقيعه معاهدة سلام مع الأردن، وبين الممارسات الصهيونية العنصرية والاستيطانية ضد الشعب الفلسطيني، فان مأزق العقل الفلسطيني يتمثل في مواجهة سياسة الفصل الاسرائيلية التي اعلنت ودخلت مرحلة التطبيق. ذلك ان هذه السياسة تعني انقلاباً اسرائيلياً على اتفاق اوسلو نفسه.

والسؤال المثار الآن: كيف يجابه الفلسطينيون هذا الموقف الجديد؟ وهل سياسة الفصل تعني نهاية حاسمة لعملية السلام الفلسطينية الاسرائيلية؟ واذا كان هذا صحيحاً فما الحل؟ هل تعلن السلطة الفلسطينية الغاء اتفاق اوسلو وتعود منظمة التحرير الفلسطينية الى مرحلة ما قبل اوسلو؟ ام هل يكون هذا الالغاء مقدمة ضرورية لاعلان استئناف الانتفاضة للضغط المستمر على اسرائيل وانتزاع الحقوق الفلسطينية انتزاعاً عبر مسار مخضب بالدم والاستشهاد والكفاح؟

كل هذه الاسئلة محل مناقشات واسعة المدى. وهي مطروحة على السلطة الفلسطينية كما هي مطروحة على كل فصائل المعارضة. وليس هناك من شك ان الخيار التاريخي أصبح مطروحاً على الشعب الفلسطيني بشكل ملح. استقلال للكيان الفلسطيني يفتح الطريق المشروع لبناء دولته المستقلة. أو خضوع كامل لإرهاب الدولة الاسرائيلية، والقبول بأوضاع سياسية مائعة تشير الى بعض مظاهر الاستقلال المنقوص وان كانت في حقيقتها خضوعاً كاملاً للاستعمار الاسرائيلي؟ ان المبرر لطرح كل هذه التساؤلات هو ان خطة الفصل الاسرائيلية. لم تعد تهديداً يلوح به رابين بين حين وأخر، او عقب حادث انتحاري يقع هنا أو هناك، بقدر ما دخلت هذه الخطة فعلاً حيز التنفيذ، وبغير ان يلحظ ذلك الرأي العام العالمي، ولا الرأي العام العربي.

ومن هنا اهمية ان نركز على فكرة الفصل والخطوات التي اتخذت فعلاً لتنفيذها، والنتائج المحتملة لها.

نحن نشهد في الواقع بصدد سياسة الفصل بين الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني احد التجليات البارزة لما اطلقنا عليه في المقال الماضي انحراف العقل الاسرائيلي. ذلك ان التفكير الصهيوني بابتداعه فكرة الفصل يكون قد عاد الى مشاريع الفصل العنصري في مرحلة السلام بعد فشله في مرحلة الحرب!

وقد أجاد عرفان نظام الدين توصيفه لتناقضات العقل الاسرائيلي في مقاله «جولة افق في الفكر الصهيوني» المنشورة في جريدة الحياة بتاريخ ٢٠ شباط (فبراير) ١٩٩٥ حين قرر «ان هذا الفكر يعاني من حالة انفصام شخصية أو من مأزق حقيقي لم يكن يستعد لحصوله وهو كيفية التعامل مع الفلسطينيين والتعايش معهم في مجريات الحياة اليومية. والصدمة النفسية بدأت تؤثر في الفكر الصهيوني على مختلف توجهاته واتجاهاته، لا فرق بين يميني متطرف جداً وليكود وعمل ويسار وحتى دعاة سلام. ولهذا يحاول الاسرائيليون تخفيف ايقاع مسيرة السلام وتخفيف سرعة سير التطبيع مع كل الاطراف حتى يتسنى لهم ايجاد مخرج للمأزق الراهن. فقد عاش المجتمع الصهيوني طوال نصف قرن على عقلية الحرب وعاداتها، وربيت اجيال على عقدة «الجيتو» والكراهية لكل ما هو عربي أو حتى اجنبي، من منطلق مزاعم التفوق العنصري والحضاري وفرض الأمر الواقع بالقوة، والتعامل مع العرب بتقصي درجات القسوة والعنف وسلب الحقوق ومصادرة الاراضي والقهر والاعتقال والتعذيب والتشريد والابعاد!».

ان صانعي السياسة الاسرائيلية لم يضعوا في اعتبارهم رسوخ الاتجاهات العدائية بين الشعب الاسرائيلي ازاء الشعب العربي الفلسطيني. وقد زادت الحوادث الانتحارية الاخيرة التي قام بها فدائيون فلسطينيون من حدة العداء، واصابت النخبة الحاكمة الاسرائيلية وعلى رأسها رابين رئيس الوزراء بالاضطراب الشديد، ففشله في تحقيق الأمن الشخصي للاسرائيليين. ولم يستطع ان يدرك هو، ولا باقي الزعماء الاسرائيليين من كافة الاتجاهات السياسية، ان ما يشهدونه من تصاعد العنف في فلسطين، وزيادة وتيرة الاعمال الفدائية ليس الا انعكاساً اميناً للقمع الذي تمارسه الحكومة الاسرائيلية بشكل عنصري واستعماري مفضوح كل يوم ازاء الشعب الفلسطيني. بل ان الحكومة الاسرائيلية قررت ان تضع العراقيل امام السلطة الوطنية الفلسطينية وكان هدفها هو افشال اتفاق اوسلو الذي وقعت عليه. هذا الاتفاق الذي لا يحقق – في نظر دوائر عربية كثيرة وفلسطينية – الحق الأدنى من حقوق الشعب الفلسطيني.

فكرة «الفصل» اذن هي ترجمة امينة لأساطير النقاء اليهودي، واستعادة في نفس الوقت لتجارب «الغيتو» وعقلية الغيتو. ان سياسة اقامة حاجز الكتروني يمنع المرور من الضفة الغربية الى اسرائيل ستؤدي الى حبس الشعب الفلسطيني في الضفة وغزة في اطار «غيتو» كبير. أين إذن الأفكار والمشاريع التي طرحت عن التعاون الاقتصادي بين الشعبين الاسرائيلي والعربي، او حتى حول التعاون الاقليمي بين شعوب المنطقة بلا حواجز أو قيود؟».

أين تكمن نقاط ضعف أميركا... القوية جداً؟

Edward Behr.
Une Amerique qui fait peur.
(اميركا التي تخيف).
Plon- Paris.
1995.
330 pages.

منذ ان ربحت الولايات المتحدة الاميركية الحرب الباردة وهي تقدم تربة خصبة للتكهنات. وهذه التكهنات تذهب من أقصى التفاؤل إلى أقصى التشاؤم.

فهناك من يؤكد على ان «القرن الحادي والعشرين سيكون اميركياً». ولكن هناك ايضاً من يستشهد بمثال الامبراطورية الرومانية ليؤكد على «افول الامبراطورية الاميركية» ووشكان سقوطها.

ولا يدري احد ما السر في تناقض هذه التكهنات.

هل العلة كامنة في الاداة من حيث ان التكهن لا يرقى إلى مصاف العلم اليقيني ولا يعدو ان يكون رأياً او ظناً مسقطاً على المستقبل؟

ام العلة كامنة في موضوع التكهن على اعتبار ان اميركا من الضخامة بحيث تصلح لان تقدم مادة برهانية للدعوى ولنقيضها، وبحيث تتساوى في درجة اليقينية الاطروحات الاكثر تفاؤلاً والاكثر تشاؤماً في ان معاً؟

وكما هو واضح من عنوان الاطروحة الجديدة التي بين أيدينا: «اميركا التي تخيف» فإن المؤلف، وهو صحافي لامع في «نيوزويك» وكاتب سيناريو «الامبراطور الأخير» - فيلم برتولوتشي الاخاذ عن الصين - يحتل موقعه كمتكهن في صفوف اهل الميسرة. فعنده ان اميركا مريضة، و«المرض الاميركي الحالي قد يكون، إذا لم يعالج، نذيراً بافول محتوم كمثل ذاك الذي عرفته في حينه الامبراطورية الرومانية».

وحتى نضع هذا التكهن المتشائم في سياقه، فلا بد اولاً ان نستحضر بعض الارقام.

فالولايات المتحدة الاميركية، بتعداد سكانها الربع المليار، ليست اكبر دولة في العالم من وجهة النظر الديموغرافية: فدولة مثل الصين تتفوق عليها سكانياً بنحو خمسة اضعاف (١.٢ مليار نسمة)، واخرى مثل الهند تتفوق عليها ثلاث مرات ونصف المرة (٨٤٣ مليون نسمة).

ولكن الولايات المتحدة من وجهة النظر الاقتصادية - وهي وجهة النظر الحاسمة في عصرنا هذا - عملاق لا يصل إلى كتفه، ولا حتى إلى خصره، اي عملاق جيوبوليتيكي آخر في العالم.

فالولايات المتحدة، التي لا تمثل سوى اقل من ٥ في المئة من سكان العالم، تنتج وتستهلك وحدها ربع الناتج الاجمالي للعالم قاطبة. فناتجها الاجمالي قد بلغ ٥٩٥١ مليار دولار في ١٩٩٢، وهو رقم يعادل او يجاوز اجمالي الناتج الذي تنتجه دول الأسرة الأوروبية مجتمعة، ويتفوق باربع عشرة مرة على ناتج الصين (٤٢٤ مليار دولار) وبواحد وعشرين مرة على ناتج الهند (٢٨٥ مليون دولار).

وللولايات المتحدة حضور هائل في الاقتصاد العالمي: فتعداد الشركات الاميركية العاملة في العالم يصل إلى ١٧٢٠٠ شركة. وهي توظف فيه - حسب ارقام ١٩٩١ - نحواً من ١٩٦٠ مليار دولار، كما ان العالم يوظف فيها نحواً من ٢٣٢٠ مليار دولار. اما الدولار نفسه، العملة القومية لاميركا، فهو الاداة المالية الأولى للتعامل في الاقتصاد العالمي: فنصف التجارة العالمية يُحرر بالدولار، و٤٠ في المئة من القروض الدولية كذلك، كما ان ثلث احتياطيات المصارف المركزية في العالم يودع بالدولار.

إذن، ليس في مجال القوة الاقتصادية تعاني الولايات المتحدة من الضعف، ولا كذلك في مجال القوة العسكرية الذي لم يعد فيه، بعد سقوط الامبراطورية السوفياتية، من منافس على الاطلاق للجبار الاميركي. ولا اخيراً في مجال القوة الاعلامية ما دامت الأرقام تشهد على ان ثلاثة ارباع الصور المنظورة يومياً من قبل سكان الكرة الارضية على الشاشات الكبيرة او الصغيرة هي من صنع اميركي.

وبالمقابل، فإن المرض الاميركي يقع على المستوى الطرفي للجملة العصبية، وهو حصراً من طبيعة ايديولوجية وثقافية.

والأمر لا يخلو من مفارقة: فالحديث عن مرض الايديولوجيا الاميركية يتوافق مع النصر الايديولوجي الكبير الذي أحرزته الرؤية الاميركية للعالم على الرؤية السوفياتية.

ولكن ما هي اعراض هذا المرض واين تتموضع؟

مؤلف «اميركا التي تخيف» يحصرها بـ «مثلث جهنمي»: اللون والجنس والعرق. فالولايات المتحدة الاميركية هي، في نهاية القرن هذا، مسرح لحرب ايديولوجية مثلثة: حرب البيض والسود، وحرب الرجال والنساء، وحرب العروق والاثنيات. وأخطر ما في هذه الحرب انها، وفقاً للتقاليد الأميركية أيضاً، حرب انفصالية.

وكما في اغلب الحروب الايديولوجية فإن اوار تلك الحرب المثلثة الجبهات يزداد اشتعالاً كلما مال الواقع نفسه الذي فرز الصراع إلى التهدئة.

فالسود يؤلفون، كما هو معروف، ١٢.٥ في المئة من المجتمع الاميركي، اي نحو ٣٢ مليون نسمة من اصل ٢٥٥ مليوناً. ومنذ عهد كينيدي، وبفضل تلك الاستراتيجية المساواتية التي تعرف باسم «العمل الايجابي» (أو نظام الحصص)، صدرت جملة تشريعات وتدابير قانونية ترمي إلى وضع حد للتفرقة العنصرية التي كان السود لا يزالون يعانون منها، وإلى تقليص الهوة الاقتصادية التي تفصل بين العالمين الأبيض والأسود. وفي الثلاثين سنة الأخيرة تطورت بورجوازية سوداء حقيقية، كما لمعت في حقول الفن والرياضة والادارة اسماء شخصيات سوداء لا يصدق عليها والوصف إلا بانها «سوبر ستار». فرئيس هيئة اركان الأسلحة الثلاثة، البرية والجوية والبحرية، للقوات الاميركية في حرب الخليج كان الجنرال الاسود الخماسي النجمات كولن باول. وإذا كان نجم النجوم مايكل جاكسون غنياً عن التعريف، فإن بيل كوسبي، بطل العرض التلفزيوني المعروف باسمه، قد ضرب جميع الأرقام القياسية في معدلات المشاهدة، وتجاوز دخله من مليارات الدولارات دخول ألمع نجوم الشاشة من امثال بربرا سترايسند وجاك نيكلسون. وذلك هو ايضاً شأن أبطال الرياضة السود: مايكل جوردان وماجيك جونسون. ومع ذلك فإنه لم يحدث قط ان دان المجتمع الاميركي نفسه، بلسان نخبته الجامعية، بوصفه مجتمعاً عنصرياً كما يفعل اليوم. ومشهور هو في هذا الصدد تصريح دونا شلالا، الوزيرة في حكومة كلينتون للموارد البشرية، عندما كانت لا تزال استاذة في جامعة وسكنسن: «إن المجتمع الاميركي عنصري وجنسوي جوهرياً. والعنصرية المستترة والخجلة ليست أقل عموماً اليوم من العنصرية السافرة التي كانت سائدة قبل ثلاثين عاماً». وأكثر ما يروج في الساحة الثقافية الاميركية اليوم هو الأدب النقدي الذي يؤكد، بقطعية متزايدة، ان وصول السود إلى السلطة الحقيقية هو محض أسطورة من اختلاق البيض بطبيعة الحال، وبمشاركة البورجوازية السوداء التي لا دور لها غير ان تتواطأ معهم وتقدم لهم الذريعة لتبرئة الذمة.

وهذا المناخ الثقافي السلبي هو ما يفسر ان الذع النقد انما يوجه تحديداً إلى «عرض كوسبي» المتهم بانه يقدم «طبعة سوداء من الحلم الاميركي» وبانه لا يحظى بإقبال المشاهدين البيض إلا بقدر ما يحررهم من الشعور بالذنب، وبان المشهد الذي يقدمه عن اسرة سوداء ناجحة وسعيدة هو محض ذر للرماد في العيون وصفقة مشبوهة تشعر البيض ببراءتهم وتعفيهم من حاجتهم إلى تبكيت الضمير.

ولا تكتفي النزعة «القومية» السوداء باتخاذ موقف سلبي من كل تعابير الاستراتيجية الاندماجية فحسب بل تتطرف إلى حد تأسيس نفسها في نزعة انفصالية ثقافية سافرة. فعلى عكس حركات الحقوق المدنية للسود التي كانت تطالب بفتح مدارس البيض وجامعاتهم امام الطلبة السود، فإن دعاة الانفصالية الثقافية يطالبون اليوم بمدارس سوداء وبجامعات سوداء، أو على كل حال، بمدن جامعية سوداء يحرم دخولها على البيض. ولا تتردد ربيكا باركر، وهي المسؤولة عن دائرة القبول في جامعة أوهايو، في الانتصار الطني لتلك «المؤسسات الانفصالية» بحجة كونها «تعبيراً احتفالياً عن اختلافاتنا». بل ان هذه الانفصالية الثقافية لا تتحرج من إعادة انتاج العنصرية اللونية، ولكن لصالح السود وضد البيض هذه المرة. فمن الأدبيات الدارجة لدى دعاة الانفصالية الثقافية السخرية الكاريكاتورية من البيض بوصفهم «عرقاً بارداً وفريداً وأنانياً»، ونقد «الثقافة البيضاء» بوصفها «ثقافة جليد وكهوف وهيمنة ودمار وموت»، والاشادة بتفوق العرق الأسود على العرق الابيض، وعلى الأخص من وجهة النظر العقلية، لأن «عجز البيض عن توليد صبغيات سوداء لتلوين الجلد من القتامين Melanine من شأنه - كما يؤكد ليونارد جفريز الذي يعد من أشد أنصار «النظرية القتامينية» تطرفاً - أن يؤثر سلباً على نموهم الدماغي ومستواهم الذكائي المرتبط مباشرة بمستوى القتامين في الهرم».

وتتضامن مع هذه الحرب على صعيد اللون حرب لا تقل ضراوة على صعيد الجنس. فالرجل والمرأة لا يعودان في هذه الحرب شقين من جنس بشري واحد ومتكامل، بل ينتصب واحدهما في وجه الآخر خصماً وعدواً. وتقف وراء تسعير نار هذه الحرب الحركة النسوية الاميركية الجديدة العاملة بشكل رئيسي في إطار الجامعات. وآية ذلك ان جيلاً جديداً من رائدات الحركة النسوية، واكثر تطرفاً بكثير، قد خلف الجيل السابق الذي كان من أعلامه بيتي فريدان وبيلا آبزوغ وجرمين غرير (التي يعرفها القارئ العربي من خلال كتابها المترجم تحت عنوان «المرأة المدجنة»).

فهؤلاء كن ينتمين إلى مدرسة سيمون دو بوفوار، اي تلك المدرسة النسوية العقلانية التي كانت تعتقد ان الانتصار للمرأة لا يعني بالضرورة كراهية الرجل. والحال ان الجيل السابق من النسويات قد بات مداناً من قبل الجيل الجديد بتهمة الخيانة والتبعية لـ «الثقافة المذكرة». والجيل الجديد يتطرف في تسييس العلاقات الجنسية إلى حد اعتبارها استمراراً للحرب بين الجنسين «بوسائل أخرى». فما يجمع بين الرجل والمرأة ليس علاقة حب ولا علاقة رغبة، بل علاقة عداء متبادل واستعباد. وكل فعل حب هو اغتصاب، وكل رجل، كما تقول اندريا دوركن، إحدى زعيمات الجيل الجديد، هو «مشروع مغتصب»، والمجامعة انما هي «طريق الذكر إلى استعمار الانثى».

وهذه الحرب بين الجنسين لا تقتصر على العلاقات الجنسية، بل تمتد إلى الثقافة ومجالها الرمزي. فمؤلفة كتاب «الحرب ضد المرأة» - وتدعى مارلين فرنش - تتكلم عن «حرب ثقافية ضد النساء»، وتؤكد ان الفنانين هم أكثر الرجال كراهية للمرأة، أو على كل حال اكثرهم عداء لا لأنهم يبيحون لأنفسهم من خلال اللوحة تملك جسم المرأة ثم عرضه للبيع، وإن حلفاً غير مقدس «ضد واقع الانوثة وسؤددها» يجمع بين بيكاسو ورينوار ودوغا، وإن على اختلاف وتباين في التعامل مع جسم المرأة بين كراهية سافرة (بيكاسو) وعاطفية كاذبة (رينوار) وترفع بارد (دوغا). وتذهب نسوية أخرى، هي سوزان ماكلاري أستاذة فن الموسيقى في جامعة مينيسوتا، إلى ان «السيمفونية التاسعة» لبيتهوفن هي مشهد صوتي مكثف لعملية عدوان ذكوري عنيف وأصم ضد الجسم الرمزي للانوثة.

وبما ان ما يُغتصب بالقوة لا يُحرر إلا بالقوة، وبما ان العنف عنصر مركزي في كل حرب تحريرية، تحول العديد من المنظمات النسوية الاميركية إلى منظمات للتدرب على القتال والدفاع العنيف عن النفس. وسوزان برونميلر، التي اشتهرت بين النسويات الأميركية بالحرب الايديولوجية التي شنتها ضد فرويد والتحليل النفسي «الذكوري»، تروي في كتابها عن «الرجال والنساء والاغتصاب» كيف تلقت على مدى ستة اشهر دروساً منظمة في فن الكاراتيه، وكيف تعلمت ان «تسدد ضربات سفلية ودنيئة»، وكيف لذّ لها وطاب أن تتعلم كيف تقاتل وكيف تؤذي و«كيف تخيف الرجال».

وفي مواجهة هذا التطرف النسوي تداعى متطرفون من «الذكور» إلى تشكيل منظمات دفاع مضادة عن «حقوق الرجال» يقدر عددها الآن بثلاثمئة منظمة في عموم أرجاء الولايات المتحدة، وفي مقدمها «المنظمة القومية للرجال» التي تدعو إلى مقاطعة النساء وإعادة بناء قيم «الرجولة» في معزل تام عن كل مساهمة نسائية. كما بات للرجال اذاعة خاصة بهم، «صوت الرجال» التي تندد على مدى ساعات البث بانحطاط المجتمع الأميركي إلى مجتمع «معاد للذكور»، وتدعو «المضطهدين» وضحايا العبودية، من الرجال إلى الاتحاد وإلى الدفاع عن ذكورتهم في مواجهة التفرقة الجنسية المضادة لهم.

وأخطر ما في هذه الحرب بين الجنسين، المتضامنة مع الحرب بين اللونين، انها تدور على أرضية من التفتت الاثني والثقافي. فالفلسفة الاندماجية، فلسفة «البوتقة الصاهرة» التي صنعت عظمة اميركا كامة جديدة وكبرى في التاريخ، تخلي مكانها الآن لفلسفة «غيتوية»، تقول بالتعدد، وبالتالي بالانفصال الثقافي. فاميركا هي اليوم قيد الارتداد إلى ما يسميه عالم الاجتماع الأميركي تشارلز كراوثامر بـ «القبلية الجديدة»، فكل قبيلة، او اثنية تطالب بهوية ثقافية خاصة. وبما ان اميركا هي بالتعريف امة من المهاجرين، فإن هذه الأصوليات الثقافية، الرافضة لفلسفة «البوتقة»، تهدد بان تعيد الولايات المتحدة غاباً من القبائل المتحاربة. وهذا التفتت هو ما يجعل مؤلف «اميركا التي تخيف» يتخوف من ان يدخل الديناصور الاميركي في القرن الحادي والعشرين في طور انقراض. وفي هذه الحال فإن ما يخيف ليس اميركا، بل احتمال زوالها.

جورج طرابيشي

Edward Behr
UNE AMERIQUE QUI FAIT PEUR

بين كتابين أو ثلاثة

قراء المعرض

منذ نحو عشرين عاماً، شاعت ظاهرة معارض الكتب في العواصم والحواضر العربية، التي جعلت تتسابق رسمياً وتجارياً على اقامتها، بات هناك المعرض السنوي والمعرض الدولي والدائم، وبعضها اصبحت له تقاليد وسمات، وبات يقترن بصيغة المهرجان او التظاهرة و«العرس» الثقافي. وباتت هناك ايضاً المعارض المتخصصة لكتب الأطفال، والكتب الدينية والطبية والقانونية والجامعية، وسواها.

ولا تعدم هذه المعارض جمهوراً، اذ يتقاطر اليها ويتوافد عليها الناس «زرافات ووحداناً» من مختلف الفئات والميول والنوازع، بل انك واجد في هذا المعرض او ذاك، احتشاداً يفوق كل توقع. عائلات بكامل افرادها، مجموعات من اصدقاء أو زملاء المهنة الى تلاميذ المدارس وطلبة المعاهد والجامعات، تزحف الى المعرض الكبير. نساء محجبات وفتيات عصريات، موظفات وطالبات وربات بيوت، أطفال ما قبل المدرسة وما بعدها، شبان ورجال متفاوتو الاعمار يتحدرون من طبقات وشرائح مختلفة، باستثناء الطبقة الاكثر يسراً.

ولا تغيّر خصوصية المعارض في طبيعة سلوكهم. فهم يتزاحمون ويتدافعون ويتسابقون، كحالهم في الاسواق، يتبادلون عبارات الشكوى والسخط ويعقدون مساومات لا تنتهي مع البائعين، ويلجأ بعضهم لاستبدال كتاب بآخر اقل سعراً، فيما يتولى بائعون محترفون شرح أهمية وفائدة كتاب ما، لمشترين حائرين، تماماً كما يفعل باعة الاقمشة في تبيان مزايا بضائعهم، لزبائنهم المترددين.

والى الجمهور الغفير الحاشد، فإنك واجد ما لا يحصى من دور النشر ووكالات التوزيع وبأسماء لا تخطر على بال، فكل دار نشر معروفة تقابلها عشرون مجهولة او جديدة. ويقال ان بعضها أنشئ لغايات تسويق اصداراتها في «معرض هذه السنة».

وبعض المعارض طارت شهرتها مثل معرض القاهرة الدولي، ومعرض بيروت للكتاب العربي، وبعضها يحتفظ بشهرة محلية.

واذ تلحظ ازدهار المعارض الرسمية واستقرار هذا التقليد، فان المكتبات ومخازن الكتب، تتراجع وتتقلص. وقد ضمر بعضها الى اكشاك وبسطات تشتمل على عناوين محدودة، لكتب أغلبها من الصنف «التجاري».

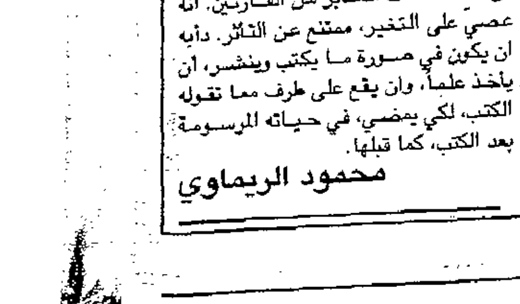
اما جمهور القارئين، فان فضوله نحو الكتب، والذي يبدو طاغياً مندفعاً في المعارض، فانه لا يلبث ان يهدأ وينقطع، بين معرض وآخر. وهو الجمهور ذاته، الذي لا يستوقفه حوار مع مؤلف، او عرض لكتاب، في صحيفة أو اذاعة او برنامج تلفزيوني. مما يدفع للاستنتاج، بأن الجمهور تستهويه الكتب في مجموعها وكمياتها. تروقه الكثرة والتعدد والاختلاط والتضارب والمقارنة. ولا ينزع في جملته، لكتاب بعينه او لون بذاته، أو مؤلفين على الخصوص، قد تستهويه روايات سياسية لأديب روائي، بأكثر مما يعنيه ادب هذا الروائي. او كتاب في الدين لمؤلف سياسي. وعلى هذا النحو فان الجمهور العرمرمي، يأنف مما يثير الضيق والحصر والتركيز. وليس أنسب من المعارض، لتلبية الحاجات المتعددة المتطلبة المختلفة والشرهة، وحيث يتم الطواف بين شتى الحقول والأفكار والفنون والمعارف بين قديم وراهن، بيننا وبينهم في العالم الوسيع.

وكما ان مرتادي السوبرماركت تستهويهم الاجبان لا الجبنة ويحارون في اختيار صنف او اكثر، وينزعون كل مرة لتجريب صنف جديد لدواعي المنشأ والسعر والمذاق والمكونات، وربما الى جانب الاحتفاظ بالصنف المألوف، كذلك الأمر في معارض الكتب، فالهدف هو الكتب باخلاطها ووعودها المتضاربة، واتساع دوائرها، وكل كتاب يستمد مبرره، من اختلاطه بغيره. ومجاورته له. وكل منها، يلبي حاجة، ويخاطب هاجساً، ويشبع فضولاً ويحقق فائدة، ويثير متعة، ويدل على مهارة ويسد ثغرة ويطلق امكانية ويفتح أفقاً. وهو ما يتجاوب معه الناشرون بأسرع وأوفى استجابة. فالعديد من الاجنحة اشبه بجرم صغير ينطوي فيه الجرم الاكبر للمعرض كله. اذ تتعدد وتتسع حقول التأليف والترجمة بما يصيب الزائر بدوار الترف والدهشة، ويأخذ بالدوران حول نفسه، يحار من أين يبدأ ومتى ينتهي. وبطبيعة الحال، فهذا التقليد، ليس بغير فائدة. فبعض المعارض تقيم نشاطات وملتقيات ثقافية مصاحبة. والأهم ان سلعة الكتاب، تتبوأ لها مكاناً في السوق، لا تطرد منه. ويقر ناشرون كُثر بأنه لولا المعارض لكسدت بضاعتهم وأغلقت دور نشرهم. فيما يتوفق قراء جادون في العثور على كتب، لا يجدونها على مدار السنة في أي مكان آخر.

ولو استسلم المرء لفسحة من خيال، لتخيل الجمهور يتحرك بغرائزه، يهجم على الكتب، يضع أيديه عليها، يزدردها ويبتلعا. أو يلقي عليها شهوات الاستحواذ والامتلاك، خاصة كتب القواميس والمعاجم ودوائر المعارف والسلاسل والاعمال الكاملة، وسواها من الكتب الثقيلة.

لقد مضى عهد كان كتاب واحد فيه كفيلاً بأن يغير قارئه ويحدث تحولاً لديه. وقارئ اليوم، من مرتادي المعارض، ليس من هذا الصنف الغابر من القارئين. انه عصي على التغير، ممتنع عن التأثر. دأبه ان يكون في صورة ما يكتب وينشر، ان يأخذ علماً، وان يقع على طرف مما تقوله الكتب، لكي يمضي، في حياته المرسومة بعد الكتب، كما قبلها.

محمود الريماوي



مصلحة الدولة تأتي، عند كيسنجر، في المحل الأول ولو بأي ثمن كان!

Henry Kissinger.
Diplomacy.
(الديبلوماسية).
Simon And Schuster.
1994.
912 Pages.

بحماسة عميق، قادر منذ سنواته الاولى على تنظيم اعماله ونشاطاته بدقة، محب للاطلاع، وللتقييم؛ بدأ حياته مهتماً بالبحث التاريخي، معنياً بالعلاقات الخارجية بين الدول، من ناحية، وبالعلاقات بين السلطات في اي نظام، والشعوب الخاضعة لذلك النظام من ناحية ثانية، همه قبل كل شيء كيف تستطيع السلطات الحاكمة ان تحتفظ بالنظام الذي يؤمن لهذه السلطات مصالحها في الداخل وفي الخارج. ومن هنا كانت دراساته الاولى تتناول ما اسماه استعادة النظام، باحثاً في كيف ان قيّمين على النظام الاوروبي في اواخر عهد نابليون الاول، كاسلريه ومترنيخ، استطاعا تنظيم السلام ما بين عامي ١٨١٢ و١٨٢٢، لينتقل بعد ذلك الى تناول قضايا دولية معاصرة ودور الولايات المتحدة الاميركية فيها، على اثر الحرب العالمية الثانية، في اكثر من مؤلف له ابرزها السلاح النووي والسياسة الخارجية، وسياسة اميركا الخارجية، وسنوات البيت الابيض؛ وآخرها «الديبلوماسية»، الذي نحن بصدد الحديث عنه هنا.

والجدير ذكره ان هذه الدراسات، سواء منها الاخيرة او السابقة، مما تناول تطورات القرن العشرين، بالدرجة الاولى، لم تكن محض دراسات تاريخية لجلاء الحقيقة التاريخية بموضوعية، بقدر ما هي في الواقع عرض تمهيدي، تبريري، من ناحية، للوصول بالتالي الى تقييم للسياسة الاميركية يتناول ما حققته من نجاحات بفعل ما دعت اليه من مبادئ مثالية، واصالة خلقية، قامت على الحرية والمساواة، وما الى ذلك من حقوق الانسان، ثم عرض نقاط الضعف والاخطاء في سياسات الدول الاخرى، لا سيما الاشتراكية والشيوعية، بصورة خاصة، من ناحية ثانية، مما ادى بها في النهاية الى الانهيار. ليصل اخيراً الى الهدف المنشود، وهو النجاح في تحقيق ما عرف بالنظام العالمي الجديد في ظل الهيمنة الاميركية، مبيناً هنا حسنات النظام والقيادة، مشيراً الى المصاعب، منبهاً الى مخاطر الزلل، متجاوزاً في الواقع اي دور فعال لهيئة الامم المتحدة، اذا لم يكن منسجماً مع مطامع ورغبات الولايات المتحدة. وكأني بالكتاب الضخم، على ما فيه من عرض تاريخي يعتمد احداثاً تاريخية معروفة، يمثل نقداً لسياسات فاشلة ودعوة للسياسة الاميركية، كما يراها المؤلف، في خدمة نظام محدد.

وليس من الصدفة ان يكون الفصل الاول في الكتاب بعنوان «النظام العالمي الجديد»، ثم ان تكون خاتمة الكتاب نفسه فصلاً آخر عنوانه «النظام العالمي للجديد»، مضافاً اليه وجوب «اعادة النظر فيه» بعد الشروح والعروض الطويلة، الموجهة.

يستهل هنري كيسنجر الدراسة بانه يغلب ان تظهر في كل قرن دولة لها «من القوة والارادة والدافع الفكري والادبي لإعطاء النظام الدولي بكامله شكله وفقاً لقيمها الخاصة». فرنسا، في عهد الكاردينال ريشيليو، في القرن السابع عشر، جاءت بهذا المفهوم الجديد للعلاقات الدولية على اساس العمل لتحقيق المصالح القومية، ثم تلتها بريطانيا العظمى في عملية تحديد وصقل مفهوم «توازن القوى» والسيطرة على الديبلوماسية الاوروبية مدى قرنين كاملين؛ ثم عهد التفاهم الاوروبي الذي انشاه مترنيخ في القرن التاسع عشر الى ان نسفه بسمارك، مستشار المانيا، جاعلاً من الديبلوماسية الاوروبية لعبة بين الدول تقوم بها في اطار سياسة القوة.

اما القرن العشرون فكانت الولايات المتحدة هي اكثر الدول تأثيراً فيه، لا سيما في العلاقات الدولية، معتبرة ان قيمتها صالحة للتطبيق في العالم كله، ولو انها تصر على عدم جواز التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى. وبذلك كانت الولايات المتحدة «منارة هادية» من ناحية، وقوة «تبشيرية صليبية» من ناحية اخرى، عاملة، كما يقول كيسنجر، في سبيل نظام عالمي شامل قائم على «الديموقراطية والتجارة الحرة والقانون الدولي». ان هاتين المقاربتين قد تبدوان متناقضتين في الظاهر، لكنهما تعكسان في الحقيقة إيماناً بان الولايات المتحدة ذات نظام حكومي هو الافضل في العالم، وبان بقية البشرية قادرة على الوصول الى السلام وتحقيق الازدهار بالتخلي عن الديبلوماسية التقليدية وانتهاج توقير اميركا للقانون الدولي والديموقراطية.

وللتمثيل على تأثير الولايات المتحدة يذكر كيسنجر ان تطورات القرن العشرين، من انشاء عصبة الامم الى ميثاق كيلوغ - بريان، الى الامم المتحدة الى اتفاق هلسنكي، كانت تجسيداً «للقيم الاميركية»، فيما جاء انهيار الشيوعية السوفياتية تأكيداً على صحة المثل العليا الاميركية، من جهة، ثم دفعاً للولايات المتحدة الى التورط اكثر فاكثر في الشؤون العالمية.

على ان «الجديد» في هذا الواقع الجديد، هو ان الولايات المتحدة تجد نفسها فيه عاجزة عن الانسحاب من العالم عاجزة عن السيطرة عليه، مما جعلها مرغمة على القيام برسالة تحقيق الحرية ودعمها في العالم قاطبة. وهنا يرى كيسنجر ان مبدأ «توازن القوى» الذي برز في اوروبا، ليس بالشامل عبر التاريخ ولا هو بالافضل. وبعد ان يتناول ما تعانيه الولايات المتحدة حالياً من محاولة ردم الهوة بين قيمها الادبية، والنظام الحالي القائم في السياسة الدولية، يعود الى تناول احتمالات القرن القادم الذي سيتميز بالتناقض من جهة، وبالتجزئة من جهة ثانية، وتكون فيه روسيا، بعد انهيار النظام السوفياتي في وضع خاص، لا سابقة له، وتواجه فيه الصين وضعاً عالمياً مغايراً لما عرفته في تاريخها، منتهيا بعد الاشارة الى اليابان والهند، الى ان النظام الدولي الذي سيطرت عليه الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية هو الاكثر استقراراً. وهو، كنظام «توازن القوى» الاوروبي، نتيجة ظروف فريدة وجدت فيه اميركا نفسها من الناحية الجغرافية، محاطة ببحار واسعة، واقية، ولا تراعي معها مخاطر الجوار، كالدول الاوروبية، قبل ان وجدت انها تنخرط في اقامة بناء جديد لا سابقة له. بعد ذلك تنحصر مهمة كيسنجر في تناول هذه المحاولة الفريدة حيال المشاكل المتعددة في العالم.

قبل بداية القرن العشرين كانت سياسة الولايات المتحدة تميل الى العزلة. لكن قوة اميركا المتعاظمة بسرعة وانهيار النظام الدولي المتمحور حول اوروبا عاملان دفعا بالولايات المتحدة الى دور حاسم تلعبه في العالم. غير ان الخصائص التي وصف بها وودرو ويلسون السياسة الخارجية الاميركية من حيث تجاوزها الديبلوماسية العادية اليومية، وعملها الدؤوب لنشر الحرية في العالم، واعتمادها المبادئ الخلقية كما في العلاقات الشخصية بين الناس، ورفض القبول بحق للدولة بان تستقل به وتعمل من اجله، كانت غريبة بالنسبة للدول الاوروبية العاملة على اساس منطق الدولة وتوازن القوى؛ وفي هذا الاطار اكد ويلسون على ان السياسة الخارجية للدول الديموقراطية ينبغي لها ان تكون متفوقة من الناحية الخلقية، لان الناس في طبيعتهم محبون للسلام. ولم تلق هذه الاصول قبولاً لدى الدول الاوروبية التي كانت طوال ثلاثة قرون تمارس سياساتها الخارجية، وعلاقاتها في ما بينها على اساس المصالح القومية.

وعلى سبيل المقارنة، واظهار تفوق الاصول الاميركية، كان لا بد من عرض نشوء سياسة منطق الدولة، في عهد الكاردينال ريشيليو، اذ اكد ان حسن احوال الدولة، وتأمين مصالحها يبرران انتهاج اية وسيلة في السياسة الخارجية، مما يؤدي بالتالي الى سياسة توازن القوى؛ ومن هنا كان التناقض بين السياستين الاميركية والاوروبية في مراحل معينة، ولو ان اميركا نفسها لم ترفض اللجوء الى سياسة التوازن في حالات محددة كما بين روسيا واليابان في مطلع القرن العشرين.

ولئن لم تكن السياسة الخارجية، في راي كيسنجر، محض تقرير مقصود من قبل المسؤولين بالاستقلال عن الظروف والاوضاع، بل هي في الواقع نهج تحدده الاوضاع والعلاقات والقوى، فان كيسنجر يعترض طوال فصول عديدة، تقلبات السياسات الخارجية على اسس توازن القوى ومنطق الدولة، منذ بدايات القرن التاسع عشر، مروراً باستراتيجيات سياسية هي، لا سيما خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر، تاريخ لوقائع واحداث معروفة في كتب التاريخ العادية، ولو ان المستشار الالماني بسمارك صاغ عبارة جديدة لذلك هي السياسة الواقعية التي انتهت الى الحرب العالمية الاولى وصلح فرساي، لنستنتج بالتالي ما يريده لنا كيسنجر من تفوق المبادئ الاميركية وانقلاب السياسة الواقعية على نفسها، مع العلم ان محور هذه التطورات تنازع بين الدول الاوروبية على اقتسام أراضي القارتين الافريقية والاسيوية وبعض أجزاء اوروبا. وفي هذه الفصول جمع كيسنجر بين العرض التاريخي والتحليل الدقيق للاحداث، كانه يفعل ذلك امام مجموعة من الطلاب الباحثين. وليس لنا هنا ان ننسى ان كيسنجر بدأ حياته في مثل ذلك، استاذاً في جامعة هارفارد.

على ان غرضه لم يكن العرض والتحليل بقدر ما هو الوصول الى الدور الاميركي اثناء الحرب العالمية الاولى ووضع معاهدة فرساي بغية جعل «العالم مأموناً من اجل الديموقراطية» في حين كان هنالك تناقض صارخ بين «الفلسفة» الاميركية و«التفكير» الاوروبي، مما ادى بالتالي الى اخفاق النظام الدولي، مرة اخرى، بعد لأزمات عاناها المنتصرون في اوروبا وفشل السلام الجماعي حيال الازمات التي تلت الحرب العالمية الاولى، وكان عرض الاخفاقات المتتالية في الجو الجديد بعد قيام الاتحاد السوفياتي منذ عام ١٩١٧، ويشكل مقدمة لا لعرض عيوب نظام توازن القوى والسياسة الواقعية ومنطق الدولة وحسب، بل للتنويه بقوة بما تشكله المبادئ التي تطرحها السياسة الاميركية حول الحريات والديموقراطية في العالم، لا سيما وقد انتهى كل ذلك الى انتهاء وهم السلام على اسس غير الاسس الاميركية.

وباندلاع الحرب العالمية الثانية على اثر فشل ايجاد الحلول للمشاكل السياسية والاجتماعية، عادت الولايات المتحدة الى دخول الميدان العالمي، قوية، حازمة في مخططاتها، لكنها تجد الى جانبها دولاً شبه مهزومة، كبريطانيا، وفي مواجهتها دولة الاتحاد السوفياتي التي وقفت، برغم الميثاق مع المانيا النازية، تتصدى لقوتها العسكرية، رافضة اي تفاهم او وقف قتال الا على اساس الاستسلام غير المشروط.

وطبيعي ان يجد العالم نفسه بعد الانتصار في الحرب العالمية الثانية امام مناهج مختلفة للسلام وضعت الاتحاد السوفياتي في ناحية والدول الغربية في ناحية ثانية، وان تبدأ بالتالي، برغم قيام الامم المتحدة والاجتماعات العديدة لتسوية المشاكل الدولية، حرب باردة استمرت نحو نصف قرن، قبل ان تحققت للولايات المتحدة مقولة جون ف. كينيدي سنة ١٩٦٣ بانها قوية الى حد كاف لدفع اي ثمن وتحمل اي عبء لضمان نجاح الحرية.

هنا تبدأ سياسة الولايات المتحدة مخطط احتواء الاتحاد السوفياتي لا بل انها تشدده برغم ما وجدت فيه انها قابلة ببعض المسايرات للسياسة السوفياتية هنا وهنالك خلافاً لآراء تشرشل البريطاني، اذ كان روزفلت يود ان يكون حسن النية الاميركية هو الاساس، ولكن ستالين اصر على سياسة تقاسم النفوذ، جهلاً، كما يقول كيسنجر، بحقيقة السياسة الاميركية بحيث لن تسوية بوتسدام لم تكن اكثر من مجرد التقاط انفاس.

وخلال الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية حدثت ازمات كوريا والسويس وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا وافغانستان، وبرلين وكوبا، وفيتنام، تناولها كيسنجر بوجه عام من حيث انها صراع بين توجه اميركي ونهج سوفياتي بالدرجة الاولى وصل فيها الجانبان الى شفير الهاوية. وهو هنا اغفل دور شعوب هذه البلدان الا حيث يكون ذلك لغير المصلحة السوفياتية. ولذا ما بدا ان كلا من الدولتين حققت بعض النصر لها في هذه او تلك من الازمات، او تحملت المعاناة الشديدة في هذه المواجهة. فقد عرضها كيسنجر تطورات بين شيوعية ومقاومة من اجل الحرية بلغت معها سياسة نيكسون «الثلاثية الاطراف» تأمين توازن القوى لتحقيق الاستقرار وتعزيز القدرة الاميركية لتوفير التوازن والسلام في العالم. هنا كانت الاسلحة النووية تعني التفوق، ولكنها كانت كذلك تعني الدمار الشامل، وتوجب بالتالي تجنب استعمالها، واعتماد اساليب اخرى في سبيل تأمين القيادة الاميركية، واستعادة المبادرة. ومن هنا كانت سياسة نيكسون تهدف الى الاتصال بالصين، كطرف ثالث، في تطويق السوفيات؛ وقد نجح في ذلك بحيث تحقق ما عرف بفترة الوفاق من جهة، ثم ما آل اليه النشاط في سبيل التوازن من سياسة الانفتاح والاصلاح السوفياتية في الثمانينات، فالانهيار السوفياتي اخيراً امام ما واجهه غورباتشوف من مصاعب داخلية، وقيود خارجية لم تكن ترضى بغير الانهيار.

والواقع ان التطور الاهم في هذا المجال هو هذا الانهيار من ناحية، مقابل التأكيد من ناحية ثانية على ما وصفه كيسنجر بالحقائق الاميركية. ومع نهاية الثمانينات كانت السياسة الاميركية قد نجحت في مكافحة الامتداد السوفياتي وفرضت عليه الانكفاء، واثقلت كاهله ببرنامج تسلح لا يمكن معه تحقيق التفوق السوفياتي العسكري. بذلك كانت سياسة ريغان مكيافيلية في واقعيتها من حيث تبرير الواسطة بالهدف، في حين ان سياسة غورباتشوف عجزت امام التحديث والاصلاح والتصميم من الداخل والخارج، على السواء، على القضاء على النظام السوفياتي، دون القبول باصلاحات تنعشه وتعززه، وتواجه المشاكل الداخلية.

وبسقوط التحديات الشيوعية والسوفياتية امكن للولايات المتحدة ان تعلن للمرة الثالثة، بعد اعلان عام ١٩١٨، وفي اثر الحرب العالمية الثانية، عزمها، وهي الدولة العظمى الوحيدة، على انشاء نظام عالمي جديد بتطبيق «قيمها المحلية» على العالم كله؛ ولكنها تجد دون ذلك صعوبات شتى حيال تعقيدات الوضع العالمي الناشئ عن دول صغيرة هي من «شظايا» امبراطوريات سابقة، او دول نشأت بعد العهد الكولونيالي، او دول اخرى كالهند، والصين، وروسيا، وشرقي اوروبا.

ان المحاولة الاميركية لبناء النظام العالمي الجديد تواجه مهمة شاقة هي تحقيق التوازن بين الفكرة القائلة بوجوب اعتمادها لاصلاح كل خطأ وحل كل مشكلة وتأمين الاستقرار من ناحية، واحتمال الانسحاب والانكفاء على ذاتها من ناحية ثانية. ان القيام بالجهد الاصلاحي الاستقراري في العالم يستنفد قواها، فيما يترك انسحابها امر تقرير امنها وازدهارها لسواها. حقاً ان هذه المهمة عسيرة وكبيرة، ولكن التاريخ في نظر كيسنجر لن يغفر الفشل بسبب عظم المهمة. الواقع ان على اميركا ان تنتقل من عصر بدا فيه ان امامها خيارات عديدة، الى مرحلة تثبت فيها انها لا تزال قادرة على القيام بما لا يستطيعه سواها. وهنا يتمثل كيسنجر بالمثل الاسباني الذي يقول «بان الطرقات لا تتوفر تلقائياً؛ انها تصنع بفعل سير السائر».

واضح ان هذا الكتاب الضخم وضع، لا لشرح المبادئ العامة المعتمدة خلال العصور القريبة، او في الآونة الحاضرة، في مجال تحديد العلاقات الدولية بل لاظهار ما حققته هذه المبادئ من نجاحات، ولاظهار المبادئ والقيم الاميركية في تفوقها على سواها، مع العلم ان هذا التفوق لم يتحقق حالياً الا بفعل انتهاج مبادئ واصول اخرى، غير التي دعا اليها ويلسون.

يكثر كيسنجر من الحديث عن القيم الاخلاقية في عرضه سياسة الولايات المتحدة الخارجية. ولكن الامثلة التي يمكن ان تساق لنفي اعتماد هذه القيم والخلقيات اكثر من ان تحصى؛ ويكفي منها بالنسبة للعالم العربي ما يتعلق بالصراع العربي الاسرائيلي او بالقضية الفلسطينية، حين كان موقف الولايات المتحدة من القضية ان اسرائيل ينبغي لها ان تبقى الاقوى في الشرق الاوسط. ولئن عدنا قليلاً الى الوراء، الى ما بعد نهاية الحرب العالمية الاولى، وجدنا ان كيسنجر لا يشير الى حق تقرير المصير والى الوعود الغربية للعالم العربي بالاستقلال والحرية، برغم ما قام به العالم العربي من دعم لجهود الحلفاء في هزيمة المانيا والاتراك. الواقع ان قضايا الاستقلال والتطور والازدهار في العالم العربي لا تجد لها مكاناً في هذا الكتاب الذي يتحدث عن الاخلاقية في السياسة الخارجية الاميركية.

وكأني بالتناقض الظاهري، كما قال، حول صلاحية القيم الاميركية للتطبيق في العالم كله، وعدم جواز التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى، او لايجاد التوازن بين القيم وضرورة تحديد المصالح الحيوية. ما هو غير الاقرار بازدواجية في التفسير والممارسة، بحيث يمكن اتخاذ المصالح الحيوية مقياساً دون تطبيق القيم الاخلاقية، لان القرار بالنهاية متروك للقيادة الاميركية. وبالامكان، الى جانب ذلك، ان تضيف امثلة اخرى على هذه الازدواجية في القارة الاميركية بالذات، وعن المواقف الاميركية بالنسبة لقضايا افريقية وآسيوية، تحررية واصلاحية في طابعها.

على ان الكتاب يبقى بالتالي، برغم ما تجده فيه من محاولة تبرير للازدواجية، مفيداً من الناحية المعلوماتية، شاملاً للاحداث التي عرفها القرن العشرون، ولا ينقص من اهميته انه موضوع لشرح كيفية وصول الولايات المتحدة الى المكانة التي تحتلها حالياً: دولة عظمى وحيدة في العالم، تعمل لبناء نظام جديد يجمع بين قيمها الخلقية ومصالحها الاميركية، من غير ان ينسى الصعوبات التي تعترض ذلك. ثم انه لا يضيره انه يحصر اهتمامه بسياسات الحكومات، دون الاشارة الى الشعوب والمقامات الشعبية، وهو في الواقع، تاريخ للسلطات الحاكمة، لا لحركات اصلاحية شعبية، للقوى الفوقية، لا للقوى الشعبية. ويجدر بنا ان نشير هنا الى تعليق في «نيويورك تايمز» على هذا الكتاب واعتباره فاشلاً ككتاب تاريخ، اذ ان كيسنجر لم يأخذ مهنة التاريخ «بمسؤولية وجدية». ولعل كيسنجر حدس بذلك وهو يضع مؤلفه اذ انه ميّز بين رجل السياسة والمؤرخ حين قال ان المؤرخ «يستطيع ان يحلل، وان يعيد التحليل، اذا فشل في المرة الاولى، اما رجل السياسة الذي يعمل على بناء النظم السياسية التي يؤرخ لها المؤرخون، فلا يستطيع ان يختار؛ انه يضطر لاخذ ما يفرض عليه. المؤرخ يختار، كما قال موضوعه، اما السياسي فلا خيار له في ذلك».

ان سيرة كيسنجر كتبها اكثر من كاتب، كما ان التعليقات على كتابه الاخير كثيرة. الغالب ان ارث كيسنجر براق، وتحركاته ناشطة؛ عرف كيف يكون لاعباً كبيراً في ميدان القوى في العالم، ذا قدرة متفوقة على الاطلاع، واسع العلاقات، لكن التغييرات التي تحققت على يديه طفيفة بين عامي ١٩٦٩ و١٩٧٦، حين كان عاملاً في رسم سياسة الولايات المتحدة الخارجية. وقد تساءل كتاب السيرة والمعلقون: هل هو مهندس سياسة؟ مخطط تكتيكي؟ مفسر احداث؟ مؤرخ؟ هل يصح اعتباره نداً لكبار السياسيين الاميركيين في العصر الحديث؟ الظاهر ان كيسنجر اختار موضوع اعتبار العلاقات السياسية الدولية قائمة على مفهوم «المصلحة الوطنية»، والمناداة بـ «الاصالة الخلقية» في السياسة الاميركية، ووضع مؤلفه هذا على اساس دعم هذا القول حاشداً فيه ما يؤيد هذا الموقف، ولكن تطورات العلاقات الدولية، لا سيما بالنسبة للقضايا العربية، تفرض اعادة الكتابة بامانة وموضوعية.

ميخائيل خوري

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٧٧	,٤٧٨٥	٤,٦٤١	٢٧٨,٩	١٦,٣٥	٣,٨٣٠
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٠٢٧	,٣٦٨٥	٢٢,١٤	١,٢٩٨	,٣٠٤١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٠٢	,٣٧٦٣	٢٢,٦١	١,٣٢٥	,٣١٠٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٦٠٥٥	٣,٦٦٧	٢٢٠,٤	١٢,٩٣	٣,٠٢٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٨٧	٣,٥٨٩	٢١٥,٧	١٢,٦٤	٢,٩٦٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٤٩	,٣٧٩٧	٢٢,٨١	١,٣٣٧	,٣١٣٣
الليرة اللبنانية	١٦٢٤	٢٦١٠,٠	١١٧٥,٠	١٩,٥٥	٣٣٣,٥	١٤٢٣,٩
الجنيه المصري	٣,٤١٥	٥,٤٨٨	,٤٠٤٧	٢٤,٣١	١,٤٢٥	,٣٣٣٩
الدينار الاردني	,٦٩٩	١,١٢٣	١,٩٧٧	١١٨,٨	٦,٩٦٦	١,٦٣١
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٥٠٠٦	٤,٤٣٦	٢٦٦,٦	١٥,٦٣	٣,٦٦١

* اسعار صرف الدولار و للجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	–	,٤٥٠٢	,٠٠٧٤	,١٢٧٧	,٥٤٥٥
الدولار الاميركي	–	١,٦٠٧٢	,٧٢٣٥	,٠١٢٠	,٢٠٥٣	,٨٧٦٨
الين الياباني	٨٣,٠٥	١٣٣,٤	٦٠,٠٩	–	١٧,٠٥	٧٢,٨١
المارك الالماني	١,٣٨٢	٢,٢٢١	–	,٠١٦٦	,٢٨٣٨	١,٢١١
الفرنك الفرنسي	٤,٨٨٦٩	٧,٨٢٦	٣,٥٢٣	,٠٥٨٦	–	٤,٢٦٩
الفرنك السويسري	١,١٤٠	١,٨٣٣	,٨٢٥٢	,٠١٣٧	,٢٣٤٢	–
الليرة الايطالية	١٦٤٢	٢٦٣٩	١١٨٨,٠	١٩,٧٧	٣٣٧,٢	١٤٣٩,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٢٥	٦	–	–	٥,٩٣	٦,٣١
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٧٥	٦,٢٥	–	–	٦	٦,٣٧
لـ ٦ اشهر	٧,٣٧	٧,٨٧	٦,١٨	٦,٣١	٥,٧٥	٦,٢٥	–	–	٦	٦,٣٧
لـ ١٢ شهرا	٧,٦٢	٨,١٢	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٧٥	٦,٢٥	–	–	٦	٦,٣٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦
الجنيه الاسترليني	٥,٧٥	٥,٨٧	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٢٥	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٨٧	٧,١٢	٧,٢٥
الين الياباني	١,١٨	١,٣١	١,١٨	١,٣١	١,١٢	١,٢٥	١,٠٦	١,١٨	١,٠٦	١,١٨
المارك الالماني	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٥٠	٤,٦٢
الفرنك الفرنسي	٧,٥٦	٧,٨١	٧,٥٦	٧,٨١	٧,٣١	٧,٥٦	٦,٩٣	٧,١٨	٦,٥٠	٦,٧٥
الفرنك السويسري	٣,٠٦	٣,٣١	٢,٩٣	٣,١٨	٣,٠٦	٣,٣١	٣,١٢	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٥٠
الليرة الايطالية	١٠,٢٥	١٠,٥٠	١٠,٣١	١٠,٥٦	١٠,٤٣	١٠,٦٨	١٠,٥٠	١٠,٧٥	١٠,٩٣	١١,١٨

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ٥/٢٦	٥/٢٥	٥/٢٤	٥/٢٣	٥/٢٢	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٥,٥٠	٣٨٥,٨٠	٣٨٣,١٠	٣٨٢,٠	٣٨١,٥٥	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٤٧	٥,٤٩	٥,٣٨	٥,٢٧	٥,٣٣	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٣٥,٥٠	٤٣٢,٢٥	٤٣٢	٤٢٨,٩٠	٤٢٧,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)*

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٥/٢٦	٥/٢٥	٥/٢٤	٥/٢٣	٥/٢٢	تسليم ٣ اشهر ٥/٢٦	٥/٢٥	٥/٢٤	٥/٢٣	٥/٢٢
نحاس (دولار)	٢٨٤٩	٢٥٤٥	٢٨٤٤	٢٧٣٧	٢٧٣٤	٢٨٢٨,٥	٢٨٤٢	٢٧٩٢,٥	٢٧٦٣,٥	٢٧٢٥,٥
الومنيوم (دولار)	١٧٩٨	١٨٢٤	١٨١٢	١٧٩١,٥	١٧٤٦	١٨١٢,٥	١٨٣٦,٥	١٨١٤,٥	١٨٣٠,٥	١٧٦٣,٥
زنك (دولار)	١٠٤٣	١٠٤١	١٠٤٢	١٠٢٩	١٠٣١	١٠٦٧,٥	١٠٦٥,٥	١٠٦٦,٥	١٠٦٥,٥	١٠٥٦,٥
نيكل (دولار)	٧٥٣٥	٧٥٦٠	٧٥٧٠	٧٥٩٠	٧٥٥٠	٧٦٨٥	٧٦٨٥	٧٧٠٠	٧٧٧٧,٥	٧٧١٢,٥

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٥ ٥/٢٦	٥/٢٥	٥/٢٤	٥/٢٣	٥/٢٢	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ
دبي	١٦,٨٥	١٧,١٥	١٧,٣٠	١٧,٣٠	١٧,٣٥	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٩٠	١٨,٢٠	١٨,٣٥	١٨,٣٥	١٨,٤٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٢٠	١٩,٥٠	١٩,٧٠	١٩,٧٥	١٩,٨٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٠٦	٦,٠٦

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,١٨	١٠٠,٢١	١٠٠,٦٨	١١١,١٢
العائد	٦,٠٥	٦,٢٠	٦,,٤١	٦,٧٥

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥ ٥/٢٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٤١,٥	٣٤٥,٥	آب
بن (دولار)	٢٧٩٥	٢٧٨٥	تموز
كاكاو (جنيه)	٩٣٨	٩٣٢	تموز
قمح (جنيه)	١٢٨,٧٥	١٢٧,٥	تموز
شعير (جنيه)	١٠٧,٩	١٠٧,٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٧٧,٨	١٧٦,٢	تموز
بطاطا (جنيه)	١٢٢,٨	–	نيسان ٩٦

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٥/٢٦	٥/٢٥
سورية	ليرة	٤١,٧٢	٤١,٧٢
اليمن	ريال	–	–
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٥١٥	,٩٥١٥
الجزائر	دينار	٤٥,٧٨	٤٥,٧٨
المغرب	درهم	٨,٥٤	٨,٥٤
موريتانيا	اوقية	١٢٦,٠٦	١٢٦,٠٦
السودان	دينار	٥٢,٥٠	٥٢,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٤	٧,٧٣٤
باكستان	روبية	٣٠,٩٠	٣٠,٨٨
الفيليبين	بيسو	٢٥,٧٦	٢٥,٨٠
سنغافورة	دولار	١,٣٨٩٥	١,٣٩٠٥
تايوان	دولار	٢٥,٦٣	٢٥,٦٣
تايلاند	بات	٢٤,٦٢	٢٤,٧٣
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٥٣٣	,٧٧٧٠
اليونان	دراخما	٢٢٤,٥٤	٢٣١,٥٦
اسبانيا	بيزيتا	١٢٠,٣٠	١٢٣,٦٥
الفرنك الافريقي	–	٥١١,٤٧	٥١١,٤٧
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦١٠	٦١٠
غابون	فرنك	٥١١,٤٧	٥١١,٤٧
استراليا	دولار	١,٣٩٠٠	١,٣٩٢٢
كندا	دولار	١,٣٧٢٣	١,٣٦٦٣
حقوق السحب	وحدة	,٦٤٨١	,٦٥٢٤
قبرص	جنيه	,٤٣٤٠	,٤٥١٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الجمعة ١٩٩٥/٥/٢٦

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	٨١٠٤	١٤١٩٦	٣٣٢٨	١٢٧
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٨١٠٤	١٤١٩٦	٣٣٢٨	١٢٧
التداول العادي	١١٧١٨	١١١٢٠	٢٦٤٠	١٢٩,٧٥
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	١١٧١٨	١١١٢٠	٢٦٤٠	١٢٩,٧٥
المجموع العام	١٩٨٢٢	٢٥٣١٦	٥٩٦٨	–

أسواق الأسهم العربية*

* بسبب عطل فني نعيد نشر اسعار أول من امس.

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ٥/٢٣	متوسط السعر ٥/٢٢	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٥٥	١٠,٧٠٩	١٨٢	١٨٠	١٨١	١٨١	١٧٥	١٢,٤	٦,٦	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٢٠	٤٧١	١٦٧	١٦٥	١٦٧	١٦٨	٨٤	٣٤,٨	–	–
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٣٨	–	–	–
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	٢	٣٦٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٤٠٠	٣٠٧	١٣	–	–
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١١	٨٣١	٣١٨	٣١٧	٣١٧	٣١٩	٢٨٢	٨,٣	٧,٩	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	١٥	١,٠٧٤	٣٤٥	٣٤٤	٣٤٤	٣٤٥	٢٥٩	٩,٨	٧,٣	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٨	١,٧٩٦	٢٤٧	٢٤٦	٢٤٧	٢٤٧	١٣٨	١٥	٤	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٢	١٠,٠٦٠	٢٩٣	٢٩٣	٢٩٣	٢٩٠	٢٠٩	٨,٧	٨,٢	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٣	٢٠٤	٣٩٣	٣٩٣	٣٩٣	٣٩٥	١٥١	٩,٣	٦,٤	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٤٧٥	٢٧٨	–	–	–
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	١٩	٢,٣٩٩	٥٦١	٥٥٧	٥٦٠	٥٦٠	٢٧٢	٩,٦	٧,١	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	١٢٥	٦٨,٤٠٥	٣٠٠	٢٩٨	٢٩٩	٢٩٩	٢٠٠	٧,٤	٦,٧	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٤	١,١٤٢	٥٢٤	٥٢٠	٥٢٣	–	٥٥٨	٨,٤	٤,٨	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	–	–	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢١١	–	–	–
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٥٤	١,٤٦٠	٥٤٧	٥٤١	٥٤٤	٥٤٧	٢٩٤	١٠,٤	٤,٦	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٣٩	١٧,٤٤٦	١٠٦	١٠٤	١٠٥	١٠٥	٥٢	١٣٢,٩	–	–
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٦٨	١٧,٩٠٧	٢٢٣	٢١٨	٢١٩	٢٢٠	٢١٠	٢٢,٣	٤,٦	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٣٣	١٢٦	–	–	–
	الجبس	١٠٠	١٠٠	١	٦٢	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	–	١٥٧	١٣,٨	٣,٣	٢٠
	الغذائية	١٠٠	١٥٠	٢٣	٨,٧٥١	١٢١	١٢٠	١٢٠	١٢١	١١٩	–	–	–
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٢	٣٥٥	١١٧	١١٦	١١٧	١١٨	١٥٩	١٧,٥	–	–
	المتطورة	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٩٨	–	–	–
	صدق	١٠٠	١٠٠	٣٠	٥,٢٣٣	٩٤	٩٣	٩٤	٩٤	١٠٦	٢٩,٨	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٢	٣٠٠	١٠٢	١٠٣	١٠٢	١٠١	٦٥	٩,٦	٧,٤	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٨	٣,٤٣٠	٢٢٥	٢٢٤	٢٢٥	٢٢٥	١٣٤	٥,٣	١٥,٦	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٦	٧٣٦	١١٨	١١٧	١١٧	١١٧	١٠٠	٦,٢	١٠,٧	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٤	٧٩٦	٢٠٥	٢٠٣	٢٠٤	٢٠٨	١٧٠	٦,٢	١٤,٧	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٣	٢٢٠	٢٧٠	٢٦٩	٢٧٠	–	١٨٠	٦,٥	١١,١	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٥	٩٣٥	١٢٧	١٢٥	١٢٧	١٢٦	١٢٧	٧,٨	٩,٤	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٢٥٢	١٤٩	–	–	–
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٢٢	٥,٣٠١	٢٢٨	٢٢٤	٢٢٦	٢٢٩	١٠١	٤٠,٢	٢,٢	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٣٣	٣,١٥٠	٦٧	٦٧	٦٧	٦٨	٤٩	١٥,٣	–	–
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	٢	٨١	١٣٢	١٣٢	١٣٢	–	١٤٨	١٦,٤	٥,٣	٧
	العقارية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٧٥	–	–	–
	البحري	١٠٠	١٠٠	٢٠	٣,٢٤٥	٧٠	٦٨	٦٩	٦٩	١١١	–	–	–
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١١٢	–	–	–
	السيارات	١٠٠	٧٠	٣٣	١٩,١١٠	٦٢	٦٢	٦٢	٦٢	٦٣	٩٨,٤	–	–
	المواشي	١٠٠	٥٠	١٠	٢,٦٥٥	٩٤	٩٣	٩٣	٩٤	١٩	–	–	–
	تهامة	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٥٧	–	–	–
	عسير	٩٠	٩٠	–	–	–	–	–	–	٩٥	–	–	–
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٦٣	٤١,٧٦٣	١٢٣	١١٩	١٢١	١٢٠	١٠٣	١٤٥,٨	–	–
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٧٣	١١٠	–	–	–
	الباحة	١٠٠	٢٥	١٤	٣,٦٤٨	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٢٨	٧٣,٥	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٢	٢٥٠	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٩١	–	٧,٩	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٣	١,٤٩٦	٨٥	٨٥	٨٥	–	٨٨	–	٨,٢	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٨٦	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٩	٣٠٤	١٠١	١٠١	١٠١	١٠١	٣٣٤	١١,٩	–	–
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	٣٣	٥٦	–	–	–
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٢	٥٦٨	٨٢	٨٢	٨٢	٨٢	١٦٠	١٥,٩	–	٥
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٠٥	–	–	–
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	٦	٦٧٧	٢٣٠	٢٢٤	٢٢٧	–	٢٥٢	–	–	–
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	١١	٦٢٤٠	٣٢	٣١	٣٢	٣١	٤٥	٧١,١	–	–
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٢	٧٢٧	٦٢	٦٢	٦٢	–	١١٤	٣٣,٣	–	–
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٦١	–	–	–

فاينننشال تايمز ١٠٠
اقفال الجمعة: ٣٣١١,١٠ (– ١٧,١٠)
الاقفال السابق: ٣٣٢٨,٢٠

كاك - فرنسا
اقفال الجمعة: ١٩١٩,٠٧ (– ٤١,٦٠)
الاقفال السابق: ١٩٦٠,٦٧

نيكاي داو - اليابان
اقفال الجمعة: ١٥٦٩٤,٢٥ (+ ١١٤,٨١)
الاقفال السابق: ١٥٥٧٩,٤٤

داكس - المانيا
اقفال الجمعة: ٢٠٧٧,٨٧ (– ٢٧,٢٥)
الاقفال السابق: ٢١٠٥,١٢

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد الصفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	اعلى سعر ١٩٩٣	ادنى سعر ١٩٩٣
البنوك	بنك البحرين الوطني	٢٠٠٠	١	–	٠,٣٩٤	٩٥/٤/٤	–	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	–	–	–	٠,١٥٨	٩٥/٤/٥	–	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	٧٣٠٥٥	١	٠,٢٤٢	٠,٢٤٢	٩٥/٤/٥	–	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٧٤	٩٥/٣/٢١	–	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	–	–	–	٠,١١٩	٩٥/٤/٢	–	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	٣٠٠٠٠	١	١٢,٠٧	١٢,٦٥	٩٥/٣/٦	–	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٨٧	٩٥/٣/٢٦	–	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	٣٦٣٥٤	٢	٠,١٠١	٠,١٠١	٩٥/٤/٤	–	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب (S)	٤٤٢٢	٢	٠,٩٢	٠,٩	٩٥/٤/٣	٠,٠٢	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٧٠٧١٦٧	١١	٠,٠٣٤	٠,٣٣	٩٥/٤/٥	٠,٠٠٢	٥٤	٣٣
	بنك طيب (S)	–	–	–	١,١٥	٩٤/٢١/٢٦	–	–	–
	البحرين للتسهيلات التجارية	–	–	–	٠,١٨٥	٩٥/٤/٥	–	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٢٧٦	٩٥/٣/٢٩	–	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢١	٩٥/١/٢٣	–	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٦٢	٩٥/٤/٤	–	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٠٦	٩٣/١١/١١	–	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٨٤	٩٤/١٢/١	–	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٩٥	٩٤/٦/١٠	–	١٠٦٠	١٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٤٦٢	٩٥/٣/٢٠	–	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٥٠٠٠	١	٠,٦٦٥	٠,٦٥٥	٩٥/٣/١٦	٠,٠١	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٣٨٤	٩٥/٣/٢٢	–	٦٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٧٦	٩٥/٣/٣٠	–	١,١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٣١٨٧٢	٦	٠,٤٠٦	٠,٤٠٤	٩٥/٤/٥	٠,٠٠٢	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٢٠٠٠٠	١	٠,١٤	٠,١٣٤	٩٥/٤/٤	٠,٠٠٦	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,٢	٩٥/٣/١٥	–	٢٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٣	–	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢٠٨	٩٥/٣/٢٠	–	٢٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	١٠٠٠	١	–	٠,٧	٩٥/٣/١٢	–	١,٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٢٨٢	٩٥/٣/٣٠	–	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٥	٩٤/١٠/٥	–	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٨٤	٩٥/٣/٢١	–	٢٤٤	١٩٢

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ٥/٢٤	متوسط سعر ٥/٢٣	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٠٠,٠٠	٣٠٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٢٠,٠٠	١٢٠,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٠٨,٠٠	٥٠٨,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٣٨,٠٠	١٣٨,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–	–	–	–	–
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٣٢,٠٠	١٣٢,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٧٨,٠٠	١٧٨,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٥,٠٠	١٦٥,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١١٥,٠٠	١١٥,٠٠	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٧,٠٠	١٥٧,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٠٠	١٤,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	١٣٥,٠٠	١٣٥,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٠٠,٠٠	٨٠٠,٠٠	٥٧٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٨٧٥,٠٠	٨٧٥,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٤٥,٠٠	٥٤٥,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٨١٠,٠٠	٨١٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٧٦٨,٠٠	٧٦٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٣٥,٠٠	٣٣٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧١٥,٠٠	٧١٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٤٨٠	٣٩٢٨٠٠	١٤	٦١٠٠٠٠	٤٨٠	٥-٢٣
	بنك الخليج	٣٠٠	٢٨٧٨٠٠	٢٣	٩٦٠٠٠٠	٣٠٠	٥-٢٣
	البنك التجاري	١٤٢	١٨٧٠٤٤٠	١١٩	١٣٣٠٠٠٠٠	١٣٨	٥-٢٣
	البنك الاهلي	–	–	–	–	٣٠٥	٥-٢٣
	البنك العقاري	١٦٢	٢٢٤٥٢٠	٢٤	١٤٠٠٠٠٠	١٥٦	٥-٢٣
	الكويت والشرق الاوسط	١٤٢	٨٥٢٠	٢	٦٠٠٠٠	١٤٠	٥-٢٣
	مكنبرقان	١٨٨	٢٦٣٢٠	٥	١٤٠٠٠٠	١٩٠	٥-٢٣
	بيت التمويل الكويتي	٣٢٥	٢٦٠٠٠	٤	٨٠٠٠٠	٣٢٥	٥-٢٣
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٤٠	٢٨٤٩٠٠	٩	٣٨٥٠٠٠	٧٤٠	٥-٢٣
	الساحل للتنمية	٩١	١١٢٣٦٠	٥	١٢٤٠٠٠٠	٨٩	٥-٢٣
التامين	الكويت للتامين	–	–	–	–	٤٠٥	٥-٢١
	الخليج للتامين	–	–	–	–	٢٤٤	٣-٢٠
	الاهلية للتامين	–	–	–	–	٣٧٠	٤-٤
	وربة للتامين	–	–	–	–	٢٥٠	٤-١٥
العقار	عقارات الكويت	١٢٨	١٠٢٤٠٠	١٤	٨٠٠٠٠٠	١٢٨	٥-٢٣
	العقارات المتحدة	١٣٠	١٠١٢٤٤٠	٤٢	٧٦٦٠٠٠٠	١٣٠	٥-٢٣
	الوطنية العقارية	١٤٤	٨٠٠٨٨٠	٦٧	٥٥٦٠٠٠٠	١٤٠	٥-٢٣
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	٢٠٠	٤-٩
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٢	٦٧٥٢٠	١٤	١٦٠٠٠٠٠	٤١,٥	٥-٢٣
الصناعة	الصناعة الوطنية	٤٨٥	١٣٠٩٥٠	٨	٢٧٠٠٠٠	٤٨٥	٥-٢٣
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	١٨٠	٥-٢٣
	اسمنت الكويت	٤٢٥	١٣٦٠٠٠	١١	٣٢٠٠٠٠	٤٢٠	٥-٢٣
	صناعة التبريد	٢٥٠	٣٥٠٠٠	٨	٣٤٠٠٠٠	٢٤٠	٥-٢١
	الخليج للكابلات	–	–	–	–	–	–
خدمات	الخدمات البحرية	–	–	–	–	١٠٨	٥-٢٠
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	–	–
	المخازن العمومية	١٧٠	٣٤٣٣٢٠	٨٢	٢٠٠٠٠٠٠	١٧٦	٥-٢٣
	مجمعات الاسواق	١٥٨	٧٣٥٠٠٠	٥٢	٤٧٠٠٠٠٠	١٥٢	٥-٢٣
	الهواتف المتنقلة	٧٦٠	٤٥٦٠٠	٨	٦٠٠٠٠	٧٦٠	٥-٢٣
	الحاسبات الالكترونية	–	–	–	–	١٢٠	٥-٣
	الخدمات التطبيقية	–	–	–	–	٣٢٥	٥-٢٢
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٣٦٠	١٠٧٤٥٠	١٢	١٠٧٤٥٠	٢٥٠	٥-٢٣
	المتحدة للدواجن	١٠٢	٦٠٤٠	٢	٦٠٤٠	٩٨	٥-٢٣
	الكويتية للاغذية	٥٨٠	٥٨٠٠	١	٥٨٠٠	٥٩٠	٥-٢١
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	–	–	–	–	٧٨	٥-٢١
	البحرين والشرق الاوسط	٢٥	–	٢	٨٠٠٠	٢٥,٥	٥-٧
	العربية للاستثمار	–	–	–	–	١٤	٥-١٧
	اسمنت الشارقة	–	–	–	–	٩٦	٥-٢٢
	اسمنت الخليج	–	–	–	–	١٤٠	٤-٥
	اسمنت ام القوين	–	–	–	–	٤٢	٥-٢٣

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/٢٦	٥/٢٥	٥/٢٤	٥/٢٣	١٩٩٤/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٤/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٦٩٤,٢٥	١٥٥٧٩,٤٤	١٥٩٧٠,٧٥	١٥٩١٦,١٥	٢١٥٥٢,٨١	١٥٣٨١,٢٩
نيويورك	داو جونز	٤٣٦٩	٤٤١٢,٢٣	٤٤٣٨,١٦	٤٤٣٦,٤٤	٤٤٣٨,١٦	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فـ.ت (١٠٠ سهم)	٣٣١١,١٠	٣٣٢٨,٢٠	٣٣٢٧,٣٠	٣٢٩١,٨٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٠٧٧,٨٧	عطلة	٢١٠٥,١٢	٢٠٨٠,٣٥	٢٢٧٤,٤٤	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩١٩,٠٧	عطلة	١٩٦٠,٦٧	١٩٦٥,٣١	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٨٠١,٥٠	عطلة	١٨١٧,٤٤	١٨٠١,٨٥	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٣٢٩,١٨	٩٣٩٠,٦٠	٩٢٥٨,١٨	٩٣٠٢,١٧	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١٦٣,٢٤	٢١٧٢,٠٨	٢١٧٢,٦٩	٢١٨١,٠٨	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٠٢٣,٨٠	٢٠٤٦	٢٠٣٨,٥٠	٢٠٣٤	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	* القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	490	490	381	6295.83
ALLIED COLLOIDS	155	155	111	700.13
ALLIED DOMECQ	632	632	493	5419.45
ANGLIAN WATER	602	602	456	1586.21
ARGOS	434	434	307	1268.82
ARGYLL GROUP	325	325	230	3659.39
ARJO WIGGINS APL.	300	300	221	2163.61
ASDA GROUP	84	84	50.5	2411.15
ASSD.BRIT.FOODS INTL	655	655	500	2871
ASSD.BRIT.PORTS	300	300	229	1086.8
BAA	522	522	419	5027.77
BANK OF SCOTLAND	226.5	226.5	174.5	2552.78
BARCLAYS	678	678	500	11014.07
BASS	593	593	488	5156.69
BAT INDS.	494	494	372	15085.64
BBA GROUP	235.5	235.5	174	965.55
BET	126.5	126.5	99	1125.71
BICC	421	421	303	1177
BLUE CIRCLE IND.	322	322	256	2230.74
BOC GROUP	794	794	670	3783.37
BOOKER	460	460	374	940.08
BOOTS	582	582	458.5	4897.19
BOWATER	500	500	388	2380
BPB INDUSTRIES	348	348	268	1576.28
BRIT.AEROSPACE	549	549	420	2235.5
BRIT.PETROLEUM	469	469	377	24686.98
BRIT.SKY BCAST.	290	290	243	4678.37
BRITANNIC ASR.	561	561	372	1070.39
BRITISH AIRWAYS	437	437	344	3948.28
BRITISH GAS	316.5	316.5	253	13044.41
BRITISH LAND	432	432	345	1523.56
BRITISH STEEL	178.5	178.5	131	3577.17
BRITISH TELECOM.	408	408	353.5	24985.94
BTR	395.5	395.5	275.5	12328.16
BUNZL	199	199	141	847.51
BURMAH CASTROL	925	925	784	1842
BURTON GROUP	87.5	87.5	56	1235.47
CABLE & WIRELESS	478	478	354	9047.52
CADBURY SCHWEPPS	486.94	486.94	385.78	4077.77
CAP.SHOP.CENTS.	227	227	188	790.31
CARADON	331	331	226	1572.74
CARLTON COMMS.	970	970	797	2162
CHARTER	890	890	638.27	764.79
CHUBB SECURITY	368	368	278	909.35
COATS VIYELLA	240.5	240.5	167	1457.15
COMMERCIAL UNION	603	603	473.5	3996.65
COMPASS GROUP	356	356	307	848.92
COOKSON GROUP	260.07	260.07	188	1619.7
COURTAULDS	549	549	403	1940.44
DAILY MAIL'A'	1220	1220	870	1195.12
DALGETY	468.3	468.3	377.32	1274.07
DANKA BUS.SYS.	434	434	269	687.64
DE LA RUE	1052	1052	843	2120.73
DELTA	539	539	421	752.12
DIXONS GP.	249	249	170	986.29
EAST MIDL.ELTY.	890.91	890.91	561	1233.98
EASTERN GROUP	863	863	560	1611.76
ELECTROCOMPONENTS	585	585	443	1220.68
EMAP	449	449	356	888.57
ENG.CHINA CLAYS	399	399	321	1153.22
ENTERPRISE OIL	439	439	372	2031.16
EUROTUNNEL UNITS	368	368	184	1704.85
FARNELL ELTN.	629	629	492	847.39
FISONS	190	190	105.5	1223.25
FKI	192	192	135.5	739.53
FORTE	249	249	209.5	2257.58
GENERAL ACCIDENT	615	615	491	2798.25
GENERAL ELEC.	320	320	259.5	8663.63
GKN	657	657	544	2199.98
GLAXO WELLCOME	745.5	745.5	552	25354.61
GLYNWED	390	390	293	732.29
GRANADA GROUP	591	591	476	3445.53
GRAND MET.	447	447	355	8164.07
GREENALLS GP.	478	478	400	991.9
GT.UNVL.STORES	607	607	496	6015.88
GUARDIAN RYL.EX.	203	203	161	1750
GUINNESS	503	503	405	9726.75
HAMMERSON	372	372	304	987.55
HANSON	267	267	220.25	12455.49
HARRISONS &CROS.	192	192	136	1071.32
HAYS	321	321	261	1300.67
HEPWORTH	355	355	265	742.61
HILLSDOWN HDG.	189	189	152	1286.49
HSBC HOLDINGS	819	819	589	6842.05
HSBC HOLDINGS (L)	809	809	578	13891.68
IMI	349	349	286	1016.04
IMP.CHM.INDS.	868	868	670	5697.88
INCHCAPE	492	492	278	1714.76
JOHNSON, MATTHEY	597	597	491	1067.72
KINGFISHER	554	554	389	3049.42
KLEINWORT BENSON	693	693	427	887.67
KWIK SAVE GP.	649	649	520	925.45
LADBROKE GROUP	186.5	186.5	147	2115.55
LAND SECURITIES	675	675	545	3167.1
LAPORTE	817	817	626	1455.36
LASMO	177.5	177.5	134	1596.96
LEGAL & GENERAL	503	503	408	2430.45
LLOYDS ABBEY LF.	409	409	313	2689.97
LLOYDS BANK	682	682	522	8612.62
LONDON ELTY.	774	774	535	1279.09
LONRHO	168	168	124.5	1217.5
LUCAS INDUSTRIES	211	211	158	1528.69
M&G.GROUP(HDG.)	1139	1139	794	823.03
MAI	289.5	289.5	218	868.93
MANWEB	879	879	634	778.95
MARKS & SPENCER	435.5	435.5	369	11705.44
MEDEVA	257.5	257.5	121.5	684.51
MEPC	481	481	354	1628
MERCURY ASSET	901	901	538	1467.2
MFI FURNITURE	159	159	110	745.09
MIDLANDS ELTY.	840	840	547	1369.28
MORGAN CRUCIBLE	374	374	300	771.27
MORRISON(WM)SPMK	149	149	118	1022.59
NAT.WSTM.BANK	554	554	424	9438.09
NATIONAL POWER	518	518	407	5525.21
NEWS INTL. RV.	319	319	201	2064.97
NEXT	334	334	231	1249.73
NFC	219	219	146	1207.73
NORTH WEST WATER	616	616	457	2310
NORTHERN ELEC.	1128	1128	623	880.08
NORTHERN FOODS	234	234	182	1121.71
NORWEB	863	863	587	1139.07
PEARSON	664	664	543	3290.76
PEN.&ORNTL.DFD.	705	705	551	3701.79
PILKINGTON	198	198	143	1478.45
POWERGEN	600	600	450	3618.45
PROVIDENT FINL.	609	609	417	813.8
PRUDENTIAL CORP.	342	342	275	6453.89
RACAL ELECTRONIC	272	272	203	746.06
RANK ORG.	439	439	356	3675.75
RECKITT & COLMAN	665	665	529	2791.8
REDLAND	562	562	410	2274.02
REED INTL.	870	870	714	4872.95
RENTOKIL GROUP	265	265	199.5	2579.67
REUTERS HOLDINGS	523	523	408	7890.75
RJB MINING	431	431	318	672.82
RMC GROUP	1108	1108	807	2160.18
ROLLS-ROYCE	202.5	202.5	148	2756.83
ROTHMANS UNITS	611	611	337	4038
ROYAL IN.HDG.	331	331	234	2161.43
RTZ CORP.	904	904	721	8706.71
RUGBY GROUP	152	152	102.5	783.19
RYL.BK.OF SCTL.	459	459	378	3232.06
SAINSBURY (J)	457	457	364.5	7983.27
SALVESEN(CHRIS.)	296	296	229	778.47
SCHRODERS	1143	1143	758.67	1722.28
SCOT.& NEWCASTLE	552.03	552.03	470.21	3231.46
SCOT.HYDRO-ELEC.	427	427	304	1258.37
SCOTTISH POWER	438	438	312	2717.28
SEARS	123.5	123.5	96.5	1651.35
SECURICOR GP.'A'	1059	1059	785	798.83
SECURITY SER.	880	880	607	964.62
SEDGWICK GROUP	179	179	141	846.76
SEEBOARD	485	485	305	943.66
SEVERN TRENT	606	606	462	2070.26
SHELL TRANSPORT	776	776	677	25554.82
SIEBE	630	630	499	2543.97
SLOUGH ESTATES	265	265	208	913.16
SMITH & NEPHEW	175	175	138.5	1858.73
SMITH (DAVID S)	589	589	473	908.7
SMITH(WH)GROUP	520.5	520.5	333	970.92
SMITHKLINE BHM.A	527	527	375	6944.47
SMITHS INDS.	512	512	411	1537.81
SOUTH WLS.ELTY.	907	907	591	709.82
SOUTH WSTN.ELTY.	885	885	564	803.65
SOUTHERN ELEC.	835	835	542	1801.19
SOUTHERN WATER	637	637	468	1068.38
STD.CHARTERED	349	349	229	3367.85
STOREHOUSE	264.5	264.5	189	1102.76
SUN ALL.GP.	353	353	284	2789.84
T & N	260	260	144	887.25
TARMAC	165	165	100	1110.68
TATE & LYLE	453	453	393	1757.79
TELEWEST COMMS.	188.5	188.5	148.5	1348.71
TESCO	288.5	288.5	209	5922.5
THAMES WATER	555	555	434.5	2054.82
THORN EMI	1245	1245	963	5315.75
TI GROUP	412	412	332	1772.82
TOMKINS	249.5	249.5	203	2922.49
TRANSATLANTIC HD	390	390	303	1010.58
TSB GROUP	255.5	255.5	198	3827.5
UNIGATE	395	395	319	896.34
UNILEVER	1253	1253	959	9963.38
UNITED BISCUITS	365	365	294	1707.48
UNITED NWSP.	625	625	471	1309.14
VENDOME LUXURY U	539	539	426	3522.96
VODAFONE GP.	221	221	157.67	6261.58
WARBURG (SG) GP.	842	842	569	1651.71
WASTE MAN.INTL.	633	633	245	1023.75
WELLCOME	1073	1073	543	9370.93
WELSH WATER	716	716	552	942.21
WESSEX WATER	336	336	260	779.16
WHITBREAD	591	591	496	2832
WILLIAMS HDG.	373	373	310	1957.5
WILLIS CORROON	169	169	133	693.61
WOLSELEY	436.5	436.5	329	2046.61
WPP GROUP	123	123	99	896.58
YORKSHIRE ELTY.	901.98	901.98	604	1235.81
YORKSHIRE WATER	609	609	460.5	1212.14
ZENECA	937	937	675	8811.98

FRANCE

ACCOR	699	699	507	15653.22
AGF-ASR.GL.DE FRN.	247.5	247.5	151.5	23738.98
AIR LIQUIDE	810	810	669.09	50113.13
ALCATEL ALSTHOM	659	659	387.5	62017.82
ALCATEL CABLE	665	665	344.2	17053.41
AXA	277.5	277.5	206.4	42400.53
BANCAIRE	620	620	453.3	14348.04
BIC	831	831	570	11128.32
BNP	272.5	272.5	215.5	43691.54
BON MARCHE	944	944	726	8502.87
BOUYGUES	670.43	670.43	505	13797.46
CANAL +	956	956	575	14741.18
CAP GEMINI SOGETI	198.8	198.8	142.3	9446.99
CARNAUDMETALBOX	219.1	219.1	160.1	17940.82
CARREFOUR	2526	2526	1760	62589.66
CASINO GUIPCHN.	173.4	173.4	129	9137.13
CASTORAMA DUBOIS	839	839	638	11247.46
CCF	239.4	239.4	195.3	14974.73
CETELEM	1260	1260	860	16700.2
CGIP	1291	1291	960	7654.14
CHRISTIAN DIOR	478.8	478.8	377	19409.16
COMPT. MODERNES	1530	1530	1224	7683
CR.FONC.FRANCE B	1090	1090	488	7525.27
CR.LOCAL DE FRANCE	451.9	451.9	353	15453.86
DANONE (EX-BSN)	870	870	692	55264.95
DOCKS DE FRANCE	797	797	617	10225.09
EAUX (GEN.DES)	626.25	626.25	425	59460.32
ELF AQUITAINE	426.2	426.2	357.3	102327.5
ERIDANIA BEGHIN	934	934	676	19460
EURO-DISNEY SCA	19.4	19.4	6.5	13388.18
EUROTUNNEL UNT.FF	32.6	32.6	14.65	13376.32
FINAXA	1175	1175	907	12268.41
GAN	432.2	432.2	143	8249.57
HAVAS	472.7	472.7	348.9	20441.43
HERMES INTL.	689	689	530	8346.72
IMETAL	650	650	451	8360.87
LAFARGE	453.9	453.9	329.4	32627.38
LAGARDERE GROUPE R	142	142	105.9	9605.68
LEGRAND	7720	7720	5540	16271.6
LVMH	967	967	746.36	81223.38
LYONNAISE DES EAUX	575	575	411.1	29132.2
MATRA-HACHETTE	123.9	123.9	100	10357.71
MICHELIN B R	260	260	188.5	24384.79
MOULINEX	132	132	98.1	3439.5
NAVIGATION MIXTE	1088	1088	877	14901.28
OCCIDENTALE (GPE) LI	1016	1016	703	10054.66
OREAL(L')	1332	1332	1031	78827.5
PARIBAS A	417	417	268	36417.73
PECHINEY INTL.	173	173	112.3	11165.7
PERNOD-RICARD	354.2	354.2	287.5	18314.48
PEUGEOT S.A.	876	876	629	37028.86
PINAULT PRINTEMPS	1155	1155	800	23874.62
POLIET	488.9	488.9	350	12686.46
PROMODES	1194	1194	824	19664.38
RENAULT	184.9	184.9	157.3	39149.5
RHONE POULENC A	143.9	143.9	108.9	37437.49
ROUSSEL-UCLAF	737	737	545	19290.14
SAGEM	2918	2918	2400	7531.63
SAINT GOBAIN	710	710	568	50096.54
SAINT-LOUIS	1674	1674	1291	12092.53
SANOFI	295	295	200.5	26163.43
SCHNEIDER	429	429	328	24242.35
SEB	582	582	448	8441.95
SEGA ENTREPRISES (FF	432.5	432.5	185.9	18417.85
SIDEL	1529	1529	800	9042.63
SOCIETE GENERALE	621	621	469	48227.2
SUEZ(CIE.)	315.5	315.5	225.3	39560.75
SYNTHELABO	258	258	185	12458.56
THOMSON-CSF	174	174	123.5	15300.98
TOTAL 'B'	339.4	339.4	257	68391.69
TV.FSE.1 (TF1)	546	546	423.5	9754.5
UAP (CIE.)	160	160	110.3	40339.19
UGINE SA	415.5	415.5	300	7972.23
VALEO	301	301	235	19362.02
WORMS ET CIE R	290	290	230	8554.26

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1360	1360	880	3778.26
AEG	189.1	189.1	121	2491.81
ALCATEL SEL	395	395	260	2111.74
ALLIANZ LEBENS.	1760.64	1760.64	1350	7124
ALLIANZ REGD.	2625	2625	2124	53666.57
ALTANA	750	750	586	2925
ASEA BROWN BOVERI	780	780	620	4087.2
ASKO	1058	1058	535	2934.21
BADEN-WUERTT.BANK	696	696	649	1950
BADENWERK	508	508	488	2307.26
BANKGESELLSCHAFT BER	408	408	314	7753.1
BASF	334	334	277	17663.63
BAYER	380.5	380.5	330.2	23708.54
BAYER.HYPBK.	438.71	438.71	359.5	8774.68
BAYERISCHE VBK.	474.11	474.11	383.43	9438.68
BEIERSDORF AG	1105	1105	915	4376.4
BERLINER KRAFT&LICHT	310	310	253.5	2257.37
BHF BANK	414	414	356	3119.28
BILFINGER & BERGER	894.5	894.5	590	2570.4
BMW	876.5	876.5	675	13898.79
BUDERUS	764.5	764.5	590	1827.36
COLONIA KONZERN REGD	1393.9	1393.9	970	2778.87
COMMERZBANK	350.5	350.5	302.5	12298.63
CONTIGAS	520	520	472	1836
DAIMLER-BENZ	841	841	607	34236.33
DEGUSSA	514.8	514.8	389	3719
DEUTSCHE BANK	762	762	646.8	31900.96
DRESDNER BANK	417.5	417.5	347.5	17219.73
DT.LLOYD VERS.	3300	3300	2300	2145
DT.PFANDBR.&HYPBK.	767.78	767.78	617.27	2548.8
DT.SB-KAUF	2420	2420	1925	3040
FORD-WERKE	880	880	740	5400
FPB HOLDING	360	360	291	4725
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	237.5	237.5	190.5	4104.64
GEHE	621.3	621.3	506	3614.67
HAPAG LLOYD	1060	1060	765	2376
HEIDELB.ZEMENT	1320	1320	1000	4263
HENKEL PREF.	630	630	510	3285.15
HEW	313	313	190	2873.34
HOCHTIEF	1033	1033	708	5831
HOECHST	367.5	367.5	279.2	18050.17
HOLZMANN PH.	865	865	638	3289.5
IKB DT.INDUSTRIEBANK	285.44	285.44	247	2222
ISAR AMPERWERKE	675	675	510	3872.8
KARSTADT	635	635	525	4821.6
KAUFHOF	550	550	432	3501.73
LEIFHEIT	790	790	600	342.5
LINDE	912.19	912.19	725	6921.88
LUFTHANSA	215.77	215.77	157.15	6745
MAN	454	454	326	4102.41
MANNESMANN AG	457	457	354.5	15128.19
METALLGESELLSCHAFT	41.46	41.46	19.01	2480.05
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	3050	3050	2450	20688.96
NESTLE DEUTSCHLAND	421	421	380	9002.61
PREUSSAG	498.5	498.5	387.5	6442.71
RHEINELEKTRA	1494.5	1494.5	1000	3304
RWE	481.2	481.2	402.5	15675.58
RWE PREF.	383.5	383.5	330.1	7233.17
RWE-DEA	420	420	375	3737.3
SAP	1690	1690	614	10211.4
SAP PREF.	1635	1635	559	6540.62
SCHERING	1138	1138	876	6492.48
SIEMENS	708.5	708.5	598.5	36768.39
SPRINGER,AXEL R	685	685	610	2318.8
SUEDZUCKER	800	800	650	2558.63
THUEGA	550	550	477	2842
THYSSEN	326	326	245	8357.1
VEBA	557.6	557.6	469.1	25830.9
VEW (B)	474	474	324	6229.99
VIAG	545	545	438	10817.34
VICTORIA HDG. R	1385	1385	1005	3025
VICTORIA VERS.	1330	1330	1100	2280
VOLKSWAGEN	520	520	336.5	10530
VOLKSWAGEN PREF.	409	409	264	1917.99
WUERTT.VERS.BET.	1184.77	1184.77	850	1935.9

SWITZERLAND

AARE-TESSIN B	3700	3700	2800	1872.2
ADIA B	272	272	198	1479.5
ALUSUISSE B	710	710	605	1406.68
ALUSUISSE R	707	707	602	2828.68
ARES-SERONO B	785	785	584	1756.28
BAER HOLDING B	1510	1510	1100	1270.24
BALOISE R	2695	2695	2170.24	2506.98
BANQUE PARIBAS SA P	325	325	313	1056.37
BK VISION B	1591.56	1591.56	1140	1722.6
BROWN BOVERI B	1289	1289	1023	8927.18
BROWN BOVERI R	239	239	199	1246.07
BUEHRLE R	154	154	89	1082.52
CIBA-GEIGY B	893	893	705	3115.84
CIBA-GEIGY R	863	863	703	21330.63
CS HOLDING B	614.37	614.37	454	13724.53
CS HOLDING R	121.35	121.35	90.75	5763.46
ELEKTROWATT B	379	379	280	2660.23
ELVIA INS B	3900	3900	1560	1836.9
EMS-CHEMIE B	4990	4990	3485	2094.52
HELVETIA INS R	630	630	550	868
HOLDERBANK B	1068	1068	782	3598.96
HOLDERBANK R	213	213	154	1969.5
LANDIS&GYR R	890	890	625	1309.38
LLB B	353	353	295	1155.2
MERKUR R	379	379	305	1304.1
MOTOR-COLUMBUS B	2150	2150	1580	1034.77
NESTLE R	1268	1268	1070	45205.18
PARGESA B	1690	1690	1230	2041.91
PHARMA VISION B	5140	5140	3640	2735.64
PIRELLI INTL. B	220	220	120	1053.75
RICHEMONT B	1375	1375	1020	6864.3
ROCHE B	12900	12900	10800	20160
ROCHE GSH.	7165	7165	5260	48312.61
SANDOZ B	799	799	639	2207.4
SANDOZ R	788	788	612	27050.11
SMH B	845	845	550	2366.83
SMH R	182	182	124.5	2209.41
SULZER R	998	998	649	1650
SURVEILLANCE B	2180	2180	1620	2468
SURVEILLANCE R	410	410	319	1177.6
SWISS BANK CO B	426	426	338	9974.64
SWISS BANK CO R	212	212	166.5	5764.63
SWISS RE. R	874	874	515	11430.17
SWISSAIR R	888	888	605	1617.33
UNION BANK B	1290	1290	1001	24391.62
UNION BANK R	335	335	228	5386.79
WINTERTHUR IN. B	750	750	609	1050.29
WINTERTHUR IN. R	710	710	566	5059.6
ZURICH IN. B	1408	1408	1129	5051.8
ZURICH IN. R	1415	1415	1128	7118.16

JAPAN

ACOM	5270	5270	2220	375372.75
AISIN SEIKI	1510	1510	958	273190.88
AJINOMOTO	1370	1370	963	630662.63
ALL NIPPON AIRWAYS	1200	1200	902	1379230
AMWAY JAPAN	4300	4300	2550	424934.94
ASAHI BANK	1250	1250	920	2507608
ASAHI BREWERIES	1180	1180	942	425341.19
ASAHI CHEMICAL	807	807	555	879827.31
ASAHI GLASS	1290	1290	1010	1220262
ASHIKAGA BANK	802	802	618	401202.81
AUTOBACS SEVEN (OK)	14400	14400	8400	321176.69
BANK OF TOKYO	1680	1680	1210	3051314
BRIDGESTONE	1690	1690	1240	977386.81
CANON	1800	1800	1230	1091412
CHIBA BANK	986	986	717	646409.81
CHICHIBU ONODA CEMEN	682	682	441	256773.88
CHUBU ELEC.POWER	2720	2720	2200	1726919
CHUGOKU BANK	1850	1850	1510	321624.75
CHUGOKU ELEC.POWER	2620	2620	2060	800293.5
COSMO OIL	881	881	540	330339.56
DAI NIPPON PRINTING	2020	2020	1330	1019659.5
DAI-ICHI KANGYO BK.	2020	2020	1550	5211566
DAIEI	1820	1820	1000	756510.88
DAIICHI PHARM.	1600	1600	1330	361680.19
DAINIPPON INK	560	560	385	324283.75
DAIWA BANK	1110	1110	762	1282618
DAIWA HOUSE	1580	1580	1310	636537.94
DAIWA SECURITIES	1860	1860	878	1281175
DDI	1040000	1040000	654000	1419179
EAST JAPAN RAILWAYS	529000	529000	412000	1715999
EBARA	1800	1800	1180	339037.56
EISAI	1840	1840	1400	385814.81
FAMILY MART	5641.66	5641.66	3710	321634.5
FANUC	4890	4890	3420	878304.25
FUJI BANK	2430	2430	1690	5678703
FUJI ELECTRIC	598	598	407	299325.56
FUJI PHOTO FILM	2360	2360	1900	1039532
FUJISAWA PHARM.	1150	1150	968	346733.88
FUJITSU	1170	1170	785	1482540
FUKUOKA,BANK OF	980	980	698	425552.13
FURUKAWA ELECTRIC	775	775	458	300553.25
GENERAL SEKIYU	1050	1050	860	342944.75
GUNMA BANK	1180	1180	953	516816.94
HACHIJUNI BANK	1230	1230	1000	629815.94
HANKYU	624	624	498	435178.31
HEIWA CORPORATION	2860	2860	2050	263073.94
HINO MOTORS	1030	1030	651	242801.19
HIROSHIMA BANK	671	671	491	314850.63
HITACHI	1110	1110	814	3774351
HITACHI METALS	1330	1330	940	353231.19
HITACHI ZOSEN	585	585	348	366779.5
HOKKAIDO ELEC.POWER	2670	2670	2050	475133.75
HOKKAIDO TAK.BK.	520	520	271	259880.06
HOKKOKU BANK	940	940	700	237844.75
HOKURIKU BANK	776	776	585	439097.5
HOKURIKU ELEC.POWER	2600	2600	2080	479541.94
HONDA MOTOR	1950	1950	1260	1227453
HOYA	2660	2660	1980	278687.94
INDUSTRIAL BK.JAPAN	3280	3280	1940	5855135
ISETAN	2200	2200	1190	262204.56
ISHIKAWAJIMA	516	516	339	453172.94
ISUZU MOTOR	559	559	346	375189.31
ITO YOKADO	5530	5530	4140	1857676
ITOCHU CORPORATION	763	763	591	738325.94
JAPAN AIRLINES	773	773	565	1060247
JAPAN ASSD.FINANCE	17900	17900	7800	375016.13
JAPAN ENERGY	492	492	308	341306.06
JAPAN TELECOM	3874999	3874999	1649999	685440
JAPAN TOBACCO INC	1110000	1110000	759000	1545999
JOYO BANK	911	911	681	613520.56
JUSCO	2450	2450	1560	580111.44
KAJIMA	1030	1030	790	791157.75
KANSAI ELECTRIC PWR.	2720	2720	2070	2170425
KAO	1210	1210	983	630293.94
KAWASAKI HEAVY IND.	488	488	320	441459.75
KAWASAKI STEEL	457	457	306	1053502
KEIHIN ELEC. EXPRESS	685	685	550	279991.13
KEIO TEITO ELEC.	600	600	507	339695.94
KEYENCE	11900	11900	8550	312311.94
KINDEN (OK)	1863.62	1863.62	1390.9	413218.06
KINKI NIPPON RAILWAY	855	855	740	1187486
KIRIN BREWERY	1260	1260	911	1030377.25
KOBE STEEL	335	335	226	677669.06
KOKUSAI DENSHIN	12300	12300	6950	488451.94
KOKUSAI SECURITIES	2120	2120	935	266930.94
KOKUYO	2780	2780	2010	270548.94
KOMATSU	993	993	574	661583.25
KUBOTA	759	759	579	816163.69
KUMAGAI GUMI	595	595	396	275687.5
KURARAY	1240	1240	951	296573.56
KYOCERA	7510	7510	6000	1199384
KYOWA HAKKO	999	999	814	385637.69
KYUSHU ELEC. POWER	2670	2670	2060	1140836
KYUSHU MATSUSHITA	3210	3210	1470	262761.31
LONG-TERM CREDIT	1220	1220	724	1866461
MARUBENI	578	578	418	688415.69
MARUI	1990	1990	1210	482512.13
MATSUSHITA COMMS.	2900	2900	1790	344241.13
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1180	1180	953	742219.44
MATSUSHITA ELECTRIC	1920	1920	1250	2789341
MATSUSHITA KOTOBUKI	3640	3640	1520	241954.13
MAZDA MOTOR	641	641	307	330995.06
MITSUBISHI BANK	2810	2810	1850	5876541
MITSUBISHI CHEMICAL	583	583	423	948650.63
MITSUBISHI CORP.	1320	1320	950	1549752
MITSUBISHI ELECTRIC	734	734	550	1255743
MITSUBISHI ESTATE	1290	1290	902	1247212
MITSUBISHI HEAVY	828	828	555	1987520
MITSUBISHI MATERIAL	575	575	384	476314.38
MITSUBISHI MOTORS	995	995	718	660933.31
MITSUBISHI OIL	1200	1200	772	363960.56
MITSUBISHI TST.& BKG	1820	1820	1140	1758104
MITSUI & COMPANY	883	883	618	1063852
MITSUI FUDOSAN	1300	1300	910	784544.56
MITSUI MARINE	883	883	560	429249.13
MITSUI O S K LINE	450	450	237	275329.38
MITSUI TOATSU	449	449	315	257875.19
MITSUI TST.BANKING	1380	1380	751	1016149.44
MITSUKOSHI	1100	1100	700	344884.06
MURATA MANUFACTURING	4372.68	4372.68	2890	782509
NAGOYA RAILROAD	570	570	451	362307.38
NANKAI ELEC.RY. (OK)	910	910	635	293433.94
NATIONAL HOUSE	1840	1840	1400	275003.94
NEC	1300	1300	867	1393343
NEW OJI PAPER	1090	1090	869	661225.38
NGK INSULATORS	1110	1110	751	291477.13
NICHIDO FIRE&MARINE	907	907	644	291399.88
NICHIEI (OK)	8263.63	8263.63	4180	286364.38
NIKKO SECURITIES	1440	1440	701	1123394
NINTENDO	7290	7290	4700	735214.94
NIPPON CREDIT BANK	709	709	432	815680
NIPPON EXPRESS	1090	1090	722	780819.44
NIPPON FIRE	802	802	520	321696.63
NIPPON MEAT PACKERS	1540	1540	1130	282447.13
NIPPON OIL	780	780	530	687491.63
NIPPON PAPER INDS.	783	783	558	600381.44
NIPPON STEEL	403	403	306	2149648
NIPPON YUSEN	666	666	499	585865.88
NIPPONDENSO	2120	2120	1570	1373224
NISHI NIPPON BANK	839	839	669	279491.38
NISHIMATSU	1240	1240	930	262437.38
NISSAN MOTOR	900	900	545	1397066
NISSHIN STEEL	516	516	350	376116
NISSHO IWAI	554	554	388	305705.31
NKK CORPORATION	301	301	217	782234.38
NOMURA SECURITIES	2550	2550	1460	3081281
NSK CORPORATION	793	793	512	288379.31
NTT	930000	930000	690000	11440719
OBAYASHI CORPORATION	842	842	623	475392.81
ODAKYU ELECTRIC RY.	752	752	656	466488.06
OKI ELECTRIC	817	817	527	343432.94
OMRON (OK)	1900	1900	1450	411496.94
ONO PHARM. (OK)	5240	5240	3970	513763.75
OSAKA GAS	492	492	332	839349
PIONEER ELECTRONICS	3040	3040	1440	263967.69
PROMISE	7060	7060	3570	381299.44
RICOH	1010	1010	720	469151.94
ROHM (OK)	4640	4640	3060	395442.44
SAKURA BANK	1490	1490	1000	3414985
SANKYO (1ST)	2309.15	2309.15	1872.77	891461.25
SANWA BANK	2310	2310	1570	5366664
SANYO ELECTRIC	603	603	437	871770.31
SAPPORO BREWERY	995	995	781	286057.75
SECOM	6900	6900	5010	606340.75
SEGA ENTERPRISES	7920	7920	3080	311487.94
SEIBU RAILWAY	4300	4300	2750	1386559
SEKISUI CHEMICAL	1150	1150	935	551919.94
SEKISUI HOUSE	1330	1330	1060	732023.31
SEVEN ELEVEN JAPAN	7509.1	7509.1	5800	2343385
SEVENTY SEVEN BANK	1100	1100	904	353550
SHARP CORPORATION	1890	1890	1200	1346923
SHIKOKU ELECTRICAL	2610	2610	2110	615170.94
SHIMIZU	1100	1100	794	677295.63
SHIN-ETSU CHEMICAL	2300	2300	1460	512899.56
SHIONOGI	994	994	720	276690.31
SHISEIDO	1270	1270	981	416218.31
SHIZUOKA BANK	1490	1490	942	957402.31
SHOWA DENKO	383	383	268	285458.19
SHOWA SHELL	1530	1530	956	330972.94
SONY	6390	6390	4030	1533030
SONY MUSIC ENTMT.	6450	6450	3610	390493.63
SUMITOMO BANK	2270	2270	1610	5653905
SUMITOMO CHEMICAL	580	580	423	693317.44
SUMITOMO CORPORATION	1100	1100	742	813208.69
SUMITOMO ELECTRIC	1600	1600	1000	724281.56
SUMITOMO MARINE	1020	1020	683	482573.5
SUMITOMO METAL	367	367	245	795780.69
SUMITOMO METAL MINES	998	998	665	391107
SUMITOMO TRUST & BAN	1790	1790	1040	1455654
SUZUKI MOTOR	1510	1510	830	395709.19
TAISEI	724	724	511	542459.06
TAISHO PHARM.	2030	2030	1510	532936.31
TAKEDA CHEMICAL	1280	1280	1020	989551.63
TDK	5030	5030	3590	493087.44
TEIJIN	604	604	417	420966.63
TOBU RAILWAY	686	686	520	460247
TODA CORP	985	985	755	268452.44
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2740	2740	2190	1189980
TOKAI BANK	1410	1410	928	2150718
TOKIO MARINE & FIRE	1370	1370	945	1514522
TOKYO ELECTRIC POWER	3330	3330	2510	3616568
TOKYO ELECTRON	3360	3360	2330	411592.44
TOKYO GAS	538	538	355	997542.44
TOKYO STEEL	2740	2740	1410	237211.19
TOKYU	793	793	532	612868
TONEN CORPORATION	1630	1630	1270	924560.25
TOPPAN PRINTING	1550	1550	1050	811118.06
TORAY	783	783	545	768010.44
TOSHIBA	870	870	535	1734334
TOSTEM CORPORATION	3430	3430	2660	638574.5
TOTO	1860	1860	1240	442517.94
TOYO SEIKAN	3440	3440	2630	566833.19
TOYO TRUST&BANKING	1330	1330	700	629545.81
TOYODA AUTO LOOM	2060	2060	1420	420299.13
TOYOTA MOTOR	2230	2230	1600	6130533
UBE INDUSTRIES	432	432	305	261409.13
UNY	1820	1820	1320	261220.06
YAMAGUCHI BANK	1900	1900	1500	337999.94
YAMAICHI SECURITIES	1000	1000	500	622454.69
YAMANOUCHI PHARMS.	2080	2080	1840	611093.5
YAMATO TRANSPORT	1218.17	1218.17	899.99	310959.19
YAMAZAKI BAKING	2170	2170	1510	365664.75
YASUDA FIRE	868	868	556	510668.94
YASUDA TRUST	1030	1030	563	739143.81
YOKOHAMA,BANK OF	958	958	670	875951.5

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.
□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	7.8	7.8	3.88	12952.91
AMOY PROPERTIES	10.8	10.8	6.35	15822.8
BANK OF EAST ASIA	31.46	31.46	19.37	20295.12
CATHAY PACIFIC	13.25	13.25	10.2	32368.98
CHEUNG KONG HDG.	40.7	40.7	24.85	84386.06
CHINA LT.& POWER	43	43	30.4	82014.94
CHINESE ESTATES (HK$	8.7	8.7	4.47	9834.34
CITIC PACIFIC	24.95	24.95	14.8	41017.85
DAIRY FARM INTL (HK	12.95	12.95	7.95	17003.31
DAO HENG BANK GP.	27.4	27.4	16.9	14927.07
GUOCO GROUP	39.9	39.9	24	14551.39
HANG LUNG DEV.	15	15	9.5	15343.46
HANG SENG BANK	60	60	42.6	113475.63
HEND.INV.	7.55	7.55	3.97	16030.16
HENDERSON LD.DEV.	51.5	51.5	31.6	70223.5
HK.& CHINA GAS	13.58	13.58	9.17	31289.2
HK.& SHAI HOTEL	12.7	12.7	7	10896.87
HK.LAND HDG. DELIST	22.6	22.6	13.6	45503.98
HK.TELECOM	17	17	13.25	180675.06
HONG KONG ELECTRIC	27.4	27.4	18.95	55256.1
HOPEWELL HDG.	8.15	8.15	5.05	27634.9
HSBC HDG. (HK$)	99.5	99.5	71.25	173240.75
HSBC HOLDINGS (SI)	100	100	71.2	0.1
HUTCHISON WHAMP.	39.8	39.8	25.05	143315.06
HYSAN DEV.	24.85	24.85	13.55	18422.79
NEW WORLD DEV.	28.25	28.25	15.25	38080.86
SINO LAND CO.	8.27	8.27	4.57	13225.08
SUN HUNG KAI PROPS.	60.5	60.5	38.1	128430.81
SWIRE PAC.CL.B.	10.65	10.65	6.35	28672.8
SWIRE PACIFIC A	65.75	65.75	38.3	56312.46
TV.BROADCASTS	37.7	37.7	25.6	12432.11
WHARF HDG.	34.8	34.8	21.25	53691.27
WHEELOCK	19	19	10.4	27445.98

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	9.2	9.2	7.7	2037.66
CEREBOS PACIFIC	8.8	8.8	7.2	2642.42
CITY DEVELOPMENT	9.3	9.3	5.75	6989.41
CYCLE & CARRIAGE	14.2	14.2	9.55	3102.81
DBS LAND	5.2	5.2	3.28	4036
DEV.BANK OF SING.	11.6	11.6	9.55	6928.1
FRASER & NEAVE	18.9	18.9	12.9	3871.34
GOODWOOD PARK HOTEL	38	38	29	1669.5
GT.EASTERN LIFE	29.1	29.1	24	2633.47
KEPPEL BANK OF SING.	4.52	4.52	3.82	2118
KEPPEL CORPORATION	13.5	13.5	10.3	6292.41
OVERSEAS CHINESE BKG	11.9	11.9	9.85	9951.02
OVERSEAS UNION BANK	7.35	7.35	5.75	4013.01
SEMBAWANG CORP. LTD.	12.9	12.9	9.05	2181.16
SINGAPORE AIRLINE 20	8.9	8.9	7.6	10324.49
SINGAPORE AIRLINES	9	9	7.6	10260.37
SINGAPORE LAND	9.8	9.8	7.05	3249.43
SINGAPORE PRESS HDG.	17.1	17.1	14	4333.65
SINGAPORE TELECOM	3.56	3.56	2.62	42849.68
SINGAPORE TELECOM 10	3.54	3.54	2.63	43002.14
STRAITS SSHIP.LAND	5.55	5.55	3.48	2841.8
TAT LEE BANK	4.84	4.84	3.92	1507.59
UNITED INDL. CORP.	1.52	1.52	1.1	2013.92
UNITED OVERSEAS BANK	9.6	9.6	7.92	6991.21
UNITED OVERSEAS LAND	3.1	3.1	1.59	1496.83

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	31.5	31.5	20.3	6063.75
DCB HOLDINGS	7.55	7.55	4.72	5706.11
EDARAN OTOMOBIL NASI	21.7	21.7	16	4657.04
GENTING	27.5	27.5	18.9	17901.3
GOLDEN HOPE PLTN.	5.25	5.25	3.68	4482.79
HICOM HOLDINGS	7.65	7.65	4.54	5210.95
KUMPULAN GUTHRIE	5	5	3.06	3840
LAND & GENERAL	8.8	8.8	5.57	4056.34
LEADER UNIVERSAL HDG	10.2	10.2	7.68	3777.14
MAGNUM CORPORATION	6.85	6.85	3.8	5923.22
MALAYAN BANKING	19.8	19.8	14.1	22522.68
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.7	8.7	5	6090
MALAYSIAN INTL.SHIPP	8.2	8.2	5.8	6798.3
NESTLE (MALAYSIA)	18.8	18.8	15.3	4408.59
PROTON	10.3	10.3	7.65	4472
PUBLIC BANK	4.76	4.76	3.18	4305.77
RENONG	4.64	4.64	2.38	11466.84
RESORT WORLD	17.9	17.9	12	17356.52
ROTHMANS OF PALLMALL	18.9	18.9	15	5396.51
SIME DARBY	7.15	7.15	5	15107.75
TECHNOLOGY RES.INDS.	11.8	11.8	6.2	5760.21
TELEKOM MALAYSIA	22.4	22.4	15.7	37879.86
TENAGA NASIONAL	14.8	14.8	9	30308.22
UNITED ENGINEERS MAL	16.7	16.7	10	8887.68
YTL CORP.	12.6	12.6	7.53	3815.99

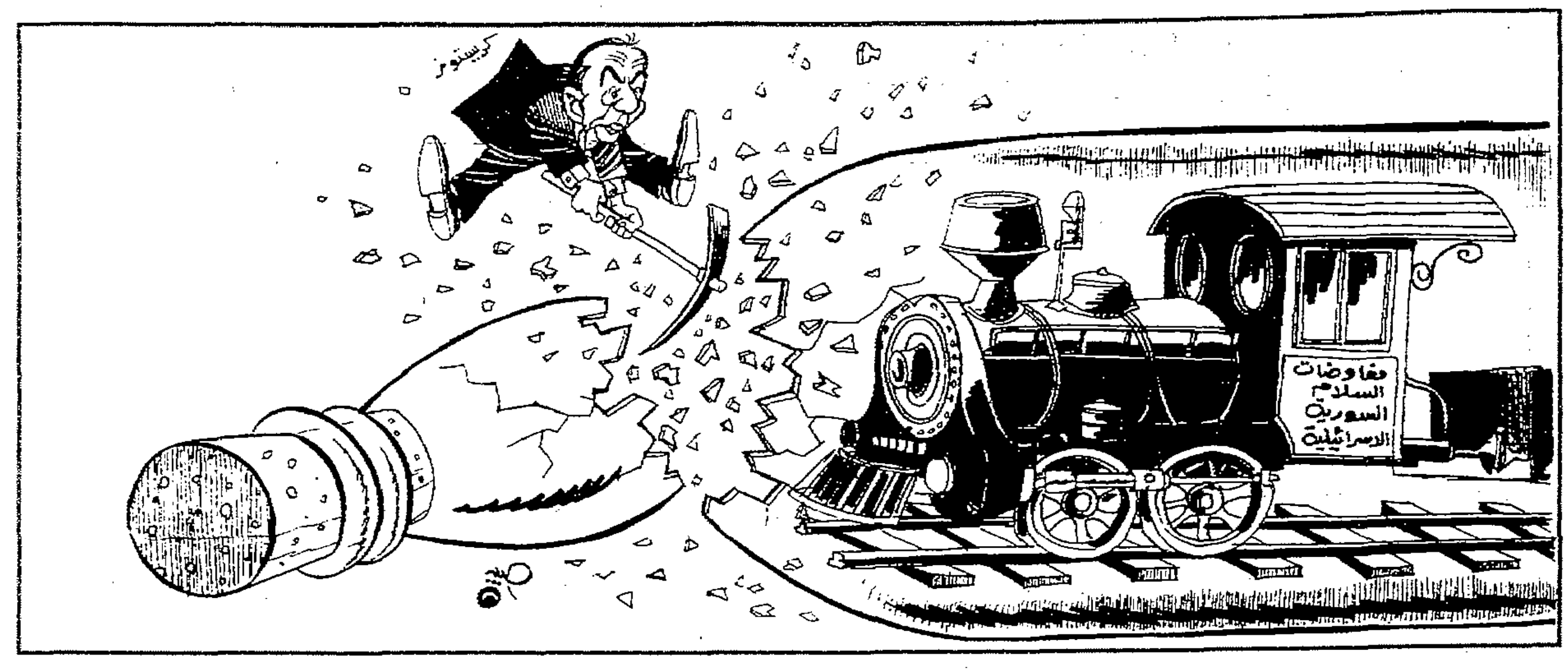
AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.71	2.71	2.06	4900
AMCOR LTD.	10.74	10.74	8.48	6342.02
ANZ BANK	5.33	5.33	3.65	6740.83
BORAL	3.71	3.71	3.16	3786.76
BRAMBLES INDS.	14.98	14.98	11.4	2998.38
BROKEN HILL PTY.	18.76	18.76	15.82	31872
BTR NYLEX	3.23	3.23	2.22	7946.9
CMWL.BK.AUST.	9.51	9.51	7.18	4168.77
COCA-COLA AMATIL	9.68	9.68	7.92	3284.82
COLES MYER	4.64	4.64	3.93	5032.21
COMALCO	5.75	5.75	4.3	2915.24
CRA	20.44	20.44	16.34	11270.59
CSR	4.95	4.95	4.12	4105.41
FOSTERS BREWING GP.	1.3	1.3	1	4050.71
LEND LEASE	18.46	18.46	15.48	4040.21
MIM HOLDINGS	3.22	3.22	1.7	2744.43
NAT.AUST.BANK	12.54	12.54	10.02	16178.23
NEWS CORP.	7.63	7.63	4.7	14035.22
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	7	7	4.04	6208.32
PACIFIC DUNLOP	4.68	4.68	2.7	3320.52
PIONEER INTL.	3.45	3.45	2.77	2899.01
TABCORP HDG.	3.2	3.2	2.09	8820
WESTPAC BANKING	5.48	5.48	4.05	9211.14
WOODSIDE PTL.	5.78	5.78	4.3	3833.33
WOOLWORTHS	3.08	3.08	2.7	2998.42

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	84.38	84.38	67	6576.93
ABBOTT LABS.	40.5	40.5	26.88	30972.61
AETNA LF.CLTY.	60.5	60.5	43.25	6652.84
AIRTOUCH COMMUNICATI	30.13	30.13	23.63	13280.95
ALBERTSONS	32.38	32.38	26.25	7017.38
ALLIED SIGNAL	41.75	41.75	30.88	11549.6
ALLSTATE CORP.	31.53	31.53	22.88	13478.21
ALUMINUM CO.AM.	48.63	48.63	34.94	8328.6
AMER.BRANDS	41.63	41.63	31.5	7706.37
AMER.ELEC.PWR.	35.75	35.75	27.5	6135.9
AMER.EXPRESS	35.75	35.75	25.5	17355.3
AMER.GENERAL	33.75	33.75	25.88	6887.1
AMER.HOME PRDS.	78.75	78.75	56	22617.65
AMER.INTL.GP.	116.88	116.88	86.63	35571.59
AMERITECH	46.63	46.63	38.13	24057.52
AMGEN	75	75	41.63	9340.61
AMOCO	68.63	68.63	56.88	32885.42
AMP	43.13	43.13	31.56	8756.52
ANHEUSER-BUSCH	59.63	59.63	48.88	14900.8
ARCHER-DAN-MIDL.	20.88	20.88	14.76	9546.53
AT&T CORP.	56.75	56.75	47.25	77925.94
ATLANTIC RICH.	117.5	117.5	97.63	18466.61
AUTOMATIC DATA PROC.	65.38	65.38	50.88	8727.33
BANC ONE	37.75	37.75	24.63	13199.78
BANK OF NEW YORK	41	41	26.75	7524
BANKAMERICA	52	52	38.63	19275.83
BAXTER INTL.	35.38	35.38	24.75	9764.75
BELL ATLANTIC	58.13	58.13	48.88	23236.7
BELLSOUTH	63	63	50.75	29159.03
BERKSHIRE HATHAWAY	24850	24850	9999.99	11779.98
BOEING	57.5	57.5	42.88	19265.02
BRISTOL MYERS SQUIBB	67.13	67.13	51.5	32923.47
BROWNING-FERRIS	36.88	36.88	25.75	7504.4
CAMPBELL SOUP	51.25	51.25	34.38	11803.29
CAPITAL CITIES ABC	97.5	97.5	68	15021.04
CATERPILLAR	62.88	62.88	48.38	11470
CHASE MANHATTAN	47.38	47.38	32.88	8222.37
CHEMICAL BANKING	47	47	34.13	11308.68
CHEVRON	49.25	49.25	40.5	31039.63
CHRYSLER	52.88	52.88	38.63	15731.81
CHUBB	85.13	85.13	68.88	7140.94
CISCO SYSTEMS	47.63	47.63	19.63	12324.72
CITICORP	52.75	52.75	38.88	20741.75
COCA COLA	61.38	61.38	39.38	75869.31
COLGATE-PALM.	74.5	74.5	50.5	10797.58
COLUMBIA/HCA HEALTHC	44.25	44.25	34.25	18078.96
COMPAQ COMPUTERS	43.88	43.88	30.75	10517.56
COMPUTER ASSOCS.INTL	73	73	37.88	11080.41
CONAGRA	34.5	34.5	28.38	7913.89
CONS.EDISON NY.	29.38	29.38	23.13	6695.02
CORNING	37.25	37.25	28.88	7243.86
CPC INTL.	60.5	60.5	48.25	8567.17
CSX	81.5	81.5	64.75	7673.83
DEAN WITTER DISCOVER	48	48	32.25	7790.51
DEERE	89.75	89.75	61.63	7384.85
DIGITAL EQU.	49.13	49.13	18.75	6710.33
DISNEY (WALT)	56.63	56.63	37.88	28773.07
DOMINION RES.	40	40	34.88	6392.96
DOW CHEMICALS	78.5	78.5	61.63	19824.52
DU PONT E I DE NEMOU	69.25	69.25	52.13	37093.07
DUKE POWER	41.75	41.75	35.13	8450.43
DUN & BRADSTREET	59.88	59.88	49	9008.02
EASTMAN KODAK	61.25	61.25	44.5	20462.52
EMERSON ELECTRIC	70.38	70.38	56.88	15073.15
ENRON CORP	36.75	36.75	27	9060.29
EXXON	71.5	71.5	56.5	86615.13
FED.HM.LN.MGE.	68.75	68.75	47.75	11952.88
FEDERAL NAT.MGE.	93.5	93.5	68.13	24961.37
FIRST DATA	57.88	57.88	41.13	6873.92
FIRST UNION	47.88	47.88	39.38	8213
FORD MOTOR	32.25	32.25	24.75	27013
FPL GROUP	38.25	38.25	29.13	7072.34
GANNETT	55	55	46.75	7459.73
GEN.ELEC.	59.13	59.13	45.63	95643.44
GEN.MILLS	63.75	63.75	49.38	9585.05
GEN.MOTORS	54.25	54.25	36.63	34417.03
GEN.MOTORS'E'	43.25	43.25	33.38	11428.82
GEN.RE	136.25	136.25	104.88	10856.65
GEORGIA PACIFIC	81.75	81.75	59.88	7001.16
GILLETTE	85.88	85.88	64.88	18585.02
GTE	34.63	34.63	29.88	31308.69
HEINZ,H.J.	46	46	31.88	10987.66
HEWLETT-PACKARD	71	71	36	34117.88
HOME DEPOT	49.75	49.75	40	18402.47
INTEL	117.5	117.5	56.5	48018.59
INTL.BUS.MACH.	97.25	97.25	55.63	55163.54
INTL.PAPER	81.75	81.75	66.25	9896.87
ITT	113.5	113.5	77	11559.36
JOHNSON&JOHNSON	67.5	67.5	42.38	41233.01
K MART	18.63	18.63	12	5768.82
KELLOGG	66.13	66.13	51.25	14260.68
KEYCORP	33.38	33.38	24	7180.81
KIMBERLY-CLARK	60	60	47.25	9456.93
LILLY ELI	77.75	77.75	47.75	21459.39
LIMITED	23	23	16.75	7679.86
LIN BROADCASTING	146.25	146.25	114.88	6407.07
LOCKHEED MARTIN CORP	61	61	51	13649.47
MARION MERRELL DOW	26.88	26.88	17.38	6982.68
MAY DEPT.STORES	41.63	41.63	33	9377.1
MCDONALDS	37	37	26	25146.62
MCDONN.DOUGLAS	72	72	36.95	8073.49
MCI COMM.	25.63	25.63	17.5	13402.16
MEDTRONIC	79.38	79.38	39.06	8711.49
MERCK	45.5	45.5	29.13	55805.75
MERRILL LYNCH	48.25	48.25	33.25	8573.21
MICRON TECH.	49.75	49.75	15.44	9466.96
MICROSOFT	89.25	89.25	47.75	50857.41
MINNESOTA MNG.& MNFG	61.75	61.75	49.63	24357.38
MOBIL	101.38	101.38	77.38	38530.01
MONSANTO	86.5	86.5	68.75	9308.44
MORGAN (JP)	69.88	69.88	55.38	12855.72
MOTOROLA	64.25	64.25	44	35682.29
NATIONSBANK	57	57	43.75	15278.99
NORFOLK SOUTHERN	67.75	67.75	59.25	8545.64
NORWEST	28.25	28.25	21.13	8578.77
NOVELL	22.88	22.88	14	7418.64
NYNEX	42.88	42.88	35.75	17155.8
OCCIDENTAL PTL.	24.13	24.13	18.25	7179.79
ORACLE SYSTEMS	37.63	37.63	22.75	15578.64
PACIFIC GAS &ELEC.	28.5	28.5	21.63	12151.79
PACIFIC TELESIS	33.38	33.38	25.88	11078.7
PENNEY (J.C.)	54.25	54.25	40.63	10604.71
PEPSICO	47	47	29.75	36621.86
PFIZER	89.88	89.88	60	27180.54
PHILIP MORRIS	72.63	72.63	48.5	59031.96
PHILLIPS PTL.	37	37	30.13	9562.81
PPG INDUSTRIES	41.88	41.88	33.88	8170.2
PROCTER & GAMBLE	71.63	71.63	53.38	47858.32
PUB.SER.ENTER.GP.	29.63	29.63	24.38	7096.23
RAYTHEON	76.25	76.25	61.25	9403.3
RJR NABISCO HDG.CORP	35	35	26.25	7662.77
ROCKWELL INTL.	45.88	45.88	33.88	9529.38
SARA LEE CORP.	28.5	28.5	19.5	12690.5
SBC COMMUNICATIONS	45.88	45.88	39.5	26512.96
SCECORP	17.13	17.13	12.5	7657.78
SCHERING PLOUGH	79.63	79.63	60.88	14603.9
SCHLUMBERGER	66	66	50.13	15412.01
SCOTT PAPER	45.94	45.94	23.5	6524.38
SEARS,ROEBUCK	57.25	57.25	43.88	21500.7
SOUTHERN	21.5	21.5	17.5	14033.28
SPRINT CORP.	40	40	26.5	11021.24
SUNTRUST BANKS	57.63	57.63	46.5	6529.03
TELE COMMUNICATIONS	24.13	24.13	17.63	11934.04
TENNECO	49.88	49.88	37.38	8225
TEXACO	69.13	69.13	59	17453.52
TEXAS INSTS.	124.75	124.75	64	11273.81
TEXAS UTILITIES	34.88	34.88	29.75	7876.2
TIME WARNER	40.25	40.25	32.13	15167.95
TOYS R US	38.75	38.75	23.75	6896.21
TRAVELERS GP.	44	44	31	13388.52
UNION PACIFIC	59.5	59.5	44.63	10811.69
UNITED HEALTHCARE	54.63	54.63	34.63	6223.47
UNITED TECHNOLOGY	76.5	76.5	55.38	9222.2
UNOCAL	30.63	30.63	25.63	7051.24
UPJOHN	38.13	38.13	29	6124.89
US.WEST	43.38	43.38	34.75	18503.22
VIACOM B	48.38	48.38	27.75	13607.07
WAL-MART STORES	26	26	20.88	54567.48
WARNER LAMBERT	86.75	86.75	64.13	10821.85
WELLS FARGO	178.63	178.63	141	9129.26
WEYERHAEUSER	46	46	35.88	8999.67
WMX TECHNOLOGIES	30	30	24.88	13064.51
XEROX	125.75	125.75	91	12136.2

* باستثناء اليابان - بليون



الباب اليهودي للولايات المتحدة

جميل مطر *

■ احتـرت في الأيام الأخيـرة بين خلاصتين متساويتين في الحجج المقنعة. تنتهي الخلاصة الأولى إلى أن إسرائيل ومنظماتها اليهودية والصهيونية العالمية تتعمد إثارة غضب او حقد او عداء الشعوب ضدها بما تفعله في صلف واستهتار، وتنتهي الخلاصة الثانية إلى أن إسرائيل ومنظماتها اليهودية والصهيونية العالمية توصلت إلى درجة من القوة والنفوذ جعلتها تنتفخ غرورا وتتهور في السلوك والتصرف. فهي تفعل ما تفعله ولكن بغير قصد او تعمد، إذ انها غير مدركة خطورة ما تفعله على صورتها وعلاقاتها.

لقد اصبحت الكتابة عن إسرائيل وعن اليهود مجازفة يحسب حسابها اي كاتب في الشرق أو في الغرب. هي مجازفة لأن الاتهام بالعداء ضد السامية جاهز وعقوبته تشكل رادعا حقيقيا وقويا. وهي مجازفة لأن الكاتب - اي كاتب - عندما يكتب عن إسرائيل أو الصهيونية أو أمة اليهود يخشى أن ينزلق من دون وعي في هاوية المؤامرة ونظرياتها. لذلك يتجنب كثير من المعلقين والكتّاب الغربيين من غير اليهود الكتابة عن إسرائيل أو اليهود، وحتى عن قضية الشرق الأوسط. الأمر الذي جعل الكتابات والتعليقات الغربية عن الشرق الأوسط في معظمها كتابات وتعليقات ليهود، بعضهم متطرف في موقفه إلى حد يقترب من العداء العنصري للعرب، وبعضهم معتدل ومتسامح ولكنه اعتدال وتسامح القادر القوي - المنتصر. وجميعهم مطمئنون إلى أن أحدا لن يتهمهم بالعداء للسامية او بخيانة مصالح الأمة.

ولا جديد في هذا سوى أن هؤلاء الكتّاب اليهود زاد عددهم واتسعت مجالات خبراتهم وكتاباتهم، وتعددت وتعمقت مصادر معلوماتهم، وقوي نفوذهم حتى أصبح كثير منهم يلعب دور قنوات اتصال بين دول في شرق أوروبا وافريقيا وأميركا اللاتينية من جهة وبين الإدارة الأميركية والكونغرس الأميركي من جهة أخرى. ويدرك الديبلوماسيون الأجانب العاملون في واشنطن هذه الحقيقة، تماما كما يدركون حقيقة قوة جماعة الضغط الصهيوني، ويعتبرونها - كما يعتبرون الكتاب والمعلقين اليهود - الباب الرئيسي الذي منه يدخل إلى الولايات المتحدة السائل والمحتاج وصاحب المصلحة، ويعتبرونها ويعتبرون الكتّاب والمعلقين اليهود الأبواب الفرعية التي منها يدخل إلى البيت الأبيض أو الكابيتول هيل، أو مباني الحكومة الفيديرالية في واشنطن كل سائل ومحتاج وصاحب مصلحة.

ولكن هناك جديدا آخر يلفت النظر. ففي الولايات المتحدة هذه الأيام يعلو الصوت اليهودي على ما عداه من أصوات، بعد أن كان صوتا بين الأصوات المهمة ولكن خافتا أو عاملا من وراء ستار. أما العلو الراهن فيبدو متعمدا، وأحيانا يبدو مبالغا فيه. ويتكثف الوجود اليهودي، حتى يبدو كما لو أن الملايين الخمسة أو الستة تضاعفوا خمس أو ست مرات خلال ما لا يزيد على خمس أو ست سنوات، ولا شك عندي، ولا عند كثيرين غيري ممن اجتمعت بهم، أن الكفاءة والتركيز في قطاعات ومهن وولايات بعينها يفسران جزءاً من هذه الكثافة البادية بوضوح واللافتة للنظر، إلا أنهما وحدهما لا يفسران الظاهرة بكل أبعادها. فهناك في ما يبدو تعمد في إبراز وتثبيت وتأكيد الكثافة اليهودية والإنجاز اليهودي والتغلغل اليهودي والمأكولات اليهودية و«الآداب» اليهودية.

انتهت الانطوائية اليهودية الناتجة عن حياة وظروف الغيتو في أوروبا الشرقية والوسطى وحياة وظروف حواري اليهود في مصر وسورية ولبنان والعراق وغيرها من دول الشرق الأوسط. وحل محل الانطوائية والانكفائية نشاط اجتماعي وثقافي وسياسي شديد ولكن محصن ضد الاندماج. وجرأة في ارتكاب التجاوزات مع جرأة أشد في فرض هذه التجاوزات لحقوق جديدة لليهود. كانت جرأة وجسارة تصلب الموقف الإسرائيلي في مؤتمر اتفاقية الحد من انتشار الأسلحة النووية. ولم يتسرب إلى الإسرائيليين أدنى شك أو خوف، ولم يبد عليهم أي استعداد لأي تنازل من أي نوع، لم تهزهم الأزمة التي تسببوا فيها. وفي هذه القضية، كما في قضايا أخرى مثل مصادرة الأراضي العربية في القدس، يرتكب الإسرائيليون تجاوزاته وينقضون أعرافا وقوانين، ويتسببون في أزمات دولية، ويثيرون ضغائن وأحقاداً. ولكن في كل الحالات لا يتخلون أو ينفصلون عن الهدف، وهو غرس الشعور بحتمية نصر اليهود في المحافل الدولية، مع تعميق لشعور كل الأغيار بالذنب تجاه اليهود. النصر المتواصل والمترابط من ناحية واستمرار خلق أغيار مذنبين من ناحية أخرى، يشكلان معا أنبوب الحياة بالنسبة الى يهود النصف الثاني من القرن العشرين، ويهود القرن المقبل.

هم الآن - وأقصد قياداتهم النافذة - يفرضون على المجتمع الدولي ما يختارون من قرارات وسلوكيات في موضوعي الأمن الإقليمي، والقدس، ويفرضون على الأقليات الأخرى في أميركا الاعتراف بالمكانة المتميزة لليهود في المجتمع الأميركي وبحقهم في ممارسة ما لا يحق للأقليات الأخرى ممارسته. وفي ترشيح رؤيتهم لموقع الدين في المجتمع وفي المدرسة، ورؤيتهم لدور الإعلام ووسائل الترفيه، وحجم العنف والجنس في كليهما. جعلوا «محرقة اليهود» على أيدي الحكم النازي في ألمانيا وغيرها من دول أوروبا الوسطى مادة تدرس في مختلف المدارس بينما لا يدرس الطلاب مادة عن إبادة الهنود الحمر أو مادة عن عذاب وضحايا العبودية التي عاش فيها أجداد الأميركيين من أصل افريقي. ممنوع تدريس الأديان في المدارس ولكن غير ممنوع رفع أدبيات المحرقة إلى مستوى التعاليم الدينية وتدريسها. صارت المحرقة في واقع الأمر أكثر من عقيدة وأكثر من دين وأكثر من قضية في التاريخ ومن موضوع للأدب المعاصر والسينما والمسرح والموسيقى. فهي تتعرض للمسيحية بالنقد والتشريح بسبب الدور السلبي الذي لعبته الكنيسة والشعوب المسيحية في أوروبا تجاه وحشية النازيين، وتفرد لليهودية مكانة خاصة متميزة في مواجهة عناصر الشر، وهي تغرس - وبقسوة - الشعور بالذنب لدى الأطفال الذين يدرسون مادة المحرقة ولدى مئات الملايين من البشر الذين يشاهدون الأفلام والمسرحيات ويقرأون مئات الكتب والمقالات التي تعرض بكثافة وتركيز لهذه المرحلة في تاريخ اليهود المعاصر. وهي بعملاقيتها تقزم جميع المحارق التي أقامها اليهود للعرب من فلسطينيين وغير فلسطينيين خلال قرن كامل. ثم هناك التحريم والتجريم اللذان تمارسهما دول كثيرة ضد منتقدي تضخيم ملحمة المحرقة او المشككين في دقة قصصها وحبكة رواياتها، في وقت يقود المفكرون والكتاب اليهود حملات سياسية وإعلامية ضد أي محاولة لتجريم اي كاتب ينتقد دينا من الأديان او يهزأ بشخصية دينية او بنبي من الأنبياء أو يشكك في نصوص مقدسة. حرية الرأي مكفولة للطعن في الأديان والمقدسات، ولكن غير مسموح ممارستها عندما يكون موضوع الرأي محرقة اليهود.

في هذه الأمور وفي غيرها تجاوز قادة اليهود كل المعروف والمعتاد وربما المسموح. لم يكن معتادا مثلا ان يقوم وفد يمثل أقلية بتقديم التزام نيابة عن الدولة في شأن من الشؤون السيادية. لا أعتقد أن الولايات المتحدة كانت تسمح منذ أعوام لوفد يمثل الجالية اليهودية الأميركية بأن يلتزم أمام رئيس وزراء روسيا العمل على الغاء قيود التجارة التي تفرضها الولايات المتحدة على روسيا (الحياة ٥/١٧). ولم يكن معروفا أو مقبولا بين اليهود أنفسهم أن يقوم أحبار اليهود بتشجيع أبناء الديانات الأخرى على اعتناق اليهودية. وإذا تأكدت صحة هذا التطور قد يصبح التطور الأكثر أهمية في تاريخ اليهود منذ غزوهم فلسطين. ولم يكن مسموحا في الولايات المتحدة أن يتولى مهاجر حديث الوصول مركزاً سياديا أو مركزا متصلا بالأمن القومي الأميركي. ولكنه حدث، وتولى مارتن انديك منصبا في القمة الأمنية والسياسية.

لا يوجد في كل هذا مؤامرة ضد أميركا أو الغرب أو العالم. إنما يوجد شعب يريد قادته حمايته من نفسه أولا بحيث لا يجبن مرة أخرى ولا يستكين، ووسيلتهم في تحقيق ذلك تحديث وعلمنة شعار «الشعب المختار» فيكون هذا الشعب بالفعل وبالواقع والممارسة الأعظم كفاءة والأقوى نفوذا، والأشد دهاء في السياسة، والأكثر تماسكا وتلاحما. ويريد قادته حمايته من الآخرين فلا يعاد اضطهاده. ولتحقيق الهدفين استخدموا وسيلتين: الأولى، ترسيخ عقدة الذنب بتنشيط ذاكرة حقيقية أو وهمية عن اضطهاد وتعذيب ومذابح تعرض لها اليهود على أيدي شعوب معينة. والثانية، ترسيخ عقدة الدونية بفرض الهزائم ثم تنشيط ذاكرة حقيقية او وهمية حول سلسلة متصلة من هزائم حاقت بشعوب أخرى على أيدي اليهود أو غيرهم. خصصوا الوسيلة الأولى لشعوب أوروبا وتفرعاتها في القارتين الأميركيتين، وخصصوا الوسيلة الثانية للشعوب العربية والاسلامية والافريقية. وهذه ليست مؤامرة ولكنها خطة وبرنامج عمل، خطوطهما العريضة معروفة ولا يخفيها قادة اليهود او القادة الصهاينة. فالسعي الى بسط النفوذ اليهودي على البيت الأبيض - وتحديدا على عملية صنع القرار السياسي في الولايات المتحدة - لم يكن سرا في أي يوم وليس مؤامرة تحاك في الخفاء. فقد بسط هذا النفوذ مرات، وآخرها في عهد الرئيس الحالي بيل كلينتون. وكذلك السعي للتحكم في اتجاهات وميول أكبر عدد ممكن من النواب والشيوخ في السلطة التشريعية. وقد عبر هذا التحكم عن نفسه ومداه أكثر من مرة وآخرها موقف المرشح الجمهوري بوب دول من قضية نقل السفارة الأميركية الى مدينة القدس. ولا شك أن نجاح أقلية أميركية، ليست في أي حال أكبر الأقليات حجما، في بسط نفوذها على مركز صنع القرار في أكبر دولة في العالم انجاز يستحق التنويه بل الاعجاب، ولكن الانجاز الأهم هو قدرة هذه الأقلية على إعادة صياغة مصالحها في شكل يجعل هذه المصالح تبدو مطابقة لمصالح الأغلبية. او قدرتها على اعادة صياغة مصالح الأغلبية في شكل يجعل لمصالح الأقلية اليهودية الأولوية والغلبة على غيرها من المصالح.

في هذا الاطار يقع تفسير الموقف الأميركي في مجلس الأمن ضد قرار عن مصادرة أراض عربية في القدس - ولكنه الاطار الذي يفتح مجددا قضية من يقود في واشنطن، ومعضلة العلاقة بين واشنطن وقيادات اليهود في أميركا - ما زال يوجد قطاع كبير من المفكرين، وبينهم يهود، يعتقد أن جماعات الضغط اليهودي أو الصهيوني ما هي الا أداة من أدوات السياسة الخارجية الأميركية، ويدللون على ذلك بالحملة التي شنها اعلاميون يهود كبار في الولايات المتحدة ضد المسؤولين الأميركيين في الحزبين الذين يتحمسون لاثارة موضوع نقل السفارة الى القدس، ضاربين عرض الحائط بمصالح اسرائيل واليهود التي تقضي بالتدرج خلال مسيرة السلام من مصادرة كل أراضي القدس وما حولها، وبناء واقع جديد قبل البدء في المفاوضات حول القدس، ثم نقل السفارات، ويوجد بطبيعة الحال قطاع آخر يؤكد ان العكس هو الصحيح، وأن الجماعات اليهودية - وإن كانت في بداياتها صنيعة السياسة الأميركية بسبب الحاجة في واشنطن الى شبكة الوجود اليهودي في مختلف دول العالم، خصوصا في الدول الشيوعية - فقد اصبحت الآن هي القائد والمحرك للسياسة الأميركية. ثم هناك الرأي الثالث ويرى أن المسألة ليست بهذه البساطة، بل انها معقدة للغاية.

في كل الأحوال، أيا كان الوضع في واشنطن، يبدو انه لا يوجد اختلاف على أن معظم عواصم العالم صارت تعرف أن لواشنطن مدخلا يتفوق باتساعه وكفاءته على بقية المداخل. انه المدخل أو الباب اليهودي للولايات المتحدة الأميركية، صار أمرا مألوفا أن يكون لسفارات عربية مستشارون من اليهود الأميركيين، أو أن تستعين ببيوت يهودية تقدم خدمات اعلانية واتصال ومهمات ديبلوماسية، وقد يتكرر ما حدث من اصطحاب يهود محليين ضمن وفد رافق رئيس دولة عربية، فيصبح تقليدا لا يجوز في المستقبل تجاهله أو خرقه.

* كاتب وخبير سياسي مصري.

الاخطاء تعرّض الجبل كله للسقوط واولها إزاحة وزارة الدولة وتنصيب فريق محلها

على خلاف التباهي باعداد المهجرين العائدين... العائدون قلة والظلمة تلف الجبل

خليل خير الله *

■ منذ البدء، رفضنا اطلاق اسم «العودة» وعنوانها على مشروع هذه المسيرة التاريخية، وسميناها: مسيرة «استعادة الجبل المهجر» الى جميع أهله وابنائه، الى مجتمعه النموذجي الذي كان له قبل جريمة التهجير. واليوم، على رغم كل ما اذاعوه في هذه السنوات الثلاث، عندما نقرأ لاحد كبار المنظرين لتلك العودة، السيد نجيب الكك، هذا التقويم الصحيح للحصيلة البائسة، بقوله حرفياً في صفحة «القضايا» من النهار ٢٢ شباط (فبراير) ١٩٩٥: «ها نحن، بعد ان تمّ اعادة تسعين في المئة من الاملاك والقرى القائمة الى اصحابها»، نقع في ما كنا نخشاه، ونحذّر منه. تلك ان نسبة العائدين، المقيمين، لا تتجاوز العشرة في المئة.

عندما نقرأ هذا، ثم نسمع مسؤولاً كبيراً يتحدث عن منهج مهم جداً من مناهج تلك المسيرة، النائب نبيل البستاني، يصرح في بكركي، بعد تلك بايام، ان المسيرة تتعثر لفقدان المساعدات المنتظرة، على صعد البنى التحتية، وفي مضمار المبادرات الشخصية المماثلة لمبادرته الخاصة في بلدته الدبية... عندما نقرأ ونسمع مئات الاحكام الموضوعية، لمئات الفعاليات المهجرة الحقيقية والصادقة تردد هذه الاقوال، لا يعود لمثل الكلام الذي اطلقه مرجع عال في مأدبة افطار صانعي قرارات الدولة العليّة، خلال شهر رمضان المبارك الذي مضى، كما لا يعود للكلام المأجور والمشترى باغلى الاثمان، في أسواق الاذاعات والتلفزيونات، ذاك الكلام الذي يعلن اعتزاز الجمهورية، ووزرائها، وصناديقها المركزية، بما حققوه من عودة المهجرين، لا يعود لمثل هذا التفاخر بالاوهام، اي وزن او اي شأن، كما هو فعلاً في عقول وافئدة مئات الالوف من مهجري الجبل، الذين لا يزالون يقفون ولجميعين محبطين ومقهورين، وحولهم اولاد وذرّيات كافرة بكل ما ترى وما تسمع، امام انقاض وخرائب بيوت لهم كانت قصوراً لاشرف الحلال، ومنطلقات لاروع عمران في تاريخ الشرق.

فالحقيقة التي تصفع وتؤلم كل صاحب ضمير يتجول اليوم على ارض الجبل، متفقداً، مستكشفاً حقائق بشره وشعبه، وحجارته وعمرانه، واغراسه وكرومه الازلية، الحقيقة هي ما عبّر عنه السيد نجيب الكك نفسه بكلمة مأثورة اخرى، جعلها عنواناً لمقاله واعترافاته: «ان سياسة الدولة تحول القرى المهجّرة الى قرى مهجورة...».

ويبقى السؤال الاخير، منتصباً امام الجميع وامام التاريخ، والى يوم الدينونة العظمى، ولا مهرب من المسؤول في السلم عن تكريس وترسيخ سقوط الجبل المهجّر؟ بل سقوط الجبل كله؟ بل سقوط الوطن كله؟ بعدما ظننا ان الحرب لم تستطع اسقاطه؟

ليس السؤال الكبير المطروح، وليس التحدي الاخطر المنتصب امامنا جميعاً، اليوم، هو من الظالم ومن المظلوم؟ من المتفائل بنجاح العودة ومن المتشائم؟ كلنا مظلومون: قواداً واتباعاً، مقيمين وعائدين ومنتظرين وكلنا منقسمون، مشلّعون، مرميون على القوارع والارصفة، داخل الجبل وخارجه، داخل لبنان وخارجه، على السواء... فهل ننتفض جميعنا قبل فوات الاوان؟ هل تنهض قياداتنا الى وحدتها المقدمة باسم لبنان، وجبله الواحد الموحد ام يكون رهان العدو الاوحد قد انفذ فينا سهامه الى مئة سنة اخرى، واسقط الجبل؟ سواء عمروا فيه الف بيت او مئة الف، سواء كرّسوا الاشلاء او بعثروها، سواء زخرفوا القبور او كنّسوها، او تركوها للغربان.

خطان فادحان وقاتلان، يتحكّمان بمسيرة استعادة الجبل الى جميع اهله، ويدمران حصاد الخير فيها.

الخطأ الاول: الاعتقاد بان المال الموزّع من وزارة المهجرين على اصحاب الحقوق من المهجرين هو عصب المعجزة المرتقبة، والضمانة الاهمّ لنجاح التجربة التاريخية...

والخطأ الثاني: الاعتقاد بان التخلّص من القوانين التي اشترعها مجلس النواب بالاجماع، تكريساً لجهود اوسع وارقى من نخب لبنان، تلاقت في المؤتمر الوطني العام للمهجرين، بغية تأمين اعمق المشاركة والتعاون والتضامن بين الحكومة ووزاراتها واجهزتها من جهة، وبين صفوف المهجرين وقياداتهم، يمكن ان يمهّد، امام وزير المهجرين وصندوق رئاسة الوزراء، الطريق الافعل والاسلم للقيام بمهماتها الجسام...

اما الخطأ الفادح فادى الى اهمال الحكومة ووزارة المهجرين لكل ما من شأنه ان يوحّد صفوف تلك المئات من الالوف من المهجرين، ويرفع من معنوياتها، وروحيتها المنهارة، بعد عشر سنوات من التشرد والضياع والكفر بكل القيم، ويؤلبها حول القيادة الجديدة لمجتمعها الجديد، على كل الصعد الروحية والاجتماعية والثقافية والسياسية... هذا الى جانب ابعاد كل الرموز والقيادات التي كان المهجرون قد بدأوا يلتفون حولها، خلال تلك السنوات العشر، والتي جمع المؤتمر العام الوطني للمهجرين معظم فعالياتها، وابرز الى جانب اشخاصها، تيارات اجتماعية وفكرية كانت قد بدأت تشكل البدائل العملية عن الرجعيات القديمة المنهارة بفعل التجربة المريرة التي عرّضت تلك الرجعيات جميع اهل الجبل لمآسيها وكوارثها...

وهكذا، بدل ان تنتظم جموع العائدين من خلال قوى شعبية متماسكة، ومندفعة حول قيادات حكيمة متعاونة مع اهل الحكم والدولة ومع اجهزتهم، في ورشة من العمران المتكامل على كل الصعد، ازداد التشرذم الذي ادى اليه التهجير، وبُعد الناس عن بعضهم بعضاً، وعن ديارهم، وعن محاور وجودهم، وساد جو القطعان التائهة، الهائمة على وجهها، التي لا يربطها رابط سوى الجوع الى ما تلوّح لها به الدولة واتباعها والمستفيدون من مرضاتها، بعد حرمان كافر استبدّ بها وبعيالها لعشر سنوات.

وهكذا تهافتت وانهارت الكوادر الفعالة التي كانت قد بدأت تتكوّن من جديد في مقدمة صفوف العائدين، وحاولت الدولة ان تستبدل بها رموزاً من نواب او لجان محلية او حزبية. ثم ما لبثت ان اصطدمت بتنكر الشعب لها وبانقسامه حولها، وما زالت على هذا الانقسام المرير، يتزايد ويستفحل في كل قرية عائدة، ويضيف الى مشاكل الحزبيات القديمة تعقيدات جديدة.

اما الجانب الثاني من الاثر الاسوأ الذي تركه الاعتقاد بان المال هو المنقذ الاوحد، والضامن الاوثق لنجاح التجربة، فقد تمثّل وتجسّد في كل ما قيل وما يقال، وما سيبقى يتردد في بيوت الجبل لعشرات السنين، على السنة القاعدين والغادين جميعاً، حول مئات البلايين المدفوعة يميناً ويساراً، من دون رقيب ولا حسيب من اية هيئة محايدة او رسمية مسؤولة، باسم المهجرين واعادة المهجرين. ولن اقف عند الخسارة المادية المحض لهذه التجربة المستنكرة، ولكني استوقف امام الاثر المعنوي المدمر، والاثر اللااخلاقي الجارف، الذي تركته في نفوس المهجرين. فجعلهم يوقنون، في شبه استسلام لقدرهم المشؤوم، انهم ليسوا اكثر من سلعة للمقايضة، للتنفيع، لاي كسب حرام يمكن ان تستجلب به الدولة من تشاء ان تقربهم، ولاي حرمان ظالم يمكن ان تستبعد به، من تشاء استبعادهم.

كما اني استوقفه في هذا المجال، للتدليل على فداحة الخطأ الاساسي في تصور اهل الحل والربط لاستراتيجية المسيرة التاريخية، امام الوجوه المستحدثة لصرف اموال المهجرين، مما لم يكن في اي حسبان او تخطيط سابق... فاذا بالمال وبلايينه تُهدر على اخلاءات لا مبرر لها على الاطلاق، لدت الى تهجيرات جديدة اخطر من الاولى. ثم تهدر على «اقوام جدد» لا هم في عير المهجرين ولا في نفيرهم ولا في شأن من شؤونهم، ثم تهدر على مستوطنين في اسواق يراد لها ان تهدم باي ثمن وباي وسيلة... ثم تهدر على اراض تراد بها مؤسسات ومشاريع لم تكن في حلم اي مهجّر. حتى اذا ما جاء دور المهجرين الحقيقيين الصادقين الابرياء، الضحايا، آفاق الصندوق الخاص بالمهجرين وافاق امناؤه على انه لم يبقَ لاولئك الا الفتات الفتات او اقل. وعندئذ بدأ التشدّد والتشديد، وبدأ التقطير والتنقيط وفي كل جهة لايام معدودات، وفي كل منطقة لساعات، وفي كل بقعة محظوظة طائعة راكعة ساجدة، المزيد ثم المزيد...

اما الخطأ الفادح الثاني فقد تمثل بشكل صارخ من الجور عند جادة كل عدالة في الارض، ساعة اتخذت الدولة قرارها بازاحة الوزارة الاولى للمهجرين، الوزارة التي كانت تمثل، بصرف النظر عن اشخاصها، وزارة الدولة، اي وزارة الحكم الآتي ليفصل بين فريقين من المقتتلين، الحكم الآتي ليقول كلمة الانصاف، ويقرّ تدابير العدل، ويعطي للوطن ما للوطن، وليعقوب ما ليعقوب، ولاسماعيل ما لاسماعيل.

ولم يتوقف قرار الدولة بازاحة «الوزارة الحكم»... وبتسليم وزارة المهجرين الى قائد لاحد الفريقين في الجبل، بل تعداها الى الغاء القانون الذي تجاوبت به الدولة مع اخطر قرارات المؤتمر الوطني العام للمهجرين، وشرّعت به مبدأ الانصاف والمساواة والتعاون بين وزارة المهجرين وبين مجلس المهجرين وبين فعاليات الدولة ووزاراتها، المسؤولة عن المواكبة الفعلية للورشة الكبرى لاستعادة المناطق المهجرة وشعبها الى كنف الدولة والوطن..

وان مراجعة لقراءة نص ومواد القانون ١٩٠ تاريخ ١٩٩٣/١/٤، كفيلة، لدى اي صاحب ضمير، بابراز الفجوة الاظلم في مسيرة التهجير والعودة.. لانها ستبين كيف ابقت الدولة على المواد الاربعة الاولى من القانون وثبتت الوزارة.. ثم الغت المواد التي تؤلف المجلس الوطني للمهجرين، وتعين له صلاحياته الواسعة، والكفيلة بجعل اولئك المئات من الالوف عبر هيئاتهم المنتخبة منهم، وبجعل الوزارات الحكومية عبر مندوبيها الرسميين، شركاء متساوين، متضامنين في الرأي وفي الدرس وفي المسؤوليات، عن كل عمل او تدبير او قرار يصدر عن وزارة المهجرين.

بمثل هذه المواقف المنافية والمخالفة للدستور وللقوانين ولابسط مبادىء الحكم العادل، ظنت الدولة انها ستعيد بناء الجبل وسائر المناطق المدمرة والمهجرة.

ولو احترم اهل الصندوق المركزي للمهجرين قانون انشاء صندوقهم ولا سيما المادة التي تنص على اخضاع قرارات انفاقهم ومصروفهم، لرقابة الهيئات الثلاث المسؤولة عن تلك المهمة المقدسة أمام شعب لبنان: اعني ديوان المحاسبة، والتفتيش المركزي، ومجلس الخدمة المدنية، هل كان لاحد ان يستطيع اجبارهم على صرف ما صرفوا من اجل «التوازن في الهدر» ومن اجل اعطاء الطوائف حقوقها في المال المنهوب والمهدور.

لو احترمت الدولة توقيعها وتواقيع مجلس نواب الامة، هل كان باستطاعة احد ان يرفض تأليف المجلس الوطني للمهجرين، ويلغي بذلك حق المهجرين في المشاركة وفي مواكبة ومراقبة اعمال وقرارات وزارة المهجرين؟ هل كان باستطاعة احد ان يشل ويلغي تمثيل نصف مليون مهجّر من ابناء الجبل، ويغيّبهم عن الحضور والفعل والتوجيه في مختلف الهيئات العامة المسؤولة عن القرار مصائرهم ومصائر ابنائهم للاجيال المقبلة؟ هل كان باستطاعة احد ان ينفرد ويتفرد في القرار مصير ارقى واغنى جزء من لبنان، ويجعله معرّضاً لشتى احتمالات البقاء او الزوال، من قلب تاريخ الوطن، ومن صنع وحدته واخلد القيم الوطنية فيه؟

لو احترمت الدولة قوانينها، وعيّنت مندوبي وزاراتها المسؤولة عن مواكبة المسيرة التاريخية، في عضوية المجلس الوطني للمهجرين، هل كان لاحد ان يجبر مسؤولي البلدات المدمرة على التراكض والتزاحم امام ابواب اربابها، من دون ان نتمكن بعد ثلاث سنوات من تدبّر نقطة ماء لبحمدون وجوارها؟ او كهرباء تنير ظلماتها، واغطية لحفر دروبها؟

وعندما يشكو العائدون، من هذا الجو القاتم الموحش، بل من هذا الفراغ الحزين الذي يلف كل مناطق الجبل، بعد سنوات من بدء الورشة المرتجاة، هل يستطيع احد ان يُنكر ان المأساة الكبرى والاخطر، بدأت يوم رفضت الدولة ان تشكل الهيئة القضائية الخاصة بالاشراف على كل ما تستلزمه عمليات العودة والاستعادة، من القرار فاصل ما بين المهجر والمحتل والدخيل، حتى اختلط صاحب الحق وطالب الباطل، وانفسح في المجالات كلها امام التباغض والتناحر والتزاحم ما بين الناس جميعاً على ارض الجبل، دونما قاض ودونما حكم ودونما ارتياح لاحد؟

ابمثل هذا يعاد بناء الوطن بعد كل تلك الجراح؟ وبمثل هذا تلتئم الجراح؟

اما المدرسة، واما المستوصف، واما المنتدى للتلاقيات القديمة، التي وحدها تصنع وتنسج المجتمعات الجديدة، فهل هنالك بعد من يسأل عنها، بين مسؤولي الدولة عن مناطق التهجير؟

بل هل من مكان للرعيل الجديد، وسط هذا التهافت العام للشأن الوطني العام ولجميع اهله. اذا ما عاد يسأل عن ارض رفات ابائه، ليغامر من جديد وينطلق ليعمّر عليها بيوت ابنائه؟

* رئيس بلدية بحمدون (لبنان)، ورئيس «اتحاد بلديات بحمدون / الجرد»، والناطق باسم «الاتحاد العام لمهجري الجبل».

آخر انسجام

■ هناك دلالة كبيرة لشعور اللامبالاة الذي انتاب اللبنانيين طوال عرض مسرحية التغيير الحكومي لمجرد اقفال الجدل حول الاستحقاق الرئاسي. لم يحسن السياسيون «لبننة» انتخابات الرئاسة، فكان لا بد من الهائهم بـ «روتشة» الطاقم الوزاري. ولا شك أن طباخي التشكيلة الحكومية يبادلون الناس لامبالاة بلامبالاة، فليس في النظام مسؤول تجاه المواطنين، وانما هناك لعبة يمارسها أطرافها ضمن دائرة مغلقة، ويحتكمون فيها الى مصالحهم لا الى مصالح المجتمع. فالحكومة الجديدة، كالقديمة، ستنال الثقة كل الثقة فيما يضطر العمال والمعلمون وأساتذة الجامعة وسواهم لكبت نقمتهم ولانتظار جديد يؤمل بأن يكون أكثر انصافاً.

وجديد هذه الحكومة يمكن أن يُقرأ من العنوان. ولا علاقة لذلك بالاسماء والأشخاص، وانما بما تمثل وبما هو معروف عنها. فالتركيبة بمجملها لا توحي بأن تغييراً حقيقياً قد حصل، أو بأن المعنيين ادركوا الخلل الذي كان فحاولوا تداركه. كان المطلوب، ولا يزال، سياسة أخرى، مختلفة عن تلك التي جرّبت واستخدمها البعض لتعلم طريقة الحكم. هناك من يقول انها «حكومة الشخص الواحد»، ولا يبدو ان الشخص المعني يستقبح ذلك أو يرى فيه ما يعيب، فضلاً عن أنه لا يحبذ نفي هذه الصفة المعطاة للحكومة. ولذلك أسباب كثيرة أصبح الخوض فيها مملاً. ومع ذلك، ليس مهماً من يكون الشخص، المهم ان تكون سياسته صائبة، وان تلقى صدى في البلد، وان تضخ آمالاً لا أوهاماً للناس. فالكل يقول «لا بديل من الحريري، الآن على الأقل»، لكن هذا الكل لا ينفك يقلّ ويتقلص، بعض منه يقول معارضته وانتقاده بصوت مسموع، وبعض آخر أكبر عدداً يقولها ولا صوت له.

انها حكومة لبضعة أشهر. يقال ذلك لافهام الناس، منذ الآن، وجوب عدم مطالبتها بالكثير أو حتى القليل... لكنها استمرار للنهج المتبع. ويقال هذا من باب التطمين (لمن؟)... بل انها حكومة تحقق «الانسجام» بين أعضائها. وفي هذا القول ما يدعو الى العجب، فالانسجام مفترض في أي حكومة، اما إذا كان الانسجام مفتقداً أحياناً، بل أحياناً كثيرة، بين الرؤساء الثلاثة فلا لوم على المرؤوسين، وإذا كان مفتقداً أحياناً، بل أحياناً كثيرة، بين أجنحة نظام الهيمنة المسيطر، فلا لوم على التابعين لهذه الأجنحة. وفي أي حال، ما دامت حكومة قصيرة العمر، ألم تكن هناك حكمة في اعطاء استراحة للميليشياويين الموصوفين باستبعادهم عن الواجهة ولو من باب تجربة الحكم بطاقم نظيف أو ما يشبه النظيف؟

عدا ان هذه حكومة أخرى تتجاهل معايير الوفاق الوطني ومعادلاته لتراعي فقط موازين قوى وهمية، فإن تركيبتها لا تعطي أي اشارة الى انها مسموح لها تعاطي شؤون السياسة الكبرى للبلد، حتى لو كان هذا هو طموحها. اذ ان الجميع يؤمن بفضيلة الممكن، والممكن حالياً هو المشاركة في اللعبة وليس تغييرها، وأي تغيير حقيقي من شأنه أن يستبعد ثلاثة أرباع اللاعبين ان لم يكن جميعهم. لذا، ففي السكوت سلامة وفي المشاكسة ندامة، والمطلوب «آخر انسجام».

هل سيسمح للبنان بأن يفاوض لاسترجاع الجنوب؟ هذا، على سبيل المثال، أحد نماذج الاسئلة المطروحة على الحكومة. والجواب معروف، علماً بأن أحداً لن يطرحه عليها في مجلس النواب. ولائحة الاسئلة تطول، وتقف الحكومة ازاءها موقف من يستغرب أن يفاتح بما ليس في مهماته.

حسناً، هناك سؤال آخر يفترض أنه غير محرج: هل جرى توزير أحد المرشحين للرئاسة لوضعه في الواجهة بعدما نال رضا أصحاب الرضا؟ الأرجح ان هذا المرشح وضع على سكة يعبدا عبر هذه الوزارة. شاب وسيم ناعم مبتسم لا يخلو من المواصفات المطلوبة من الذين يعرفون أكثر من اللبنانيين ما ينفع لبنان واللبنانيين... لعلنا سنترحم باكراً جداً على عهد الياس الهراوي!

عبدالوهاب بدرخان

لا يمكن ان ينتصر

■ لوهلة يبدو صرب البوسنة الذين اقدموا على عملهم البشع الأخير، أقوى من الأسرة الدولية برمّتها!

فهذه الأخيرة يعصف بها التنازع الغربي - الروسي لأسباب تتعلق بأزمة الوطنية الروسية لا سيما في عهد يلتسن، وبالدور الذي تلعبه الكنيسة المسيحية الأرثوذكسية في تشكيل تلك الوطنية. وضمن الشطر الليبرالي الغربي نفسه، هناك وجهة النظر الاميركية الاكثر جذرية (ولو كانت أميركا لا تملك قوات على الأرض، او لأنها كذلك، كما يقول نقّادها الأوروبيون)، ووجهة النظر الأوروبية، خصوصاً الفرنسية، الاكثر تحفظاً.

وحتى «وجهة النظر» الأوروبية تبدو تسمية تعوزها الدقّة، حين نأخذ في الاعتبار تباين المواقع (والصلات) الفرنسية والألمانية والبريطانية.

في مقابل هذا الخليط المتنافر تقع على طائفة يقلّ عددها عن مليون نسمة، يقودها رادوفان كارادتش، بوصفه وريثاً لثقافة شعبية، عسكرية وفلاحية، في آن، لا تعبأ كثيراً بالموت والموتى. وقصف توزلا الوحشي الأخير، مثله مثل الاستعداد الدائم لتقديم «الشهداء»، دلالة واضحة على تلك الثقافة الشائعة. فعلى عكس «السياسة» و«المصالح» التي تقسم المجموعة الدولية، يصر صربيو البوسنة على وحدة حديدية في ما بينهم ضد العدو. وشعارهم الحربي (Samo Sloga Spasowa Srbina) أي «الوحدة وحدها هي ما ينقذ الصرب»، غني التعبير عن سياستهم وثقافتهم. ففي ظلّه قاتلوا ثلاث سنوات متواصلة، وبدوا مستعدين للسير في طريق منفصل حتى عن التي يسلكها صرب بلغراد بزعامة سلوبودان ميلوشيفيتش. وما هي الوحدة إياها ترفعهم الى احتجاز قرابة مائتين من قوات حفظ السلام التابعين للأمم المتحدة، وأخذهم رهائن، وربط ما لا يقلّ عن عشرة منهم بجنازير حديد بوصفهم «دروعاً بشرية»، تيمناً بما سبق ان فعله صدام حسين.

هذا النموذج يغري، من دون شك، كل النزعات المتخلّفة والحربية في العالم، مخاطباً غرائزها الكارهة لما هو خارجها، والتي تحتقر السياسة والتسوية التي تفترضها اعتبارات المصالح وحقن الدم. ثم ان مجرد صمود الحالة الصربية البوسنية، في مواجهة هذا الحشد من الخصوم، يزيد في اغرائها. فكيف وأنها حققت نجاحات فعلية، وقد تحقق، في المدى القريب، نجاحات اخرى؟

مع ذلك فأغلب الظنّ ان لا يُكتب النجاح، في النهاية، لظاهرة كتلك. وعلى رغم الخبث المشوب بالنفاق والتنصل، مما يسم الكثير من السياسات الدولية، وعلى رغم التضارب والتناقضات فيها، يبقى ان الوجهة الاقوى في عالمنا المعاصر لا تحتملها ولا تحتمل التعايش معها. فهي تجاوزت الحد المعقول الذي يمكن ان تهضمه عيوب السياسات الدولية ونواقصها.

ولئن جاز القول ان الحروب الدولية تبدأ من البلقان، فالواضح الآن ان انتصاراً نهائياً لبوسنيي الصرب على العالم، سيجعل البلقان بؤرة لانفجار قيم متخلّفة على نطاق كوني.

وفي زمن تحلّ معه حروب القيم والهويات، سيكون لانتصار كهذا ان يرفع عالياً نموذج الضيق والتعصب، في مواجهة النموذج التعددي الرحب الذي رمزت اليه سارايفو طويلاً.

فإذا كان العالم المتمدن يحتمل هذا النموذج بوصفه عارضاً مرضياً ينمّ عن انتقالية المراحل والتباس المفاهيم، غير انه لا يحتمله اطلاقاً بوصفه... علاجاً. وأن ينتصر كارادتش معناه تكريس الكراهية والتعصب والقومية والنزعة العسكرية علاجات للأمراض!!

حازم صاغيّة

AL HAYAT

الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ ، ٠١٧١ - ٣٧١٤٢١٥ / ٠١٧١ - ٣٧١٤٢٢٥، الفاكس: ٠١٧١ - ٣٧١٤٢٢٥ ، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ ، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١ ، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٣٨١١
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية،
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

تمديد لا نهائي لمعاهدة حظر الاسلحة النووية

تبني القرار بالاجماع من دون تصويت

□ لندن – من جوديث بيريرا:

■ بعد اشهر من الجدل المتواصل واسابيع من النقاش الساخن واحيانا اللاذع في الامم المتحدة تقرر تمديد معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية الى اجل غير مسمى. وما اثار دهشة معظم خبراء الرقابة على الاسلحة ان الاتفاق بين الدول الـ ١٧٥ التي شاركت في المؤتمر كان واسعا الى حد انه جرى تبني القرار بالاجماع من دون تصويت من شأنه ان يؤدي الى انقسام حاد.

وكان التأييد الذي حظي به التمديد اللانهائي للمعاهدة قويا بين القوى الخمس التي تملك اسلحة نووية – الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا والصين – كذلك بين الدول النامية الاصغر التي لا تملكها. ولقي القرار دعما حاسما بعدما حصل فريق من الديبلوماسيين الكنديين على ما لا يقل عن ١٠٤ تواقيع لصالحه. واقنع العدد الكبير من التواقيع معارضي تمديد المعاهدة الى اجل غير مسمى ان يتخلوا عن مطالبهم.

ويمثل التمديد اللانهائي للمعاهدة التي كانت دخلت حيز التنفيذ قبل ٢٥ عاما نصراً كبيراً لادارة بيل كلينتون على صعيد السياسة الخارجية، وجاء نتيجة لاشهر من الاقناع والضغوط التي مارسها مبعوثون اميركيون يعملون في مجال الرقابة على الاسلحة. ولقيت تلك المساعي مقاومة من دول اصغر ابدت انزعاجها ازاء الوتيرة البطيئة لنزع السلاح النووي من قبل الدول الكبرى، الى معارضة دول عربية مستاءة من مكانة اسرائيل غير المعلنة باعتبارها القوة النووية الوحيدة في الشرق الاوسط. وقالت مادلين اولبرايت سفيرة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة: «استثمرنا بنجاح هذه الفرصة النادرة. ستبني هذه الخطوة مستقبلا افضل لاطفالنا».

والقى ممثلو ثماني دول فقط كلمات تعبر عن عدم موافقتهم على القرار: سورية والاردن وايران وليبيا والعراق ومصر وماليزيا ونيجيريا. وبموجب المعاهدة تلتزم الدول التي لا تملك اسلحة نووية ان تتخلى عنها الى الابد، بينما تعد الدول النووية بنزع سلاحها وتطوير تعاون نووي سلمي في مجالات اخرى في ظل ضمانات دولية.

لكن بلدانا كثيرة تشك في ان القوى النووية الخمس ستتخلى ابدا عن ترسانتها النووية التي تضم ما يزيد على ٢٠ الفا من الرؤوس النووية. وعلى رغم الخفوضات الكبيرة الاخيرة في ترسانتي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السابق تزيد الاسلحة النووية التي يملكانها حالياً على ما كان لديهما عندما دخلت المعاهدة حيز التنفيذ عام ١٩٧٠. الى ذلك، ترفض اسرائيل والهند وباكستان التوقيع على المعاهدة ويشتبه على نطاق واسع في حيازتها على اسلحة نووية.

وعلى رغم الجهود الحثيثة التي بذلتها دول نامية رئيسية مثل اندونيسيا ومصر لم يتحقق شيء يذكر لتغيير التوازن النووي الذي كرسته المعاهدة ولا يزال يميل بقوة لصالح القوى النووية. ولم تتخذ الدول النووية اي خطوات مباشرة جديدة لنزع السلاح. الاّ ان المؤتمر تبنى مجموعة من المبادىء التي وافقت هذه الدول بموجبها على ان تكون مساعيها لنزع السلاح موضع تدقيق دولي في خمس مؤتمرات ستعقد كل خمس سنوات. ويسمح هذا النظام، الذي اقترحته جنوب افريقيا، للدول غير النووية ان تمارس قدرا من التأثير على الدول النووية. وستجري المراجعة المقبلة في السنة ٢٠٠٠. وقال برفوسلاف دافينيتش المسؤول في الامم المتحدة الذي شغل منصب الامين العام لمؤتمر تجديد المعاهدة: «واخيرا قمنا بتثبيت المسألة».

والى تمديد المعاهدة النووية الى اجل غير مسمى، تبنى المؤتمر مجموعة من المبادىء والاهداف التي تجعل توسيع نطاق المعاهدة لتشمل كل الدول مسألة «ذات اولوية ملحة» وتحذر من ان «انتشار الاسلحة النووية سيزيد في صورة جدية خطر الحرب النووية». ولم توقع ١٢ دولة على المعاهدة، لكن يعتقد ان ثلاثة منها فقط – اسرائيل والهند وباكستان – نجحت في تطوير قدرة عسكرية نووية.

وتبعاً لهذه المبادىء التزمت الدول النووية الخمس التوقيع على معاهدة شاملة تحظر كل التجارب النووية بحلول ١٩٩٦. وكانت ادارة كلينتون اعلنت تعليق التجارب النووية على غرار روسيا. لكن رئيس الوزراء الفرنسي السابق ادوار بالادور لفت في باريس الى ان بلاده تنوي اجراء مزيد من التجارب النووية الى ان يعوض عنها بتطوير نماذج نظرية للانفجارات النووية.

لكن القوى الخمس وافقت للمرة الاولى على ان تبذل «مساعي منتظمة ومتدرجة» لخفض الترسانات النووية وان يكون «هدفها النهائي» ازالة كل الاسلحة النووية. كما وافقت على «ان تبدأ فورا وتنجز في وقت مبكر» اتفاقية لوقف انتاج المواد القابلة للانشطار التي يمكن ان تستخدم لصنع قنابل ذرية.

واخذت الدول النووية في الاعتبار الانتقادات التي وجهتها اليها الدول غير النووية في شأن التعهدات التي كانت قطعتها حول تجنب استخدام قوتها النووية. وتريد الدول غير النووية معاهدة ملزمة تتعهد القوى النووية بموجبها الاّ تستخدم اسلحة نووية ضد بلدان لا تمتلكها، وان تهب الى مساعدة الدول غير النووية التي تتعرض الى هجوم نووي.

ودعت المبادىء والاهداف ايضا الى تعزيز نظام الضمانات النووي تحت اشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية، التي تمثل جهاز الرقابة النووي التابع للامم المتحدة ومقرها في فيينا. كما اكدت على اهمية تشجيع الاستخدام السلمي للتكنولوجيا النووية، وسمحت للدول الموقعة على المعاهدة باجراء ابحاث وانتاج الطاقة النووية واستخدامها لاغراض سلمية من دون تمييز. ويتناقض هذا المبدأ مع مساعي الولايات المتحدة لمنع روسيا والصين من بيع تكنولوجيا نووية الى ايران لبناء مفاعلات نووية.

ولتلبية مطالب الدول العربية، وفي مقدمها مصر، تبنى المؤتمر ايضا بالاجماع قرارا يدعو اسرائيل – من دون ان يذكرها تحديدا – للانضمام الى المعاهدة والدخول في منطقة خالية من الاسلحة النووية في الشرق الاوسط. ودعا القرار الى جعل الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل. كما «يؤكد مجددا على اهمية التحقيق الباكر للالتزام العالمي بالمعاهدة، ويدعو الدول التي لم تفعل ذلك بعد، بلا استثناء، للانضمام الى المعاهدة باسرع وقت ممكن».

وجاء هذا القرار ثمرة لاشهر من المساعي التي باشرتها مصر لارغام اسرائيل على ان تفتح برنامجها النووي لنظام الضمانات. ويعتقد مسؤولون اميركيون ان اسرائيل طوّرت ١٠٠ الى ٢٠٠ رأس نووي، الاّ انها لم تعترف علنا على الاطلاق بحيازتها على ترسانة نووية. ووافقت الدول المقرضة في النهاية، بسبب مناورات من مسؤولين اميركيين، على التخلي عن اشارة صريحة الى اسرائيل. ويشير القرار بدلا من ذلك الى «منشآت نووية غير خاضعة لضمانات» في الشرق الاوسط ويدعو كل دول الشرق الاوسط «بلا استثناء» الى التوقيع على المعاهدة وقبول تفتيش منشآتها النووية من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وفي مقابل عدم ذكر اسرائيل تحديدا وافق الاوصياء الرسميون للمعاهدة – الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا – على رعاية المشروع لاعطائه وزنا اكبر.

ولفت مندوبون عرب الى ان البلد الذي يستهدفه القرار في الشرق الاوسط واضح حتى اذا لم يتضمن اشارة صريحة الى اسرائيل. وعدا اسرائيل لم تنضم الى المعاهدة ثلاث دول اخرى فقط في المنطقة – عمان وجيبوتي ودولة الامارات العربية – ولا يملك اي منها قدرة نووية.

ولم يخف سفير مصر لدى الامم المتحدة نبيل العربي شعوره بالخيبة، الاّ ان مفاوضا عربيا رئيسيا آخر، وهو سفير الجزائر، كان متفائلا. وعبر عن اعتقاده ان القرار اكتسب قوة اكبر لأن الدول التي ترعاه هي الآن الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا، وهي الدول الضامنة للمعاهدة. ووافقت دول عربية اخرى – الجزائر والبحرين ومصر والعراق والاردن والكويت وليبيا وموريتانيا والمغرب وقطر والمملكة العربية السعودية والسودان وتونس واليمن – على المطلب الدولي، الاّ انها رفضت ان ترعى القرار.

لكن لم تصوت اي دولة عربية على تمديد المعاهدة النووية. وذكر وزير الخارجية المصري عمرو موسى انه على رغم قرار الاجماع فان تأييد التجديد كان ابعد ما يكون عن الاجماع، اذ رفضت حوالى ٧٠ دولة القبول بتمديد لا نهائي للمعاهدة. وذكر موسى ان التصويت اظهر جدية التضامن العربي. واضاف ان انتهاء المؤتمر لا يعني ان مشكلة الاسلحة النووية الاسرائيلية قد انتهت، الاّ انه وصف القرار الداعي الى جعل الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية بانه «خطوة ايجابية وانجاز جيد».

لكن الحكومة الاسرائيلية سارعت الى تأكيد موقفها بانها لن تنضم الى المعاهدة قبل ان توقع اولا على اتفاقات سلام مع كل الحكومات الاقليمية بما فيها ايران. واعتبر موسى ان رفض اسرائيل الانضمام الى المعاهدة النووية يؤدي الى اضعافها. وقال ان «الالتزام باحكامها وشروطها سيستمر، لكن صدقيتها لا يمكن ان تتحقق الاّ عبر عالميتها ومعالجة ثغراتها كما تتجلى في ابقاء اسرائيل مفاعلاتها النووية خارج الشرعية الدولية».

وصدرت انتقادات ايضا من الهند التي لم توقع المعاهدة ورفضت حضور المؤتمر الدولي لمراجعتها. واصدرت وزارة الخارجية الهندية بيانا جاء فيه ان «المعاهدة النووية معاهدة تمييزية تخلق تقسيما بين الدول التي تملك اسلحة نووية والدول التي لا تملكها». وتابع البيان ان «التمديد اللانهائي للمعاهدة يديم الجوانب التمييزية ويمنح شرعية لترسانات الدول النووية».

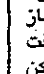
وكانت الهند اجرت تجربة لسلاح نووي عام ١٩٧٤، وتقول نيودلهي انها لا تملك اي قنبلة ذرية الاّ انها قادرة على صنعها بسرعة. وافاد تقرير اصدرته «خدمة ابحاث الكونغرس» في الولايات المتحدة العام الماضي ان مخزون البلوتونيوم لدى الهند يبلغ حوالي ٣٠٠ كلغم، ما يكفي لانتاج حوالي ٥٠ سلاحا نوويا. وذكر ان الهند تستطيع ايصال السلاح النووي الى اهدافه باستخدام طائرات بالاضافة الى صاروخ «بريتفي» القصير المدى وصاروخ «اغني» المتوسط المدى.

ومن المستبعد ان تتخلى عن هذا الخيار في الوقت الذي تواصل فيه باكستان، التي امتنعت ايضا عن توقيع المعاهدة، برنامجها النووي. واظهر إستطلاع للرأي العام الماضي ان ٨٤ في المئة من سكان نيودلهي يعتقدون ان الهند يجب ان تكون مسلحة نوويا.

وتقر بلدان اخرى ايضاً، على رغم تأييدها لتمديد المعاهدة، بانها تتضمن جوانب تمييزية. ففي بكين، ذكر الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية شن غووفانغ ان تمديد المعاهدة هو في مصلحة كل الموقعين وسيساعد على تعزيز منع انتشار الاسلحة النووية ويصون السلام العالمي. الاّ انه اضاف: «نحن نرى ان التمديد اللانهائي للمعاهدة النووية بحد ذاته لا يعني السماح للدول النووية ان تحتفظ الى الابد بامتياز حيازتها على اسلحة نووية». ووافقت اليابان ايضا على التمديد، لكن تاكاشي هيراوكا رئيس بلدية هيروشيما، وهي احدى المدينتين اليابانيتين اللتين دمرتا بقنابل ذرية اميركية في نهاية الحرب العالمية الثانية، عبر عن شعوره بالخيبة. وقال: «من المؤسف للغاية انه جرى تبني التمديد اللانهائي من دون وضع اي خطط واضحة لازالة الاسلحة النووية».

محطة طاقة نووية روسية. (أ ب)





ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

ملاحظات واضافات

■ نشرت صحيفة «الحياة» الغراء في عددها الصادر في ٥ أيار ١٩٩٥ كلمة معبرة بقلم الصحافي ابراهيم العريس بمناسبة ذكرى اعدام عدد من الضباط والمدنيين العراقيين في العراق عام ١٩٤٢.

كمواطن عراقي عايش تلك الاحداث التاريخية أود ابداء بعض الملاحظات، واضافة بعض المعلومات على كلمة العريس اتماماً للفائدة:

أولاً – جاء في المقال الجملة التالية سارعت السلطات الايرانية بالقبض على فهمي سعيد ومحمود سلمان ورفاقهما ما ان اكتشفت وجودهم في الاراضي الايرانية وسلمتهم الى السلطات الانكليزية».

هذا القول قد يفسر وكان العراقيين دخلوا الاراضي الايرانية خلسة وتسللاً ومن ثم اكتشف وجودهم وقبض عليهم هذه تهمة لا اتصور ان العريس تقصد إلصاقها بالعراقيين. من اجل توضيح حقيقة ما حدث يوم ٢٩ ايار ١٩٤١ – يوم دخول العراقيين الى ايران – أود ان أؤكد هنا ان حكومة الدفاع الوطني برئيسها وكامل اعضائها، بالاضافة الى مجموعة من الضباط والمدنيين، اجتازوا الحدود في ذلك اليوم الى ايران بعلم وموافقة السلطات الايرانية في عهد الشاه رضا بهلوي ومنحوا حق اللجوء السياسي وعوملوا بكل احترام وتكريم.

هذا الموقف الانساني والنبيل تغير كلياً بعد الاجتياح البريطاني – السوفياتي لايران وازاحة الشاه رضا بهلوي عن العرش ونفيه وتنصيب ولي العهد الامير محمد رضا على عرش والده. هذا النظام الجديد هو الذي قبض على اللاجئين العراقيين والعرب (بايعاز من بريطانيا المحتلة) وسلّمهم جميعاً (عدا ثلاث شخصيات) الى السلطات الانكليزية – واعني الجيش البريطاني المحتل – الذي سارع الى نقلهم الى المستعمرات البريطانية في افريقيا، وبعد مدة سلّم القادة وبعض السياسيين الى السلطة الحاكمة في بغداد ليجري اعدامهم.

اما الشخصيات الثلاث التي افلتت من قبضة بريطانيا فهم:

أ – المرحوم الحاج امين الحسيني مفتي القدس الذي استطاع في اللحظة الاخيرة قبل مداهمة منزله ان يلجأ الى السفارة الايطالية في طهران.

ب – المرحوم صلاح الدين الصباغ الذي تمكن من مغادرة طهران متخفياً ووصل بمساعدة بعض الضباط الايرانيين الشرفاء وبعد رحلة شاقة ومضنية الى الحدود التركية ومنح حق اللجوء السياسي في تركيا.

ج – المرحوم رشيد عالي الكيلاني الذي غادر طهران بصورة رسمية قبل الاجتياح البريطاني – السوفياتي بحوالي شهرين الى تركيا برفقة مرافقه العسكري وسكرتيره.

ثانياً – جاء في مقال العريس ما يأتي: «أجّل شنق صلاح الدين الصباغ حتى العام ١٩٤٥، من دون ان يشرح اسباب وظروف هذا التأجيل. هذا التأجيل فرض على سلطة بغداد كامر واقع لوجود المرحوم الصباغ بعيداً عن قبضتها حتى العام ١٩٤٥ كلاجئ سياسي في تركيا.

بعد ان وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها في ايار ١٩٤٥ قام الوصي عبدالاله بزيارة رسمية لبريطانيا وعرج في طريق العودة على تركيا وتمكن من التفاهم مع المسؤولين الاتراك على تسليم صلاح الدين الى العراق بهدوء وسرية (بعد تمنع تركي اثناء الحرب من تسليمه رسمياً) وذلك بنقله الى الحدود التركية – العراقية في ليلة ظلماء حيث تسلمته اجهزة الأمن العراقية.

واخيراً، وبعد انتظار طويل متع عبدالاله (...) ناظريه برؤية ذلك البطل العربي معلقاً بحبل المشنقة امام مدخل وزارة الدفاع في بغداد ثلاثة ايام متعاقبة وهو يمر بموكبه الرسمي بين قصر الرحاب والبلاط الملكي ذهاباً واياباً.

لارنكا – نجدة الشواف

قصة العالم مع السلاح النووي

واشنطن استخدمت حق النقض وسمحت لتل أبيب بمصادرة الاراضي... وامتلاك القنبلة

محمود السيد الدغيم *

■ أحبطت الولايات المتحدة مشروع قرار يطالب اسرائيل بالغاء مصادرة أراض فلسطينية في القدس الشرقية واستخدمت حق النقض (الفيتو)، الذي لم تستخدمه اميركا منذ ١٩٩٠/٥/٣١. وظهرت مندوبة اميركا مادلين اولبرايت، لتلغي تأييد ١٤ من الدول الاعضاء في مجلس الامن لمشروع القرار.

وظهرت الحكمة الاميركية على لسان اولبرايت حين عللت – بعذر اقبح من ذنب – قائلة: «تم استخدام حق النقض انطلاقاً من مبدأ اميركي هو السبيل الوحيد لتحقيق سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الاوسط هو المحادثات المباشرة بين الاطراف المعنية، وان على مجلس الامن الا يتدخل في ذلك».

وامتدح السفير الاسرائيلي جاد يعقوبي الموقف الاميركي. وعبر سفير فرنسا عن الاسف. اما سفير بريطانيا السير ديفيد هاناي، فاسف لما أسفرت عنه هذه المسالة من انقسام في مجلس الامن...». وعبّر مندوب الصين وانغ كزوكيان عن «الاسف وخيبة الأمل» اما مندوبو دول عدم الانحياز فشأنهم شأن مندوبي الدول العربية والاسلامية الذين «يبكون على رسم درس» واحالته الجرافة الاميركية اولبرايت الى انقاض. ولم يتردد وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر من الاعلان عن اهمية استخدامهم حق النقض «لحماية عملية السلام». يضع الموقف الاميركي حداً لمراهنات المروجين لبدعها، لأن اميركا تجاوزت مراحل التمويه بعدما اصبحت القطب العالمي الوحيد الذي يامر وينهى، وان لم ينفع الامر والنهي، يقصف ويدمر ويحاصر. ويتضح الموقف الاميركي في رعاية سلام اسرائيل، وتطورها النووي، واستيلائها على الأراضي العربية بالقوة، واستباحتها حرمات المسيحيين والمسلمين داخل الأراضي المحتلة علناً وخارجها سراً.

السلاح النووي بين واشنطن وتل أبيب

اكتشف النازيون في برلين الانشطار النووي في النصف الثاني من سنة ١٩٣٨. وفي بداية سنة ١٩٣٩ عقد الفيزيائيون مؤتمراً في اميركا حضره عالم الذرة الدانماركي الجرماني نيلز هنريك ديفيد بور (ولد سنة ١٨٨٥ ومات سنة ١٩٦٢).

عمل نيلز بور في كامبرج ومانشستر، وعاد الى كوبنهاغن سنة ١٩١٦، ونال جائزة نوبل في الفيزياء سنة ١٩٢٢، وفي سنة ١٩٣٠ انضم اليه يهود، وفيزيائيون آخرون، لتجنب الاضطهاد النازي. وحمل نيلز بور اسرار الانشطار النووي الالماني الى اميركا، وطرحه على المؤتمر، وابلغ الرئيس الاميركي آنذاك روزفلت بالخطر النووي، فامر بتشكيل لجنة اليورانيوم في تشرين الأول (اكتوبر) سنة ١٩٣٩، وباشرت بحوثها في تطوير التجارب النووية حتى توصلت الى انشاء أول مفاعل نووي صغير في جامعة شيكاغو في كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٤٢ باشراف العالم النووي الايطالي انريكو فيرمي (١٩٠١ – ١٩٥٤) الذي حاز جائزة نوبل في الفيزياء سنة ١٩٣٨، وغادر ايطاليا الى الولايات المتحدة ليساهم في صناعاتها النووية، حيث ساهم في مشروع مانهاتن لانتاج المواد الانشطارية من اليورانيوم المخصب والبلوتونيوم المخصب، وذلك في الفترة الممتدة من سنة ١٩٤٢ حتى ١٩٤٥، التي اسفرت عن تفجير أول قنبلة مصنوعة من البلوتونيوم قوتها (٢٠,٠٠٠) طن من مادة ت. ن. ت في صحراء نيو مكسيكو بتاريخ ١٩٤٥/٧/١٧.

من التجارب الى العدوان

بعدما نجحت التجارب النووية في انتاج القنابل الذرية، عقب انتحار هتلر في ١٩٤٥/٤/٣٠، واستسلام المانيا في ١٩٤٥/٥/٨، وموت روزفلت في ١٩٤٥/٤/١٢، وترأس هاري ترومان الادارة وهدد ترومان اليابان، وشجعه جوزيف ستالين على استخدام السلاح الجديد ضد اليابان في مؤتمر بوتسدام الالمانية في ١٩٤٥/٧/١٧. وقصفت اميركا مدينة هيروشيما اليابانية بالقنبلة الذرية في ١٩٤٥/٨/٦ فاعلن عن مصرع ١٠٠ الف انسان من مجموع سكانها الـ ٣٠٠ الف الذين تأثروا بالاشعاع النووي، وما زالوا ينجبون المشوهين. وعلى رغم التراجع الياباني، وانهيار روحهم المعنوية، قصف الاميركيون مدينة ناغازاكي في ١٩٤٥/٨/٩، فقضوا على سكانها. وامتد الاشعاع النووي من هيروشيما في جزيرة هونشو شمالاً الى ناغازاكي في جزيرة كيوشو جنوباً، ووصل الغبار الذري الى جزيرة شيكوكو شرقاً، واستسلمت اليابان.

نصبت اميركا حاكماً عسكرياً على اليابان هو ماك ارثر الذي املى الشروط الاميركية على الامبراطورية اليابانية، وتم اقتسام الممتلكات اليابانية، فاعطيت جزر سخالين والكوريل الى الاتحاد السوفياتي واخذت الولايات المتحدة جزر ماريان ومارشال وكورولين واوكيناوا، وتحررت كوريا وفرموزا، وشرق الصين ومنشوريا وشونغ كونغ، وحصرت اليابان ضمن حدودها الحالية.

أرعب الاميركيون العالم باستخدامهم السلاح الذري، لانهم تجاوزوا حدود التدمير المتعارف عليه عالمياً، وطووا آخر صفحات الاخلاق من سجلات الصراع البشري، وفتحوا سجل فلسفة التدمير الشامل لمن يقف عائقاً بوجه المصالح الاميركية بكافة انواعها.

بعد انتصار اميركا باستخدام السلاح الذري، تم الغاء عصبة الأمم التي ولدت بعد الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ – ١٩١٨) وماتت بعد الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ – ١٩٤٥) لتحل محلها منظمة الأمم المتحدة التي اتخذت من مدينة نيويورك الاميركية مقراً دائماً منذ سنة ١٩٥٢، وكانت مقترحات ميثاق الامم المتحدة قد وضعت في مؤتمر دومبارتن أوكس (من ايلول/ سبتمبر حتى تشرين الاول/ اكتوبر سنة ١٩٤٤) باشراف الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى، والاتحاد السوفياتي والصين، ثم اتفقت الولايات المتحدة وبريطانيا، والاتحاد السوفياتي على اقرار حق النقض في مؤتمر يالطا الذي انعقد في جنوب شبه جزيرة القرم في الفترة الممتدة من ٤ حتى ١١ شباط (فبراير) سنة ١٩٤٥. وفي آذار (مارس) ١٩٤٥ دعت اميركا جميع الدول التي اعلنت الحرب على المانيا واليابان الى الاجتماع في سان فرانسيسكو فانعقد المؤتمر من ٢٥ نيسان (ابريل) حتى ٢٦ حزيران (يونيو) سنة ١٩٤٥ بحضور ٥١ دولة أجنبية وعربية. وفي ١٩٤٥/١٠/٢٤ تم التصديق على مشروع ميثاق الامم المتحدة الذي يتألف من ديباجة و١١١ مادة. وينص على تشكيل مجلس الأمن من خمسة اعضاء دائمين (الولايات المتحدة، بريطانيا، فرنسا، الصين والاتحاد السوفياتي) وعشرة اعضاء غير دائمين يتم اختيارهم كل سنتين. وينحصر حق النقض بايدي الاعضاء الدائمين. وزاد عدد اعضاء الامم المتحدة ليصل الى ١٢٦ عضواً سنة ١٩٦٩ حين انضمت جميع الدول العربية واسرائيل».

ومنذ قيام هيئة الامم المتحدة، والولايات المتحدة الاميركية تفرض عليها سيطرة راعي القطيع، الا ان مرحلة «الحرب الباردة» اتسمت بمرونة اميركية اذ استخدم الاتحاد السوفياتي الفيتو ١١٤ مرة، قبل ان ترثه روسيا بحق النقض.

لم يتوقف الصراع الاميركي – السوفياتي عند حدود استخدام حق النقض بل امتد ليشمل المجال الذري، بعدما طور الفيزيائي المجري ادوارد تيللر عملية الاندماج النووي في القنبلة الهيدروجينية الاميركية التي جربت في ايار (مايو) سنة ١٩٥١، وطورت في تجربة تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٥٢ التي كانت بقوة ٨٠٠ قنبلة مثل القنبلة الذرية التي القيت على هيروشيما.

انتشر السلاح الذري خارج الولايات المتحدة، وتمكن الاتحاد السوفياتي من تشغيل اول مفاعل نووي سنة ١٩٤٦. وفي سنة ١٩٤٩ اجرى الاتحاد السوفياتي تجربة ذرية، ثم اجرى تفجيراً نووياً اندماجياً سنة ١٩٥٣، وتلاه تفجير نووي اضخم سنة ١٩٥٥. وفجرت بريطانيا قنبلة ذرية سنة ١٩٥٢ وقنبلة هيدروجينية سنة ١٩٥٧. وتتابع السباق الذري – النووي فاصبحت فرنسا دولة ذرية سنة ١٩٦٠ وهيدروجينية سنة ١٩٦٨، وتبعتها الصين ففجرت القنبلة الذرية سنة ١٩٦٤ والهيدروجينية سنة ١٩٦٧.

وفي سنة ١٩٦٠ شغلت «اسرائيل» مفاعل ديمونة النووي الذي بنته لها فرنسا في وسط صحراء النقب الفلسطينية، لقاء الخبرات اليهودية في صناعة الماء الثقيل الذي يحتاجه البرنامج النووي الفرنسي. وفي سنة ١٩٦٢ صارت «اسرائيل» دولة نووية، واصبح لديها ١٣ قنبلة ذرية سنة ١٩٧٣، وهددت باستخدامها فتبخرت الانتصارات العربية في حرب العاشر من رمضان ١٩٧٣. وما زال مفاعل ديمونة ينتج القنابل الذرية، الى انتاج اسلحة التدمير الشامل الكيماوية والبيولوجية، وتنفق اسرائيل على صناعاتها العسكرية مبالغ طائلة في الوقت الذي تحصل فيه على أعلى نسبة من المساعدات المالية الاميركية.

امتلكت الهند السلاح النووي، وتحاول باكستان امتلاكه لردع التهديد الهندي، وهنالك دلائل تشير الى تطور المفاعلات النووية الكورية الشمالية. وبسقوط الاتحاد السوفياتي في ١٩٩١ توزع مخزونه النووي في روسيا الاتحادية، وروسيا البيضاء، وأوكرانيا، وكازاخستان. وتتخوف الولايات المتحدة من امتلاك ايران للسلاح النووي اذ اشترت مفاعلات روسية. اما الحلم العربي بامتلاك السلاح النووي فقد قضي عليه عندما دمر الطيران الاسرائيلي المفاعل النووي العراقي سنة ١٩٨١. واكملت اميركا المهمة اثناء حرب الخليج الثانية، وما تلاها من اعمال لجان التفتيش التابعة للأمم المتحدة.

الأمم المتحدة والسلاح النووي

منذ مؤتمر يالطة ١٩٤٥، والامم المتحدة أشبه ما تكون بحصان طروادة، فالولايات المتحدة تدرك خطورة امتلاك السلاح النووي، لذلك حاولت حصره بينها، ولما لم تستطع ذلك حاولت حصره بايدي حلفائها، واخيراً تحاول منع الدول العربية والاسلامية من امتلاكه، وتستخدم منظمة الأمم المتحدة لتنفيذ مهمتها. فمنذ سنة ١٩٤٥ حاولت الولايات المتحدة وضع نظام مراقبة لمنع انتشار السلاح الذري، وبرزت الفكرة في اجتماع أميركي – بريطاني – كندي. وفي سنة ١٩٤٦ صاغت الولايات المتحدة مشروع باروخ لازالة الاسلحة الذرية، وقدمته الى «لجنة الطاقة الذرية» التابعة للأمم المتحدة في حزيران سنة ١٩٤٦، لكن الاتحاد السوفياتي رفض المشروع واقترح «نظام الرقابة على المنشآت النووية» سنة ١٩٤٧. وفي سنة ١٩٤٨ اعلنت «لجنة الطاقة الذرية» فشلها في محاولة نزع السلاح النووي. ثم عقد مؤتمر جنيف لاستخدامات الذرة السلمية سنة ١٩٥٥ برعاية الامم المتحدة، ثم انشئت «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» سنة ١٩٥٨ في فيينا عاصمة النمسا، فاقرت نظاماً دولياً للتفتيش الذري.

لكن العالم عاش مرحلة الرعب النووي اثناء الأزمة الكوبية سنة ١٩٦٢ ما دفع الدول النووية الى التفكير الجدي بوضع ضوابط للسلاح النووي المدمر. وتوصلت تلك الدول الى صوغ معاهدة «المنع الجزئي للتجارب النووية في الفضاء وتحت الماء» في آب (اغسطس) سنة ١٩٦٣، وسمح باجراء التجارب تحت الأرض. ثم وافقت الجمعية العامة للامم المتحدة على قرار «منع انتشار الاسلحة النووية» سنة ١٩٦٥. وتشكلت لجنة الدول العشر (الولايات المتحدة، الاتحاد السوفياتي، مصر، الحبشة، نيجيريا، البرازيل، المكسيك، الهند، بورما والسويد) واصدرت اللجنة سنة ١٩٦٨ بنود «معاهدة منع الانتشار النووي» وطالبت الدول النووية اعتبار المعاهدة ابدية لأنها تضمن لها بقاء ترسانتها النووية، وتحرم الدول الاخرى من امتلاك هذا السلاح الفتاك.

لكن الدول غير النووية رفضت ذلك، وجسدت رفضها في الفقرة الثالثة من المادة العاشرة، التي نصت على تحديد مدة المعاهدة بـ ٢٥ سنة، يعقبها «مؤتمر للبت في استمرار نفاذ المعاهدة الى اجل غير مسمى او لفترة واحدة، أو فترات محددة. ويكون هذا القرار باغلبية الاطراف...». واقرت المعاهدة من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٩٦٨/٦/١٢ بموافقة ٩٥ صوتاً وامتناع ٢١ عن التصويت، واعترضت اسبانيا والارجنتين والبرازيل وفرنسا والهند. ولم توقع الهند والبرازيل على المعاهدة حتى الآن. بينما وقعت لاحقاً الدول الاخرى.

دخلت المعاهدة حيز التنفيذ منذ ١٩٧٠/٣/٥ وأعلن قيام «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» في ١٩٧٠/٤/٢٢، ودخلتها ١٧١ دولة بما فيها الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا وفرنسا والصين. ثم ارتفع عدد الدول الموقعة على المعاهدة الى ١٧٨ دولة وانجزت الوكالة ما سمته «معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية» "NPT" في نيسان (ابريل) سنة ١٩٧٠، وبقيت اسرائيل خارج الوكالات والمعاهدات حرة طليقة تصنع ما تشاء بلا رقيب ولا حسيب.

ومنذ سنة ١٩٩٠ اخذت الدول النووية تستعد بزعامة الولايات المتحدة لاستحقاق تجديد تمديد المعاهدة المخيبة للآمال، وتحشد الدعم والتأييد للابقاء على ما لديها ولدى أصدقائها من اسلحة تدميرية، في الوقت الذي تسعى فيه لحرمان الدول العربية والدول الاسلامية من امتلاك سلاح الردع النووي حتى تبقيها تحت المطرقة النووية الاسرائيلية...

وانعقد مؤتمر تجديد «معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية» فقادت الولايات المتحدة في ١٧ نيسان ١٩٩٥ معركة التجديد متجاهلة قرار مجلس الأمن رقم ٧/٤٨ الصادر في ١٩٩٣/١٢/١٦ القاضي بانشاء منطقة خالية من السلاح النووي في الشرق الاوسط حين استثنت الولايات المتحدة «اسرائيل» دون غيرها ومارست شتى انواع الضغوط على الدول العربية لحرمانها من امتلاك السلاح النووي.

بعد تجديد المعاهدة في سنوات ١٩٧٥، ١٩٨٠، ١٩٨٥، ١٩٩٠، جاء عام ١٩٩٥، وانتهت المعركة العالمية باتخاذ قرار «التمهيد النهائي لحظر الانتشار النووي» يوم الخميس ١٩٩٥/٥/١١، واختتم المؤتمر اعماله في نيويورك صباح السبت ١٩٩٥/٥/١٣ باشراف الأمم المتحدة.

* كاتب سوري مقيم في بريطانيا.



غرفة المراقبة في مفاعل نووي روسي. (رويتر)

نص اجتزأه مسرحيون ولم يقدم كاملاً إلا في القرن الماضي

«دوقة مالفي»: عرض جديد لمسرحية العنف الكلاسيكي



□ لندن – من الطيب زاك:

■ الشعور الذي تتركه مسرحية «دوقة مالفي» المعروضة في مسرح ويندهامز في لندن أن لا شيء يتغير في نفس الانسان. وانه مهما تطور ووعى وتوسع إدراكه للخير والصواب والعنف والاعتداء ومشتقاتهم فإنه يظل سجين توتراته الخاصة في إصدار الاحكام والتعامل مع ردود الفعل غير المتوقعة.

ما كتبه جون ويبستر في العام ١٦١٥ يظل سارياً مفعوله الى يومنا هذا، فلا حاجة الى ادعاء التطور والتحضر الداخلي، لأن تراجيديا قصر النظر ستظل تلاحق الانسان، كما لاحقت أبطال المسرحية: الدوقة واخوها وزوجها وابناءهما.

اعتمد ويبستر حادثة وقعت في التاريخ الايطالي قصة لمسرحيته... التراجيديات في التاريخ تعيد نفسها، وكذلك الانسان يعيد تراجيدياته. وهو كما وصفه الكاتب في هذه المسرحية متعصب تطغى على مواقفه مصالحه الخاصة. لا احد يتوقع ان تذهب تلك الطبائع ويقل تاثيرها الهدام لمجرد ان الكتّاب تحدثوا عنها منذ القدم. ويبستر ومعاصروه بمن فيهم شكسبير كان يروق لهم ان يلتجئوا الى التاريخ باحثين عن قصص تحمل عبرة لعصرهم. كانت قصصاً تؤكد حماقة الانسان فإذا به يعيد تكرارها في الحياة كما حدثت في الماضي وكما اعادت الخشبة احياءها بالحنين الى الماضي. يقول ويبستر «الخطأ يوجد في نعي»، وكأنه ينفي مفعول التطور والتحضر في النفس.

تواجهنا المسرحية بمشاهد قلقة تتجلى فيها العلاقة بين أفراد الأسرة الواحدة، خصوصاً بين الدوقة واخوها الأكبر، وبين افراد رجال الدين مع بعضهم. وعلى رغم حال الحزن التي تعيشها الدوقة بعد وفاة زوجها فإن المحيطين بها يحاولون ان يثبتوا لها انهم الأجدر بثقتها وصداقتها وتفضيلها. لكن الدوقة تلقي برداء الحزن جانباً وبنصيحة أخيها بان لا تقدم على الزواج سريعاً، فتقع في حب رئيس خدم القصر ثم تتزوجه خفية عن الأسرة ورجال الدين والحاشية، لأن معرفتهم بالأمر تشكل خطراً على سلامتها بسبب التفاوت الطبقي بين الزوجين. مع ذلك يستمر الزواج في سرية ويثمر أطفالاً حتى يعلم الحاسدون فيسربون الخبر الى أسرتها، فإذا بالشقيق يلاحقها مستعيناً بالسلطة من اجل ان تتخلى عن الزواج. غير ان صمودها يؤدي بها الى السجن والموت شنقاً. ثم يطارد أعوان شقيقها الزوج والاطفال بعد هروبهم من القصر حتى يتم سفك دمائهم جميعاً حفظاً لشرف الأسرة.

كل هذا يحدث خارج الخشبة، لكن الحوار الكثيف ينقلنا الى داخل صراع الابطال مع أنفسهم بعد ان يندفعوا بتاثير عواطفهم الجياشة، خصوصاً شقيق الدوقة واعوانه من الحاشية ورجال الكنيسة وتستمر حدة المشاهد حتى اللحظات الأخيرة.

«دوقة مالفي» لم يسبق عرضها الا نادراً، وكانت فرقة شكسبير «رجال الملك» تعرضها في مسرح «غلوب» مع مسرحيات الشاعر الأخرى إلا ان المسرحيين ظلوا يقتبسون منها ويغيرون في نهايتها وشخصياتها حسب الظروف السياسية، حتى لم يبق لها الاحترام الأدبي والفني الا في القرن التاسع عشر حين أعيد تقديمها كاملة من دون تحوير أو حذف وتغيير. وشهد عقد الثمانينات الماضي عودة بريطانية الى اعمال جون ويبستر (١٥٧٨ – ١٦٢٣) حيث قدمت فرقة شكسبير الملكية المسرحية ثم اعادت فرق اخرى احياءها.

وفي هذا العرض تؤدي دور الدوقة الممثلة جولييت ستيفنسون مقتفية في ذلك آثار ممثلات كبيرات مثل بيغي اشكروفت وهيلين ميرين. إلا ان ستيفنسون ظلت تتعامل مع لغة المسرحية واحداثها السطحية فقط ولم تتعمق الى اجواء الفوضى التي يصورها ويبستر في دقة من خلال العنف المسيطر على نفوس الشخصيات.

نذهب الى حيث نذهب عندما نصل

يوجين غيللفيك *

■ الشاعر الفرنسي يوجين غيللفيك زار تونس اخيراً لمناسبة «ربيع الفنون» في مدينة القيروان، الى جانب مجموعة من الشعراء العرب: أدونيس، نزار قباني، سعدي يوسف، شوقي عبدالأمير، امجد ناصر، والفرنسيان أندريه فلتر وبرنار نويل.

لكن غيللفيك الذي انحنت به الشيخوخة كثيراً نحو الأرض، كان يتحرك بصحبة زوجته التي نكرتني بزوجة كازنتزاكيس في أخريات أيامه. قال لي ان اسمه، بلغة مقاطعة بريتانيا الفرنسية، يعني «الشيطان الصغير» وهزّته ضحكته فوق مقعده. لخبرته انني أعد مختارات مترجمة من الشعر العالمي، وقد اخترت له قصيدتين هما «الشجرة» و«الأنصاب الحجرية». ردد كلمات شيخوخة غير مفهومة، فعلقت زوجته «آه! انهما من أهم القصائد التي نحبها أنا ويوجين! لا أحد ترجمهما!».

ولد يوجين غيللفيك في مدينة كرنك في مقاطعة بريتانيا الفرنسية عام ١٩٠٧. درس الرياضيات والاقتصاد، وعمل في وزارات المالية والاقتصاد منذ العام ١٩٢٦. تقاعد عام ١٩٦٧ من عمله كمفتش للاقتصاد القومي. ناصر الشيوعيين منذ الحرب الأهلية الاسبانية، وانتسب الى الحزب الشيوعي الفرنسي خلال الحرب العالمية الثانية.

بدأ بالنشر متأخراً فأصدر أول مجموعة شعرية عام ١٩٤٢. من أعماله «كرنك»، «الربح»، «المدينة»، «الدائرة»، «احدى وثلاثون سوناتا».

في ما يلي ترجمة القصيدتين المختارتين:

١- الانصاب الحجرية

كان لا بد من وجود هذا البحر،
في هذا الخليج الصغير، حيث يرتاح
ويتأمل ذاته،
يتساءل
حول الحركة،
ويجذَب باتّجاهنا.

●

نحن ثبات
في حركة.
نجتاز الديمومة.

●

نحن الديمومة
توقفت
كي ترى ذاتها تمرّ.

●

نحن مجبولون
من صيحات النوارس
وقد وصلتْ من اقاصي العالم،
متعبةً.

●

كنّا في الماضي
شيئاً ما ذا اهمية،
وحكَمْنا.

●

كنّا الموسيقى
في هذه الأراضي البُور
التي لا نهاية لها.

●

نحنُ احتجاج
على الفضاء الفارغ.
نحن ثمرةُ
حاجتنا الى اللمس
والحاجة الى الانتصاب.
نحن صرخة
ضد الصرخة
التي نجسّدها.

●

منغرسون هنا
ضد التأرجح،
في وجه المدّ والجزر
في وجه الريح.

●

البحرُ – أين هو؟ –
يأتي الينا
على هيئة مطر
كي يجلدنا
كي يغسلنا؟
لا لشيء،
الا لكي يُحيّنا؟
ويغذّي بهاق الصخر الذي يعلونا؟

●

نلتفُّ على أنفسنا
ننسحب الى ذواتنا
ومع ذلك نرى
دون ان تعوزنا الشفقة،
كلّ ما يأتي
حولنا
ولا يدوم:
هذه الغيوم، هذه الأعشاب،
وهؤلاء البشر.

●

رأينا منهم
الراكعين
كما تركع الشمس
للمساء
كما لو كنّا نحن
الذين نحرّضهم على ذلك،
كما لو أن المغيب
أضفى علينا قداسة،
حتى نشهد أمامه.

●

لسنا جيشاً سائراً
نحو العدالة،
بل باتجاه توازن صعب
في نصف دائرة
من حجر مسطّح
حيث يمكن للدّم أن يُهرق.

●

نذهب
الى حيث نذهب
عندما نصل.

٢- الشجرة

تَعَالَ الى داخلي،
قالت لي الشجرة.
فضاؤك فيّ
وليس في مكانٍ آخر.
كُنْ شجرة. كُنْ
هذه الشجرة التي هي أنا.

●

لن تحتاج
الى الذهاب والإياب.
لن تحتاج الى البحث
عمّا يجب ان تجده،
ولا مجال للقلق
من عدم العثور عمّا تبحث.
لا حاجة للبحث أيضاً،
لا حاجة للتذكّر
لما ينبغي ان تفعل
ولا للزمن الذي تقيس.

●

هنا نعرف دائماً
ماذا نفعل بالدقائق
اما أنت فلن تحتاج
الى عيش الدقائق.
لن يبقى في أعماقك
أيّ احساس بالزمن،
فهنا، دائماً
توجد اللحظة الوحيدة ذاتها
التي نقضيها
في نقل النّسغ
حتى في الشتاء
عندما تخالني ميتة.

●

سوف تعيش كياناً ممتلئاً،
وتكون أنتَ دائماً،
من الشروش
الى نصال الأوراق
سوفَ تكونَ مملكةَ ذاتك
من دون حاجة الى الحَكم،
من دون حاجة الى المعرفة،
والبتّ في الاسئلة.

●

لن تسأم
من ضرورة السأم
لأنك سوف تكون
هبّةً دائمةً لفعلك.
سوف تحاذي، ايضاً
ما تعرف انها تُخومُك،
ولن ترغب حتّى
في محاولة اجتيازها.

●

سوف تكون في مركز ذاتك
ويكون مركزك
كلّ ما يشكّل
شجرةً سوف تَصيرُها.

●

لن تحتاج أبداً
الى الاهتمام بالآخرين.
لن تنتظر قدومك
عند وصول الآخرين
سوف تكون مملكة
تحكم ذاتها
اليك تأتي الريح،
الطيور، الحشرات.
واذا لم تأت
فلن يضيركَ ذلك.
لن تضحي ليلاً
أو نهاراً.
لن تحلم
بتغيير قدرك.
بالتوصّل الى النّفوذ
على من ليس أنت.
بالتخلص من قوانين
تكون هي دروبكَ
لن ترتجفَ كما اعتدت
أمام الأفق.

●

حتى صيحة الديك
لن تكون أمراً.

●

سوف تعيش
في الامتلاء.

(ترجمة وتقديم: محمد علي اليوسفي)

في رسالة جامعية مصرية

مشكلات الترجمة الانكليزية للصورة الشعرية العربية

الرسالة: «مع دراسة خاصة لمشكلات ترجمة الصور الشعرية عند صلاح عبدالصبور وأدونيس» – رسالة ماجستير.
الباحثة: عزة عبدالحفيظ مازن
الجامعة: قسم اللغة الانكليزية في كلية الآداب – جامعة القاهرة

راجعها: عبدالوهاب داود

■ «مشكلات الترجمة الانكليزية للتعبيرات الاستعارية في الشعر العربي الحديث، مع دراسة خاصة لمشكلات ترجمة الصور الشعرية عند صلاح عبدالصبور وادونيس».

هو عنوان رسالة الماجستير التي تقدمت بها عزة عبدالحفيظ مازن الى قسم اللغة الانكليزية في كلية الآداب – جامعة القاهرة باشراف الدكتور محمد عناني رئيس القسم، وشارك في المناقشة كل من الدكتور عبدالقادر القط والدكتور محمد يحيى حسن وحصلت الرسالة على تقدير «ممتاز».

تتعرض الرسالة لدراسة أهم العقبات التي تواجه من يتصدى لترجمة التعبيرات الاستعارية في الشعر العربي الحديث الى اللغة الانكليزية، وترجع الصعوبات الى استخدام الشعر الحديث تعبيرات استعارية فقدت طاقتها الايحائية مع طول استخدامها فاصبحت في عداد المجاز الميت، ولهذا فإن على المترجم ان يجد ما يقابل المجاز الميت او يتمسك بالدلالات الأصلية للاستعارة، ومن امثلة هذا المجاز الميت تعبيرات مثل «عاد خاوي الوفاض»، و«تقطعت به السبل»، وغيرها من التعبيرات التي فقدت دلالاتها الاستعارية مع مرور الزمن وأصبحت تستخدم للدلالة على مدلولاتها الحقيقية مثل الإخفاق التام في الحصول على شيء – في التعبير الأول – والحيرة والضياع في التعبير الثاني، ومن ثم تصبح الترجمة الحرفية لمثل هذه التعبيرات مثيرة للضحك.

ومن اهم الصعوبات التي تعترض سبيل المترجم استناد [illegible]

كما فعل صلاح عبدالصبور في استلهامه لخطوط هجرة الرسول عليه الصلاة والسلام من مكة الى يثرب ونوم علي بن ابي طالب في فراشه، وذلك في قصيدته «الخروج»، فيقول: «اخرج من مدينتي، من موطني القديم، مطرحا اثقال عيشي الأليم، اخرج كاليتيم، لم اتخير واحدا من الصحاب، لكي يفديني بنفسه، فكل ما اريد قتل نفسي الثقيلة، ولم اغادر في الفراش صاحبي يضلل الطلاب، فليس من يطلبني سوى انا القديم».

لهذا فلا بد لإدراك التجربة الشعرية الجديدة التي تستلهم صورا من التراث من إدراك الخلفية الثقافية للعناصر التراثية المستخدمة، وليست هذه بالعقبة اليسيرة، فالقارئ الانكليزي سيكون جاهلا في معظم الاحيان تلك المصادر حتى لو شاعت واصبحت مفهومة لدى المتعلمين، اي ان القارئ الانكليزي العادي للقصيدة تستلهم صورا من تراثنا العربي، يحار في إدراك التجربة الشعرية الجديدة التي تقوم على تفجير ايحاءات جديدة من هذه العناصر التراثية، وهنا يختلف المترجمون في مناهج ترجمة هذه الإشارات التراثية، فمنهم من يشرحها بإضافة قد تفقد القصيدة كثافتها، ومنهم من ينقلها كما هي او يعدل فيها بعض الشيء.

هدف الدراسة إذن هو رصد هذه الصعوبات كما تظهر في الترجمات الانكليزية الموجودة في الشعر العربي الحديث، وتحليل مناهج ترجمتها بغية القاء الضوء على جانب مهم من جوانب الترجمة الادبية العربية الى الانكليزية، ومساعدة من يتصدى لمثل هذا العمل على فهمه فهما اعمق.

وقد استخدمت الباحثة لفظ «الاستعارة» في العنوان بدلا من «الصورة الشعرية» اذ يتميز بمعناه الواسع الشامل الذي يمتد ليشمل النسيج الاستعاري او البناء المجازي في العمل الشعري، وعلى حين يرى البعض ان لفظ «الصورة» هو الانسب عند تناول الشعر العربي الحديث، [illegible]

في الشعر العربي الحديث، ويهتم النصف الأول منه بالملامح العامة للصورة في الشعر العربي في عصوره المختلفة بغية مساعدة القارئ على فهم وتقويم التغير الجذري الذي حدث في العملية الاستعارية في الشعر الجديد. ويركز النصف الثاني على استكشاف الملامح الاساسية للبناء الاستعاري في الشعر الجديد في دراسة خاصة لهذه الملامح في شعر صلاح عبدالصبور وادونيس، ويهتم هذا الجزء بالتوظيف الخاص لعناصر التراث العربي القديم في العملية الاستعارية لهذا الشعر الجديد، ما يؤدي الى صعوبة خاصة عند ترجمته الى اللغة الانكليزية.

في الفصل الثاني تتعرض الباحثة لدراسة هذه المشكلات كما تتضح في تسع قصائد مترجمة الى الانكليزية من شعر صلاح عبدالصبور وهذه القصائد هي «الخروج» (حيث يستلهم حادث الهجرة النبوية)، «اغنية للقاهرة» (وفيها يستلهم الأسطورة الفرعونية ايزيس واوزوريس)، وقصيدتا «تكرارية» و«الشعر والرمال» (حيث يتناول الشخصية الفولكلورية للسندباد تناولا يخدم رؤيته الشعرية الخاصة في كل منهما)، كما تظهر المشكلات ايضا في قصيدة «الابحار في الذاكرة». وفي هذه الرؤى الشعرية الجديدة تتفجر ايحاءات غير مطروقة من الشخصية الفولكلورية المعروفة للسندباد وخلفيتها التراثية عند القارئ العربي. ففي قصيدة «ذلك المساء» يسخر الشاعر من القادة الذين تسببوا في هزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧ عن طريق استخدام عنصر المحاكاة الساخرة لشعر المدح كما هو معروف في الشعر العربي القديم، ويوظف الشاعر ايات كاملة من القرآن في النسيج الاستعاري لقصيدته «الموت بينهما»، كما يستغل التراث الصوفي الاسلامي في قصيدة «شذرات من حكاية متكررة وحزينة». ويتعرض هذا الفصل من الدراسة لترجمتين مختلفتين لاجزاء من قصيدة «الناس في بلادي»، حيث [illegible]

سديم من المشاعر محلقة في اجواء صوفية سوريالية، ولغته الثورية المغسولة من اثار الماضي، كما يقول، والتي تتوالد وتتنامى اثناء الكتابة، هذا بالإضافة الى إرتباطه الخاص بالتراث ورؤيته المتفردة للتاريخ العربي – كل ذلك جعل من شعره تحديا خاصا للقارئ العربي، فما بالنا بالقارئ الأجنبي الغريب كل الغربة عن التراث والثقافة العربية.

من هنا كان شعر ادونيس يمثل تحديا اكبر للمترجمين، فعزف كثير منهم عن ترجمة شعره، وقلّت النماذج المترجمة منه الى الانكليزية، وقد خصص الفصل الرابع لدراسة هذه النماذج التي تستلهم صورا من التراث العربي وتوظفها توظيفا خاصا في البناء الاستعاري للنص. ويستعرض الفصل المناهج المختلفة للمترجمين في التعامل مع النسيج الاستعاري عند ادونيس واسلوبه الخاص في استلهام التراث.

واخيرا تخلص الباحثة الى انه نظرا للصعوبات الخاصة بترجمة الصورة في الشعر الجديد تعددت مناهج المترجمين لنقل الرؤية الشعرية الجديدة التي تعتمد على استلهام عناصر من التراث العربي الكلاسيكي في النسيج الإستعاري للنص. فقد يلجأ بعض المترجمين الى تقليد الأصل العربي في الترجمة الانكليزية مع الالتزام بروح النص الأصلي، وقد تكون هناك ضرورة ملحة لتفسيره، وفي حالات اخرى يرى المترجم ضرورة إضافة بعض الهوامش الإيضاحية ما يساعد على نقل الطاقة الإيحائية للنص الاصلي.

ويرى البعض أن من ضرورات الترجمة الناجحة محاولة تقليد المستويات المختلفة للغة المستخدمة في النص الأصلي. وعلاوة على ذلك يجب على المترجم الأ يغفل الدلالات الأصلية للتعبيرات الإصطلاحية المستخدمة فالترجمة الحرفية لمثل هذه التعبيرات تصبح مثيرة للضحك. اضف الى ذلك ان التحوير الكامل للنص الأصلي ومحاولة إعادة الخلق في الترجمة الانكليزية يسيئان الى [illegible]

كلمة أخيرة

ريمون كارفر *

■ في ذلك المساء، وبعد عودة مكسيم زوجة ل. د. من عملها، طلبت من زوجها ان يرحل. كان ثملاً كالعادة ويشتم «راي» ابنتهما البالغة خمسة عشر عاماً.

كان ل. د. وراي يتشاجران بينما هما يجلسان الى طاولة المطبخ، ولم تجد مكسيم فرصة حتى لتضع حقيبة يدها او لتخلع حذاءها اذ راحت راي تسائلها:

– قولي له، يا أمي، أخبريه بما كنا نتحادث.

كان ل. د. يحرك الكأس في يده من دون أن يشرب.

كان يشعر بأن مكسيم تنظر اليه بقسوة.

– لا تحشري أنفك بأشياء لا تفقهين منها شيئاً، غمغم قائلاً، ثم إني أرفض أن آخذ على محمل الجد شخصاً يقضي نهاره جالساً ومنكباً على قراءة مجلات التنجيم.

– لا علاقة للامر بالتنجيم، اعترضت راي قائلة، ثم إنك لست مرغماً على تحمل الاهانة.

من جهتها، لم تذهب راي الى المدرسة منذ عدة أسابيع. وكانت تؤكد أن لا أحد قادراً على أن يرغمها على ذلك. وكانت مكسيم تقول بأنها مأساة من سلسلة من المآسي الحالّة بهم.

– اغلقا فمكما، صرخت مكسيم، يا الهي، عاودني الصداع النصفي.

قالت راي بإلحاح: – قولي له، بأن كل شيء إنما يحدث في الرأس. كان يعلم وخلال تساؤله بأنه في الرأس يحدث كل شيء.

– وداء السكري؟ والصرع؟ صرخ ل. د. هل الدماغ يراقب أشياء مماثلة؟

ثم رفع كأسه وشربه دفعة واحدة بينما ينظر بريبة الى مكسيم.

– داء السكري، أجابت راي، وكذلك الصرع. [illegible]

مجنونة؟ أوتدركين ذلك؟

– آه، اصمت، قالت مكسيم بلهجة آمرة.

فكّت ازرار معطفها ووضعت حقيبة يدها فوق صوان السفرة ثم جالت ببصرها على ل. د. وقالت له:

– ل. د. ما عدت أحتمل. وكذلك راي، وكل الناس الذين يعرفونك... فكرت. أريد أن ترحل. هذا المساء. وفي هذه اللحظة بالذات. الآن. ارحل حالاً.

لم يكن ل. د. راغباً في الرحيل الى أي مكان.

أشاح ببصره عن مكسيم، وراح ينظر الى مرطبان المخلل الذي كان لا يزال على الطاولة. منذ الظهر. امسك به وقذفه من نافذة المطبخ.

قفزت راي من على كرسيها. وصرخت: – يا الهي، انه مجنون.

ثم احتمت بأمها. وكانت تطلق انفاساً متقطعة متسارعة من فمها.

– اتصلي بالشرطة، قالت لها مكسيم، انه عنيف، اخرجي من المطبخ قبل ان يصيبك بأذى، وبلّغي الشرطة.

وتوجهتا ناحية باب المطبخ.

– أنا ذاهب، قال ل. د. لهما، حسناً سأرحل في الحال، وذلك يناسبني تماماً، على كل حال انتما معتوهتان. هنا مصحة للمتخلفين عقلياً. ثم حياة أخرى في الخارج، أقسم لكما بأن بيت المجانين هذا ليس حلمي.

كان يشعر بالنسم الرطب الذي كان يصفر من فتحة في النافذة فوق وجهه.

وأردف قائلاً وهو يشير بإصبعه الى النافذة.

– إنه هناك حيث سأرحل. الخارج.

– جيد جداً، قالت مكسيم.

نعم ذلك، جيد. أنسحب.

ضرب الطاولة بيده، ثم مسند الكرسي، ونهض من مكانه:

– لن تريانني أبداً، قال.

– لن تترك لي إلاّ قليلاً من التذكريات؟ أجابت مكسيم.

– حسناً.

– هيّا. تحرك، قالت مكسيم بعنف، أنا التي أدفع إيجار البيت هنا، وأقول لك بأن تسرع وترحل الآن.

– إني راحل. لا تغيظيني، سأنسحب.

– إفعل ذلك، اذاً. [illegible]

حينها، تذكر أدوات الحلاقة، في الحمام. وجد محفظة أدوات الحلاقة على الرف الأخير في خزانة الحائط وراء قبعات مكسيم. دس أداة الحلاقة والمعجون ومسحوق الوجه، وعبوة مزيل الرائحة وفرشاة اسنانه. ثم أضاف اليها معجون الاسنان وخيط الاسنان الطبي.

كان في امكانه سماع الامرأتين في الصالون تتحادثان بصوت خافت. غسل وجهه. دس الصابون، وقفاز الاستحمام في المحفظة. ثم دس علبة الصابون، الكوب، مقص الأظافر وطعاجة الرموش التي تستعملها مكسيم.

ما عاد بمقدوره ان يغلق المحفظة. ولكن اية اهمية لذلك.

ارتدى معطفه، حمل الحقيبة وتوجه الى الصالون.

حين رأته لماطت مكسيم كتفي راي بذراع لتحميها.

– حسناً، أودعك الآن، قال ل. د. لا أعرف ما أقوله غير أني أفكر ألاّ أراك أبداً. ولا انت أيضاً. (كان يتوجه بكلامه الى راي)، أنتِ وأفكارك المعتوهة.

– إرحل، قالت مكسيم بينما تمسك بيد راي، ألم ينل منك هذا البيت ما يكفي من الاذى؟ إرحل ل. د. اخرج من هنا، ودعنا بسلام.

– تذكر شيئاً واحداً فقط، تقول راي. في الرأس يحدث كل شيء.

– حسناً، أنسحب، ولا شيء آخر لديّ لأقوله، أي مكان أفضل من بيت المجانين هذا. هذا هو الأساسي.

أجال نظرة اخيرة على الصالون، ثم نقل الحقيبة الى يده الاخرى ووضع محفظة الحلاقة تحت ابطه.

– سنبقى على اتصال يا راي، أردف قائلاً، وأنت مكسيم تفعلين حسناً لو تغادرين انتِ ايضاً بيت المجانين هذا.

– أنتَ الذي حوّله الى بيت للمجانين، اكدت مكسيم، واذا كان مصحة فتلك غلطتك انت.

أنزل الحقيبة أرضاً، وضع محفظة الحلاقة فوقها. ثم استقام في وقفته ليواجه المرأتين.

تراجعتا الى خلف.

– انتبهي يا أمي، همست راي. [illegible]

* قاص وشاعر اميركي (١٩٣٨ - ١٩٨٨)

(ترجمة رينيه حايك)

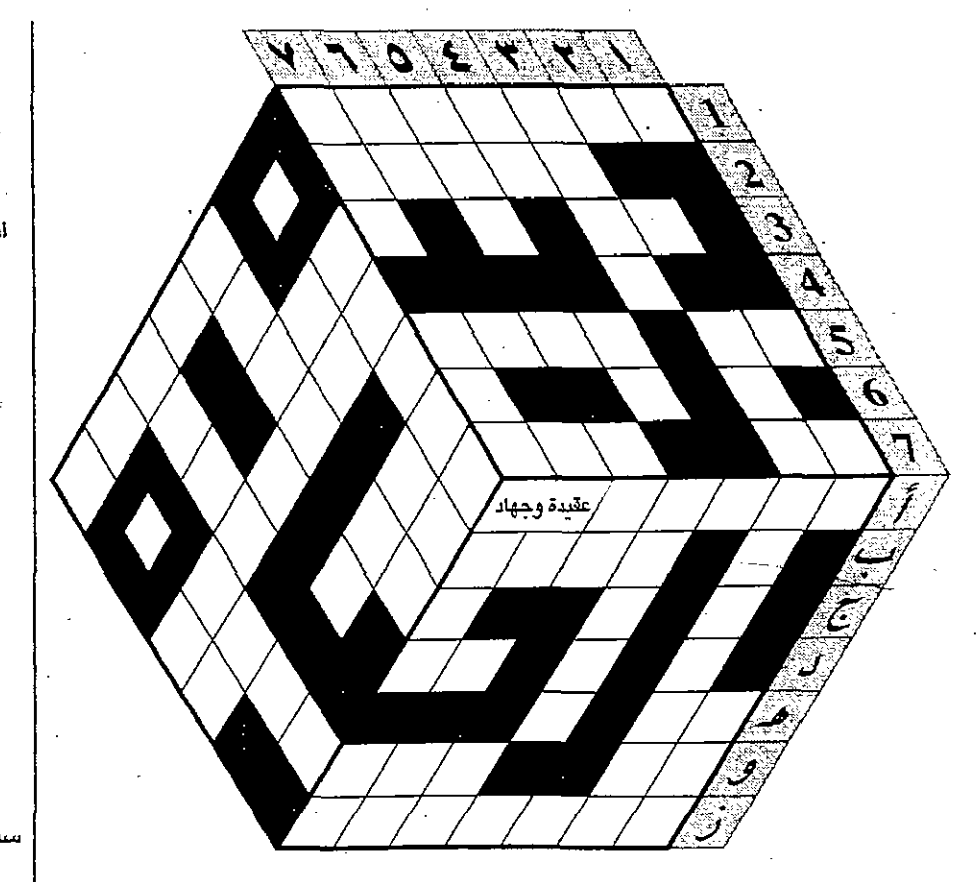
استراحة الحياة

المكعب رقم ١٩

1 - من مؤلفات نجيب محفوظ، باني قبر النبي.
2 - موسيقي نمساوي.
3 - للنفي، هدوء.
4 - شاعر عباسي.
5 - حيوان مفترس، خشب قاتم جميل، من أسماء البحر.
6 - بشاعة.
7 - شعور، من موديلات سيارات شيفروليه.

أ - الاسم الاول لممثلة عالمية، اغنية لأم كلثوم.
ب - آلة تصوير، سهل أوروبي.
ج - عكسها آلة طرب، نافذة بالاجنبية.
د - للتعريف.
هـ - طبيب، أول الاعداد.
و - صن، دولة اوروبية.
ز - ماركة زيوت سعودية الصنع، نحاس.

١ - طليق، جبال اوروبية.
٢ - من مؤلفات كارل ماركس.
٣ - أرق.
٤ - اول كانون، قصد المكان، يراسل.
٥ - غزال، عشب، والدة.
٦ - ساعد، نعم بالاجنبية.
٧ - من انواع الرياضة، اول ما يبدو من النبات، يرشد، حب القهوة.



اعثر على الكرة

استخدم الكومبيوتر في ازالة الكرة من بين اللاعبين في هذه اللقطة، والمطلوب تحديد مكانها الاصلي.



الصورة الاصلية ستنشر الاسبوع المقبل وفيها الحل.

كلمة السر

جـــريــدة

و	ا	ا
ا	ل	ل
ن	ا	ط
ت	ك	و

ف	
ي	

ي	ف	ن
		و
		ع

ك	ت	م
ا	ا	خ
ن	ر	ت
ت	ي	ل

ش	ث	ي	ب	ا	ل	ر	غ	م	هـ	ض	ر	ا	ل	ا	م	خ	ف
ا	ر	ل	ا	ي	ا	م	ن	ا	ا	س	ذ	ن	م	ف	ن	ف	ا
ر	ل	ا	ي	ز	م	ن	ت	ع	ي	ش	ت	ن	ا	ك	ذ	ي	ن
ا	ك	د	و	ح	و	ا	ل	ي	خ	م	ر	ص	م	ا	س	ي	ل
ن	ش	د	ج	ب	ب	ع	ي	د	ل	س	ن	ة	ل	ي	ف	ل	ا
و	ت	ع	د	د	ي	ة	ن	م	ت	ا	ن	ا	و	ي	ح	ل	ا

ا	و	ا
ن	خ	ل
هـ	م	ل
ل	س	ب
ث	ي	و
ا	ن	ن
ص	و	ة
ف	ي	س
ل	ل	م
ا	م	خ

الحياة

ى	د	ح	ا
هـ	عقيدة		م
ذ			ن
هـ	هـ	ذ	هـ

وجهاد

الكلمة الخفية

طريقة الحل:
أنقل جميع الكلمات في أفقياً وعمودياً كما هي تماماً الى داخل المربعات الصحيحة لها في هذه الشبكة، بحيث تتطابق الأحرف مع بعضها البعض في أفقياً وعمودياً، عند الإنتهاء تبقى مربعات فارغة، إملأها كلها بالقلم فتظهر لك الكلمة الخفية

افقياً:
١ - السيد، ابها.
٢ - ماكول، لودي.
٣ - انا، أم.
٤ - الفاليا، ين.
٥ - أد.
٦ - مد، يدري.
٧ - جيبوتي.
٨ - نشر، اتكاله.
٩ - أرط، وثيب.
١٠ - رحلة الشقاء.

عمودياً:
١ - إمراة من نار،
٢ - لا، شرح.
٣ - سكاف، رطل.
٤ - يوناني.
٥ - دلال، نجا.
٦ - يا ريت.
٧ - الهادي بكوش.
٨ - بو، واثق.
٩ - هدايا، تليا.
١٠ - أيمن، يهبا.

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مؤلفة من ٦ حروف

بالرغم
من
أنه
في
أيامنا
هذه
يوجد
نوعان
مختلفان
من
الفيلة
فمنذ
زمن
ليس
ببعيد
في
تاريخ
الارض
الطويل
كانت
هذه
الحيوانات
تشكل
إحدى
الفصائل
اللبونة
الاكثر
عدداً
وتعددية
وانتشاراً
منذ
حوالي
خمسة
وخمسين
مليون
سنة
خلت
كانت
تعيش
في
مصر.

حل كلمة السر: القرنفل.

دائرة وارقام



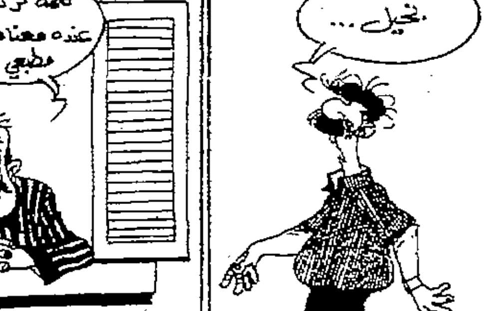
طريقة الحل:
لكل سؤال من هذه الأسئلة جوابه الصحيح ولكن الرقم جاء مبعثراً داخل الدائرة، فما عليك سوى الإجابة على كل الأسئلة بجمع الأرقام الصحيحة لكل سؤال

١ - متى أعلنت الوحدة بين مصر وسورية والعراق؟
٢ - في اية سنة توفي الرئيس فؤاد شهاب؟
٣ - في اية سنة تولى الرئيس حافظ الاسد الحكم في سورية؟
٤ - ٢٨٥ × ٧ =









كل دائرة وارقام:

١ - ١٩٢٢؛
٢ - ١٩٥٩؛
٣ - ١٩٧٠؛
٤ - ٦٢٠٠.

حل المكعب رقم ١٨:

١ - ابن عمري، نانيا؛ ٢ - النبي؛ ٣ - اش، شاكر؛ ٤ - تيموجين؛ ٥ - حب، فوللر، تم؛ ٦ - وجدان؛ ٧ - آت، الهادي.
أ - مانغا، هجرتك؛ ب - الخالد، يا؛ ج - باء، مشين؛ د - بن؛ هـ - اص، جواد؛ و - لم، ولجهتي؛ ز - بلموندو، من.
١ - ام، صلب؛ ٢ - بيت الكوامل؛ ٣ - ناشف؛ ٤ - عل، فل، غاضبة؛ ٥ - منع، يال، من؛ ٦ - رب، ود؛ ٧ - بير، لوا، ابن، أو.

حل الكلمة الخفية: قرات.

حل اعثر على الكرة:



حظك هذا الاسبوع

الحمل
(٣/٢١-٤/٢٠)

سيطلب منك القيام بعمل جديد أو بتنفيذ مشروع تكاليفه فاقت ما كان متوقعاً ومع ذلك فالمغامرة معقولة. الحياة الاجتماعية تتطلب التزامات عدة ستجد نفسك غير قادر على مجاراتها. لا تكن كثير الالتصاق بمن تحب بل دعه يشتاق اليك قليلاً. يوم السعد الاحد، رقم الحظ ١٤.

الجوزاء
(٥/٢١-٦/٢١)

ستثبت انك تتقبل المعلومات والافكار الجديدة بسرعة وبالمقابل يسرك أن تظهر مهارتك العملية. أحد الاصدقاء بحاجة ماسة لوقوفك بجانبه فلا تخذله في هذه الفترة. انت مقبل على مشروع زواج لذا تجد نفسك بحاجة للتفكير في العديد من الامور قبل التنفيذ. يوم السعد السبت، رقم الحظ ٧١.

الاسد
(٧/٢٣-٨/٢٢)

حافظ على مكانتك في العمل ولا داعي للتفكير في التغيير لأنك ستخسر كل ما تعبت من اجله لسنوات طويلة. على صعيد العائلة ستكون حساساً ومنتقداً وهذا يعود الى ما في داخلك من التأثيرات الخارجية. العاطفة الحقيقية يجب أن يكون مصدرها القلب والعقل معاً. يوم السعد الاربعاء، رقم الحظ ١٦.

الميزان
(٩/٢٣-١٠/٢٣)

يزداد اهتمامك واقتناعك بالمجال التجاري، هذا جيد ولكن حذار فانت لست خبيراً بما فيه الكفاية. يتركز ذهنك هذا الاسبوع على القضايا العائلية وهذا هو الوقت المناسب للتفكير بطريقة تعاملك مع المقربين منك. انت في صراع دائم مع من تحب والسبب ان كل واحد منكما يريد أن يعيش حياته من دون ان يشعر انه مرتبط وهذا لا يبشر بالخير. يوم السعد الاحد، رقم الحظ ٦٦.

القوس
(١١/٢٢-١٢/٢٠)

مهنياً لديك رأي مجدد تفضل أن تبقيه لنفسك الى أن يحين الوقت المناسب لإظهاره للعلن. مشكلة بسيطة مع صديق يجب ان تحلها بنفسك لأن التسامح مع الآخرين لا يعتبر ضعفاً. كن أكثر مرونة وتفهماً مع الحبيب وخذ بعين الاعتبار الاشياء التي يحبها. يوم السعد الثلثاء، رقم الحظ ٣٦.

الدلو
(١/٢٠-٢/١٨)

سيرتفع شأنك في العمل بعد الجهود الكبيرة التي بذلتها الاسبوع المنصرم. حدث سعيد لأحد اقاربك يكون مناسبة جيدة لك لتعيد المياه الى مجاريها مع شريك حياتك. علاقة حب متينة مبنية على التفاهم ولن تستطيع الرياح الخارجية اختراقها. يوم السعد السبت، رقم الحظ ٢٢.

الثور
(٤/٢١-٥/٢٠)

أحد مشروعاتك القديمة سيبدأ في الاثمار وفقاً لما خططت له منذ زمن. حاول ان تبعد الرتابة عن المنزل وستجد من سيتحمس لافكارك ويساعدك على تحقيقها. عاطفياً كن معتدلاً ولا تفرط في التفاؤل لئلا تنجرف وتصدم اذا كانت النهاية غير متوقعة. يوم السعد الثلثاء، رقم الحظ ٦٥.

السرطان
(٦/٢٢-٧/٢٢)

شخص يتمتع بخبرة كبيرة يدخل حياتك المهنية وتعاونك معه سيكون مفيداً للمستقبل. إن اكثر ما يتعب تفكيرك هو التخطيط لامور كثيرة تخص العائلة فلهذا لا تطلب مساعدة شريك حياتك خصوصاً ان التعاون مطلوب في هذه الحالة. حب باتت أيامه معدودة فلا تحاول أن تفعل له شيئاً لأنه مبني على المصلحة. يوم السعد الجمعة، رقم الحظ ٣١.

العذراء
(٨/٢٣-٩/٢٢)

المهمة التي طلب منك إنجازها انتهت على أكمل وجه وستنال مكافأة مالية عنها. ستتصرف بحكمة ودراية حيال مشكلة قد يقع بها أحد أبنائك خلال هذا الاسبوع. علاقة عاطفية جديدة تدخل الإرتياح الى نفسك وتعيد اليك بعض التفاؤل الذي فقدته منذ زمن. يوم السعد الجمعة، رقم الحظ ١٢.

العقرب
(١٠/٢٤-١١/٢١)

ستضطر لاتخاذ قرار سريع يختص بالعمل، في هذه الحالة انت ما تزال بعيداً عن الخطر ولكن هذا الاخير ناقوسه سيدق اذا اعتمدت الطريقة نفسها على المدى الطويل. لا تظن السوء بأصدقائك فهم لا يريدون لك الا كل خير. خفقات القلب السريعة لا خوف منها انما الخوف ان تفسر بطريقة خاطئة. يوم السعد الاثنين، رقم الحظ ٢٥.

الجدي
(١٢/٢١-١/١٩)

نجاحك المهني سيكون له أثره الجيد في محيطك وستكون انت قبلة الانظار في الايام المقبلة. ينحصر إهتمامك هذا الاسبوع في الشؤون التي تتعلق بأطفالك وتسنح لك الفرصة لتحسين علاقتك العائلية. إذا كنت حاملاً فلأنك تحمل في قلبك حباً كبيراً سيصعب عليك إخفاؤه. يوم السعد الخميس، رقم الحظ ١٨.

الحوت
(٢/١٩-٣/٢٠)

تكثر في ذهنك الافكار التي تتعلق بالعمل ولكنك لن تتمكن من تنفيذها إلا بعد أيام. أفضل طريقة لقضاء العطلة مع العائلة هي الاستفادة من جو التفاهم المسيطر عليها. لا تحاول دفع الحبيب للبوح بمكنونات قلبه بل دعه يبوح بها عندما يحس أنه بحاجة لذلك. يوم السعد الثلثاء، رقم الحظ ٨.





لوحاته المعاصرة أدهشت النقاد الاسبان

فنان مصري يبعث فناً موريسكياً نسيه التاريخ

□ مدريد – من طلعت شاهين:

■ استطاع الفنان التشكيلي المصري المغترب محسن جرجس، الذي يقيم في اسبانيا منذ اكثر من ربع قرن، ان يحول اهتمامه من دراسة الفن السابع الذي برع في ديكوراته، وفي لوحاته الفنية كما هي العادة عند كبار الفنانين، خصوصاً المخرجين الذين يحاولون التمكن من كل خطوة قبل المضي في انهاء العمل بكامله، او لتوصيل أفكارهم الى العاملين معهم ليكونوا على يقين ودقة كاملين ليخرج الفيلم السينمائي متكامل العناصر لا تشوبه شائبة.

وهذه الدقة الفنية ربما كانت الدافع لهذا الفنان الذي غادر الوطن وفي رأسه الكثير من الافكار التي تتصارع لتحفر لنفسها طريقاً الى التحقق على حساب فكرة لأخرى تنام في لا وعيه. فهو فنان تشكيلي عرف اللون وخبره جيداً، وتعامل معه بنجاح تؤكده المعارض العديدة التي شارك فيها مع آخرين، او اقامها بمفرده سواء في مصر او خارجها. وهو ايضاً مهندس الديكور السينمائي غير التقليدي الذي وجد نفسه في مواجهة طلابه كمعيد في معهد السينما باكاديمية الفنون المصرية، فحاول ان يقدم لهم الجديد في هذا الفن المعقد، وقرر ان تكون اطروحته للدكتوراه في هذا الفن، في تخصص دقيق وصعب لا يمارسه الا من يرى في نفسه الكفاءة التي تؤهله لدراسته والابداع فيه. وهذا التخصص النادر في العالم كله هو الحيل والخدع السينمائية باستخدام الديكورات الدقيقة التي لا يقبل احد عليها، وربما كان اتجاهه راجعاً الى التراجع الملحوظ بين مخرجي السينما في استخدام الديكورات المكلفة والباهظة، تحت ضغط المنتج الدخيل على السينما، الذي دخل الى سوق الانتاج السينمائي العربي وفرض على هذا الفن الراقي ان يتراجع ليحقق هو الربح الوفير.

وهذا الفن الذي وجه الفنان محسن جرجس اتجاهه ليدرسه في اسبانيا تحت اشراف احد اهم المتخصصين فيه في العالم اكمله بالخبرة العملية في العديد من المجالات الفنية، تحقيقاً لمبدأ الدراسة النظرية التي تواكبها الخبرة العملية، فعمل في العديد من الافلام العالمية كمساعد لاستاذه، واستعان به المخرج الفنان صلاح ابو سيف لتنفيذ الخدع والحيل السينمائية في فيلم «القادسية» الذي اخرجه في بغداد، واتجه بعد ذلك الى المشاركة فيما هو اصعب اي فن الديكور المسرحي، فعمل مع واحد من ابرز كتاب ومخرجي المسرح الاسباني «فرانثيسكو نييفا» الذي كان من مؤسسي مسرح الغضب في اسبانيا. في الوقت نفسه لم يترك محسن جرجس ريشته بل استمر في ابداعه التشكيلي، فاقام عدداً من المعارض الفنية التي لقيت في اسبانيا نجاحاً كبيراً، واقتنت المتاحف الهامة قطعاً منها، وكلفه بعض الهيئات بتنفيذ لوحات جدارية خاصة بمناسبات معينة.

الا ان هذا الفنان القلق الباحث دائماً عن الجديد والتجديد في اتجاهه الفني والتعامل مع فنون اخرى، وتثقيف نفسه من خلال الاطلاع على كل ما يمكن ان يستفيد منه في توسيع رقعة الرؤية التي عايشها في بلد الفن التشكيلي المعاصر، الذي اخرج للعالم اسماء مثل بابلو بيكاسو وسلفادور دالي وجوان ميرو وتابياس وتشيبيدا وغيرهم من الذين يملأون العالم ضجيجاً بالوانهم، واثناء هذا البحث القلق اكتشف فناً قديماً بدأ في الانقراض، وهو فن «الطنافس» او «سجاد الحوائط» الذي يعتبر من الآثار العربية التي ترك عليها الفنان العربي الاندلسي بصمته. فقد نشأ هذا الفن على ايدي الموريسكيين العرب الذين بقوا تحت ادارة الملوك الكاثوليك الى ان تم طردهم نهائياً في القرن السابع عشر، فرحل معهم هذا الفن الرائع، وضاع في البراري التي تفرق فيها الموريسكيون في شمال افريقيا وبلاد العالم الجديد الذي لاذوا به هرباً من الاضطهاد المتعصب لمحاكم التفتيش في زمن الملكين الكاثوليكيين ايزابيلا وفرناندو.

ولان هذا الفن تفرعت منه فنون اخرى تناسب الاذواق الاسبانية، وتحول الفنان الاسباني وريث الفنان العربي الى استخدام مواد اخرى اقل كلفة من الصوف النقي، فقد بدأ في الانقراض. الا ان جرجس اكتشف بعض ما تبقى منه وحاول استعادته واحياءه من جديد مستغلاً خبرته كفنان تشكيلي، فقام بدراسة هذا الفن بشكل واسع، ودرس اسباب انقراضه وتحوله من قطع فنية تزين جدران البيوت ليرقد في المخازن وعلى حوائط المتاحف فقط وساعده حسه الفني في اكتشاف اسباب فقدان هذا الفن اهتمام الناس، فقرر ان يخوض تجربة جديدة في حياته الفنية لاحياء هذا الفن، ولكن ليس على طريقة احياء الماضي بقدر ما كان بعثاً لهذا الماضي في ثوب جديد يواكب ما توصل اليه الفن التشكيلي المعاصر حتى لا يعتبر تقليداً اعمى.

ونجح جرجس في استعادة هذا الفن مستخدماً تصميمات جديدة معاصرة، او موضوعات تقليدية


الفنان محسن جرجس.

منتشرة في اسبانيا ولكن من خلال رؤية جديدة، مثل استيحائه لرسومات ونقوش وجدها على جدران قصور عربية موريسكية، او على اطباق السيراميك التي ورثها الاسبان من العرب ايضاً. واقام معارض عدة تطلبت منه جهداً غير عادي في الشرح واقناع المشاهد بما يشاهده باعتباره فناً جديداً لم تألفه العين الخبيرة بالفنون التقليدية.

الا ان النجاح الحقيقي لذلك الفنان المصري المغترب هو التقاطه للوحدة الزخرفية الشعبية الاسبانية التي تجاهلها هذا الفن طويلاً، فصمم وحدات زخرفية لمصارعة الثيران وراقصات الفلامنكو، فاحدث بهذه التصميمات الفنية رد فعل قوياً في الاوساط الفنية الاسبانية التي اكتشفت فجأة ان فنانها العظيم فرانثيسكو غويا خلد هذه الفنون في كل انواع المواد التي استخدمها، لكنه لم يتوصل الى تخليدها على ملمس «الطنافس» و«السجاجيد». ومن هنا بدأ جرجس يتحول من جهد الاقناع الى جهد مواجهة تلبية طلبات العروض التي انهالت عليه من مختلف المؤسسات الراغبة في اقتناء اعماله، في وقت تمر اوروبا بكاملها بازمة اقتصادية اثرت في التوجه نحو الاقتناء الفني خلال العامين الماضيين.

لكن هذا الاهتمام دفع احدى المؤسسات الاسبانية الى تولي تنظيم معرض متنقل لأهم القطع الفنية التي ابدعها جرجس، يستمر لستة اشهر وينتقل فيها الى مختلف انحاء اسبانيا، حتى يمكن لمحبي هذا الفن ان يطلعوا على احدث فن من فنون الطنافس والسجاد المعاصر الذي خاله البعض قد انقرض.

ويضم هذا المعرض لوحات وجدت اهتماماً غير عادي من نقاد الفن في اسبانيا، مثل لوحات «ثيران من اسبانيا» و«المصارعة – ١»، و«المصارعة – ٢» و«المصارعة – ٣» التي تعتبر من ابرز اعمال جرجس في هذا المجال، والتي رفعته الى مصاف الفنانين الاسبان الكبار، لانه – في راي النقاد – اختار موضوعاً صعباً تناوله كل الفنانين الاسبان والاجانب تقريباً، الا ان هذا الفنان المصري استطاع ان يقدم الموضوع من خلال رؤية ومادة جديدتين. اما لوحة «الديك الازرق» فقد استوحاها من رسومات الفترة المتأخرة من فن السيراميك المعروف في منطقة باترنا بمقاطعة فالنسيا. فيما تعتبر لوحة «غرناطة» عودة بالذاكرة الى الفنان العربي الذي ابدع قصور الحمراء والخيرالدا الخالدة، والذي يؤكد جرجس انه وريثه الشرعي في الاندلس المعاصرة.

ولوحة «شجرة اللوز» تشبه الى حد كبير اعمال الفنان المصري الراحل ويصا واصف الذي غزا العالم قبل سنوات بفن الكليم الذي اعاد احياءه، فاصبح اليوم يمثل مصدر الحياة للعشرات من الفنانين التلقائيين الذين يمارسونه في مناطق صارت علامات مصرية معروفة مثل «كرداسة» و«الحرانية». ولم تكن هذه اللوحة الوحيدة التي يؤكد بها محسن جرجس على مصريته، فالمعرض يضم العديد من اللوحات الفنية التي تستوحي البيئة المصرية والوانها، والتي يضعها جنباً الى جنب مع اللوحات الفنية التي تستوحي الطبيعة الحية في مناطق اسبانية متعددة.

المصارعة – ٣.



الاهتمام الشعبي يعوض الاهمال الرسمي

سيرة حياة عبدالكريم الخليل نموذج لحياة شهداء ايار في لبنان وسورية

□ لندن - «الحياة»:

■ يحتفل لبنان كل عام، في السادس من شهر ايار (مايو)، بذكرى الشهداء الذين علقهم جمال باشا السفاح على اعداد المشانق في بيروت ودمشق بعيد اندلاع الحرب العالمية الاولى بتهمة التعامل مع «القوى الاجنبية»، في حين ان الواقع اثبت ان هؤلاء الشهداء انما كانوا ليسعون الى الاستقلال التام عن السلطنة العثمانية حتى لو اضطرهم الامر الى التحالف مع فرنسا او بريطانيا في ذلك الوقت.

ومع ان الاحتفالات هذه تأخذ الطابع الحكومي الرسمي، وترافقها نشاطات شعبية محدودة، الا انه لا بد من تسجيل التقصير الكبير والمعيب بحق هؤلاء الشهداء الذين لم تجر اية محاولة جادة لتاريخ حياتهم ونضالهم وظروف استشهادهم على رغم مضي ثمانين عاماً ونيف على تلك المحاكمات الصورية التي اجرتها القيادة العسكرية التركية، واعقبها تنفيذ الحكم افراداً وجماعات بحق عدد من ابرز الشخصيات السياسية والفكرية اللبنانية والسورية.

ولعل هذا الاهمال الرسمي على صعيد التوثيق والتاريخ، اضافة الى عامل القرابة العائلية، هو الذي دفع زميلنا يوسف خازم الى العودة الى الوثائق والمذكرات والكتب القديمة بحثاً عن صورة شبه متكاملة لواحد من الشهداء البارزين هو عبدالكريم الخليل مؤسس جمعية الاخاء العربي ورئيس المنتدى العربي الذي كان واحداً من رواد اطلاق «الافكار التحررية للقضية العربية، والدعوة الى انفصال العرب عن الدولة العثمانية وانشاء دولة لهم خاصة بهم».

مقدمة الكتيب وضعتها رجاء ميقاتي الخليل مؤكدة ان الهدف من هذا العمل هو: ان لا تنسى الاجيال «رجلاً من رجالات العرب النوابغ وبطلاً من ابطالهم الذي مات فداء عن القضية العربية (...) ولكي نستنير بماضي من اطلق أول الافكار التحررية (...) وحفاظاً على تاريخ عريق يشرف ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا».

استشهد عبدالكريم الخليل في ٢١ آب (اغسطس) ١٩١٥. وبعد نحو ٢٨ عاماً على استشهاده، نال لبنان استقلاله، ودأبت الحكومات اللبنانية منذ الاستقلال العام ١٩٤٣ على تكريم الشهداء في احتفال كان يقام في ساحة الشهداء (ساحة البرج) وسط بيروت، وذلك في السادس من ايار من كل عام، وهو تاريخ اعدام القافلة الثانية من الوطنيين العرب رفاق عبدالكريم الخليل العام ١٩١٦.

لكن الاحتفالات بهذه الذكرى توقفت منذ اندلاع الحرب اللبنانية العام ١٩٧٥ الى ان اتخذت حكومة رئيس الوزراء سليم الحص العام ١٩٨٠ قراراً اضافت فيه الى ذكرى الشهداء مناسبة اخرى هي ذكرى شهداء الصحافة اللبنانية. الا ان ذلك لم يسمح بالعودة الى الاحتفالات التقليدية بتكريم الشهداء، وربما كان ذلك بسبب استمرار الحرب اللبنانية. وخلال العشرين سنة الماضية، لم يحتفل لبنان الرسمي بتكريم شهدائه. وانعكس ذلك في انكفاء وسائل الاعلام المحلية الرسمية والخاصة عن بث أو نشر اي شيء يتعلق بهذه المناسبة. الا ان الدولة اللبنانية اعادت الاحتفالات بذكرى شهداء الحرية العام الماضي وكرسته تقليداً سنوياً.

ويقول الزميل خازم في التمهيد للكتيب: «وحتى تبقى ذكرى شهداء السادس من ايار في الذاكرة الوطنية، كان لا بد من جمع بعض المواد وتحقيقها في هذا الملف الصغير عن الشهيد عبداركريم الخليل، اضافة الى التحدث الى اقرب اقاربه من الذين عرفوا بعض معاصريه ونقلوا عنهم بعض الشهادات عن اعمال وسيرة الشهيد. وهذا الملف لا يغطي سوى القليل من حياة الشهيد عبدالكريم الحافلة بالجهاد والنضال الوطني والاجتماعي من اجل قضايا العرب الرئيسية وقتذاك. ولكن ربما كان هذا الملف بداية لأعمال اخرى ينجزها اخرون معنيون بتاريخ هذا الرجل، وذلك لايفائه حقه في الكفاح، ومن اجل ان تستنير اجيالنا الحاضرة وفي المستقبل بماض مجيد جرى اغفاله قسراً لفترة من الزمن بسبب الحرب».

لم يكن الخليل ورفاقه الذين اعدموا في ٢١ آب ١٩١٥ أول الثائرين على الحكم العثماني وطغيانه، كما لم يكونوا أول من حاول نيل استقلال البلاد العربية عن السلطنة لعثمانية القافلة الاولى من الوطنيين العرب، وكان من بينهم الخليل، ثم اعدام القافلة الثانية من رفاقهم في السادس من ايار ١٩١٦، كان بداية لتبلور مفهوم الوطنية والقومية والاستقلال في المنطقة العربية، فوضعوا باستشهادهم اللبنات الاولى والدعامات الاساسية لمستقبل الأمة العربية التي استقلت دولها تباعاً في مرحلة لاحقة.

وكان استشهاد الخليل ورفاقه في القافلتين الاولى والثانية، حافزاً لعدد من الزعماء الوطنيين العرب على متابعة حركة التحرر من المستعمر العثماني ثم الفرنسي والانكليزي لاحقاً. فكانت الثورة العربية في الحجاز ضد الاتراك بقيادة الشريف حسين بن علي في حزيران ١٩١٦، ثم معركة ميسلون (سورية) ضد الفرنسيين بقيادة الشريف فيصل بن الحسين العام ١٩٢٠. ثم بدأت مقاومة الاحتلال الانكليزي في فلسطين حيث بلغت ذروتها في العام ١٩٣٦ بقيادة مجموعة من الشبان الوطنيين العرب. وأدى مجمل نشاط هذه الحركات فيها بعد الى استقلال غالبية المنطقة العربية التي نجح الغرب آنذاك في تقسيمها الى دول وكيانات مصطنعة.

كان القمع التركي رهيباً، فساد الرعب والارهاب البلاد، واخمدت الحركات المطالبة بحقوق المواطنين، ومارست السلطات العثمانية خلال احتلالها المنطقة العربية أبشع انواع القمع والتسلط وأدت هذه الاوضاع الى نشوء جمعيات وحركات عربية سرية وشبه سرية تعمل على التخلص من نير التسلط العثماني. ومن بين هذه الجمعيات «المنتدى الادبي» الذي كان يرأسه عبدالكريم الخليل في اسطنبول. وكانت السلطات العثمانية تفرض التجنيد الاجباري على جميع الشبان الذين كانوا يساقون عنوة الى جبهات القتال في صفوف الجيش العثماني في ما كان يعرف بـ «سفر برلك»، خصوصاً مطلع الحرب العالمية الاولى في تموز ١٩١٤. ورأى عبدالكريم الخليل آنذاك انه في ظل ظروف القمع والقهر والتسلط العثماني كان لابد من محاولة للتغيير نحو الاستقلال بحنكة وديبلوماسية، وذلك من خلال العمل السياسي. فعمل على تعبئة الشباب العربي في اسطنبول في اطار «المنتدى الادبي» لتعزيز الشعور الوطني والعربي لديهم وتهيئتهم لمعركة الاستقلال. كما عمل مع رفاقه من الزعماء العرب في بيروت ودمشق وفلسطين لمناهضة الحكم العثماني، والحصول على الحد الاقصى من الاستقلال لمواطنيه عن السلطنة العثمانية.

وفي ذروة نشاط الوطنيين العرب ضد العثمانيين، وشى احد اللبنانيين المقربين من الاتراك بعبدالكريم الخليل ورفاقه الى أحمد جمال باشا الذي حكم سورية ولبنان وفلسطين طوال الحرب العالمية الاولى وكان وزيراً للبحرية العثمانية وقائداً عاماً للجيش العثماني الرابع. وسارع جمال باشا الى اعتقال عبدالكريم وعشرة من رفاقه وسجنهم في ديوان الحرب العرفي في عاليه. ثم اصدر الحكم عليهم بالاعدام الذي نفذ في ٢١ آب ١٩١٥ في ساحة البرج المعروفة اليوم باسم ساحة الشهداء. وبعد أقل من تسعة اشهر، اعتقل جمال باشا مجموعة اخرى من الوطنيين واعدمهم في السادس من أيار ١٩١٦ في الساحة نفسها.

يؤكد عدد من اقارب الخليل نقلاً عن معاصرين له، انه كان مخططاً سياسياً بارعاً ومتجرداً في تفكيره ولا يتأثر بالعواطف. ويعترف «السفاح» في مذكراته التي كتبها بعد انهيار الامبراطورية العثمانية وفراره الى اوروبا العام ١٩١٩، ان عبدالكريم الخليل كاد ينجح في اطاحته عن حكم سورية ولبنان وفلسطين، وذلك عبر تحريض الكتائب العربية في الجيش العثماني على التمرد ضده. ويقول انه لو حصل التمرد فعلاً آنذاك «لما كان لدي ثمة وسيلة لكبح جماح الثورة».

ويذكر الكاتب أسعد داغر الذي عاصر عبدالكريم الخليل وعرفه عن كثب، في كتابه «مذكراتي على هامش القضية»، ان الخليل انشأ «المنتدى الادبي» في اسطنبول وكان الغرض منه ايجاد رابطة ثقافية بين الطلبة العرب، ولكنه بدأ يتحول الى مركز سياسي منذ تبدلت سياسة جمعية الاتحاد والترقي (تركية) مع العرب.

ولم يخف ذلك على الترك فلجأوا الى سياسة المجاملة. خصوصاً بعدما اصبح الخليل معتمداً للشبيبة العربية (...) وكان «المنتدى الادبي» أقوى عامل في بث الفكرة الوطنية في نفوس العرب، اذ تدرج في خطته ازاء الترك وفقاً للتبدل الذي كان يطرأ على سياستهم. فبعدما كان رائده بث الدعوة للوحدة العثمانية على أساس اللامركزية، رأى من مبالغة الاتحاديين في التعصب العنصري ان يندفع في بعث الدعوة الى الانفصال عن الترك واعلان الاستقلال العربي.

ويشير داغر الى ان الدعاية للقضية العربية كانت تستند الى قواعد وضعها «المنتدى الادبي»، وأقرتها الاحزاب الاخرى وهي:

- اتخاذ القضية العربية اساساً لكل عمل ولكل فكرة.
- توحيد الشعور العربي وتعزيزه بدعاية قوية منظمة.
- نبذ سياسة الخوف والتذرع بالشجاعة في كل ما هو حق.
- التسلح بكل ما يمكن من اسباب القوة المادية والادبية.
- خلق صداقات قوية للأمة العربية مهما كلف ذلك من ثمن.
- تربية الروح العسكرية في النشء الجديد واعداده اعداداً سليماً لمعركة الحرية.

ذكرى وشهادة
ثمانون عاماً على استشهاد المجاهد عبد الكريم الخليل
يوسف خازم

■ مدح ربيعةُ الرقيّ يزيدَ بن حاتم، وهو والي مصر فتشاغل عنه ببعض الأمور، واستبطأه ربيعة فشخص من مصر، وقال:

أراني ولا كفران لله راجعاً
بخفي حنين من نوال ابن حاتم

فبلغ قوله يزيد بن حاتم، فأرسل في طلبه وردّه. فلما دخل عليه قال له: انت القائل

أراني ولا كفران لله راجعاً
بخفي حنين من نوال ابن حاتم

قال: نعم. قال: هل قلت غير هذا؟ قال: لا. قال: والله لترجعن بخفي حنين مملوءتين مالاً، فأمر بخلع خفيه، وأن تملأ له مالاً. ثم قال: أصلح ما أفسدت من قولك. فقال فيه، لما عزل من مصر وولّي مكانه يزيد بن حاتم السلمي:

بكى اهل مصر بالدموع السواجم
غداة غدا منها الأغر ابن حاتم
لشتان ما بين اليزيدين في الندى
يزيد سليم والأغر ابن حاتم
فهم الفتى القيسي انفاق ماله
وهم الفتى العبسي جمع الدراهم
فلا يحسب التمتام اني هجوته
ولكنني فضلت اهل المكارم

* * *

قال سليمان بن ابي شيخ: كان ابو سعيد الرّائي يماري أهل الكوفة ويفضل اهل المدينة، فهجاه رجل من أهل الكوفة وسماه شرشيرا. وقال: كلب في جهنم يسمى شرشيرا. فقال:

عندي مسائل لا شرشير يعرفها
ان سيل عنها ولا اصحاب شرشير
وليس يعرف هذا الدين معرفة
إلا حنيفية كوفية الدوز
لا تسألن مدنياً فتكفره
إلا عن البم والمثنى او الزير

فكتب ابو سعيد الى أهل المدينة: انكم قد هجيتم فردوا. فرد عليه رجل من أهل المدينة يقول:

لقد عجبت لغاوٍ ساقه قدرٌ
وكل امرٍ إذا ما حُمّ مقدور
قالوا المدينة ارض لا يكون بها
الا الغناء وإلا البم والزير
لقد كذبت لعمر الله ان بها
قبر النبي وخير الناس مقبور

قال: فما انتصر ولا انتُصر به، فليته لم يقل شيئاً.

* * *

قال ابو جعفر البغدادي: مدح قومٌ من الشعراء جعفرَ بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس، فماطلهم بالجائزة، وكان الخليل بن احمد صديقه، وكان وقت مدحهم اياه غائباً فلما قدم الخليل أتوه فأخبروه، واستعانوا به عليه، فكتب اليه:

لا تقبلنّ الشعر ثم تعقّه
وتنامُ والشعراءُ غيرُ نيام
واعلم بأنهم إذا لم ينصفوا
حكموا لأنفسهم على الحكام
وجنايةُ الجاني عليهم تنقضي
وعقابُهم باقٍ على الأيام

فاجازهم وأحسن اليهم.

* * *

قال مروان بن ابي حفصة: لما مدحت المهدي بشعري الذي اوله:

طرقتك زائرةٌ فحيِّ خيالَها
بيضاء تخلطُ بالحياء دلالَها

اردت ان أعرضه على شعراء البصرة، فدخلتُ المسجد الجامع، فتصفّحت الحلَق، فلم أر حلقة أعظم من حلقة يونس النحوي، فجلست اليه، فقلت له: اني مدحتُ المهدي بشعر، واردت الا ارفعه حتى أعرضه على شعرائكم، واني تصفحت الحلق فلم ار حلقة احفل من حلقتك، فإن رايت ان تسمعه مني فافعل. فقال: يا بن أخي، ان ها هنا خلفاً ولا يمكن احدنا ان يسمع شعراً حتى يحضر، فإذا حضر فأسمعه. فجلست حتى أقبل خلف الأحمر. فلما جلس جلست اليه، ثم قلت له ما قلت ليونس. فقال: انشد يا بن أخي. فأنشدته حتى أتيت على آخره. فقال لي: أنت والله كأعشى بكر، بل انت أشعر منه حيث يقول:

رحلتْ سُمَيّة غُدوةً اجمالها
غضبى عليك فما تقول بدالها

"استخدامنا لأحدث أجهزة التصميم بمساعدة الكمبيوتر يساعدنا على صناعة مجموعة متنوعة من مكيفات الهواء تناسب جميع المتطلبات"
مشرف قسم التصميم

منذ ٢٠ عاماً عكفت مكيفات الزامل على العمل الجاد لصناعة أجهزة تكييف تتناسب وأجواء المملكة القاسية، حيث حرارة الصيف وبرودة الشتاء.
ويوماً بعد يوم، أصبحت مكيفات الزامل تخصص مبالغ كبيرة في مجال البحث والتطوير لتصل بمنتجاتها إلى مستوى تستطيع من خلاله منافسة المنتجات الأخرى، بل أنها تعدت ذلك إلى تصدير هذه المنتجات إلى دول كبرى في آسيا وأوروبا وأمريكا. وهو ما يجعلنا نهتم بصنع أجهزة ترقى إلى أعلى مقاييس الأداء والجودة والتصميم.
تذكر أنك تشتري عشرين عاماً من الخبرة والالتزام بإنتاج أجهزة تكييف الهواء هي الأفضل من نوعها في العالم.
عشرون عاماً من التميز
مكيفات الزامل
أجواء الراحة..

من الحياة

الجولان و«العربي» (١)

أعشق العمل الصحافي المتمين، والابداع في كل عمل، وأعامل الكلمة والمعلومة كاللحن المميز الذي يطربني ويشجيني، ويعجبني التحقيق الصحافي الذي يجمع بين المعلومات والمتعة والوصف والأحاديث وقبل كل شيء الذي يجري على الطبيعة وفي موقع الحدث وليس من وراء المكاتب المكيفة. ولهذا لفت نظري التحقيق الاستطلاعي المميز الذي نشرته مجلة «العربي» الواسعة الانتشار والتي يرأس تحريرها الزميل والأخ الكبير الدكتور محمد الرميحي وتصدر من الكويت، عن مرتفعات الجولان السورية المحتلة، فقد جاء في وقته ومحله وتضمن العديد من المعلومات المهمة والأرقام والوقائع وكشف الحقائق.

هذا التحقيق الذي أجراه الزميل والاخ أنور الياسين وصوره الزميل حسين لاري يمكن أن يكون بداية طيبة لعمل صحافي عربي يضاهي أي عمل مماثل في الغرب من حيث الموضوعية والجودة والنوعية.

وبما أن الحديث اليوم وحتى اشعار آخر يدور عن الجولان وحتمية عودتها إلى حضن وطنها الأم سورية مهما طال الزمن، فقد اخترت من هذا التحقيق معلومات مفيدة رأيت أن من الواجب تعميمها على القراء لما تتضمنه من فائدة ومتعة ومعلومات قد لا يعرفها الكثيرون، ومنها:

● ان الجولان كانت على مر التاريخ تشكل خط الدفاع الأول عن دمشق وعلى أرضها أريق دم كثير من أجل استقلال سورية وحريتها واستشهد فيها أحمد مريود. كما أن الجولان عربية أصيلة إذ ورد اللفظ في مادة (جَوَل)، فقد ذكر ابن منظور أن الاجول هو جبل ومثله الجول وجولي والجولان. ومنذ العصر الجاهلي ورد ذكر الجولان في أشعار العرب سواء ما ارتبط بدمشق أو من دونها، ومن ذلك قول الراعي النميري:

روين ببحر من أمية دونه
دمشق وأنهار لهن عجيج
أنحن لجوادين في مشمخرّة
بنيت، ضباب فوقها وثلوج
كذا (حارث الجولان) يبرق دونه
دساكر في أطرافهن بروج

وقال النابغة الذبياني:

بكى حارث الجولان من فقد ربه
وحوران منه موحش متضائل

● في مطلع القرن الثاني عشر كانت طبرية أهم مدن أطراف الجولان وقد تعرضت لاحتلال الصليبيين هي والمنطقة الممتدة حتى «فيق» أو «الزويّة» إلى أن حررها صلاح الدين الايوبي في معركة حطين الشهيرة.

● من النافل الحديث عن العلاقة المميزة بين الجولان ودمشق، فهو اكليل غارها ودرعها الحصين منذ فجر التاريخ، ويورد الاصفهاني وابن خلدون والمسعودي أخبار المعارك الكبيرة التي خاضها الآراميون ضد العبرانيين القدامى دفاعاً عن منطقة الجولان وقهرهم نهائياً بطردهم بين عامي ٨٧٩ - ٨٤٢ ق. م. وفي لقاء مع مثقفين من الجولان أوضحوا أن الجولان أصبح أول ولاية عربية في العهد الروماني البيزنطي يديرها الغساسنة العرب الذين تصدوا بدورهم لهجمات العبرانيين عليها وتمكنوا من دحرهم والانتصار عليهم بقيادة القائد الغساني عباد، كما أنه على أرضها حقق العرب والمسلمون نصرهم التاريخي ضد جيوش هرقل الروم في معركة اليرموك سنة ٦٣٦م وعرفت بـ «يوم الواقوصة».

وإلى الغد مع معلومات جديدة عن الجولان.

●●●

● خلجة

إلى حلم كل لحظة
وصحو كل يوم
وفجر سعادتي الابدية
ونور صباحي ومسائي وليلي
إلى رمز الولادة المتجددة
ومحرك تدفق الدم
في شرايين قلبي!

عرفان نظام الدين

مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

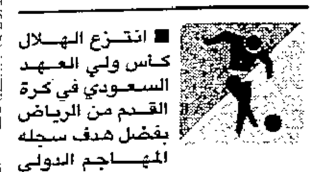
المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٣	٥.٣٥	١٢.١٨	١٥.٣٣	١٨.٥٩	٢٠.٢٩
المدينة المنورة	٤.٠٣	٥.٢٩	١٢.١٨	١٥.٤١	١٩.٠٤	٢٠.٣٤
القدس المحتلة	٢.٥٧	٤.٣٢	١١.٣٧	١٥.١٨	١٨.٣٨	٢٠.٠٨
ابوظبي	٤.٠٤	٥.٣٠	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٩.٠٦	٢٠.٢٦
المنامة	٣.١٥	٤.٤٤	١١.٣٧	١٥.٠٣	١٨.٢٦	١٩.٤٨
الجزائر	٣.٤٣	٥.٢٩	١٢.٤٦	١٦.٣٧	٢٠.٠٠	٢١.٣٨
الخرطوم	٣.٥٧	٥.١٥	١١.٤٨	١٥.٠٩	١٨.١٨	١٩.٣٠
الكويت	٣.١٦	٤.٤٨	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٤٥	٢٠.١١
الرباط	٣.٣٥	٥.١٥	١٢.٢٦	١٦.١١	١٩.٣٣	٢١.٠٦
الرياض	٣.٣٦	٥.٠١	١١.٥٢	١٥.١٥	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
الدوحة	٣.١٥	٤.٤١	١١.٣١	١٤.٥٦	١٨.١٩	١٩.٤١
القاهرة	٣.١٠	٤.٥١	١١.٥٤	١٥.٣٠	١٨.٥١	٢٠.٢٣
بيروت	٢.٤٦	٤.٢٧	١١.٣٧	١٥.٢٢	١٨.٤٢	٢٠.١٥
بغداد	٣.١٤	٤.٥١	١٢.٠١	١٥.٤٥	١٩.٠٦	٢٠.٣٧
تونس	٣.١٤	٥.٠٠	١٢.١٨	١٦.٠٨	١٩.٣٢	٢١.١١
جيبوتي	٤.٢٤	٥.٤٠	١٢.٠٥	١٥.٣٠	١٨.٢٩	١٩.٤١
دمشق	٢.٤٥	٤.٢٤	١١.٣٣	١٥.١٦	١٨.٣٨	٢٠.١١
دبي	٤.٠٠	٥.٢٦	١٢.١٦	١٥.٤١	١٩.٠٤	٢٠.٢٦
صنعاء	٤.١١	٥.٢٩	١٢.٠١	١٥.٢٢	١٨.٣٠	١٩.٤٥
طرابلس الغرب	٣.٢٠	٤.٥٨	١٢.٠٥	١٥.٤٨	١٩.١٠	٢٠.٤١
عمان	٢.٥٣	٤.٣٠	١١.٣٥	١٥.١٦	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
مسقط	٣.٥٢	٥.١٥	١٢.٠٣	١٥.٢٤	١٨.٤٨	٢٠.٠٧
مقديشو	٤.٣١	٥.٤٦	١١.٥٦	١٥.٢٢	١٨.٠٤	١٩.١٤
نواكشوط	٥.٠٤	٦.٢٥	١٣.٠٣	١٦.٢١	١٩.٣٧	٢٠.٥٢
انقرة	٣.٢٥	٥.٢٠	١٢.٤٦	١٦.٤٤	٢٠.١٠	٢١.٥٦
طهران	٣.٠٢	٤.٤٦	١٢.٠١	١٥.٤٨	١٩.١١	٢٠.٤٨
اثينا	٤.١٤	٦.٠٢	١٣.٢٤	١٧.١٧	٢٠.٤١	٢٢.٢٢
برلين	٢.٤٩	٤.٤٩	١٣.٠٥	١٧.٢٥	٢١.١٥	٢٣.٠٧
بروكسيل	٣.٢٩	٥.٣٤	١٣.٤١	١٧.٥٧	٢١.٤٤	٢٣.٤٠
باريس	٣.٤٠	٥.٥١	١٣.٤٨	١٨.٠٣	٢١.٤٢	٢٣.٤٢
جنيف	٣.٣٠	٥.٤٦	١٣.٣٣	١٧.٤٢	٢١.١٧	٢٣.٢٢
روما	٣.٣٤	٥.٣٦	١٣.٠٩	١٧.٠٨	٢٠.٣٧	٢٢.٣٠
سراييفو	٢.٥٣	٥.٠٥	١٢.٤٥	١٦.٤٨	٢٠.١٩	٢٢.٢٢
ستوكهولم	٢.٠٨	٣.٤٦	١٢.٤٦	١٧.١٨	٢١.٤٢	٢٣.١٢
كوبنهاغن	٢.٤٤	٤.٣٤	١٣.٠٧	١٧.٣٣	٢١.٣٧	٢٣.٢١
لندن	٢.٤٥	٤.٤٨	١٢.٥٨	١٧.١٧	٢١.٠٤	٢٢.٥٩
مدريد	٤.٤٨	٦.٤٦	١٤.١٣	١٨.١١	٢١.٣٧	٢٣.٢٦
نيقوسيا	٣.٤٩	٥.٣١	١٢.٤٥	١٦.٣٣	١٩.٥٣	٢١.٣٠
واشنطن	٣.٥١	٥.٤٤	١٣.٠٧	١٧.٠٢	٢٠.٢٦	٢٢.١١
اوتاوا	٣.٠٠	٥.١٦	١٣.٠١	١٧.٠٨	٢٠.٤١	٢٢.٤٨

* بتقديم المركز الاسلامي في لندن - المانيا.

هزم الرياض في جدة

الهلال يستعيد كأس ولي العهد بعد انتظار طويل فاق ٣٠ سنة

□ جدة - «الحياة»:



■ انتزع الهلال كأس ولي العهد السعودي في كرة القدم من الرياض بفضل هدف سجله المهاجم الدولي سامي الجابر من ضربة رأس متقنة بعد دقيقة واحدة من نزوله الى الملعب في مطلع الشوط الثاني بدل لاعب الوسط فيصل ابو ثنين، في المباراة النهائية التي أقيمت مساء الجمعة في جدة امام ٢٢ الف متفرج.

والواقع ان الهلال ضغط منذ البداية، وأدت خطة مدربه البرازيلي سيباستياو لاتزاو الى تعطيل مناورات الرياض في وسط الملعب، لم تمكن مهاجماه فهد الحمدان وماركو من تشكيل اي خطورة تذكر على مرمى صالح السلومي، باستثناء مرة واحدة في الدقيقة الـ ٤١ عندما قاد الحمدان هجمة وسدد كرة صدّها السلومي.

وكثّف الهلال كراته العرضية العالية عن طريق ظهيريه خالد الرشيد وتركي الصويلح مع تقدم يوسف الثنيان ومحمد لطف من العمق لمساندة احمد بهجا المهاجم الاساسي الوحيد.

وشهد الشوط الثاني ست محاولات لهزّ شباك الرياض وحارسه ابراهيم الحلوة. وكلها جاءت ثمار اسلوب برازيلي يعتمد على بناء الهجمات من وسط الملعب بدل الكرات الطويلة من الدفاع الى الهجوم.

هدف هلالي

وكان واضحاً من واقع مجريات اللعب والتحصينات الدفاعية ان الفوز لن يأتي الا من الكرات الثابتة رغم محاولة مدرب الهلال في الشوط الثاني تكثيف الهجوم بإشراك سامي الجابر قرب احمد بهجا وتحول يوسف الثنيان الى لاعب حر. وقد نجح الجابر في احراز هدف الفوز بعد دقيقة واحدة فقط من نزوله مستثمراً ركلة حرة لعبها خالد التيماوي احد ابرز نجوم الفريق، وتلقفها الجابر مغيراً اتجاه الكرة لتسكن الشباك (٤٦).

وحاول الرياض بعد ذلك تحقيق التعادل وشن هجمات اثمرت احداها تسديدة من قدم وليد المدوح (٥٣) ابعدها الحارس. والمدوح لاعب هلالي انتقل الى الرياض الموسم الماضي.

وعموماً اصطدمت محاولات الرياض بعاملين أديا الى اخفاقها، وهما تماسك دفاعات الهلال مع اصرار الرياض على الغزو من الوسط وطرد لاعب الوسط المدافع كلاوديو سوزا الذي سجل للفريق هدف الفوز في مرمى الشباب في نهائي الموسم الماضي. وبالتالي ضعفت خطوط الفريق منذ الدقيقة الـ ٧٠.

ولعب مدرب الرياض روماريو ورقة التغيير لدعم الهجوم فاشرك المهاجم خالد السويلم بدل عبدالله الضعيان واصبح الفريق يهاجم بثلاثة لاعبين من دون جدوى لأن الفريق المقابل عمل على عزل الوسط عن الهجوم وتمسك بالهجوم حتى وهو متقدم.

وعقب المباراة سلم الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الكاس الى قائد الهلال يوسف الثنيان والميداليات الذهبية الى لاعبي الفريق الفائز، اضافة الى مكافأة مالية مقدارها ٢٠٠ الف ريال. وسلّم الميداليات الفضية ومبلغ ١٥٠ الف ريال الى الفريق الخاسر.

وهي المرة الثانية التي يحصل فيها الهلال على الكأس اذ كانت الاولى قبل ٣١ عاماً عندما فاز على الوحدة(٢/٣).

مثل الهلال: صالح السلومي، خالد الرشيد، منصور الموينع، سيرجيو داسيلفيا، تركي الصويلح، فيصل ابو ثنين (سامي الجابر)، عبده صبياني، محمد لطف، خالد التيماوي، يوسف الثنيان، احمد بهجا (فهد القشيان).

مثل الرياض: ابراهيم الحلوة، كلاوديو سوزا، ابراهيم المفرج، محمد سبيت، احمد زايد، محمد القاضي، عبدالله الضعيان (خالد السويلم)، وليد المدوح (عبدالمحسن العبيد)، محمد القميزي، فهد الحمدان، ماركو سيلفيا.

تبرع

على صعيد آخر، افتتح الأمير الوليد بن طلال ونجله الأمير خالد باب التبرعات للفريق البطل بمبلغ مليوني و٥٠ الف ريال (نحو ٥٤٦ الف دولار) وزعت مكافآت على اللاعبين بواقع ٣٠ الف ريال للأساسيين وافراد الجهاز الفني و٢٥ الفاً للبدلاء والاداريين والمساعدين.

وخصص الجزء الباقي لدعم خزينة النادي.

لقاءان مع نجمي كرواتيا في كأس العالم للمضرب

ايفانيسيفتش: فرصتي كبيرة في فرنسا
هيرزون: العب افضل لمنتخب بلادي

□ دوسلدورف (المانيا) - من سمير ناصيف:



غوران إيفانيسيفتش: أصبحت أكثر هدوءاً! (رويتر)

■ التقت «الحياة» نجم بطولة كأس العالم في كرة المضرب للمنتخبات الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش بعد فوز فريقه على روسيا (١/٢) وتاهله الى الدور النهائي، علماً ان اللجنة المنظمة في دوسلدورف (المانيا) قدمت الى المنتخب الكرواتي بطاقة حرة لخوض الدورة ولم يكن احد ينتظر ان يتمكن ايفانيسيفيتش (الرابع عالمياً) من دفع زميليه في الفريق اللذين ليسا بين الـ ٢٥٠ الاوائل في العالم الى مقارعة كبار النجوم.

بل ان احدهما ساشا هيرزون تمكن من الفوز على الروسي اندره تشيسنوكوف احد افضل لاعبي العالم على الملاعب الترابية، مع انه كان خاسراً (٦/٤، ١/٥). فقد استطاع احراز المجموعة الثانية (٦/٧) ثم فاز في الثالثة (٢/٦). وقد التقته «الحياة» ايضاً بعد فوزه.

وفي ما يلي الاسئلة والاجوبة لايفانيسيفيتش ثم هيرزون:

ايفانيسيفيتش

● ماذا يعني لك كونك رمزاً للمنتخب الكرواتي وقيادته الى الدور النهائي؟ هل انتظرت مثل هذه النتيجة وهل تعتقد ان في امكانكم الفوز في الدورة؟

- قلما ينتظر احد ان يحقق الفريق الذي يدخل الدورة عن طريق «البطاقة الحرة» النتائج التي حققناها. اشعر بسعادة كبيرة وكنا سنعتبر اننا حققنا الكثير لو فزنا في لقاء واحد فقط وها نحن في النهائي. والآن سنسعى: الى الفوز في البطولة.

● كيف تقوم اداء العضوين الآخرين في المنتخب ساشا هيرزون وايغور ساريتش والى اي مدى كان للمدرب الجديد زليجكو فرانولوفيتش دور في مساعدتكم على الفوز؟

- اللاعبون هم الذين يحققون الفوز، المدرب يساعد ولكن عندما تأتي ساعة الحقيقة فاللاعب نفسه هو الذي يفوز او يخسر.

لقد لعب ساشا بطريقة مذهلة اليوم (امس). لم أصدق عيني عندما قلب المباراة في مصلحته كما لعب ايغور جيداً في الزوجي ولن نخسر سوى (٧/٥) في المجموعة الثالثة مع اننا كنا قد فزنا في اللقاء (٢/صفر) بعد تغلبنا على اللاعبين الروسيين في الفردي.

● كيف تقوّم اداءك حالياً وما هي تطلعاتك بالنسبة الى رولان غاروس وويمبلدون؟

- العب على الملاعب الترابية في شكل ممتاز هذه الأيام. وهذا افضل ما قدمته عليها منذ وقت طويل. وقد هزمت لاعبين اختصاصيين على هذه الملاعب في الدورات التي جرت أخيراً من بينهم الاسباني بروغيرا والاوكراني ميدفيديف. وانا سأخوض الى البطولة الفرنسية المفتوحة ولدي حظ في الفوز في الدورة اكثر من اي عام مضى.

وهذا ينطبق ايضاً على بطولة ويمبلدون التي بلغت دورها النهائي مرتين (عام ٩٢ والعام الماضي). واعتقد ان الاداء الجيد على الملاعب الترابية يساعد في الأداء على الملاعب العشبية. فهو يحسّن اللياقة البدنية ويجعل الكرات اكثر تركيزاً. وانا الآن في وضع جيد بالنسبة الى لياقتي البدنية بعد الجراحة التي اجريت في ركبتي في مطلع العام. وبت ارتاح الى لعب التبادلات الطويلة من الجزء الخلفي من الملعب ولا اعتمد فقط على ارسالي. وامارس يومياً تدريبات في قاعة مقفلة. واجد متعة في ذلك ولا اشعر بالملل ابداً.

والمهم ايضاً انني افضل معنوياً على الملعب ولا افقد هدوئي في سرعة كما كان يحدث في الماضي.

● جبتك في لائحة القرعة في البطولة الفرنسية المفتوحة تضم لاعبين خطرين، فستلتقي الاميركي جيم كورييه ثم النمسوي توماس موستر. كيف كانت نتائجك السابقة ضدهما وماذا تنتظر ان تفعل هذا العام؟

- لم تكن نتائجي السابقة جيدة ضد كورييه لكنني على ثقة في انني ساقدم نتيجة افضل هذا العام. لعبت ضد موستر في رولان غاروس عام ٩٠ وهزمني في مباراة في اربع مجموعات، لكنني فزت عليه بعدها على ملعب مغطى، واعتقد ان في امكاني الفوز عليه في باريس.

● هل تحلم بالفوز في بطولة «غران سلام»؟

- طبعاً، طبعاً، فهذه البطولات في كرة المضرب هي بمثابة جائزة الاوسكار في السينما. انها مختلفة عن جميع الدورات الأخرى. وانا عرفت معنى ذلك حين بلغت الدور النهائي في ويمبلدون.

ومن اعظم ما حققته في رولان غاروس فوزي على الالماني بوريس بيكر في الدور الأول عندما كنت في مطلع نجوميتي.

● كيف يحضّرك مدربك بوب بريت معنوياً لبطولات «الغران سلام»؟

- هذا الأسبوع مثلاً سنذهب معاً لنشاهد عدداً من الافلام السينمائية في صالات باريس ونجلس في المطاعم والمقاهي ونتفرج على الناس. احب كثيراً الجلوس في مقهى «فوكيتس» والأكل في مطعم «انتركوت».

● هل ستشارك في دورات في العالم العربي في العام المقبل كما فعلت سابقاً في الدوحة ودبي؟

- لا اعتقد انني ساشارك في الدوحة العام المقبل وما زلت ادرس امكان المشاركة في بطولة دبي. وقد تمتعت في مشاركاتي السابقة في هاتين الدورتين.

ساشا هيرزون

● ماذا تقول عن فوزك على تشيسنوكوف.

- مثل هذا الشيء لا يحدث في اي رياضة باستثناء كرة المضرب. فقلما يستطيع فريق بعيد الى هذه الدرجة في التصنيف عن خصمه الفوز عليه وبهذه الطريقة.

● متى احترفت اللعبة وما هي نتائجك البارزة؟

- احترفت قبل خمس سنوات (عمره ٢٢ عاماً) ولم احقق الكثير وما زلت في المرتبة الـ ٢٧٠ عالمياً. ومعظم انتصاراتي كانت على لاعبين من الصنف الثاني. فوزي على تشيسنوكوف اهم فوز لي وهذا اليوم يوم عظيم بالنسبة اليّ.

● ما الفارق بين خوض دورة فردية وتمثيل بلادك؟

- الفارق كبير جداً. ينال الانسان قوة غريبة عندما يلعب لمنتخب بلاده، خصوصاً عندما يمثل بلداً في وضع كرواتيا... اتعرف انني اهدرت فرصة خوض ادوار التأهيل لبطولة رولان غاروس لكي العب مع منتخب بلادي في دوسلدورف؟ وقد مثلث كرواتيا حتى الآن في ثلاث مناسبات وفي كل مرة حققت نتائج افضل مما افعله في الدورات الفردية.

● هل لوجود غوران ايفانيسيفيتش تأثير ايجابي في ادائك؟

- لا، ونعم. لا، لانه يفوز في اكثر مبارياته مما يضع ضغطاً معنوياً على باقي اعضاء المنتخب، ونعم لانه مثلنا الاعلى وصديقنا ويأتي ليحمسنا كلما لعبنا ووجوده الى جانب الملعب يدفعنا الى تقديم افضل ما لدينا. نحن صديقان قبل اي شيء آخر. وفي لقائي مع تشيسنوكوف رغبت التأكيد على انني قادر على تقديم اداء رفيع المستوى وفعلت ذلك وشعرت بصلابة معنوية في اللحظات الحاسمة واستفدت من فقدان خصمي تركيزه في نهاية المجموعة الثانية.

● ما رأيك في الجمهور الالماني؟

- لقد دعمني الجمهور الالماني كثيراً. كان نحو تسعين في المئة منه يحمسني بقوة في اللحظات الحاسمة من المباراة. وقد شعر تشيسنوكوف بضغط سلبي من الجمهور.

● ما هي تطلعاتك؟

- ساحاول تحسين ادائي، واتطلع الى لقائنا مع الهند على ملاعب عشبية خارج ارضنا في كاس ديفيس. ساتدرب على مثل هذه الملاعب للتكيف مع سرعتها، وعندما يفوز اللاعب في دوره عادية يقال هنا وهناك انه لعب جيداً، ولكن عندما يحقق فوزاً لبلده كما فعلت فالمردود اكبر بكثير. انه اسعد يوم في حياتي.

هيل على رأس المنطلقين في سباق موناكو اليوم

■ موناكو - أ ف ب - سيكون السائق البريطاني دايمون هيل (وليامس - رينو) اول المنطلقين في سباق موناكو الذي يقام اليوم مشكلاً المرحلة الخامسة من بطولة العالم لسيارات فورمولا واحد بعدما سجل امس افضل وقت في التجارب الرسمية الاخيرة.

وحل ثانياً الالماني ميكايل شوماخر (بينيتون - رينو)، وثالثاً البريطاني ديفيد كولتهارد (وليامس - رينو).

وهي المرة السادسة التي ينطلق فيها هيل من المركز الاول.

وهنا ترتيب السائقين العشرة الاوائل:

١- دايمون هيل (وليامس - رينو) ١.٢١.٩٥٢ دقيقة

٢- الالماني ميكايل شوماخر (بينيتون - رينو) ١.٢٢.٧٤٢

٣- الاسكتلندي ديفيد كولتهارد (وليامس - رينو) ١.٢٣.١٠٩

٤- النمسوي غيرهارد بيرغر (فيراري) ١.٢٣.٢٢٠

٥- الفرنسي جان اليزي (فيراري) ١.٢٣.٧٥٤

٦- الفنلندي ميكا هاكينن (ماكلارن - مرسيدس) ١.٢٣.٨٥٧

٧- الانكليزي جوني هيربرت (بينيتون - رينو) ١.٢٣.٨٨٥

٨- الانكليزي مارتن براندل (ليجييه - هوندا) ١.٢٤.٤٤٧

٩- الايرلندي ايدي ايرفاين (جوردان - بيجو) ١.٢٤.٨٥٧

١٠- الانكليزي مارك بلاندل (ماكلارن - مرسيدس) ١.٢٤.٩٣٣.

سورية: الاتحاد والوحدة والجيش في نهائي السلة

■ دمشق - أ ف ب - تأهلت فرق الاتحاد (من حلب) والوحدة والجيش (من دمشق) الى المرحلة الثانية النهائية (بلاي اوف) من بطولة سورية في كرة السلة بعد حلولها في المراكز الثلاثة الاولى.

وجاء الوحدة والاتحاد في المركز الاولى برصيد ٦٦ نقطة، الا ان الاول يتقدم بفارق عدد السلات، ويتأخر الجيش عنهما بفارق ٤ نقاط.

والفرق الثلاثة هي نفسها التي تأهلت في الموسم الماضي الى دورة الـ «بلاي اوف» وانتزع اللقب الوحدة.

وقد اقيمت مساء الجمعة في حلب المباراة الاخيرة من دور الاياب في المرحلة الاولى بين الاتحاد والوحدة كما جرت العادة منذ سنوات لأن اللقاء بينهما يعتبر قمة السلة السورية.

ففاز الاتحاد بفارق نقطتين فقط (٨٣/٨٥)، علماً ان الوحدة فاز ذهابا في دمشق بفارق ١٩ نقطة (٥٦/٧٥).

وتمكن الاتحاد في الدقائق الخمس الاولى من احراز ١٥ نقطة مقابل نقطة واحدة للوحدة الذي استطاع مع ذلك ان ينهي الشوط الاول لمصلحته (٤١/٤٢). وكما في بداية الشوط الاول، سيطر الاتحاد في بداية الشوط الثاني وسجل سلات متتالية فتقدم على الوحدة وبقي حتى نهاية المباراة.

وستقام دورة الـ «بلاي اوف» على مدى ثلاثة اسابيع في آب (اغسطس) فيستضيف كل فريق الفريقين الاخرين بالتناوب. ويعتبر فائزاً في اللقب الفريق الذي يجمع اكبر عدد من النقاط في المرحلتين.

ادبرغ يهزم براش والسويد تواجه كرواتيا في النهائي

□ دوسلدورف - «الحياة»:

■ تغلب امس السويدي ستيفان ادبرغ على الالماني كارستن براش (٧/٥، ٣/٦) في المباراة الاولى من اللقاء السويدي - الالماني الذي سيقرر من سيصعد من «المجموعة الزرقاء» الى نهائي كأس المنتخبات في دوسلدورف ليواجه كرواتيا التي تأهلت اول من امس عن المجموعة الحمراء.

وتأهلت السويد لمواجهة كرواتيا في النهائي اليوم على الرغم من فوز الألماني ميكايل شتيش على السويدي ماغنوس لارسون (٧/٥، ١/٦)، ذلك أن أستراليا هزمت الولايات المتحدة بعد فوز باتريك رافتر على ماليفي واشنطن (٦/٢، ٤/٦)، وخسارة الاميركي تود مارتن امس أيضاً على اللعب الثاني امام الاسترالي جايسون ستولتنبرغ (٦/٤، ٦/٣).

وكانت المانيا لتتأهل في حال فازت على السويد وخسرت استراليا امام الولايات المتحدة.

وحتى لو فاز الفريق الألماني على الفريق السويدي يتأهل الأخير بالنظر إلى النتائج والانتصارات التي حققها.

مباراة ادبرغ وبراش

ذهبت جولات المجموعة الاولى مع الارسال حتى (٥/٥) عندما حقق ادبرغ كسر الارسال ثم فاز في ارساله واحرز المجموعة (٧/٥). وحاول احد حكّام الخطوط إرباك ادبرغ باحتساب «خطأ في القدم» كلما وجه السويدي الارسال. فذهب ادبرغ بلطافته المعهودة وطلب من حكم الكرسي ان يراقب اذا كان بالفعل يرتكب هذه الاخطاء. وبعدها صمت حكم الخط.

وأنقذ السويدي نفسه مراراً من نقاط لكسر الارسال عن طريق الصعود السريع الى الشبكة. ومع ان براش لعب في شكل جيد واعتمد خطة ذكية فالسويدي كان في احد ايامه الممتازة.

وفي مطلع المجموعة الثانية تبادل اللاعبان الكرات من الجانب الخلفي للملعب ولعب براش كرات بهلوانية وكاد ان يتقدم الى (٢/صفر) لكن ادبرغ كسر الارسال في الجولة الثالثة بعد فوزه في الثانية. فرد عليه براش بكسر ارساله، فعاود السويدي الكرّة وتقدم الى (٢/٣) ثم (٢/٤) ثم (٣/٥) وكسر ارسال براش في الجولة التاسعة واحرز المجموعة (٣/٦).

وقال إدبرغ ردا على أسئلة لـ «الحياة» في مؤتمره الصحافي أنه راض عن مستواه قبل بطولة رولان غاروس الفرنسية التي تقام على ملاعب ترابية أيضا، منكرا بأنه هزم كبار الاختصاصيين على هذا الأرضيات بفضل تكتيكاته المختلفة التي يعتمدها مع كل منهم.

سلة اميركية: سان أنطونيو يخطف فوزاً من هيوستن

■ هيوستن (الولايات المتحدة)، بلغراد - أ ف ب - قلص سان انطونيو سبيرز النتيجة الى (١/٢) اثر تغلبه على هيوستن روكتس حامل اللقب (١٠٧/١٠٢) مساء اول من امس الجمعة في هيوستن في الدور النهائي من المجموعة الغربية ضمن بطولة الدوري الاميركي في كرة السلة.

وسجل ديفيد روبنسون ٢٩ نقطة للفريق الفائز وزميلاه شون اليوت ٢١ ودل نيغرو ١٩. وكان سان انطونيو متأخرا بفارق ١٣ نقطة في اواخر المباراة قبل ان يقلب الامور في مصلحته.

وكان هيوستن فاز في المباراتين الأولى والثانية، ويلتقي الفريقان اليوم في هيوستن ايضا.

وفي ساحة اللعبة فازت يوغوسلافيا على المانيا (٧٢/٧٨) في مباراة ودية اقيمت في بلغراد.

وكانت المانيا احرزت لقب بطلة اوروبا في حزيران (يونيو) ١٩٩٤ في البطولة التي استضافتها.

نعي

زوجة الفقيد: كليمانص بيطار
أولاد الفقيد: حنا وعائلته
الياس وعائلته
جورج وعائلته
نهاد وعائلته
سمير وعائلته
سهيل وعائلته
ليلى زوجة سمير دياب وعائلتها
عايدة زوجة الياس برهوم وعائلتها
وعموم عائلات: قيصر، بيطار، دياب، برهوم، منيّر، نجار، حوا، حايك، وأنسباؤهم في الوطن والمهجر
ينعون اليكم بمزيد الحزن والأسى فقيدهم الغالي المرحوم

يوسف حنا قيصر

المنتقل الى رحمته تعالى يوم الجمعة ٢٦ أيار ١٩٩٥ متمماً واجباته الدينية.
احتفل بالصلاة لراحة نفسه السبت الواقع فيه ٢٧ الجاري.
تقبل التعازي اليوم الأحد والاثنين في ٢٨ و٢٩ الجاري في منزل الفقيد الكائن في سد البوشرية، شارع حنكش، بناية الأمير الطابق الثاني.
الرجاء اعتبار هذه النشرة دعوة خاصة.

ذكرى سنة

يصادف اليوم الأحد
الذكرى السنوية الأولى
لوفاة المرحوم

علي أحمد رزق

وسيقام مجلس عزاء
في منزل ولده
الحاج محمود رزق
في لندن

ذكرى سنة

يصادف الاثنين ٢٩ أيار
ذكرى مرور عام
على وفاة المغفور له

رفيق محمد غندور

تتلى آي من الذكر الحكيم على روحه الطاهرة
طوال النهار في منزله للرجال والنساء،
الساعة العاشرة
بناية غندور - شوران

مصطفى ورفيق وشفيق وجميل ونزهة وفؤاد هنيدي
وجميع آل هنيدي في سورية ولبنان والمهجر
وآل شريتح
يتقبلون التعازي في فقيدهم الغالي

الدكتور توفيق محمد سعيد هنيدي

النائب السابق في البرلمان السوري

زوجته امل شريتح وأولاده سامر ورولا ودانيا.
وذلك في منزل شقيقه شوقي هنيدي في حلب - سورية
هاتف ٩٦٣٢١٧١٦٢٢٠ - فاكس ٩٦٣٢١٢٢٩٨٨٩

اخبار الكرة المصرية

الزمالك يفاوض مدرب الاهلي والاتحاد يحاول ضم رمزي إلى المنتخب

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ قرر مجلس ادارة نادي الزمالك في اجتماع طارئ عقده مساء اول من امس برئاسة جلال ابراهيم قبول استقالة طه بصري المدير الفني لفريق كرة القدم وفوض وكيله حساده امام اقناع حسن شحاته بالعمل مديرا فنيا حتى نهاية الموسم، وفي حال رفضه يتولى المهمة لمدة شهرين فقط محمود ابو رجيله المدير الفني السابق للزمالك وغزل المحلة.

واعتمد المجلس استقدام مدرب اجنبي لقيادة الفريق في الموسم المقبل على ان يعاونه ابراهيم يوسف اللاعب السابق في الفريق ويعمل معه جمال عبد الحميد مديرا اداريا. واتفق ثمانية من اعضاء المجلس على التفاوض مع الانكليزي الن هاريس المدير الفني الحالي للاهلي للعمل مع الزمالك الموسم المقبل ١٩٩٦/٩٥ بعدما قرر الاهلي عدم تجديد عقده لاسباب مالية. واكد المطالبون باستقدام هاريس انه نجح في انتشال الاهلي من الهاوية الى الفوز في بطولة الدوري الممتاز موسمين متتالين وحقق له ايضا كاس الاندية الافريقية بطلة الكؤوس عام ١٩٩٣ وكاس الكؤوس العربية عام ١٩٩٥.

هاني رمزي

على صعيد آخر يوفد اتحاد اللعبة غدا مندوبا الى المانيا للقاء هاني رمزي مدافع فريق فيردر بريمن الالماني لاقناعه بالانضمام إلى المنتخب في مبارياته المهمة ضد اثيوبيا يوم ٦ حزيران (يونيو) المقبل في اديس ابابا ضمن تصفيات كاس الامم الافريقية ١٩٩٦. وكان اللاعب ومسؤولو بريمن متصدر الدوري الالماني تجاهلوا الرد على برقيات الاتحاد المصري في هذا الشأن.

ويلعب المنتخب مباراة ودية اليوم في بوخارست مع فريق بيشان. وكان المصريون فازوا اول من امس في مباراتهم الودية الاولى على باراشوف (١/٢).

واشرك المدير الفني محسن صالح في مركز قلب الدفاع المتاخر سامي الشيشيني في غياب رمزي، وتمكن احمد الكاس كابتن الفريق من قيادة المنتخب رغم اصابته واكد الاطباء امكان مشاركته في مباراة اثيوبيا. وسينضم الى الفريق في رحلته الى اديس ابابا لاعبا الاسماعيلي فوزي جمال وحمزة الجمل.

وفي الاهلي قرر الجهاز الفني انهاء عقوبة اللاعب محمد عبد الجليل وضمه الى الفريق في الدورة التدريبية المقامة حاليا في الغردقة. وكان عبد الجليل تقدم بطلب شفوي الى المسؤولين في النادي لرفع الوقف بعدما رزقه الله طفله الاول قبل يومين، وجاء القرار مواكبا لاعلان الاهلي تجديد عقده مع محمد عبد الجليل لمدة ٣ مواسم اخرى مقابل ٣٠ الف جنيه عن كل موسم.

وفي المحلة وقع المسؤولون في نادي غزل المحلة عقدا لمدة موسمين مع المدرب الالماني بيتر شتوب الذي سيتولى تدريب الفريق الاول اعتبارا من الموسم المقبل، وسيبقى في مصر اسبوعين في ضيافة المحلة لمشاهدة المباراتين الاخيرتين للفريق في الدوري قبل العودة صيفا لبدء عمله.

والى الاسماعيلي عاد لاعبه ياسر عزت من نادي الرائد السعودي بعد انتهاء عقده وانتظم في مران الفريق تمهيدا لخوض مباراة ضد بلدية المحلة في الدوري يوم ٩ حزيران.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: روائية فرنسية برعت في تصوير الحياة الريفية.

ش	و	م	ي	س	ر	ب	ج	ل	ء	ا	ز	ش
غ	ق	ا	س	م	ة	ر	ا	ط	ش	ق	ن	ر
ا	ز	ي	ز	ف	و	ن	ر	د	ش	و	ز	ا
ل	د	ي	ر	ب	ق	د	ن	ب	ي	ب	و	ي
ة	ب	ن	د	ق	ا	ز	ا	ز	ر	ش	ة	ي
س	ش	ج	ع	ش	ب	ب	ا	ق	ا	ن	ن	ن
ن	هـ	ة	ن	ط	ي	ي	ب	ر	ز	ق	ن	ق
ا	ا	ي	ر	ا	ك	ر	ب	ي	ب	ز	ا	ا
م	م	ب	ن	ي	ة	و	ع	ز	هـ	ت	ب	ز
ر	ة	س	ق	ص	ع	ة	ق	ي	و	ا	ق	ب
هـ	ن	ن	ز	د	ف	ش	ر	ق	ب	ص	ن	ي
ق	ش	ف	ة	ل	ح	ش	و	ي	ك	ا	ر	ق
ب	س	م	ا	ر	ك	ن	ا	ف	ض	ن	د	ش

ب: برازق، برسيم، بريد، براق، بسمارك، بندق، بوق
ز: زائل، زل، زهير، زيزفون
ش: شبابيك، شرايين، شطارة، شعير، شغالة، شفة، شقي
شهامة، شويكار
ق: قاسم، قبرة، قبان، قدح، قهرمان، قواطع، قوت
ن: نزاق، نزيعة، نزوة، نسبية، نشائر، نصب، نصف، نضفان

حل العدد السابق: كونمينغ.

الكلمات المتقاطعة

الأعمدة: ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ - الأسطر: ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقياً
١- عاصمة اسيوية - متشابهان
٢- من الدواب - تمويه الحديث بالباطل
٣- رتبة عسكرية - قمار
٤- يشاهدُ - بحيرة في تركستان
٥- نكي
٦- طائرة مقاتلة فرنسية
٧- الوطن - وضع
٨- نسبة الى دولة عربية - ضد قبلي
٩- محافظة مصرية

عمودياً
١- من الملائكة - حزن
٢- اهاجر - للتمني
٣- اجمالي - يرفع التهمة عن نفسه
٤- مدخل - مدينة فرنسية
٥- متشابهان - بسط
٦- نسبة الى دولة اوروبية - خشن صوته
٧- من الحيوانات - ضد
تقدمي
٨- من الحيوانات - «شجرة ...»
٩- تعترف - مدينة جزائرية

حل العدد السابق
افقياً: ١- سويسرا - نص ٢- طيار - من ٣- دخان - تاتي ٤- ساع - شدوان ٥- عزيز ٦- قنطار - امي ٧- ود - قرود ٨- راي - رب - تو ٩- البرلمان.
عمودياً: ١- سندس - قدر ٢- خائن - ١١ ٣- بطاع - طويل ٤- سين - عاد ٥- را - شزر - ر ر ٦- ارندي - قبل ٧- اوزار ٨ - نمتا - موتا ٩- حنين - يدون.

برامج التلفزيون

M.B.C

٨,٠٠ خدمة المعلومات، ١٢,٠٠ القرآن الكريم، ١٢,٠٥ دين ودنيا، ١٢,١٥ أفلام كرتون، ١٣,٠٠ رسوم متحركة، ١٣,٣٠ مال واعمال (اعادة)، ١٤,٠٠ «سوف تدفع الثمن»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ العالم سينما (اعادة)، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «موعد مع الغروب» عبدالهادي الصباغ وسليم كلاس ونادين، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,٣٠ ابتكارات واختراعات، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «نساء بلا غد» نيللي وعادل أدهم، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٠ فيلم السهرة الأجنبي، ٢٢,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن» (اعادة)، ٢٤,٢٠ القرآن الكريم، ٢٤,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للأطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ لك ولأسرتك، ١١,١٥ شموع، ١١,٤٥ عالم واحد، ١٢,٠٠ سباق الأغنيات، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,١٥ عزيزتي حواء، ٢,٣٠ الف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الأخبار، ٣,١٥ فيلم عربي، ٤,٥٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ كاميرا رياضية، ٥,٣٠ بطل يسبح في قلبي، ٦,٠٠ مسلسل عربي، ٦,٤٥ صنورة، ٧,٠٠ فنون اسلامية، ٧,١٥ لقاء الأشقاء، ٧,٤٥ عاموود على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الأخبار، ٨,١٥ مسلسل عربي، ٩,٠٠ من أغاني الأفلام، ١٠,٠٠ مجلة المسرح، ١١,٠٠ نشرة الأخبار، ١١,١٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الأخبار، ١,١٥ لقاء الظرفاء، ٢,١٥ مسلسل عربي مجمع، ٣,١٥ فيلم عربي، ٥,٣٠ سلاماً انبياء الله، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون، ٦,١٥ بوجي وطمطم، ٦,٤٥ اغاني أطفال وكارتون.

* توقيت القاهرة

B.B.C.

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٢٥ «أخبار العالم في اسبوع» (إعادة)، ٧,٠٠ موجز الأخبار، ٧,٠٥ مراسل، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٢٥ الاستعراض المتأخر (اعادة)، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٢٥ تايم أوت (إعادة)، ١٠,٠٠ موجز الأخبار، ١٠,٠٥ فروست، ١١,٠٠ الأخبار، ١١,٢٥ الاستعراض المتأخر، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ تايم ووتش (إعادة)، ١٣,٠٠ موجز الاخبار، ١٣,٠٥ فروست (اعادة)، ١٤,٠٠ نشرة الأخبار، ١٤,٢٥ برنامج السيارات، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ افق، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٢٥ تايم أوت (اعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٢٥ في السجل، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٢٥ الاستعراض المتأخر (اعادة)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ «سابو» (اعادة)، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٢٥ تايم أوت، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (إعادة)، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ برنامج المال (اعادة)، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ تقرير الأعمال في الهند، ٢,٠٠ الأخبار، ٢,٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ٣,٠٠ الأخبار، ٣,٢٥ تايم أوت، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٢٥ الاستعراض المتأخر (اعادة)، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٢٥ تقرير الأعمال في الهند (اعادة).

* توقيت غرينيتش

قناة الأفلام ART

٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٢٠ بائعة الجرائد، ٤,٠٠ Love Hunter، ٦,٠٠ بشرة خير، ٨,٠٠ White Fang، ١٠,٠٠ برامج سينمائية، ١٠,٠٠ عاشت للحب، ١٢,٠٠ Shattered Promises، ١٥,٠٠ اجازة غرام، ١٦,٣٠ الانسة حنفي، ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ روعة حب، ٢١,٠٠ آدهنا دن ادهي رات (هندي)، ٠٠,٠٠ سلم على سوسو، ٢٣,٢٩ Second Chorus

* توقيت غرينيتش

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين





AL HAYAT
الحياة
الاحد ٢٨ أيار (مايو) ١٩٩٥ الموافق ٢٩ ذو الحجة ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٨٤
AL HAYAT SUNDAY, 28 MAY, 1995 ISSUE NO 11784



مؤسسة الراجحي للتجارة
من الخدمات المالية السريعة
للمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر الامير «خالد الفيصل»:
– كل حُرٍّ إلى ضاق... إنتهضْ للمطير
حومته بالسما: ساعه... لقلبه دويّ
وأعذاب الجناح اللي يُجرّه: كسير
كلما فزّ مكسور النواهض... هوى!!

●●●

● «يلتسن»/ قيصر روسيا الجديد: يعتبر حرب الصرب ضد مسلمي البوسنة، وحرب الشيشان... عملاً يحافظ على وحدة الأرض ويستحق دعم الروس لهما بالسلاح، وربما بالمحاربين!

وهذه الروح الحداثية ضد المسلمين من قيصر روسيا الجديد... لا تختلف في جوهرها الحاقد عن الشيوعية التي جعلت الاسلام عدوها الأول، ولم يكن «يلتسن» هو محطم النظام الشيوعي في بلده... بل اميركا او الغرب الرأسمالي... وسوف يكتشف هذا القيصر الكرتوني: انه طوال فترة حكمه، لم يكن أكثر من سمسار للغرب الرأسمالي!!

●●●

● تأسيس الاسلام، وأبعاد دعوته الداعية الى الحق، والعدل، والفضيلة... لم تقم على العنف وإراقة دماء الأبرياء والمسالمين، بل على العقل، والمنطق، والحوار، والأمر بالمعروف... على قواعد انسانية وعقلانية تلتزم بالتوجيه القرآني من رب العالمين: «وشاورهم في الأمر» وجادلهم بالتي هي أحسن»!!

لم يكن الاسلام دين إرهاب، ولم يكن المسلمون من سفّاكي الدماء البريئة!!

●●●

● من طرائف الشعراء... هذه الحكاية التي رُويت عن الشاعر «حافظ ابراهيم»:
– أراد الدخول الى دورة المياه، فترك عباءته التي كان يرتديها باستمرار خارجاً... ليُفاجأ بعد خروجه بأن صديقاً له رسم عليها صورة حمار، فالتفت حافظ وقال: من الذي مسح وجهه في عباءتي أثناء دخولي دورة المياه؟!!

●●●

● أكتب لكم هنا عن (مبدعة) في عملها، اسمها (كوثر البشراوي): تواجه هذه الأيام هجوماً على اجتهاداتها نحو تقديم عمل تلفازي معين... وقد اتهمها المهاجمون لها بأنها: متعالية حتى مع ضيوف برنامجها – وقد كنت واحداً منهم في يوم ما!! – وبأنها: استفزازية في أسئلتها، وبأنها: ذات هوى شخصي تميل به نحو قُطر معين!

وربما كانت «البشراوي» قد أوصلت هذه الانطباعات لدى بعض مشاهديها الذين يتابعون برنامجها الناجح: «السهرة المفتوحة»، وذلك من خلال حرص هؤلاء على معرفة (شخصية) هذه المرأة الاعلامية، التلفازية... ومن أهم مفاتيح شخصيتها: الثقافة، والمباشرة في توصيل رأيها، ونبش مخازن المعلومة لدى ضيف برنامجها، ربما الى حد: استفزازه!!

في البدء وفي الانتهاء: إن الشخص الذي يحدث حوله الأصوات والأصداء، وحتى الهجوم... هو بذلك كله قد أكّد وأثبت نجاحه وتفوقه في عمله أو في إبداعه!!

●●●

● هنّأ الرئيس الأميركي «كلينتون» موظفه المميز «رابين» بذكرى: اغتصاب اسرائيل لفلسطين عام ١٩٤٧، وأكّد أن هذه الـ «اسرائيل» ستستمر حظوتها لدى سيدة القوة بدعمها!

وكنا نعرف أن مثل هذه التهاني تُبعث بمناسبة استقلال دولة أو تفوقها في عمل حضاري وسلمي... أما أن تُهنأ دولة على اغتصابها لأرض، وعلى عمل إجرامي وقتل الأبرياء... فنحن – حقاً – في نظام عالمي جديد!!

●●●

● كان كل همها أن «تختلق» مشكلة مع الرجل الذي تحبه!
الأنثى التي تفعل ذلك لا تقصد أن تذلّ رجلها... ولكنها تفكر دائماً: كيف تجعله يحبها بعنف!!

عبدالله الجفري

منتدى للصحافة في السعودية

□ الرياض – من صبحي رخا:

■ أعلن في الرياض عن انشاء منتدى للصحافة هو الأول من نوعه في السعودية، يضم العاملين في الصحافة السعودية وغيرهم من الصحافيين العاملين في المملكة، ويهدف الى رعاية شؤون الصحافيين ويكون منبراً لطرح قضاياهم وحل المشاكل التي قد تواجههم في عملهم.

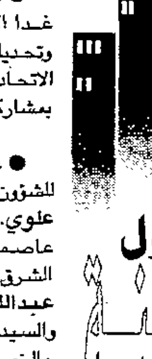
وقال السيد محمد الشدي رئيس الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون ان الموافقة أعطيت للبدء بنشاط «المنتدى الذي سيكون مقره المركز الاعلامي التابع للجمعية في المقر الجديد للمركز الرئيسي في الرياض». وأضاف «ان هذه الموافقة من قبل الرئيس العام لرعاية الشباب الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز تأتي استجابة لعدد من الآراء الايجابية التي طرحتها الصحافة اخيراً في هذا الموضوع. كما تؤكد على الاهتمام والرعاية التي يوليها للصحافة والصحافيين وتهيئة كل ما يساعد الاعلامي على النجاح والتقدم في عمله وصولاً الى تحقيق الفائدة».

واوضح ان المنتدى سيكون صالوناً مفتوحاً لجميع العاملين في الصحافة السعودية وضيوفهم وضيوف الجمعية وضيوف وزارة الاعلام والرئاسة العامة لرعاية الشباب او أي جهة ثقافية.

من جهة اخرى توجه الى لندن وفد الجمعية السعودية للثقافة والفنون للاشراف والمشاركة في البرنامج الثقافي الذي تنظمه الجمعية بالتعاون مع السفارة السعودية في لندن.




□ عارضة الأزياء الألمانية **كلوديا شيفر** تغادر مع خطيبها الأميركي **ديفيد كوبرفيلد** قاعة الاحتفالات في فرانكفورت (المانيا) بعد عرض لألعاب خفة وخدع قدمه الثاني أمام عشرة آلاف متفرج. (رويتر)



حول المدينة

● تفتتح السيدة **سوزان مبارك** غداً الاثنين مؤتمر «المرأة العاملة وتحديات القرن الـ ٢١» الذي ينظمه الاتحاد العام لنقابات عمال مصر بمشاركة ممثلات عن اللجان النقابية.

● غادر لندن وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية السيد **يوسف بن علوي**. وقد زار خلال وجوده في عاصمة بريطانيا «مركز تلفزيون الشرق الأوسط» حيث التقى الدكتور **عبدالله مصري** العضو المنتدب والسيد **علي الحديثي** المدير العام والزميل **عرفان نظام الدين** المستشار العام وبعض رؤساء الاقسام.

ورافق الوزير في زيارته السيد **بدر بن حمود** أحد مسؤولي الوزارة.

● منح المجلس العلمي التابع لمجلس الجامعات الفرنسية جائزة لاطروحة الدكتور **عبدالعزيز صالح بن سلمة**، عضو هيئة التدريس في قسم الاعلام في جامعة الملك سعود، وذلك ضمن المسابقة السنوية التي يجريها المجلس ووزارة التعليم الفرنسية لتكريم أصحاب الاطروحات المتميزة التي يتقدم بها الباحثون في الجامعات الفرنسية.

وكانت جامعة باريس الثانية تقدمت في العام الماضي بترشيح اطروحة الدكتوراه التي أعدها الدكتور بن سلمة عن موضوع «الصحافة المكتوبة في دول الخليج العربي» امام لجنة كان بين أعضائها البروفسور **بيار البير** والدكتور **غسان سلامة**، لنيل تلك الجائزة. وسيتم في باريس قريباً تكريم الفائزين عن اطروحاتهم لعام ١٩٩٤.

● تنظم نقابة الصحافيين المصريين مساء اليوم ندوة عنوانها «القضايا الثقافية في مصر»، يتحدث فيها السيد **فاروق حسني** وزير الثقافة في اطار منتدى الصحافة الذي تنظمه النقابة شهرياً.

● اجتمع نحو ٤٠٠ مدعو في القاعة الكبرى لفندق «غروفنر هاوس» في لندن مساء الجمعة للاحتفال بزفاف الشاب **قاسم بشار قطي** والآنسة **مهى عثمان عرقجي**.

وكانت طائرتان تابعتان لشركتي طيران الشرق الأوسط وبريتيش ميدتيرنيان نقلتا اكثر من ٢٥٠ مدعواً من بيروت وصلوا للمشاركة في الفرحة. وكان بين الحضور السادة تمام سلام، مدير وزارة العدل **وجيه خاطر**، رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت **عدنان قصار**، **نجيب ميقاتي**، **محمد المشنوق**، **سليم دياب**، **نديم لبابيدي**، **حسان صمادي**، **هشام جارودي**، **وائل سكريه**، **رياض بساتني**.

ووصل من باريس عدد من الأصدقاء، من بينهم السادة **وفيق السعيد**، **رجا صيداوي**، المحامي **غالب محمصاني**، **رغيد الشماع**.

● برعاية السفير اللبناني في لندن السيد **محمود حمود** ينظم مكتب السياحة اللبناني مسابقة في الرسم للأطفال عنوانها «كيف تتصور لبنان».

تقبل الرسوم في مهلة تنتهي الجمعة ٣٠ حزيران (يونيو) المقبل وتمنح الجوائز للفائزين وهدايا الى جميع المشاركين في احتفال يقام في مكتب السياحة اللبناني – لندن يوم ٤ تموز (يوليو) الساعة السادسة مساء.

للمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بمكتب السياحة:
90 Piccadilly, London W1V 9HB
TEL: 0171 - 4934929, Fax 0171 - 4934929

● غادر القاهرة الدكتور **حسن القلا** رئيس الادارة المركزية في وزارة الصحة المصرية ليمثل بلاده في «المؤتمر العالمي لضمان جودة الخدمات الصحية» الذي يبدأ اعماله اليوم في كندا ويستمر خمسة ايام بمشاركة اكثر من ٢٠ دولة.

● أقام السفير التونسي لدى السعودية **عمر البجاوي** حفلة استقبال في دارته في الرياض لمناسبة الاحتفال بالذكرى الـ ٣٢ لإنشاء منظمة الوحدة الافريقية التي ترأس تونس دورتها الحالية.

عيون وآذان

أعتقد أنني سألقى مصير الجاحظ يوماً، فأروح رخيصاً تحت انقاض الكتب، من دون ان تكون لي شهرة الجاحظ.

أتلقى كل يوم ما يزيد على مئة مادة خبرية مختلفة، أكثرها أخبار الجرائد العالمية، خصوصاً الأميركية، بالفاكس، ومعها تقارير ونشرات تزيد وتنقص، ثم هناك بريد القراء العام، وبريدي الخاص، والكتب الجديدة (بالعربية والانكليزية لي، وبالفرنسية للزملاء خريجي اليسوعية).

وتتراكم الأوراق على مكتبي، وتتصاعد حتى لا أعود أرى الزوار، وأدرك ان علي رمي القديم منها في سلة المهملات، حتى استطيع ان أرى الزائر، فلا يضع منفضة السجاير في جيبه.

وتعلمت بالتجربة انني إذا لم أقرأ المادة الصحافية في يومها، فالأرجح أنني لن استطيع قراءتها في اليوم التالي، لأن اليوم هذا سيحمل مادته معه، وهي كثيرة من دون تراكمات اي يوم سابق.

أخلص من هذه المقدمة لأقول ان ثمة مؤامرة عليّ هدفها ان أُمطر بالمعلومات حتى أغرق في بحرها، خصوصاً وانني «ما تعلمتش العوم».

واكتب هذه السطور في الصباح الباكر، وأمامي مواد قررت أنها تستحق القراءة، الا أنني في سباق مع الوقت، فاذا لم اقرأها فوراً، فسيبدأ وصول المادة الجديدة، وأضيع معها ووراءها.

أمامي الآن:

– بيانان عراقيان، واحد من الحزب الشيوعي العمالي (هناك حزبان شيوعيان في العراق) عن أحداث كردستان، والآخر بتوقيع «حركة التحرير العراقية». ولن أعرف مدى أهمية البيانين، إلا إذا قرأتهما.

– نشرة «سياسة الشرق الأوسط»، المرتبطة باللوبي اليهودي الأميركي، وهي مفيدة لمعرفة أخبار «الجماعة»، وأخبارنا نحن، على طريقة غوار الذي يفتح راديو لندن ليعرف أخبار بلده. والنشرة دقيقة ومفيدة اقرأها بانتظام، وأشعر بأن معلوماتي عن أنصار اسرائيل ناقصة من دونها (صفحتها الأولى هذه المرة تبدأ بايران ما يعكس الحملة المستمرة على هذا البلد).

– مقال في «لندن ريفيو أوف بوكس» كتبه روبرت فيسك في الأصل لمجلة «نيويوركر» التي لم تنشره بحجة أنه «جدلي». المقال عن الفلسطينيين وقضيتهم، بمن فيهم فلسطينيو ١٩٤٨، وبما أن فيسك صحافي منصف جداً، فالمجلة التي تصدر في نيويورك رفضت نشر مقاله بحجة واهية.

– مقال في مجلة «ميدل ايست جورنال» الفصلية عن مصر، وبما ان كاتب المقال وقعه باسم فني هو «كاساندرا»، فانني لا أرجو منه خيراً لمصر. وقرأت فقرات من البداية، ووجدت ان الكاتب يتوقع لمصر تمنياته، لا ما سيحدث فعلاً. كاساندرا في الأسطورة اليونانية تتنبأ بالحقيقة، ولا يصدقها أحد، ولعل هذا ما جعل كاتب المقال يختار الاسم، وهو نسي انه يعود الى أسطورة كالموضوع الذي كتب.

– تقرير من معهد واشنطن الموالي لاسرائيل عنوانه «تقويم التغيرات في الشرق الأوسط بعد نهاية الحرب الباردة يتطلب أجندة استخبارات جديدة ودوراً أوسع لمراكز الفكر». وكثيرون من الذين يديرون السياسة الأميركية «تخرجوا» من معهد واشنطن الى الادارة لتمثيل اسرائيل فيها، وقراءة التقرير ضرورية لنعرف أية خوازيق جديدة. يشحذون لنا هذه الأيام، مع الاسراع الى القول أن معرفة الخوازيق لا تمنع الجلوس عليها.

– تقرير كبير بعنوان «استراتيجية الأمن الأميركية في الشرق الأوسط» صادر عن وزارة الدفاع الأميركية. وهو خازوق آخر، وجدت من تصفح صفحاته الأخيرة فقط ان الأميركيين يريدون صيانة أمنهم في الشرق الأوسط على حسابنا، فهم يدرسون سبل تمويلنا عملياتهم دفاعاً عنا، ما يذكرني بـ «المافيوزو» الذي يأخذ خوة من بقال الحي ليحميه من نفسه.

– مقال كتبه انطوني كوردسمان، وهو من أفضل الخبراء الأميركيين في الشؤون العسكرية في الشرق الأوسط وبما أن المقال بعنوان «التعاون العسكري بين الولايات المتحدة ودول جنوب الخليج: الدور الحيوي للتعاون الاقليمي»... يعني ان قراءة هذا الموضوع واجبة.

– مقابلة في المجلة الاسبوعية لجريدة «نيويورك تايمز» مع الجنرال جون شاليكاشفيلي، رئيس الأركان المشتركة الأميركي، بعنوان «من هو العدو الآن». وبما أنني أخشى أن يكون العدو هو العرب أو المسلمين فالقراءة لا مفر منها.

هل أكمل؟ لا ضرورة، فما سبق يتجاوز مئة صفحة، والشمس لم ترتفع بعد، مع افتراضي أنها هناك في مكان ما وراء غيوم لندن. ولعلي أحبط «المؤامرة» بالتوقف عن القراءة نهائياً. وانضم الى صفوف زملاء كثيرين، لم يمنعهم عدم القراءة يوماً من عدم الكتابة، وصحتهم أحسن من صحتي، وهم لن يواجهوا يوماً خطر الموت كالجاحظ.

جهاد الخازن

"الحياة" في مهرجان كان السينمائي

محاولة جادة لإحياء الحلم اليوغوسلافي

□ كان (فرنسا) –
من محمد رضا:

■ تعلن مساء اليوم نتائج مسابقة الدورة الثامنة والأربعين من مهرجان كان السينمائي الدولي. والأفلام التي يدور الحديث عنها هي «الأرض والحرية» لكن لوتش البريطاني و«تحت الأرض» لامير كوستاريتزا اليوغوسلافي و«اد وود» لتيم بيرتون الأميركي و«عصابة شنغهاي» لزانغ ييمو الصيني و«نظرة اوليسا» لثيو انجلوبولوس اليوناني.

كذلك تتنافس باتريشيا اركيت على جائزة افضل ممثلة عن دورها في «ما وراء رانغون» مع زميلتها الأميركية جينا رولاندز عن «الانجيل النيون» والبريطاني نايجل هورثون بطل «جنون الملك جورج» مع مواطنه جوناثان برايس عن «كارينغتون».

لكن الأسماء كثيرة وفي كل فيلم شاهدناه مرتسماً على شاشة المسابقة في هذه الدورة لمعة تستحق التقدير. بل ان افلاماً تتمتع بمزايا لا تسمح للجنة التحكيم بقيادة الممثلة الفرنسية جان مورو بتجاهلها.

أحد هذه الأفلام هو «تحت الأرض» فيلم امير كوستاريتزا الذي أصر على تقديمه كانتاج يوغوسلافي وهو الداعي إلى وحدة البلاد مجدداً، وفي فيلمه الأول منذ ان شاهدنا قبل ثلاثة أعوام «حلم اريزونا» مع فاي داناواي، دراما تبلغ التراجيديا فيها حجم الدولة التي انهارت. بل حجم الأحلام التي واكبت صعودها ثم الاحباطات التي عايشتها وهي تنهار في حربها الحاضرة.

وقال المخرج إن «تحت الأرض» «مزيج من كل ما قمت به إلى الآن». وهو بالفعل دراما فردية بمقدار ما هو ملحمة اجتماعية، وكوميديا ساخرة بمقدار ما هو تراجيديا بالغة التأثير والحزن. والحكاية التي اختارها ترسم بانوراما واسعة للتاريخ السياسي للبلاد منذ الحرب العالمية الثانية إلى اليوم من دون أن تكون عملاً يهدف إلى التاريخ.

والأحداث تنطلق من مطلع الحرب العالمية الثانية قبيل الاحتلال الألماني وخلاله. وفي تلك الفترة وضع احد بطلي الفيلم مجموعة من الاصدقاء والمعارف في ملجأ تحت الأرض، ابقاهم فيه بعد التحرير بعدما أوهم ان الاحتلال ما زال قائماً.

بعد عشرين سنة من العيش تحت الارض يهرب البعض مندفعاً لمواصلة الحرب ضد الألمان ويصدقون انهم ما زالوا في اتونها حين يلتقون بفريق تصوير يحقق فيلماً من تلك التي اشتهرت يوغوسلافيا بها بعد التحرير (أفلام النضال).

وبعد وفاة الزعيم تيتو تدخل البلاد حرباً جديدة بين الصرب والكروات (يتجنب كوستاريتزا معالجة موضوع البوسنة).

الجميع يلقى نهايته في هذا الفيلم ثم يحيا بعد الموت في أرض كلها موسيقى وحب. ويتركنا المخرج مع مشهد أخير نرى فيه قطعة الأرض التي يعيش عليها الموتى – الأحياء تنفصل عن اليابسة وتبحر مبتعدة بينما تتعالى منها اصداء الموسيقى النحاسية الغجرية.

فيلم كوستاريتزا غزير لا في مواقفه وتلوين شخصياته فحسب، بل في معانيه المخبوءة. كل شيء فيه رمزي في الأحداث والحياة تحت الأرض وفوقها، وحين يعمد إلى المباشرة في التدليل تراه ينتقد الأمم المتحدة والقوى السياسية التي استفادت من تقسيم البلاد. هذا فيلم من رجل يحلم بيوغوسلافيا موحدة ويحاول هنا تاكيد مشروعية حلمه.

عارضتا الأزياء ليندا إيفانجليستا وناومي كامبل كانتا من ضيوف العشاء الخيري الذي أقيم في كان لجمع تبرعات تدعم ابحاث الإيدز. (أ ب)




من اليسار: اندي غارسيا وغابرييل انور وترويت وليامس قبل عرض الفيلم الاميركي «اعمال تقوم بها في دنفر عندما تكون ميتاً» للمخرج غاري فليدر. (أ ف ب)

جائزة اسبوع النقد لفيلم بلجيكي

■ كان (فرنسا) – أ ف ب – منحت جائزة افضل فيلم طويل لاسبوع النقد الدولي الذي ينظم في موازاة مهرجان كان للفيلم البلجيكي «مانيكين بيس» من اخراج فرنك فان باسيل. وتشتمل الجائزة التي فاز بها هذا الفيلم من بين الافلام السبعة التي عرضت خلال اسبوع النقد على مبلغ ٦٣٥٠٠ فرنك فرنسي (١٤,٧٠٠ دولار) منها ٧٠ ألف فرنك (١٤ الف دولار) من شركة مرسيدس – بنز.

وحصل «مانيكين بيس» ايضاً على جائزة الشباب لأفضل فيلم اجنبي. وتمنح هذه الجائزة هيئة تحكيم تضم شباناً من هواة السينما برعاية وزارة الشباب والرياضة الفرنسية. وحصل فيلم «ان ايفيل تاون» للمخرج ريتشارد سيرز على جائزة افضل فيلم قصير لاسبوع النقد المرفقة بمبلغ ٥٠ الف فرنك (١٠ آلاف دولار).

من جهة ثانية حضر الى كان الممثل الاميركي الكوبي الاصل اندي غارسيا لعرض باكورة افلامه كمخرج «ذي لوست سيتي» (المدينة الضائعة) وهو عمل يتحدث عن الثورة في كوبا. ويؤدي غارسيا دور البطولة فيه الى جانب روبرت دوفال وايزابيلا روسيليني.

سجن ٥ نجوم

RECEPTION

آسف يا سعادة البيه .. كان عندي سويت فاضي لغاية إمبارح .. بس واحد من عيلة آل كابوني سكنه

السجن ٧ اعوام مع الاشغال لكويتي قتل سعودياً في مصر

□ القاهرة – «الحياة»:

■ قضت محكمة جنايات القاهرة امس بالسجن سبعة اعوام مع الاشغال الشاقة لكويتي قتل سعودياً في كانون الثاني (يناير) الماضي.

وكان ناصر احمد حسين عاشور تشاجر مع سامي اسماعيل الخالد في فندق سميراميس يوم ٢٣ كانون الثاني، واقدم الاول على طعن الثاني بسكين المائدة التي اخترقت عينه وادت الى وفاته بعد اسبوع في مستشفى مصر الدولي.

ودانت المحكمة برئاسة المستشار اسماعيل حمدي الكويتي بتهمة ضرب افضى الى الموت.

دور الضحية مناسب لتبرير البقاء خارج المنزل

■ تيلبيرغ (هولندا) – أ ف ب – اعترفت مراهقة تركية في السابعة عشرة من عمرها للشرطة بانها اختلقت رواية زعمت فيها انها تعرضت لاعتداء من قبل اثنين من حليقي الرؤوس في تيلبيرغ جنوب هولندا، لتبرر عودتها الى المنزل في ساعة متأخرة بعدما امضت وقتاً مع صديق التقته صدفة في الشارع.

وقد بدأت الشرطة تشك في الوقائع التي سردتها منذ بدء التحقيق. لكن ما زال هناك لغز يتعلق بالجرح الموجود في مؤخر رأسها. ويبدو في نظر الشرطة انها تلقت فعلاً ضربة، إنما يتوجب البحث عن الفاعل في محيطها المباشر.